جامعة الجزائر
كلية العلوم الإجتماعية
قسم التربية البدنية و الرياضية

أطروحة دكتوراه في منهجية و نظرية التربية البدنية

المعاملة الوالدية و سمات شخصية الرياضي الجزائري: دراسة وصفية إرتباطية في ضوء بعدي الإجتماعي الإقتصادي و الثقافي

إعداد الطالب:
صحراوي مراد

تحت إشراف:
د.حمدي محمد

السنة الجامعية: 2001

الإهداء
كلمة شكر
فهرس المواضيع
فهرس الجداول
فهرس الأشكال، المخططات و الرسوم البيانية
المقدمة
الباب الأول: (الدراسة النظرية)
الفصل الأول: تحليل مفاهيم البحث
1- مفهوم الشخصية
1.1- ضبط مفهوم الشخصية
2.1- تعريف الشخصية
1.2.1- تعريفات على أساس مظهر السلوك الخارجي
2.2.1- تعريفات على أساس المكونات الداخلية
3.2.1- تعريفات على أساس وجهة النظر الوضعية
4.2.1- تعريفات من وجهة نظر علماء الإجتماع
5.2.1- تعريفات من وجهة نظر علماء النفس
3.1- محددات الشخصية
1.3.1- المحددات البيولوجية الوراثية
2.3.1- المحددات الثقافية الإجتماعية
3.3.1- المحددات من وجهة النظرة الشمولية التفاعلية
خلاصة
2- المعاملة الوالدية
1.2- مفهوم المعاملة الوالدية
2.2- التناولات النظرية التي حاولت تفسير العلاقة ما بين المعاملة الوالدية و شخصية الأبناء
3.2- التسلسل المنهجي لطرق دراسة المعاملة الوالدية

خلاصة
الفصل الثاني: العلاقة ما بين متغيرات البحث في ضوء الدراسات السابقة
1- الدراسات السابقة
1.1- دراسات عامة
2.1- دراسات إرتباطية
1.2.1- في البيئة الأجنبية
2.2.1- في البيئة العربية
3.2.1- في الجزائر
3.1- إستنتاج عام حول الدراسات السابقة
2- الدراسة الحالية و متغيراتها
1.2- النظرية المعتمدة عليها في الدراسة
2.2- متغيرات الدراسة في ضوء النظرية النسقية التفاعلية
3.2- تحديد متغيرات البحث الأساسية
1.3.2- متغير المعاملة الوالدية
2.3.2- متغير سمات الشخصية
3.3.2- المتغيرات المرتبطة بالمتغيرات الأساسية
1.3.3.2- المتغيرات المرتبطة بتغير المعاملة الوالدية
2.3.3.2- المتغيرات المرتبطة بمتغير سمات الشخصية
4.2- المتغيرات الثانوية
1.4.2- متغير المستوى الثقافي
2.4.2- متغير المستوى الإجتماعي الإقتصادي
3.4.2- متغير الجنس
4.4.2- متغير نوع الرياضة
3- تحديد مشكلة البحث و التساؤلات المطروحة
4- فرضيات البحث
5- التعريف الإجرائي لمفاهيم البحث

6- منهج الدراسة الحالية
الباب الثاني: (الدراسة الميدانية)
الفصل الثالث: الدراسة الإستطلاعية
1- أهدافها
2- عينة الدراسة الإستطلاعية و زمن إجرائها
3- زمن و ظروف تطبيق الدراسة الإستطلاعية
4- أدوات البحث
1.4- إعداد أدوات البحث و تجريبها و تحديد خصائصها السيكومترية
1.1.4- إستخبار شايفر (آراء الأبناء في معاملة الوالدين)
1.1.1.4- التعريف بالإستخبار
2.1.1.4- ظروف تطبيق الإختبار و طريقة تصحيحه
3.1.1.4- الخصائص السيكومترية للإستخبار
2.1.4- قائمة فرايبورج للشخصية
1.2.1.4- التعريف بالقائمة
2.2.1.4- ظروف تطبيق القائمة و طريقة تصحيحها
3.2.1.4- الخصائص السيكومترية للقائمة
3.1.4- مقياس آيزنك للشخصية
1.3.1.4- التعريف بالمقياس
2.3.1.4- ظروف تطبيق المقياس و طريقة تصحيحه
3.3.1.4- الخصائص السيكومترية للمقياس
4.1.4- مقياس المستوى الثقافي
1.4.1.4- مراحل إعداد المقياس
2.4.1.4- ظروف تجريب مقياس المستوى الثقافي
3.4.1.4- نتائج تجريب مقياس المستوى الثقافي
5.1.4- مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي
1.5.1.4- مراحل إعداد المقياس

2.5.1.4- ظروف تجريب مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي
3.5.1.4- نتائج تجريب مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي
6.1.4- إستبيان إضافي لجمع معلومات شخصية إجتماعية
1.6.1.4- مراحل إعداد الإستبيان
2.6.1.4- ظروف تجريب الإستبيان
3.6.1.4- نتائج تجريب الإستبيان
2.4- نتائج تطبيق الدراسة الإستطلاعية
الفصل الرابع: الدراسة الأساسية
1- أدوات الدراسة الأساسية و كيفية تطبيقها و تفريغها و الحصول على درجات
1.1-إستخبار شايفر (آراء الأبناء في معاملة الوالدين)
1.1.2- كيفية وظروف تطبيقه
2.1.1- طريقة تصحيح والحصول على درجات الخام
2.1- قائمة فرايبورج للشخصية
1.2.1- كيفية وظروف تطبيقها
2.2.1- طريقة تصحيح والحصول على درجات الخام
3.1- مقياس آيزنك للشخصية
1.3.1- كيفية وظروف تطبيقه
2.3.1- طريقة تصحيح والحصول على درجات الخام
4.1- مقياس المستوى الثقافي
1.4.1- كيفية وظروف تطبيقه
2.4.1-طريقة تكميم والحصول على درجات الخام
5.1- مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي
1.5.1- كيفية وظروف تطبيقه
2.5.1-طريقة تكميم والحصول على درجات الخام
6.1- إستبيان إضافي لجمع المعلومات الشخصية إجتماعية
1.6.1- كيفية وظروف تطبيقه

2.6.1- طريقة التفريغ وتصنيف الأفراد
2- مجتمع الدراسة وعينة البحث
1.3- حجم العينة وطريقة إختيارها
2.2- خصائص العينة
3- ضبط التحليل الإحصائي
1.4- التحليل الكيفي (النوعي)
2.3- التحليل الكمي (الإحصائي)
الباب الثالث : (نتائج البحث)
الفصل الرابع : عرض النتائج
7- أنماط المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية
- نظرة عامة
- نظرة مفصلة
- المقارنة ما بين نمط معاملة الأمهات و معاملة الأباء
8- سمات شخصية الرياضي الجزائري
4-2 نظرة عامة
5-2 نظرة مفصلة
6-2 المقارنة ما بين سمات شخصية في مختلف الأنشطة الرياضة.
9- العلاقة ما بين إدراك المعالمة الوالدية و بعض سمات شخصية .
5-3 العلاقة ما بين المعاملة الموجبة و سمات الشخصية الموجبة .
6-3 العلاقة ما بين إدراك المعالة السالبة و سمات الشخصية الموجبة .
7-3 العلاقة ما بين إدراك المعاملة الموجبة و سمات الشخصية السالبة.
8-3 العلاقة ما بين إدراك المعاملة السالبة و سمات الشخصية السالبة .

10- العلاقة ما بين سمات شخصية و المستوى الثقافي و الإجتماعي الإقتصادي .
3-4 العلاقة ما بين سمات الشخصية و المستوى الثقافي .
4-4 العلاقة ما بين سمات الشخصية و المستوى الإجتماعي الإقتصادي.
11- العلاقة ما بين إدراك المعاملة الوالدية و المستوى الثقافي الإجتماعي الإقتصادي.
5-5 العلاقة ما بين إدراك المعاملة الوالدية الموجبة و المستوى الثقافي.
6-5 العلاقة ما بين إدراك المعاملة الوالدية السالبة و المستوى الثقافي.
7-5 العلاقة ما بين إدراك المعاملة الوالدية الموجبة والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.
8-5 العلاقة ما بين إدراك المعاملة الوالدية السالبة والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.
12- العلاقة ما بين سمات الشخصية و المعاملة الوالدية و المستوى الثقافي الإجتماعي الإقتصادي.
2-6 العلاقة ما بين سمات الشخصية و المعاملة الوالدية والمستوى الثقافي.
1.1.6 – العلاقة ما بين سمات الشخصية و المعاملة الوالدية الموجبة والمستوى الثقافي.
2.1.6 - العلاقة ما بين سمات الشخصية و المعاملة الوالدية السالبة والمستوى الثقافي.
2.6– العلاقة مابين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.
1.2.6- العلاقة ما بين سمات الشخصية و المعاملة الوالدية الموجبة والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.
2.2.6 – العلاقة ما بين سمات الشخصية و المعاملة الوالدية السالبة والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.
الفصل السادس : مناقشة النتائج
1. الإجابة على الأسئلة.
2. التحقق من فروض البحث.

3. ما يضفيه هذا البحث إلى ما كان متوفرا من المعرفة السيكولوجية.
4. ما يثير هذا البحث من مشكلات.

الخاتمة

المراجع

الملاحق

مقدمة:

يقع البحث الحالي ضمن الدراسات التي تسعى إلى التعرف على العلاقـة بـين إدراك المعاملة الوالدية من حيث هي أحد العناصـر الأساسـية فـي عمليـة التنـشئة الإجتماعية التي تؤثر على سلوك الطفل و على نموه السوي، و السمات الشخصية مـن حيث هي نتاج للممارسات الوالدية في ظل ظروف إجتماعية معينة، فهو في إطاره العام يتناول الخبرات و الظروف التربوية التي يتعرض لها الأطفال في محيط الأسرة و أثرها في بناء شخصياتهم، حيث هناك ما يشبه الإجماع بين علماء النفس على اختلاف أطرهم النظرية بالإضافة إلى علماء الإجتماع و التربية و الأنثروبولوجيا الثقافيـة، علـى دور الأسرة و أهميتها في إكساب الأطفال الخصائص و الـصفات الإجتماعيـة الأساسـية و الدعائم الأولي للشخصية.

و قد مر بحث هذه المشكلة بعدة صيغ في التناول. ففي البداية بعد أن تم تأكيـد دور و أهمية الأسرة في تشكيل شخصية الفرد لأنها هي التي تمنح له صفاته البـشرية و أساس شعوره بذاته و فرديته، و نمو الأنا عنده، بل هي مصدر كل رضا يشعر بـه أو يسعى إليه (مصطفى أحمد، 1974، ص.15) اعتمد البـاحثون علـى تحديـد أهـم المواقف النوعية التي يتم فيها تعليم الأبناء السلوكات و العادات المرغوبـة، و أسـاليب الوالدين في تعليم أبنائهم، و أنواع العقاب و الثواب المستخدم في هذا التعليم و ما يحيط بهذه المواقف من ظروف خارجية تؤثر في اتجاهات الوالدين مثل: المستوى الإجتماعي الإقتصادي لهما (إسكندر نجيب و إسماعيل عماد الدين. 1960، ص.13) و هـذا مـن خلال التقارير اللفظية للوالدين. (ص.17).

و من بين الدراسات التي أجريت في هذا الميدان نجد دراسـة (سـيرزوماكوبي و ليفين.1957)، في الولايات المتحدة الأمريكية و كان هدفها الأساسي هـو التعـرف على الأساليب التي تتبعها الأمهات الأمريكيات مع إدراج العوامل الإجتماعية الإقتصادية في تحديد هذه الأساليب. و تركز البحث على دراسـة مواقـف معينـة مـن التنـشئة الإجتماعية مثل: الإطعام، الإخراج و العدوان و التواكل ... إلخ.

و توصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الأبعاد رئيسية و هي:

- الدفء مقابل البرود.
- العقاب مقابل الثواب.
- التساهل مقابل التشدد.

و لقد ذهبت دراسة أخرى أجريت في بلاد عربية (مصر) و اعتمدت نفس المواقف النوعية التي اعتمدتها دراسة (سيرز وماكوبي و ليفين. 1957) و تعدت إلى الإهتمام بدور الأب في عملية التنشئة و عدم الإقتصار على دور الأم فقط، و توصلت إلى وجود اختلاف في طرق معاملة الأبناء في المستويين الإجتماعي الإقتصادي الأدنى و المتوسط، بحيث تميل الطبقة المتوسطة إلى النصح و الإرشاد و مراعاة ظروف الأبناء و مساعدتهم فيما يتصل بتعليم عادات النوم و عدم العدوان و النظافة و الجنس، بينما تميل الطبقة الدنيا إلى الضرب أو العقاب البدني.

كما أن أسلوب آباء الطبقتين يختلف في محاولة ضبط بعض الوظائف مثل: عادات الرضاعة، النوم و الإخراج حيث تميل الطبقة المتوسطة إلى التشدد و تعجيل بعض الوظائف (إسكندر نجيب و إسماعيل عماد الدين.1960 ، ص.55-62).

وهناك دراسات أخرى ل(محمود عبد القادر. 1966) ، لا تختلف نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة في الفروق بين الطبقتين، إلا أن الباحث حاول قياس اتجاهات الطفل نحو والديه.

كما أن من خلال دراسة (شيفار. 1959) ، والتي توصل فيها إلى بعدين أساسين و هما:

- الحب مقابل العدوانية.
- الاستقلالية مقابل الضبط.

يبدوان أنهما متشابهان بالأبعاد التي توصل إليها (سيرز و ما كوبي و ليفين. 1957) في خطوطها العريضة (بوقراف راينز و آخرون.1975 ،ص.13).

و لقد تعرض أسلوب دراسة المواقف النوعية لعدد من الانتقادات، أهمها أن هذا الأسلوب يصعب الاستفادة منه في أساليب تدريب الوالدين لأبنائهم و معاملتهم لهم إذا ما تجاوزوا مرحلة الطفولة المبكرة ،بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يفكك أساليب المعاملة الو الدية إلى أجزاء خالية من المعنى السيكولوجي و الاجتماعي الذي تكونت فيه.(عبد الحليم محمود السيد.1980 ،ص.75-85).

هذا ما أدى إلى ظهور الاتجاه الثاني الذي يعتمد على دراسة أبعاد المعاملة الوالدية الأكثر شمولا و تعبيرا عن تصرفات الأباء و الأمهات مع الأبناء.

و قد قامت عدة أبحاث قصد الوصول إلى أبعاد متكاملة، لها مصداقية التي توضح مفهوم المعاملة الو الدية و في أول الأمر اعتمد الباحثون على الأم كمصدر أساسي لجمع البيانات و هذا بعدما تأكد أن القصور الكلي للأم يؤدي إلى ضعف عقلي بنسبة(50 %) عند الأطفال، و ارتفاع نسبة الإصابة بالأمراض لديهم بصورة عامة (ميكيالي،.1972،ص.73)، و أن نمو الطفل في السنوات الأولى من حياته مرتبط بصورة مباشرة بطبيعة العلاقة العاطفية بين الأم و طفلها.(بولبي.1978،ص.9).

و من الدراسات التي اعتمدت استقاء البيانات من الأم دراسة (آن رو.1957) و توصلت إلى بعدين و هما:

- التقبل مقابل التجنب و الرفض.
- الاستقلالية مقابل الضبط و القهر.

إلا أنه قدمت لهذه الدراسات بدورها انتقادات، لعدم إقحام الأب و إهماله في جمع البيانات على الرغم من أن للأب دور في حياة الطفل، و في نشأة بعض سمات الشخصية، مما يوحي عن عدم كمال النتائج و نقصها.

غير أن نتائج دراسات أخرى فتحت الباب أمام الاعتماد على الأب لجمع البيانات كدراسة (آنا فرويد.1958،ص.40) ،التي توصلت إلى إبراز أهمية دور الأب في حياة الطفل إذ أن غيابه يمثل بالنسبة للابن فراغا عاطفيا، و دراسة (أحمد سيد محمد

إسماعيل.1995) التي اتضح من خلالها أن شعور الطفل بوجود أبيه بجانبه و وجـوده الدائم و الفعال يمثل دورا مهما في تشكيل الهوية الجنسية للابن و اسـتقراره النفـسي. فمثل هذه الدراسات فتحت المجال للاهتمام بدور الأب الذي يمثل السلطة في البيت التي تعني التنظيم و التوجيه الذي يحتاجه الطفل كدراسة (صبري جرجس.1971،ص.45-50) التي وصلت إلى إثبات أن وجود الأب يساعد الابن على الإدراك الحقيقي لذاتـه، و دراسة (سيلامي.1980، ص.884) التي أكدت أن دور الأب لا يعمل فقط في تكوين الشخصية السوية، بل يتعدى ذلك إلى تطوير الشذوذ في الشخصية عندما تكون العلاقـة بين الطفل و الأب غير متوافقة. و بالتالي بدأ الاعتماد على الوالدين معـا عنـد جمـع المعلومات.

غير أن هذا الاتجاه أخذ منعرجا جديدا لدراسة العلاقة بين الوالدين و الأبنـاء - خصوصا بعدما اتضح من خلال دراسة (هـس و جولـد بـلات.1957) أن الأوليـاء يزعمون أن آراء الأبناء المراهقين عن أنفسهم غير واقعية و لكن هذا الزعم لم تؤيـده البيانات التي جمعت من المراهقين أنفسهم، مما يدل على أن الآباء يفـسرون سـلوك و مشاكل الأبناء بمفاهيم مختلفة، بل و متناقضة في الكثير من الأحيان عن مفاهيم الأبناء، فيعبر الابن عن مشاكله بمفهوم الأنا و الاستقلال، أما الوالد فالمشكلة بالنسبة له يجب أن تكون فيما يعتقد تحت إشراف والدي (تركي مصطفى أحمد.1974،ص.52)- و ذلـك بجعل الأبناء هم مصدر البيانات و قد قدمت دراسة (شيفار.1965،ص.913) نتائج التي تدعم هذا الاتجاه بحيث توصلت إلى أن التصورات التي يكونها الطفل عن والديـه قـد يكون لها تأثير ليس فقط في سلوكه، و لكن تساهم أيضا في تكوين فكرته عـن ذاتـه و عن الآخرين، أو إدراك الطفل لسلوك أبيه أو أمه أو تصرفاتهما معه مـرتبط بتوافـق الطفل أكثر مما هو مرتبط به السلوك الفعلي للوالدين.

و بهذا اعتمد الباحثون على إدراك الطفل لتصرفات والديه معه و الأثـر التـي تخلفه، لأن المهم هو كيف يدرك الطفل هذه التصرفات و المعاملات بصرف النظر عن أهميتها و مدى تجسيدها ميدانيا، فالتأثير السيكولوجي لها يتحدد في ضوء إدراك الطفل لسلوك الوالدين (خالد محمد الطحان.1990،ص.78). و بالتالي جاءت دراسات عديـدة

مدعمة هذا الاتجاه، منها دراسة (رو و سيجيلمان.1963) ، التي قدمت تصورا جديـدا لأبعاد المعاملة الو الدية كما يدركها الأبناء. و دراسة (شيفار.1965) التي بدورها قدمت نموذج مفاهيمي للسلوك الوالدي كما يدركه الأبناء.

إلا أن هذه الدراسات توصلت في خطوطها العريضة إلى أبعاد متـشابهة رغـم اختلاف تسميات المصطلحات التي أطلقوها على الأبعاد.

و اعتمادا على الطرح السابق؛ سيركز البحث الحالي على دراسة العلاقـة بـين المعاملة الوالدية و السمات الشخصية للأبناء، من وجهة نظر الأبناء و ليس من وجهـة نظر الوالدين، لذلك فإن الأساس الذي يقوم عليه هذا البحث هو أساس منهجي في المقام الأول. إذ أن عدد المحاولات التي هدفت إلى مثل هذه الدراسة قليلة و حديثة و خاصـة في الجزائر.

و هكذا تتحدد أهداف البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما هو نمط المعاملة الوالدية الذي يمكن استخلاصه من آراء الأبناء (كما يدركها الأبناء) كصيغة نموذجية عامة للعلاقات الأسرية بين الوالدين و الأبناء داخل الأسرة الجزائرية؟ و إلى أي مدى تتباين أنماط المعاملة بين الوالدين (الآباء و الأمهات) في ضوء استخبار شيفار آراء الأبناء في معاملة الوالدين.
2. ما هي سمات الشخصية التي تميز الرياضي الجزائري؟ و إلى أي مدى تتبـاين درجة السمات بين أنواع الرياضات (كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد، كرة القدم) في ضوء مقياس أيزنك و بطاقة فرايربورج للشخصية؟
3. هل توجد علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية (كما يدركها الأبنـاء) و بعـض سمات الشخصية الرياضية؟
4. هل توجد علاقة إرتباطية بين سمات الشخصية الرياضية و المـستوى الثقـافي و الاجتماعي الاقتصادي (للوالدين)؟
5. هل هناك علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية و المستوى الثقافي و الاجتمـاعي الاقتصادي (للوالدين)؟

6. هل هناك علاقة متعددة ما بين سمات الشخصية الرياضية و المعاملة الوالدية و المستوى الثقافي و المستوى الإجتماعي الإقتصادي (الوالدين)؟

و لبلوغ هذه الأهداف حاولت الدراسة تحديد المتغيرات الأساسية و المتغيرات المرتبطة بها من خلال:

- الدراسة المفاهيمية و الأسس النظرية لمتغيرات البحث.
- الدراسة المسحية للعلاقات بين متغيرات البحث.

و بناءا عليه تم تحديد متغيرات البحث و ضبط المتغيرات المتصلة بها و إشكالية البحث و فروضه، و تحديد أدوات البحث و طرق قياسها و تحضيرها من خلال دراسة استطلاعية. شملت عينة من الرياضيين بولاية عين الدفلى.

و ما يرتبط بذلك من متغيرات أخرى تؤثر بصفة مباشرة على متغيرات البحث الأساسية كالمستوى الثقافي و المستوى الاجتماعي الاقتصادي لأسرة الرياضي.

و انطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية تم تطبيق الدراسة الأساسية، لغرض جمع البيانات و تفحص فروض البحث و الإجابة عن تساؤلاته و تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة و الأبعاد الابستمولوجية النظرية.

و قد استلزم معالجة الموضوع في ضوء ما سبق الاعتماد على:

- مجموعة من الوسائل التقنية و المنهجية.
- خطة تنظيمية نسقية لموضوع البحث.

فأما الوسائل فنقصد بها المراجع و وسائل جمع البيانات، و يمكن تصنيفها إلى :

- الكتب و الدوريات و المجلات المتخصصة في الموضوع.
- الرسائل الجامعية و البحوث الأكاديمية.
- الأدوات المقننة لجمع المعلومات و الحصول على البيانات للمعالجة الإحصائية.

أما الخطة العامة للبحث، و نقصد بها تنظيم وحدات البحث في ثلاثة أبواب تضم ستة فصول متخصصة و مرتبة حسب موضوع و مقتضيات البحث كالتالي:

الباب الأول: معنون بـ(الدراسة النظرية) و يضم الفصل الأول و الثاني:

الفصل الأول: و هو معنون بـ(تحليل مفاهيم البحث) و هو عبارة عن دراسة مفاهيمية لمتغيرات البحث، و يهدف إلى الوقوف على أبعاد المشكلة ابستمولوجيا.

الفصل الثاني: و هو معنون بـ(العلاقات بين متغيرات البحث) و هو عبارة عن دراسة مسحية للدراسات و البحوث السابقة التي تناولت هذا الموضوع، و يهدف إلى الوقوف على نتائج الدراسات السابقة حول العلاقة بين المتغيرات الأساسية لهذا البحث و تحديد المتغيرات المرتبطة بها، قصد تحديد نقطة انطلاق هذا البحث، و تحديد خصوصياته، وصياغة فروضه و تساؤلاته.

الباب الثاني: معنون بـ(الدراسة الميدانية) و يضم الفصل الثالث و الرابع:

الفصل الثالث: و هو معنون بـ(الدراسة الاستطلاعية) و هو عبارة عن تحديد و ضبط للشروط الموضوعية المنهجية لجمع البيانات و المعلومات كما هي في الواقع الأسري، كتحضير أدوات القياس، و إيجاد الظروف الملائمة لتجريبها و تطبيقها في الدراسة الأساسية.

الفصل الرابع: و هو معنون بـ(الدراسة الأساسية) و هو عبارة عن جمع المعلومات حول متغيرات الدراسة، و الحصول على البيانات الإحصائية في ضوء فروض البحث و شروط تطبيق الدراسة الميدانية.

الباب الثالث: معنون بـ(نتائج البحث) و يضم الفصل الخامس و السادس:

الفصل الخامس: و هو معنون بـ(عرض نتائج) و هو عبارة عـن المعالجـة الإحصائية للبيانات الخاصة بمتغيـرات المعاملـة الوالديـة و الـسمات الشخصية و مقارنتها بنتائج الدراسات الـسابقة. و مـن جهـة أخـرى، المعالجة الإحصائية للبيانات الفرضيات الإرتباطية، و عـرض نتائجهـا و مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

الفصل السادس: و هو معنون بـ(مناقشة النتائج) و هو عبـارة عـن مناقـشة النتائج من حيث :

- الإجابة على الأسئلة المطروحة.
- التحقق من فروض البحث.
- ما تضفيه نتائج البحث من معلومات إلى ما كان متوفرا.
- ما تثيره نتائج البحث من مشكلات في حاجة إلى المزيد من الدراسة.

و انتهى البحث بالخاتمة و المراجع و الملاحق، و لا يفوت الباحث في هذا المقام أن يذكر بعض المشاكل و الصعوبات التي واجهته أثناء إنجاز البحث و هي:

- صعوبة الحصول على المراجع و المصادر و ندرة الدراسات المتخصـصة و بيبليوغرافيا حول الموضوع، مع صعوبة جلب المتوفر منها خارج الوطن.
- صعوبة الاتصال بالنوادي الرياضية بولاية عين الدفلى.

و قد تم تجاوزها بفضل المساعدة المستمرة من طرف زمـلاء المهنـة، و التوجيهـات العلمية المنهجية للمشرف على هذا البحث.

واΫ ولي التوفيق.

الفصل الأول : تحليـل مفاهيـم البحـث

1- مفهوم الشخصيـة :

كل الكائنات الحية تخرج إلى الحياة مزودة بقدرات متفاوتـة تجعلهـا تـستطيع ممارسة ما تتطلبه حياتها ومجابهة المصاعب، إلا الطفل الإنساني فإنه يخلق دون القدرة على مواجهة حياته الاجتماعية، فإنه لا يستطيع التحدث بلغة وطنه ولا حتى أن يـوفر لنفسه أدنى ما يحتاج جسمه من مأكل أو ملبس، ومن خلال السنوات التي يمر بها مـن الطفولة فإنه سوف يتلقى تدريبا من الأسرة على العموم والوالـدان علـى الخـصوص ليكتسب ببطئ مهاراته الاجتماعية والبدنية والعقلية والنفسية حتى يتدبر شؤونه ويـنظم علاقاته بالآخرين، ومن خلال هذا الاحتكاك والتدريب، أو بمعنى آخر، التفاعـل مـع الأفراد الآخرين يكتسب شخصيته وينميها.

فإذا اعتبرنا الشخصية نقطة بداية فلأننا نريد أن نكشف عن فاعلية الفـرد فـي مجال معين من جهة، وأحسن الشروط الضرورية لتحقيق هذه الفعالية من جهة أخرى.

وإذا ما اعتبرناها نقطة نهاية فهذا لكوننا نريد فهم الشخصية كمـا تـسلك فـي مختلف المجالات وبالتالي نعطي للعلم صفة القضايا العامة التـي تـؤدي إلـى وضـع القوانين التي تخضع لها جميع الظواهر النفسية. (أحمد زكي صالح.1992)، ومن هنـا نتساءل عن مفهوم الشخصية؟

1.1- ضبط مفهوم الشخصية :

في هذه النقطة يحاول الباحث أن يتعرض للمفهوم اللغوي ثم المفهوم العامي.

أ- المفهوم اللغوي :

إن كلمة الشخصية في اللغة العربية من " شخص". (محمـد رمـضان القـدافي. 1993،ص.11)، وقد ورد في لسان العرب " شـخص، جماعـة شـخص وغيـره". (أحمد عبد الخالق. 1996، ص.36)، الذي يعني ما تراه العين أو تبصر. أي الإنـسان كله حين تراه من بعيد.

أما في اللغة الفرنسية فكلمة (Personnalité)، مستمدة من كلمتين يونانيتين وهما " PER " ومعناها، من خلال ، " SONA "، التحدث أو التكلم، وعلى هذا يكـون تركيـب كلمة " PERSONA ". محمد سامي هنا. (1978، ص. 52)، والذي يعني القناع الـذي يضعه الإنسان على وجهه للتمثيل، أو التقليد، أو التصنع. وينفرد هـ.(1995)، ويبدوا أن أصل الشخصية في اللغة العربية أكثـر صـدقا وشـفافية مـن الناحيـة العلميـة والموضوعية في التعبير عن مفهوم الشخصية، لأنه يدل على السمات العامة الكامنة في الإنسان كله، وما يميزه عن غيره وليس مجرد قناع متحول حسب الأدوار والحياة العامة وبالتالي فالمقصود لغويا " كل الصفات الظاهرة الخاصة بالفرد والتي كان بعضها خافيا أو داخليا ثم ظهر، وهي مجموعها تميزت عن غيره من الناس". (نزار الطالب، كامـل الويس. 1993، ص. 78).

ب- المفهوم العامي:

إن كلمة شخصية عند أي إنسان عادي تشير إلى المركز الاجتماعي الذي يتولاه مثل : الوزير، المدير....الخ. (رمضان محمد القدافي.1993، ص. 13)، أما من ليس له مثل هذه المناصب فليس له شخصية. فالمفهوم العامي يربط الشخصية بقوتهـا وثقلهـا الاجتماعي.

2.1- تعريف الشخصيـة :

إن إعطاء تعريف ثابتا للشخصية ليس بالأمر السهل وذلك لوجود عدة تعـاريف بل مئات التعاريف المختلفة بإختلاف المدارس وآراء الباحثين، وهذا ما جعل (ألبورت). (محمد حسن علاوي.1994، ص. 289-291)، يقوم بتصنيف هذه التعاريف إلى ثلاثة أقسام رئيسية وهي على النحو التالي :

1.2.1- تعريفات على أساس مظهر السلوك الخارجـي :

ويقع ضمن هذا القسم كل التعاريف التي تحاول أن تصنف الشخصية أو الفـرد حسب سلوكه الخارجي، بمعنى آخر، جاذبيته الاجتماعية، كفاءته ...الخ، وبالتالي فـإن تصور الشخصية حسب هذا التصنيف يشير إلى السمات المجتمعـة والمـشاركة التـي

تعطي انطباع حسن سار، ومن بـين هـذه التعاريفـات نـورد مـا ذكـر (المليجـي حلمي. 1972) مثل :

إستجابات الأشخاص الآخرين للفرد كشير أو منبه، أو فكرة الآخرين عنك، ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ أنها تؤكد على السلوك الخارجي للفـرد الـذي يـؤثر فـي الجماعة، وعادات أو أفعال الفرد التي تؤثر في الناس الآخرين بنجاح وتترك لهم انطباع حسن، إلا أن هذا التصنيف وجه له عدة ملاحظات أو انتقادات، وهي أننا لا نستطيع أن نقول أن هناك شخصا له شخصية أكثر من آخر أو أقل منه لأن هذا الحكم هـو تقـدير نسبي بعيد عن الموضوعية، فمن المعقول أن يعرف الفرد شخصيته مـن قبـل أحكـام صادرة من الناس عليه، ومن المعقول كذلك أن نقول بأن نفس الشخص قد يؤثر علـى أشخاص مختلفين بتأثيرات مختلفة، ولكن هل هذا يعني بأن هذا الفرد لـه شخـصيات متعددة ؟

إذن هاته التعاريف لم تأخذ بصفة دقيقة الفرق بين الشخصية والشهرة الاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى، ماذا نقول عن الأفراد المنعزلين الذين لا تأثير لهـم علـى الناس، هل يحق لنا القول بأن لا شخصية لهـم؟ وكخلاصـة القـول، إن الانطباعـات التي يحدثها الفرد في الآخرين واستجاباتهم له تعتبر عوامل تساعد على نمـو وتطـور الشخصية.

2.2.1- تعريفات على أساس المكونات الداخليـة :

ويندرج تحت هذا القسم معظم الفلاسفة وعلماء النفس الذين يؤكدون على وجـود الشخصية كوحدة موضوعية ذات بناء كامل له تنظيم ديناميكي داخلي فـي ذات الفـرد قابل للدراسة، ومن بين التعاريف التي ساندت هذه النظرة، كما يذكر. (المليجي حلمـي. 1972) نجد ما يلي :

الشخصية هي بناء وجد للتنظيم القيم المتوافقة مع بعضها البعض، أوهي تنظـيم ديناميكي داخل الفرد مكون من أجهزة نفسجسمية تحدد سلوك وتفكير الفرد المميز لـه. ومن خلال هذا التعريف، نلاحظ أنه يؤكد على البناء المعرفي الذاتي الذي يعمل علـى التنظيم الداخلي ومن جهة أخرى، يذهب (أحمـد عـزت راجـح.1979، ص.458).

إلى أن الشخصية " هي نظام متكامل من الصفات التي تميز الفرد عن غيره" كما نجـد (ZIMBARDO et Ruch .1980). يؤكدان على أن الشخصية هي مجمـوع الـصفات النفسية المنفردة للشخص والتي تؤثر في أنماط سلوكية خاصة متنوعة وذلك بطرق ثابتة نسبيا في حالات مختلفة خلال الزمن، وهذين التعريفين يوضحان نقطـة مهمـة وهـي الفردية، بمعنى أن لكل فرد شخصيته التي تميزه عن الآخرين.

في حين يذهب.(RYMOND THOMAS et al.1987,P.14). عند تعريفه للشخصية إلى التأكيد على الحركية والنظام ؛ فهي كل متحرك، منظم وموحد يسمح لنا بتفهم سلوك شخص في أغلب الحالات، والشخصية هيكلة ديناميكية لجوانب مورفولوجيـة معرفيـة عاطفية لشخص ما.

وكخلاصة ، يمكن الخروج بالعناصر الأساسية لهذه التعاريف وهي : الشخصية هي مجموع الصفات النفسجسمية يغلب عليها طابع النظام وتتـصف بالثبـات النـسبي وبالفردية والحركية الدنامية.

3.2.1- تعريفات على أساس وجهة النظر الوضعية :

الوضعية تعبر عن التيار أو الاتجاه العلمي التجريبي الذي يهتم بالطرق والقياس والتجريب، فالإنسان بالنسبة لهم كائن متفاعل يستجيب لمثيرات البيئة التي تحدد حركته وهو متكون من عدة أجزاء، وعند الدراسة نقوم بدراسة كل جزء على حـدى، وهـذا بالتحكم في ظروف التجربة، وهم بهذا يعترضون على التعريفات الجوهرية القائمة على أساس التركيب الداخلي لأن في نظرهم ليست في متنـاول الدراسـة العلميـة، أي أن التركيب الداخلي لا يمكن دراسته بطريقة مباشرة. (المليجي حلمي.1972).

ولهذا فهم يقدمون تعاريف إجرائية لمفهوم الشخصية، ومن بينها نجـد تعريـف. (وينفرد.1995)، ومضمونه أن الشخصية هي التصور الملائم الذي يقدمه الباحث فـي أي وقت مستندا في ذلك على بعض السلوكات الإنسانية بكل تفاصيلها.

وبصفة عامة كل التعاريف المندرجة تحت هذا القسم تميل إلى تقسيم وتجزئة الشخصية على وحدتها وتكاملها من أجل تحقيق الدقة في القياس وثبات النتائج من جهة، و من جهة أخرى لقد اهتموا بالبحث عن طرق القياس الإجرائية المتبعة لطرق العلمية الدقيقة ناكرين بذلك وجود الشخصية كحقيقة وهذا هو لب المشكلة.

وعلى الرغم من هذه الملاحظات أو الإنتقادات التي قدمت لهذا التيار إلا أنه ينبغي الإعتراف بما قدمه من حيث المنهجية العلمية الصارمة والدقيقة في القياس وكذلك من حيث ثبات النتائج مقارنة بنتائج بحوث أخرى.

4.2.1- تعريفات من وجهة نظر علماء الاجتماع :

لقد اهتم علماء الاجتماع بالشخصية وانحصر عملهم في دراسة العوامل الثقافية والاجتماعية، فالفرد حسب رأيهم يكتسب شخصيته بانتمائه إلى الجماعة، أين يتعلم من خلال عملية التنشئة الاجتماعية أنساق السلوك، المهارات المختلفة وكذا العادات ومعايير الجماعة. (سامية حسن الساعاتي. 1983، ص.119)، وهناك عدة تعاريف تندرج في هذا الإطار ليس هناك مجال لذكرها بالتفصيل، بل سوف نشير إلى البعض منها على سبيل المثال لا الحصر.

فنجد من يؤكد على أن الشخصية هي نظام متكامل من النزعات الثابتة نسبيا (الجسمية والنفسية)، بحيث تميز فردا معينا من جهة وتقرر الأساليب المميزة لتكيفه مع البيئة المادية والاجتماعية من جهة أخرى. (أحمد زكي صالح. بدون سنة، ص.25)، في حين يذهب البعض الآخر، إلى أن الشخصية هي التنظيم العقلي الكامل للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه، وهي تتضمن كل النواحي النفسية كانت أو العقلية والمزاجية التي كونها خلال حياته. (لويس كامل وآخرون.1959،ص .8)، كما نجد من يؤكد على أنها مجموعة من الأنماط السلوك والتفكير التي تحدد تكيف الفرد مع محيطه. (فخري دباغ.1982، ص.209)، ومن خلال هذه التعاريف نلاحظ تأكيدها على أنها النظام الكامل أو التنظيم العقلي الكامل المتكون من نزعات(الجسمية والنفسية)، يمتاز بالثبات النسبي، ويميز فردا معينا من جهة، ومن جهة أخرى تحدد وتقرر الأساليب

لتكيف الفرد مع محيطه، أي بيئته المادية والاجتماعية. بمعنى آخر، الشخـصية تلعـب دور المؤثر.

في حين نجد تعاريف أخرى توضح أن الشخصية تنبثق مـن خـلال العوامـل البيولوجية والاجتماعية والثقافية. (سامية حسن الـساعاتي.1983، ص.120)، أو هـي مجموع الصفات وسلوك الفرد الناتجة من تفاعله مع البيئة التي يعيش ضمنها. (نـزار الطالب، كامل لويس. 1993، ص.77)، وتلعب الخبرة دور هـام فـي اكتـساب كـل الاستعدادات والميـول والغرائـز التـي هـي فـي مجموعهـا تعنـي الشخـصية. (سامية حسن الساعاتي.1986، ص.119)، كما نجد من أكد على أن الشخـصية هـي مجموع صفات الناتجة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية، وتظهـر علـى شـكل أسـاليب معينـة للتعامـل مـع العوامـل المكونـة لتلـك البيئـة. (محمد رمضان القدافي.1993، ص.15) إلا أنه ينبغي الإنتباه إلـى أن هـذه النظـرة تختلف ما بين بيئة وأخرى، بل في داخل البيئة الواحدة، لأن الفـرد الإنـساني مـزود بمجموعة الصفات الفطرية كالدوافع والانعكاسات وبعض النشاطات السلوكية بطريقـة متساوية ولذا فإن اختلاف شخصية فرد عن آخر إنما يعود في النهاية إلـى الظـروف البيئية المحيط به، وإلى أساوبه في التكيف معها. (محمـد رمـضان القـدافي.1993، ص.16).

وكخلاصة القول، ما يمكن قوله عن اتجاه علماء الاجتماع هو تركيـزهم عنـد محاولة تفسييرهم وتعريفهم للشخصية على العوامل الاجتماعية فقط مهملين بذلك الجانب البيولوجي الوراثي الذي يلعب دوره في تكوين الشخصية.

5.2.1- تعريفات من جهة نظر علماء النفس :

لقد تعددت تعاريفهم للشخصية بتعدد مدارسهم، وذلك لكونها ميادين بحـثهم فـي مجمل ما تطرقوا إليه.

فالمدرسة التحليلية وعلى رأسها (فرويد سيجموند) الطبيب النفسي، تـرى بـأن الشخصية ناتجة عن تفاعل أو صراع الفرد بين متطلبات الهو، ونزعاته الغريزية وقيود

البيئة وأوامر الأنا الأعلى. والأنا يكون كنتيجة هذه الصراعات المتطـورة المتفاعلـة، والسمة الغالبة على نزاعات الهو الغريزية هي غريزة الجنس، وهي فطرية وتتـصارع مع قيود المجتمع. (محمد سامي هنا. 1978، ص.18).

في حين ترى المدرسة السلوكية، بأن الشخصية هي مجموع العادات الـسلوكية للفرد، وهي مجموع أوجه النشاط الذي يمكن الكشف عنه بالملاحظة.

ومن بين التعاريف العديدة نجد من يؤكد على أنها مجموع أنواع النـشاط الـذي يمكن التعرف عليه من سلوك الفرد عبر فترة كافية من الزمن، وبمعنى آخر، الشخصية ما هي إلا النتاج النهائي للعادات المنظمة لـدينا. (محمـد رمـضان القـدافي.1993، ص.15).

من خلال ما سبق من تعاريف، نلاحظ أن نظرة المدرسة التحليلية تؤكد على أن الشخصية هي قوة مركزية داخلية توجه الفرد في حركاته وسكناته فهي تـسلم بوجـود الشخصية كحقيقة، عكس المدرسـة الـسلوكية وخاصـة الـسلوكية المتطرفـة التـي يتزعمها(سكينر) التي تنفي وجود الشخصية كحقيقة موجودة، ولهذا تؤكد علـى العنايـة بدراسة سلوك الفرد بطرق ومنهجية علمية صارمة ودقيقة ومقارنة النتـائج المتوصـل إليها. لكن تنبه إلى عدم التعميم، لأن الشخصية هي مجموع العادات الـسلوكية للفـرد أو النشاط الذي نكشف عنه بالملاحظة، وهي بدورها تختلف من فرد لآخر.

مما سبق كنظرة للشخصية، تبين لنا أن الهدف الرئيسي الذي يـسعى إليـه علمـاء الاجتماع، أو علماء النفس مهما اختلفت أطرهم النظرية، هو التوصل إلى الفهم الجيـد والتعريف الدقيق للشخصية، على الرغم من صعوبة هذا المفهوم وتعقده خصوصا فـي البحث التجريبي الذي يهتم بأدنى التفاصيل الـسلوكية، إلا أن الملاحـظ هـو أن هـذه التعاريف متكاملة فيما بينها، فكل إتجاه تناولها حسب ما تحدده إتجاهاته ونظرياته، وهي في معظمها تتفق على أن :

- الشخصية عبارة عن مجموعة من السمات والخصائص،
- هي جهاز مسيطر على هذه السمات يعمل كمنظم لها،

• يساعد هذا التنظيم الكلي في التمييز بين الأفراد.

وعلى ضوء كل ما طرحناه سابقا، يمكن القول بأن التعريف الصحيح الجيد يجب أن يتضمن ما يلي:

1. الفردية، ومعناها أن لكل فرد شخصيته التي تميزه عن الآخرين،
2. التكامل، ومعناه أن صفات الفرد هي وحدة متكاملة تتصف بالتماسك والانسجام،
3. الحركية،ومعناها أن الشخصية مكتسبة، فهي نتاج تفاعل بين الفرد والبيئة، ومع التأكيد على دور المكونات الجسمية الوراثية في الشخصية،
4. الثبات النسبي، ومعناه أن الشخصية هي استعداد السلوك في المواقف المختلفة والذي يتكون من العادات والتقاليد والعواطف...الخ. (نزار الطالب، كامل الويس.1993،ص.79).

ويمكن الخروج بالتعريف الإجرائي التالي :

الشخصية هي النظام الكامل من السمات النفسجسمية الثابتة نسبيا، التي تتصف بالفردية والحركية، الناتجة من تفاعل الفرد والبيئة، والتي تتأثر بالمكونات الجسمية الوراثية وبفضل تنظيمها الكلي نستطيع التمييز بين الأفراد.

ويهمنا هنا أن نشير إلى أن للشخصية عدة عوامل تساهم في تشكلها ونموها، وهنا نجد أنفسنا أمام مشكل عام والمتمثل في التساؤل التالي :

هل شخصية الإنسان بوجه عام – والطفل الإنساني بوجه خاص – تحددها فقط العوامل البيولوجية، أو أيضا تتحدد بالعوامل الاجتماعية الثقافية التي ترتبط بتفاعلاته مع الآخرين ؟

ومن أجل إلقاء مزيد من الضوء على نمو وصياغة الشخصية والعوامل التي تحددها، سنتناول في الفقرة الثانية محددات الشخصية محاولين الإجابة على هذا التساؤل، ومن جهة أخرى تكتمل الصورة بشكل دقيق، وبالتالي إعطاء تصور شامل للشخصية وجعلها نسقا متكاملا.

3.1- محددات الشخصية :

إن الشخصية كل متحد متكامل من النزعات النفسجسمية التي توجد في مجال معين، هذا المجال حيوي إنساني اجتماعي، فالإنسان كائن حي متكون من العديد من المواد البيوكيميائية والأجهزة الخلوية المكونة من الأعصاب والعظام والعضلات والغدد التي إفرازاتها تؤثر على مزاج الإنسان وبالتالي شخصيته ومن جهة أخرى، الإنسان يعيش في بيئة اجتماعية، بكل ما فيها من مؤسسات مختلفة طول حياته، يؤثر و يتأثر بها، وتؤدي في النهاية إلى صياغة وتكوين الشخصية.

وعند محاولة فهم شخصية الفرد فهما صحيحا يجب الإلمام بالعوامل المؤثرة فيها، أي إدراك محدداتها، والتي يمكن حصرها في العوامل أو المحددات البيولوجية والمحددات الاجتماعية الثقافية، وأخيرا المحددات البيولوجية في مقابل المحددات الاجتماعية الثقافية (مبدأ التفاعل)

1.3.1- المحددات البيولوجية الوراثية :

تمثل الوراثة كل العوامل الداخلية التي وجدت عند بداية حياة الفرد، فهي تنتقل إليه من والديه، أجداده وسلالته، وهي تشمل المورثات (الجينات)، الكروموزومات التي تتأثر بعدة عوامل، كتفاعلها؛ تأثر بعضها ببعض. والتي تحدد الكثير من معالم الشخصية من خلال تحديدها للنمط الجسمي الذي يتصف بأحدها الفرد، لهذا عندما نحاول تحديد الشخصية الأفراد أو فهمها، ودراسة سلوكهم، يجب أن نأخذ الجانب البيولوجي في الحسبان الذي يضفي نوعا من الإتساع على هذا الفهم. (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص.19). لأن العوامل البيولوجية الوراثية تحدد الإستعدادات للإصابة بأمراض معينة والتي تغير أسلوب استجابة الفرد وسلوكه. (ROUTEDGE & Kegan. P,1960,P. 217). ونستطيع القول بأن السمات الوراثية لها أثر كبير في تحديد سمات الشخصية، وهذا ما توصل إليه كل (Glueck, S et Glueck, E. 1950) في دراستها للسلوك الجانح، كما أنه يمكن لنا عند تفسير الاختلاف التربية في المجتمعات إلى التشابه في التمييز بين الجنسين بأنه تعبير عن توافق البيئة للفروق الوراثية. (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص. 20)،

وأن الأساليب التي يستخدمونها تكون لها نتائج سلوكية مختلفة (في شخصيتهم) حسب طبيعة الطفل البيولوجية، ويؤكد معظم الباحثون بأن الأساس البيولوجي التكوين الوراثي للطفل وطابع نموه في فترة الحمل وبعد الولادة يزوده بالقدرات الأساسية التي تولد لديه نوعا خاصا من البيئة، أو تجعله يدرك البيئة ويستجيب لها بطريقة خاصة (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص. 19).

ومن النظريات التي حاولت تفسير الشخصية بهذا المنظور نجد النظريات الإستعدادية للشخصية التي تصنف الأفراد وفقا للأنماط أو السمات، وهي عبارة عن صفات خاصة تتجمع معا في العادة. (لندال دافيدون.1983، ص.592).

بمعنى آخر، تحاول تقسيم الأفراد ،إلى أنماط تبعا للمميزات الجسمانية لكل فرد، وفي نفس الوقت تحاول إيجاد العلاقة بين هذه الأنماط الجسمانية والصفات النفسية التي ترتبط بها، ومن أشهرها نظرية (كرتشمر) ونظرية (شيلدون)، فقد صنف (شيلدون) الأفراد إلى ثلاثة أنماط نفسية كل نمط يقابله استعداد سلوكي معين . (Sheldon, w.h,1942, P. 43).

ويسانده في هذا التقسيم (على أساس البيولوجي) العالم (كرتشمر)، فالنمط متوسط التكوين (mesomorphie) يقابله عند (كرتشمر) النمط الرياضي (Athletic)، والنمط الداخلي التكوين (Endomorphie) يقابله عند (كرتشمر) النمط البدين (Pknic)، والنمط الخارجي التكوين (Ectomorphie) يقابله عند (كرتشمر) النمط الواهن(Asthenic). (فخري دباغ. 1982،ص.213).

لقد وجد العالم (كرتشمر) في دراسته للأشخاص المصابين بالفصام والجنون الدوري، أن الافراد المصابين بالفصام، ذوي الانماط نحيلة ورياضية، بينما الأفراد المصابين بالجنون الدوري من النمط البدين، في حين الأشخاص الأسوياء ذوي النمط النحيل أو الرياضي هم ذوي النزعة الفصامية الذين يتقلبون بين الحساسية الزائدة والبرود العاطفي، أما الأسوياء ذوي النمط السمين فهم ذوي النزعة الدورية، أي متقلبون

في عواطفهم ويمتازون بمـزاج متذبـذب بـين الفـرح والحـزن. (عـلاوي محمـد حسن.1992).

كما أن النمط الجسماني له علاقة بالشخصية الرياضية، وهذا ما نلاحظه في عدة دراسات حاولت تأكيد أن النمط الجسماني يحدد التفوق في النشاط الرياضي معين، فقـد وجد أن لكل نشاط رياضي نمط جسماني (AKRAMOV,1990).

بل هناك بعض العلماء توصل إلى إيجاد علاقة بين الأنماط الجسمانية كما يراها (كرتشمر)، وبين القـدرات الحركيـة فـي بعـض الأنـشطة الرياضـية التنافـسية (Guiford. J. 1954).

فعلى سبيل المثال وجد أن أغلب أبطال لاعبي التنس وسباق المسافات المتوسطة هم من أصحاب النمط الجسماني النحيل، و أن أغلب أصحاب النمط العضلي هم أبطـال في عدة أنشطة رياضية، أما أصحاب النمط العضلي المكتنز هم من أبطال المـصارعة ورفع الاثقال. (علاوي محمد حسن.1992).

ومن جهة أخرى، لقد وجد تلازم ما بين التكوين المتوسط الميزومورفي للجـسم وبين حدوث سلوك عدواني مضاد للمجتمع، إلا انه لم يثبت وجـود سـمات عـضلية ورياضية تزيد في احتمال دعم الأستجابة العدوانية، أو على أقل تقدير تؤدي إلى ظهور إستجابات ضارة (Sheldon, W.H. et Hartl, et Dermott, E. 1949).

و يؤكد البعض الآخر أن هذا النمط يساهم في إبقاء على الإستجابة العدوانية،في حين إسهامه في صدورها أو إكتسابها ضئيل و يستدلون على ذلـك بوجـود أشـخاص كثيرين من هذا النمط التكوني ليسوا جانحين (Bandura, A. et Walters, R. H. 1963).

وعلى الرغم من أن أنصار التفسير البيولوجي في تحديد الشخصية يهتمون أكثر بالخصال البيولوجية،التي تعتبر كعوامل لدلالة على الفروق الفردية، إلا أنه يجب التنبـه إلى أن هذه الخصال أو الاستعدادات البيولوجية الوراثية تعتمد على البيئة في نـضجها وتتأثر بها.

لهذا يجب عدم إغفال أو تجاهل العلاقة الجدلية بين الوراثة والبيئة، ودورهما في نمو الشخصية وتشكيلها، نستطيع أن نستدل على هذا بحالة التوائم المتماثلة التي يفترض أن السمات الشخصية لديهم متقاربة إلى حد كبير على أساس التساوي من حيث العوامل الوراثية.

في حين إذا ماآختلفت البيئة التي نشأو فيها فهل هذا حتما سيؤدي إلى اختلاف في سمات شخصيتهم ؟

ما من شك أن البيئة سوف تؤثر وبالتالي تختلف السمات الشخصية، هناك العديد من دراسات أوضحت هذا (لا زروس.1971).

كخلاصة، يمكن القول بأن الشخصية تميل إلى الاهتمام بالإنسان، وهو كائن حي اجتماعي ومن حيث هو كذلك فإن عند محاولة فهمه يجب الإلمـام بجميـع الجوانـب البيولوجية كانت أو الاجتماعية الثقافية التي تتدخل في تحديد الشخصية وهذا ما سيعالج لاحقا.

2.3.1- المحددات الثقافية الاجتماعية :

يعتنق علماء الاجتماع والإنتروبولوجيا الإجتماعية الاتجاه الاجتمـاعي لتحديـد الشخصية الذي يعتمد أساسا على جوانب السلوك التي تحددها الثقافة لا سيما الدراسـة العلمية التي تتناول دراسة الشخصية في ارتقاء الحضارة و المجتمع .

ولقد كانت البحوث الميدانية التي أجراها الأنتربولوجيين أهمية كبيرة في إيضاح تأثيرات العوامل الثقافية على السلوك الإنساني، بل إن المؤسسات الثقافية التـي تعنـي بتدريب الأطفال وتربيتهم اجتماعيا لها أهمية كبيرة فـي تكـوين أسـاس الشخـصية. (حامد عبد السلام زهران.1974، ص. 24)، لأن الطفل الإنساني يأتي إلى الوجود وهو موضع اهتمام من قبل أسرته على قدومه وهذا الاهتمام السابق بلا شك سـوف يتـرك آثاره في تحديد التـأثيرات التـي يتلقـاه والمعـاملات التـي سـوف يعامـل بهـا. (سويف مصطفى.1969).

وفي هذا الصدد لا ينظر إلى الطفل على ان لديـه حـوافز وحاجـات تتطلـب الإشباع، وإنما ينظر إليه كفرد يستطيع أن يتعلم الأنماط والرموز والتوقعات والمشاعر من العالم المحيط به، وبهذا يتحدد سلوك الطفل بعوامل موقفيـة تـستلزم دورا معينـا، وبالتالي تصبح الشخصية مجموع الأدوار التي يتعلمها خـلال التفاعـل الاجتمـاعي. (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص. 59).

من خلال ما تقدم نجد المجتمع والثقافة يمثلان نوعا من القوى شديدة التأثير فـي تحديد سلوك الأفراد، الذي يختلف من مجتمع لآخر (غير ثابت في كل المجتمعات) وهذا التنوع و الاختلاف ناجم عن البيئة وليس عن الوراثة، والمتغير الحاسم للبيئة هو ثقافـة المجتمع وهذا ما يعبر عنه بالمسلمات الحتمية الثقافية، ولكي يكتمـل الإطـار الملائـم لتفسير السلوك الإنساني، وإن كان هذا سيؤدي إلى وضع قيـود علـى حريـة البيئـة الاجتماعية في تشكيل السلوك الفردي، أن نقر بأن للفرد محددات فطرية وراثية وولادية تضع قيود على حرية فعل البيئة الاجتماعية، و بأنه يحمل في نفسه تاريخ خبراته الذاتية التي تشكل إرجاع إستجاباته لأنماط التربية والمتغيرات والظروف الثقافية الاجتماعيـة التي تحيط به. (السويف مصطفى.1974).

إن المحاولات التي بذلت في هذا المجال ركزت أكثر علـى المجتمـع والثقافـة وبصفة عامة، القيم والقوانين التي يفرضها المجتمع، والترابط بينهما في تحديد سـلوك الفرد، دون إعطاء أية أهمية لدور الفرد في هذه العملية، إلا أن هذا لـم يمنـع بعـض الباحثين من التوسع في نظرتهم والاهتمام بدور الأسرة في نقل تعاليم المجتمـع الـذي يعيش فيه الطفل بكل ما تمتاز به من العلاقات الإجتماعية التي تحكم أفرادها، ففيها يتعلم الطفل كيف يعيش، وفيها تنمو وتتكون شخصيته. وهناك من اعتبـر أن الأسـرة هـي الإطار المرجعي الذي يفهم الطفل به نفسه ويشكل ذاته من خلال التفاعل مـع الآبـاء والأشخاص المهمين في العائلة، يتعلم فيها الدوافع، الاتجاهات، الأدوار وتنمية السمات. (وينفرد.1995).

وما من شك أن للوالدين دور هام، وخاصة في السنين الأولى بمـا لهمـا مـن السلطة الأولى في الإثابة والعقاب بالإضافة إلى كونهما النموذج الأول للتقمص، ووفـق ما سبق يتضح أن الأسرة تحمل عدة متغيرات متشابكة التي يمكن حصرها مبدئيا فـي شخصية الآباء ومعاملتهم (الأسلوب التأديبي)، بنية الأسرة وطابعها. وقد أشارت لها عدة دراسات في التحليل النفسي التي بلورتها ونظمت فرضـاتها فـي ميـدان الشخـصية. (لابلانش وبونتاليس.1985).

ففيما يخص تأثير شخصية الوالدين، كانت الاهتمامات الأولى حول تأثير شخصية الأم على الإبن، فقد تبين أن انعدام التفاعل الاجتماعي والعاطفي بين الأم والطفل يعـد مسؤولا إلى حد كبير على تأخر نمو المهارات العقلية كما أن علاقات الطفـل بأسـرته وخـصوصا فـي سـنين الأولـى لـه أهميـة بالغـة فـي تـشكيل شخـصيته. (مصطفى فهمي.1974، ص. 159).

بالإضافة إلى ذلك، فإن انتظام ظهور الاستجابة الإنفعالية التي تعمل على تقـدم النمو الجسمي والعقلي مرهونة بحسن العلاقة بين الطفل وأمه، أما العلاقات البيئية التي توجد في البيوت البديلة قد تؤدي إلى عدم انتظام النمو وتقدمه من النـواحي الانفعاليـة أو غيرهـــا، أو ظهـــور اســـتجابات غريبـــة ومفارقـــة للمـــألوف. (جون كونجرو آخرون.1970، ص. 207).

و بهذا فإن أساس الصحة النفسية والعقلية والنمو النفسي السوى لـدى الطفـل، يعتمد أساسا على ممارسة ألوانا من العلاقات الحميمة مع الأم.(Bowlby. J. 1978)، التي تكون مبنية على الحنان والرعاية والإدراك لحاجات وحسن تناول هذه الحاجات وبالتالي تعتبر السبيل الممهد إلى الثقة بنفسه وحـسن التـصرف وتحقيـق الـشعور بالإنتمـاء والطمأنينة. (صبري جرجس.1961، ص. 45)

ويذهب البعض إلى أن أساس ثقة الصغير بنفسه (الاتجاهات الاجتماعيـة) مـن ثقته بالناس أو عدم الثقة والشعور بالعداوة نحوهم، (إريكسون.1980، ص. 128)، لأن

أهمية هذه الثقة تقوم على خبراته الأولى التي تتوقف على نوع علاقته بأمه في مرحلـة مبكرة من نموه. (محمد عبد الحميد زيدان.1983، ص. 58).

وبمرور الوقت بدأت البحوث تأخذ منعرجا أخر، فاهتمت بدور الأب فـي حيـاة الطفل، وبأن غيابه يمثل فراغ عاطفي، بل يعتبر الأب أشد خطر وأعظـم أهميـة، لأن الإبن يدرك الأب كمنافس له في حب الأم من جهة وبالتالي يكرهه، ومن جهة أخـرى يحب أباه ويعجب به ويعتمد على معونته. (أنا فرويد.1958، ص. 40)، فهـو يمثـل السلطة في البيت ولكن هذا لا يعني أن تكون سلطته قاسية قامعة التي تعني الحرمـان، بل هي تعني التنظيم والتوجيه والتنبيه الذي يحتاجه الطفل، كما يـساعده علـى الإدراك الحقيقي لذاته (صبري جرجس.1961، ص. 45-50).

أما فيما يخص بنية الأسرة وطابعها فقد لاحظ (Hetzer. 1929)، أن أطفال الأسر الفقيرة والمتوسطة يختلفون في عدة جوانب كاللعب والنمو اللغوي و الاهتمامات مبكرا، من خلال دراسته لتأثير الطبقة الاجتماعية في عدة أعمال، اتضح له أن هناك اخـتلاف في الأسلوب التأديبي وسلوك الجنس وحتى من حيث الإصابة بالأمراض العقلية. وهناك عدة دراسات أخرى حاولت البحث فيما يخص الفـصام الـذي يعتبـر أحـد أمـراض الشخصية محاولة بذلك ربطه بالطبقة الاجتماعية خصوصا الطبقات الاجتماعية الـدنيا. (وينفرد.1995).

ولقد ذهب دارسوا أساليب تربية الاطفال – بطرق مختلفة- إلى بحث العلاقة بين تدريب الطفل والأنماط الاساسية للحياة أو الجوانب المختلفة للثقافة التي تـسيطر علـى باقي الثقافة، ومن بين التي تحقق السيطرة على باقي جوانب الثقافة، الطبيعيـة العامـة للإقتصاد الأساسي للمجتمع وعلاقتها كأحد جوانب الثقافة بأساليب تدريب الأبناء، وهناك عدد من البيانات والمشاهدات العامة التي لاحظها الانتروبولوجيون الاجتمـاعيون دون فرض إطار نظري تفسيري لها مثل: بناء الأسرة وعلاقته بأنماط تدريب الطفـل ممـا يؤثر بعد ذلك على سمات شخصيته، لأن الطفل الذي يعيش في أسرة ممتدة لها العديـد من الأفراد تشترك في مجال معين واحد تجعله على صلة مباشرة بأشـخاص راشـدين

مختلفين تتيح له فرص متعددة للتدليل وخبرات أكثر، كذلك، إقامـة الطفـل مـع أحـد الوالدين الام مثلا: بحكم الطلاق أو السفر أو الموت يكون له أثره على بناء الاسرة وما يلقاها هذا الاخير من معاملة، وبالتالي تكوين شخصيته. (عبد الحلـيم محمـود الـسيد. 1980، ص. 64-65).

3.3.1- المحددات من وجهة النظرة الشمولية التفاعلية :

بعد أن تطرقنا إلى المحددات السابقة (البيولوجية، الثقافية والاجتماعية)، اتضح لباحث صعوبة الاعتماد على محدد واحد لو صف وتغيير تكـوين الشخـصية. وعلـى الرغم من أن أنصار التغيير البيولوجي في تحديد الشخصية، يهتمون أكثـر بالخـصال البيولوجية التي تعتبر كعوامل لدلالة على الفروق الفردية، إلا أنه يجب التنبه إلى أن هذه الخصال أو الاستعدادات البيولوجية تعتمد على البيئة في نضجها و تتأثر بها.

لأن النمو الإنساني لا يمثل عملية سلبية وإنما هو عملية تراكمية نشطة لإستخدام خبرات البيئة، وليست مجرد إظهار لإمكانيات البنائية الوراثية. (Cronbach L. J. 1969)، ومن الطبيعي أن يعتني المهتمون بالتربية بالبيئة الملائمة التي سوف تساعد على صياغة الشخصية أكثرمن عنايتهم بالجوانب الوراثية التي تؤدي إلى الفروق الفرديـة، كمـا أن العوامل الوراثية وحدها لا يمكن ان تفسير التنوع الشديد في السمات الشخصية.

وعلى هذا لا يمكن إنكار الأساسي البنائي الوراثي، لذا يجـب عـدم إغفـال أو تجاهل العلاقة الجدلية بين الوراثة والبيئة ودورهما في نمو الشخصية وتشكيلها.

نستطيع أن نستدل على هذا بحالة التوائم المتماثلة التـي يفتـرض أن الـسمات الشخصية لديهم متقاربة إلى حد كبير على أساس التساوي من حيث العوامل الوراثيـة، في حين إذا اختلفت البيئة التي نشأوا فيها فسوف تختلف سمات شخصيتهم.

ومن جهة أخرى، لا ينبغي التقليل من فعالية الفرد الإنساني، لأن هناك عدد كبير من الباحثين أكدوا أن الطفل يمثل عنصرا فعالا يلعب دورا هامـا فـي تنميـة نفـسه. (عبد الحليم محمود السيد.1980).

وعلى هذا الأساس نؤكد على النظرة الشمولية في تحديد الشخصية وبالتالي نسلم بوجود أساس بيولوجي وراثي تكويني لكل فرد الذي يضع محددات أو نهايـات يتحـدد بداخلها نمو الخصائص بالعوامل البيئية.

خلاصـــة :

كخاتمة لهذا الفصل، نشير إلى أن الشخصية هي نتيجة لتفاعل عدد معقـد مـن محددات معقدة التي تجتهد البحوث حاليا لإيجاد ميكانيزماتها. وانطلاقـا مـن النظـرة الشمولية التفاعلية ذات التأثير في تحديد الشخصية نقر بوجود أساس بيولوجي وراثـي لكل فرد، يحدد البنية الأولية التي تتحكم في قدراته.

لكن هذا لا يمنعنا من الاهتمام أو إلقاء الضوء على الظروف النفسية الاجتماعية التي تؤثر على سلوك الفرد بصفة عامة و سمات شخصيته بصفة خاصة.

بل إن الكشف عن هذه الظروف النفسية الاجتماعية التي تتم في الأسرة، ويكون للوالدين نصيب أكبر فيها تصبح ضرورة ملحة، إذا ما سلمنا بأثرها في إحداث الفـروق بين الأفراد المتساوين في إمكانياتهم التكوينية الوراثية مع عدم تناسي الـدور النـشيط الفعال الذي يقوم به الفرد (بحسب قدراته) في تشكيل خبراتـه الـصادرة عـن البيئـة الاجتماعية التي يتفاعل معها، بطريقة تجعلها تشكل ظروف نفسية اجتماعية مميزة.

وبما أن المهمة الأساسية لهذا البحث هي محاولة التعرف عن خـصائص هـذه الظروف النفسية الاجتماعية-في الأسرة الجزائرية- التي ترتبط بسمات شخصية الأفراد (الرياضيين).

فإن الإطار العام لإهتمامات هذه الدراسة يشتمل على مكونين رئيسيين هما:

- الظروف الاجتماعية الاقتصادية والثقافية التي تعيش في ظلهـا الأسـرة الجزائرية،
- نوع المعاملة التي يتلقاها الفرد من المحيطـين بـه (الأب، الأم) و مـا يتضمن كل منهما من متغيرات.

فإذا كانت السمات الشخصية تمثل في هذا البحث المتغيرات التابعة والتي يـراد معرفة نوع ودرجة تأثرها بالمتغيرات المستقلة التي يمكن حصرها مبدئيا بكل من:

أ- الظروف الاجتماعية الاقتصادية والثقافية التي تعيش في ظلها الأسرة الجزائرية، لأنه يوقع أن يكون لها تأثير على عادات الأسرة، أي معاملات وتصرفات الأباء والامهـات لأولادهم وبالتالي ما يتاح للأبناء من معاملة تدخل في تكـوين شخـصيتهم أي سـمات شخصية تميزهم على الآخرين.

ب- نوع المعاملة التي يتلقاها الأبناء من الأباء والأمهات وعلاقتها بسمات الشخـصية ارتفاعا وهبوطا.

ونظرا لأهمية تحديد أسلوب ونوع المعاملة الوالدية فسوف نتطرق له فـي الفقـرة الموالية.

2- المعاملة الوالدية :

إن تنوع الخبرات الثقافية الاجتماعية تعتبر من العوامل التي يمكنهـا أن تفـسر الفروق الفردية في سلوك الأفراد من مجتمع لآخر بل في المجتمع الواحد، حيث تتشكل عادات الأفراد و قيمهم وأنماط سلوكهم بصفة لا يمكـن أن نرجعهـا إلـى المحـددات البيولوجية. (إسكندر وإسماعيل.1959، ص. 8)، ويمكن أن نؤكد على أن هناك اتفـاق ما بين معظم الباحثين في علم النفس على اختلاف اتجاهاتهم النظرية أن العوامل التـي تؤثر في تكوين سلوك الفرد وبناء شخصيته هي عوامل بيولوجيـة تكوينيـة، وأخـرى ثقافيـة. وأن العوامـل الثقافيـة هـي التـي تكـون فـي المقـام الأول. (إسـماعيل وآخرون.1974، ص.17).

لذلك برزت أهمية دراسة العلاقة ما بين العوامل الثقافية البيئية الخاصة بالمجتمع الواحد وبين بناء شخصيات الأفراد وبذلك ركز الباحثون على دراسة أسلوب تأثر الفرد بالثقافة المجتمع، على أن هذا التأثير لا ينتقل هكذا مباشرة ولكن من خلال تفاعل الفـرد مع أعضاء الجماعات الأولية والثانوية أو بما يسمى مؤسـسات التطبيـع الاجتمـاعي، أو وكلات التطبيع والتي تتمثل فيما يلي:

1- الأسرة (الأب، الأم ....)،
2- الأقران والأقارب،
3- المؤسسات التعليمية،
4- المؤسسات المهنية،
5- وسائل الإعلام. معروف. (1972، ص. 12)

وبما أن الأسرة هي من أهم الجماعـات الأوليـة - وبالخـصوص الوالـدين- التي يتفاعل معها الطفل وتؤثر فيه، وهنا نتساءل: كيف تحدث الأسرة هذه التـأثيرات ؟ وما هو نوع العلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء التي تـؤثر فـي سـلوك الطفـل وشخصيته ؟

هذا ما سوف نحاول الإجابة عنه عند تطرقنا للفقرة اللاحقة.

1.2- مفهوم المعاملة الوالدية :

يشير مصطلح المعاملة إلى جميع الأساليب والسلوكات الصادرة عـن الوالـدين اتجاه أبنائهم في المناسبات المختلفة والتي يكون فيها الأبناء طرف، سواء أكانت داخـل المنزل أو خارجه. (الرفاعي نعيم.1975، ص. 424).

ونستطيع التأكيد على أنها أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعيـة التي عن طريقها يتم تفاعل الفرد مع أفراد الجماعات الأولية- الوالدين- وبالتالي تنمـي فيــه أنمــاط نوعيــة مــن الخبــرات والــسلوكات الاجتماعيــة الملائمــة. (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص. 52).

وبما أن الأسرة هي الممثلة للثقافة، وأقوى الجماعات فـي سـلوك الفرد،وهـي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة إجتماعية، وتشرف على النمو السليم للطفل، توجيه سلوكه (عبد السلام زهران.1972، ص. 268)، وبالتالي تعتبر منبع هام يـستقي منه الطفـل خبراتـه الأولـى، ومـع هـذه الخبـرات يكتـسب اتجاهـات والديـه. (أبو علام رجاء محمود.1982، ص. 295).

ومن خلال هذا الطرح تبرز طريقة التعامل مع الطفل، وطريقة الطعام وكـذلك الخصام، الحب، الأمن والطمأنينة التي يعطيها الأبوين لطفلهمـا أو يمنعهـا، ونظـرة المجتمع عموما إلى هذا الطفل، كعناصر تؤثر في بناء شخصيته، ويمكن تغيير هذا من خلال وجود تنظيم بنائي. قد نشأ ونمى خلال السنوات الأولى من حياة الفـرد بحيـث اصبح يحتوي على الميول والاتجاهات الواعية- وعلى ميكانيزمات اللاشعورية- الـذي يحدد سلوك الفرد في أي موقف اجتماعي.(سعد عبد الرحمان.1967، ص. 145).

عموما يلاحظ أن معظم السيكولوجيين يؤكدون على أهمية التفاعل بين الوالـدين والأبناء في اكتساب سلوكات والاتجاهات في مراحل العمر المختلفة، على رغـم مـن إختلاف أطرهم النظرية التي يعتمدونها في الدراسة.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك اختلاف واضح في دراسة هذه العلاقة - العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واكتساب السمات النفسية - من حيث اعتماد الطريقة المناسبة والملائمة لهذا النوع من الدراسة والبحث.

هذا ما جعل الباحث يولى إهتمام بالمسار أوالتسال المنهجي لدراسة العلاقة ما بين المعاملة الوالدية واكتساب السمات النفسية، ولكن قبل التطرق لهذا، لابد من إعطاء نظرة شاملة للتناولات النظرية التي حاولت تفسير هذه العلاقة.

2.2- التناولات النظرية التي حاولت تفسير العلاقة ما بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء:

من المهم أن نتعرف على المسار المنهجي الذي سارت عليه البحوث بمختلف تطوراتها الزمنية والنظرية في تفسير العلاقة ما بين المعاملة الوالدية (كأحد عناصر التنشئة الاجتماعية) وشخصية الأبناء.

إنطلاقا من بحوث الأنتروبولوجية التي ترى أن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد لها الدور الأكبر في تنشئة الأبناء، والأسرة ما هي إلا وسيلة لنقل وتوصيل ما يمليه المجتمع لأداء هذه الوظيفة الهامة في تكوين الفرد حيث تحدد شخصيته، وخاصة بعد تأكيد تأثير الثقافة على الشخصية من خلال دراسة (مرجريث ميد.1928) على مجتمع السامو.

ومن ثمة إنتقل اهتمام علماء الاجتماع إلى دراسة الأثر الذي يلعبه المجتمع في تكوين شخصية الفرد، وهذا من خلال عدد من الدراسات مثل دراسة (كابلن.1945)، (كوهن.1961)، (هولمان.1965).

وقد ميز هذه البحوث، طرق اكتساب إملاءات المجتمع مع تقليل من أهمية تأثيرها على الفرد.

ثم جاءت دراسات أخرى، تؤكد على دور الأسرة في نقل تعاليم المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بكل ما تتضمنه من عادات وقيم وتحويلها إلى الأبناء، فالشخصية حسب

هذا الطرح، هي نتاج للإشراط الاجتماعي (social conditioning)، الذي يقـوم علـى دعامتين وهما :

- خبرة التفاعل مع الجماعة، بمعنى التفاعل الاجتماعي(social interaction)،
- الثقافة، بمعنى قبول الفرد لطرق الجماعة في العمل والتفكير. (السيد عبد الحليم. 1980، ص.).

من خلال هذا الطرح نستطيع التأكيد على أن البيئة الإجتماعية و الأسرة تـشكل سلوك الفرد في ظل قيود وأوامر الثقافة.

ويعتمد بعض الباحثين ذوي النزعة السيكولوجية بأن عند القيام بهـذه البحـوث يجب التركيز على العوامل الفردية كالحوافز، الدوافع والتي ترتبط بالتجارب الخاصـة التي يمر بها الفرد، كذلك تشمل الفروق الفردية مثل الذكاء والإدراك، الذاكرة والتفكير، فهي تتوفر عند الأفراد بدرجات متفاوتة، الغرض منها التعامل بطريقة أكثر كفاءة مـع المحيط (Weshsler.1968, P. 133).

لأن شخصية الفرد تتكون عن طريق تفاعل كل من العوامل الفرديـة الوراثيـة، والقدرات مع البيئة الإجتماعية التي يتواجد فيها الطفل، وان تأثيرات الخاصة بكل مـن الوراثة والمحيط الذي يتواجد فيه الطفل تختلف من شخص لآخر. (Cattell.1995).

إن هذا الاتجاه يقدم وجهة نظر ديناميكية لنمو الطفل، فاهتماماته تنموا مع الوقت وتنتظم في أنساق مختلفة حسب السن. وتقوم علاقات الطفل بمحيطـه علـى مجمـوع الطلبات والاستجبات التي ترتبط بهذه الأنساق، وتظهر على أساسـها صـراعات بـين الطفل والآخرين (conflit interpersonnel)، وصراعات داخلية (conflit intrapersonnel). ويعتبر مفهوم الصراع أساس لفهم النمو، وتتكون الشخصية حسب هذا الاتجاه للتحكم في الوضـعيات التـي تـسبب هـذه الـصراعات أو للتخفيـف مـن حـدتها (Wildloïcher D. 1973, P. 244).

هذا ما أدى إلى الاهتمام بمراحل نمو الشخصية وعلى إثر ذلك جاءت النظريات الحركية للشخصية، التي حاولت توضيح طبيعة ونمو الشخصية، وأكدت علـى أهميـة

الدوافع والحوافز والانفعالات والقوى الداخلية الأخـرى، بحيـث افترضـت أن نمـو الشخصية يكون من خلال حل الصراع النفسي الذي يعيشه الطفـل خـلال الـسنوات الطفولة المبكرة. (لندال دافيوف.1983، ص. 582) مقسمة بذلك الشخصية إلى أربـع مكونات وهي المكونات الجسمية، مكونات المجتمع، مكونات الدور ومكونات المواقف. (نزار الطالب، كامل الويس.1993، ص. 85).

وكانت انطلاقاتها من صياغات (سيجموند فرويد)، أي نظرية التحليـل النفـسي للفرويد، والتي تنظر إلى الشخصية على أساس أن اللاشعور هو الذي يوجه السلوك.

يعتبر (سيجموند فرويد) أن الشخصية يمثلها هيكل ذو ثلاثة أجزاء، وهي الهـو، الأنا، الأنا الأعلى.(Frend S, 1933, P.237) ومع مرور الوقت تضاءل تـأثير نظريـة فرويد من خلال البحوث التي أجريت في هذا الميدان، نذكر منها دراسـة الكلاسـيكية للعلامة الأنتربولوجي (مالينوفسكي.1927)، التي قدمت دليلا أنتروبولوجيا علـى عـدم صدق عقدة أوديب لسجموند فرويد على أنها في صميم تكوين الطبيعة البـشرية حيثمـا كانت.

بالإضافة إلى نتائج دراسة (ديستلر.1965) التجريبية التي لم تؤيد فروض هـذه النظرية، والتي كان هدفها التحقق من الفروض الأساسية التي يمكن اشتقاقها من نظرية التحليل النفسي الكلاسيكية في مجـال التوحـد مـع الوالـدين، أي التوحـد الـدفاعي (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص. 29)

إذن هذه النظرية قدمت العديد من المسائل الغامضة. ليس لها تفسيرات عمليـة، وبالتالي كانت بداية الاهتمام ببحوث عن رعاية الطفل من حيث الـتحكم فـي الأمعـاء والتغذية والحرمان من الام بمعنى آخر،توفير ومساعدة الطفل في تلبية حاجته الأوليـة، وقد اعترض على هذا الاتجاه عدة باحثون. (مصطفى احمد تركـي.1974، ص. 23). ثم تطورت الدراسات إلى بحوث إرتقائية لدراسة نمو الطفل جسميا، فيزيولوجيا ونفسيا خلال مختلف سنوات عمره، والتي ربطت بين إرتقاء النمو العقلي والنفسي للطفل بنموه البيولوجي ثم توسعت للبحث في خبرة الطفولة على شخصية الراشدين.

في هذا الصدد يذهب العديد من الباحثين إلى التأكيد على دور الخبـرات التـي يتلقاها الفرد في تشكيل سمات شخصيته وحوافزه ومخاوفه، بل وفي إحداث نـوع مـن عدم التعادل بين قدراته، فهم بهذا يرون أن أنماط الضبط المستخدم مع الطفل التي تبـدأ في مرحلة مبكرة جدا تشكل الخطوط اللاحقة لنموه وتبلور الأنا لديه، وبالتـالي النمـو السيكولوجي للشخصية الطفل. (عبد الحليم محمود السيد.1980،ص.31) الأمـر الـذي جعل أنصار فرويد الجدد يبتعدون عن تفسيرات فرويد الغريزية. من بينهم العالم (أدلر)، الذي ركز على التأثيرات الثقافية على السلوك مفترضا أن الشخصية إجتماعية بالفطرة، وحسب ما يعتقده أن الشعور بالنقص يزداد بنسبة كبيرة في حالة الفشل في إنجاز أهداف الحياة. (Adler A, 1930, P. 398).

بمعنى آخر، اهتموا بالضغوط الإجتماعية في تفسيراتهم والتأكيد على دور البيئة التي يعيش فيها الفرد، آخذين بعين الإعتبار الخبرة التي يتلقاها الفرد والتي تعمل علـى تشكيل دوافعه وحوافزه وبالتالي تحدد نمو شخصيته.

من خلال الطرح السابق، نلاحظ أن هذه النظريات والبحوث التي بذلت في هـذا الاتجاه قدمت وصفا لإطار كيفية وتشكيل الشخصية، أي قوانين هذا التشكيل.

هناك تجارب أخرى، كان هدفها إثبات أن أحداث البيئة لها أهمية في تحديد كيفية تفاعل كل من عوامل البيئة والفطرة لإنتاج شخصية محددة متميزة بسلوك محـدد فـي مختلف مراحل العمر، وقد كانت تجاربهم عن الإدراك، أي كيف تتفاعل قوى النضج مع أحداث البيئة لتحديد الشخصية.

ومن الملاحظ أن نماذج البحث في هذا السياق هو النموذج المعياري الذي يعتمد على وصف معايير النضج، والذي لا ينطلق من نظرية معينة، بل هو مصطبغ بصبغة عملية. (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص. 33).

كما هو الحال بالنـسبة لـصياغات سـيجموند فرويـد، فـإن جـون بيـاجي (1950-1962)، قدم نظريته في النمو المعرفي التي تهتم بالمراحل العامة التي يتميـز

خلالها الفرد في السنوات الأولى من حياته، وقد قام بتحديد ووصف المراحل التي يتطور خلالها التفكير العقلي وقد إفترض مرحلتين. (لازروس.1971)، وهما.

- المرحلة الحسية الحركية : تمتد هذه المرحلة من الميلاد حتى سن الثانية- في رأي بياجي- يتمثل سلوك الطفل أساسا في الإستجابات المباشرة للخبرات العملية. (فاخر عاقل. 1981).

وتمتاز هذه المرحلة بصفة عامة بتمركز الطفل حول نفسه ذاته و لا يهتم لا بالأقوال ولا أفعال الآخرين ، ماعدا التي ترتبط بذاته. (أحمد زكي.1992).

أما المرحلة الثانية، فهي المرحلة التصورية التي يصبح فيها التفكير موجه للمستقبل، وتنقسم إلى أربعة مراحل فرعية وهي: المرحلة قبل التصورية، مرحلة التفكير الحدسي، مرحلة العمليات المحسوسة أو العيانية، والمرحلة التصويرية (أحمد زكي.1992).

وقد وجهت لنظرية المراحل في إرتقاء الشخصية عدة إنتقادات كما أكد على هذا كل من (باندورا وولتر.1963)، في صياغاتها المختلفة (سواء في ذلك أصحاب نظرية التحليل النفسي مثل: سيجموند فرويد والفرويديون الجدد أوجون بياجي في نظريته في النمو المعرفي)، لأن الأطفال المختلفون في المنشأ الإجتماعي، لهم نماذج إجتماعية شديدة الإختلاف وبالتالي يتعرضون لإحتمالات دعم مختلفة، في حين توجد فروق بين الجماعات في أي مستوى من مستويات العمر.

بالإضافة إلى عدم مراعاتها للعوامل الثقافية، الإجتماعية والخبرات الفردية في عملية التفكير، ومن جهة أخرى، الإهتمام المطلق بالنمو المعرفي من شأنه أن يغفل عناصر أساسية في الشخصية كالدافعية والإنفعال، ولهذا يجب تقديم بناء يشمل العوامل الأساسية المتوافقة وتجمع في نظام واحد تتكامل فيه جميع المظاهر الأساسية للشخصية في إطار نمائي.

بذلك اتجهت بعض الدراسات للبحث في موضوع الشخصية تحت أطر نظريـة أخرى، والتي تمثلت أساسا في نظريات السلوكية للشخصية والتي اعتمدت على المواقف والسلوك الظاهري كأساس للتعبير عن الشخصية، وقد أكد السلوكيون تأثير مبادئ التعلم الذي هو عبارة عن تغيير في سلوك الأفراد على أساس من الخبرة والتدريب من جهة، ومن جهة أخرى تأثير الظروف البيئية على الفرد، ويعتبرون استجابة الفرد لهذا التأثير أساسا للشخصية (نزار الطالب كامل الويس.1993،ص. 84). كمـا تتميـز نظـريتهم بالمتغيرات الوسيطية مثل: الحاجات الدوافع والتوقعات.

ومن بين العلماء السلوكيين الذين حاولوا دراسة الشخصية نجد سكينر (نظريتـه السلوكية المتطرفة) الذي يؤكد فيها على أن الشخصية ما هي إلا وهما فـي جوهرهـا ولذلك فهو يصر على ان السلوك الملاحظ هو الموضوع الوحيد المناسب الذي يجب أن يهتم به عالم النفسي (Skinner B. f.1953)، وحسب هذا التصور الشخصية هي مجمـوع الإستجابات الظاهرة والخفية التي تستثار كنتيجة لتعزيزات خاصة حدثت في الماضـي، وهي بدورها تحدث الفروق الفردية في سلوك الأفراد حسب تنوعها، لهذا ينبغـي عـدم تجاهلها أو إغفالها.

موضوع الشخصية حسب السلوكيون يتطلب ضرورة القيام بتحليـل وضـائفي لأساليب تنوع السلوك بحسب تغير الشروط البيئية أو المحيطية، وعلى هـذا الأسـاس الشخصية هي نتائج تأثيرات العالم الخارجي في السلوك الإنساني، ولا شيء غير ذلك، هذا ما جعلها تـرفض أي تفـسير للـسلوك لا يقـوم علـى دراسـة هـذا التـأثير. (عشوى مصطفى.1994).

ومما يؤخذ على هذه النظرية هي إفتراضها أن نتائج تنطبق على جميع الأفـراد وهذا غير ممكن، ومن جهة أخرى، تقليلها للعوامل البيولوجية يبقى أمرا بحاجة للبحث.

لكن على الرغم من هذه المآخذ تبقى هذه النظرية تفسر العديد من الأنماط السلوك وبالتالي تساعدنا على فهم أفضل للشخصية.

وعلى هذا الأساس واصل بعض الباحثين أبحاثهم مثل: باندورا، ولتـر، بـارك، بحيث أكدوا على أهمية الطابع الاجتماعي وبالتالي جاءت نظريـة الـتعلم الاجتمـاعي المعرفي (ولتر ميشيل) الذي حاول أن يجمع ما بين السلوكية و الظاهراتية مـن جهـة وعلم النفس المعرفي من جهة أخرى في تفسير الشخصية، وتعتمد نظريته على أبحـاث التعلم والسلوك المعرفي وعلم النفس الاجتماعي (دراسة كيف يتفاعل الأفـراد و يتـأثر بعضهم ببعض). (لندال دافيدوف.1983، ص. 606).

ويعتقد أن نظريته لفهم الشخصية واعتمادا على دراسـات التجريبيـة للـسلوك الاجتماعي والتعلم والنشاط المعرفي تستطيع أن تؤكد النقاط التالية:

- أن الأفراد قادرين على تقدير سلوكهم،
- إمكانية أن يكون للمواقف المتشابهة تأثيرات مختلفة تبعا لكيفية فهمها،
- التعلم محدد فعال للسلوك.(Mischel, W.1977, P. 315)

وعلى الرغم من أن هذه النظرية قدمت بشكل واضح كيفية تـشكيل الشخـصية ونموها، أي قوانين هذا التشكيل مقارنة بالنظريات الأخرى، إلا انه يبدوا أننـا نحتـاج لكي نفهم السلوك الانساني وبالتالي شخصيته إلى نوع من تكامل ما بين كل من أساليب النمو والتعلم من أجل بلوغ نظرية أكثر شمولية ملائمة لتفسير وتحديد شخصية الإنسان.

وهنا نجد أن هناك صراع نظري بين سلبية الفرد ومن أنصار هذا الاتجاه نجـد (سيجموند فرويد وكلارك هل) بحيث يريان بأن الفرد له موقف سلبي، وهذا لأن السلوك لا يستثار إلا في ظل الظروف السلبية، وهذا بتطبيق أسلوب خفض التوتر.أما الاتجـاه الثاني، فإنه يؤكد أنه لا ينبغي ولا يمكن أن نفسر جهود الإنسان وسلوكه ومساعيه طوال حياته للتكيف ولسيادة دوافعه على أساس مفاهيم إرضاء الحوافز البيولوجية فقط.

بل إن الجوانب الإيجابية السلوكية المتمثلة فـي الـذات لهـا وجـود مـستقل. (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص. 49-50).

وبهذا جاءت جهود جماعة من المنظـرين للشخـصية التـي تـضم كـل مـن (ماسلو.1954)، (ياهودا.1955)، (أبورت.1955)، (وروجرز.1954)، التي تؤكد على

إيجابية الميول الداخلية للنمو، ويشار إلى هذه الجماعة بأصحاب نظرية تحقيـق الـذات تحت إطار نظريات الظاهراتية التي تعطي تفسير لسلوك الفرد الذي قد يبـدوا غريبـا بالنسبة لنا، لكن بعد معرفتا لمعنى الذي فهمه ذلك الفرد يصبح سـلوك الفـرد مفهومـا عندنا. (فخري الدباغ.1982، ص. 220).

أكد (كارل روجرز) أن الأطفال يلاحظون أعمالهم الخاصة، وكمـا يلاحظـون سلوك الآخرين، فهم منذ سنوات الأولى من عمرهم يكونون واعين للإتساق في سلوكهم ويحددون لأنفسهم سمات معينة كالغضب بسرعة،أو أنهم يمتلكون طاقة كبيرة، وهم بذلك يعطون قيما لأوصاف الذات، فنجد أن الطفل يدرك سلبا سرعة الغضب، ويدرك إيجابـا امتلاك الطاقة، ونتيجة لتفاعله مع الآخرين، ومع البيئة المحيطة به تتطور مفاهيم الذات ببطء عنده (Rogers c. 1951, P. 203).

كما أنه يرى بأن الطفولة (مثله أتباع النظرية النفسية الحركية) وقت حرج لنمـو الشخصية (ص. 107)، حتى يتحرك باتجاه تحقيق الذات. (Evans R. I. 1976, P. 147).

على نفس الخط اتبعه (ماسلو.1954)الذي يؤكد بأن شخصية الفرد تنشأ من عدة دوافع أساسية والفيزيولوجية كدافع احترام الذات، ودافع تحقيق الذات، ويرى بأن نمـو وتحقيق ذات اتجاه ضعيف لخضوعه للضغوط الإجتماعية التي يتعـرض لهـا الفـرد. (عشوى مصطفى.1994).

وخلاصة القول، الإتجاه الأول يرى بأن نمو الشخصية يكون كفاح مستمر بـين الفرد والمجتمع (فرويد وسكينر) وشخصية السوية هي إنتصار المجتمع وهزيمة الفرد، أما الاتجاه الثاني تحقيق الذات نمو الشخصية لا يحتاج إلى مجهود تقريبا ومـا هـو إلا مساعدة ميول الطفل الموروثة على ظهور السلوك التكيفي الذي يحقق ذاته وبالتالي تقدم المجتمع.

ومن خلال هذا الطرح يتضح أن كل ما توصلت إليه النظريات والبحوث مازالـت منحصرة في طرق التدريب وهيمنة المجتمع بطريقـة أو بـأخرى، وبالتـالي جـاءت

دراسات وأبحاث ركزت اهتماماتها على متغيرات سيوكولوجية بحتة كالحرمان من الأم، الاستقلال.....الخ وهذا ما سوف نتناوله من خلال عرض التسلسل المنهجـي لطـرق دراسة المعاملة الوالدية.

3.2- التسلسل المنهجي لطرق دراسة المعاملة الوالدية :

بعد الإطلاع على التراث السيكولوجي، لاحظ الباحث بأن هناك إتجاهين مختلفين لدراسة المعاملة الوالدية بعد تأكد دور وأهمية الأسرة في تشكيل شخصية الفرد، لأنهـا هي التي تمنح له صفاته البشرية وأساس شعوره بذاته وفرديته، ونمو الأنا عنده، بل هي مصدر كل رضا يشعر به أو يسعى إليه. (مصطفى أحمد.1974، ص.15).

- **فالاتجاه الأول :** يعتمد على المواقف النوعية مـن التنـشئة الاجتماعيـة مثـل: الإخراج، النوم، الطعام...الخ عند الدراسة.
- **الاتجاه الثاني :** فقد أكد على استخدام الإطارات العامـة، أي أبعـاد الأساسـية للمعاملة الوالدية. وسوف يتطرق الباحث لكل اتجاه على حدى.

الاتجاه الأول : يعتمد على تحديد أهم المواقف النوعية التي يـتم فيهـا تعلـيم الأبنـاء السلوكات والعادات المرغوبة، وأساليب الوالدين في تعلـيم أبنـائهم، وأنـواع العقـاب والثواب المستخدم في هذا التعليم وما يحيط بهذه المواقف من ظروف خارجية تؤثر في اتجاهات الوالدين مثل: المستوى الاقتصادي الاجتماعي لهما. (إسكندر نجيب وإسماعيل عماد الدين.1960، ص. 13) وهذا من خلال التقارير اللفظية للوالدين (ص.17).

ومن بين الدراسات التي أجريت فـي هـذا الميـدان دراسـة (سـيرزوماكوبي وليفين.1957)، في الولايات المتحدة الأمريكية وكان هدفها الأساسي هو التعرف علـى الأساليب التي تتبعها الأمهات الامريكيات مع إدراج العوامل الاجتماعية الاقتصادية في تحديد هذه الأساليب.

وتركز البحث على دراسة مواقف معينة من التنشئة الاجتماعية مثل: الإطعـام، الإخراج والعدوان والتواكل.....الخ.

وتوصلت الدراسة إلى وجود مجموعة من الأبعاد الرئيسية وهي:

- الدفء مقابل البرود،
- العقاب مقابل الثواب،
- التساهل مقابل التشدد.

ويقوم البعد الأول على المودة والمحبة التي تقدمها الأم، درجة ابتهاجها وتقبلها لطفلها، ويمثل البعد الثاني تساهل الأم أو تشددها في عقابها للسلوكات العدوانية والجنسية، أما البعد الثالث فيوضح تساهل الأم أو تشددها في الخصام والإخراج والجنس. (Sears et al.1957).

ولقد ذهبت دراسة أخرى أجريت في بلاد عربية (مصر) واعتمدت نفس المواقف النوعية، التي اعتمدتها دراسة (سيرزوماكوبي وليفين)، بل و تعدت هذا إلى الاهتمام بدور الأب في عملية التنشئة وعدم الإقتصار على دور الأم فقط وتوصلت إلى أن هناك اختلاف في طرق معاملة الأبناء في المستويين الاجتماعي الإقتصادي الأدنى والمتوسط، بحيث تميل الطبقة المتوسطة إلى النصح و الإرشاد ومراعاة ظروف الأبناء ومساعدتهم فيما يتصل بتعليم عادات النوم وعدم العدوان والنظافة والجنس، بينما تميل الطبقة الدنيا إلى الضرب أو العقاب البدني.

كما أن أسلوب آباء الطبقتين يختلف في محاولة ضبط بعض وظائف مثل : عادات الرضاعة، النوم والإخراج حيث تميل الطبقة المتوسطة إلى التشدد وتعجيل بعض الوظائف (إسكندر نجيب وإسماعيل عماد الدين.1960، ص. 55-62).

وهناك دراسة أخرى لـ(محمود عبد القادر.1966)، لا تختلف نتائجها مع نتائج الدراسة السابقة في الفروق بين الطبقتين، إلا ان الدكتور (محمود عبد القادر) حاول قياس اتجاهات الطفل نحو والديه.

كما أن من خلال دراسة شيفار عام (1959) والتي توصل فيها بعدين أساسيين وهما :

- الحب مقابل العدوانية،
- الاستقلالية مقابل الضبط.

تبدوا أنها متشابهة بالأبعاد التي توصل إليها (سيرزوماكوبي ولفين.1957) في خطوطها العريضة. (بوقراف راينز وآخرون.1975،ص. 13).

فإذا ما سلمنا بأهمية المواقف النوعية التي تعتمد في مثل هذه الدراسات، فهذا لا يمنعنا من النظر إليها من خلال الإطار الشامل الذي يجمع الإتجاه العام.

لأن تأثير معاملة أحد الوالدين في موقف معين (الطعام أو النظافة) على السمات الشخصية يختلف بإختلاف كل من الطابع العام الذي يغلب على المعاملة (التسامح واللين مقابل التشدد والقسوة) وسن الإبن، مع الطريقة التي يتلقى بها هذه المعاملة، وبالتالي إعطائها معنى القبول أو الرفض، وبهذا تعرض أسلوب دراسة المواقف النوعية لعدد من الإنتقادات، أهمها أن هذا الأسلوب يصعب الإستفادة منه في أساليب تدريب الوالدين لأبنائهم ومعاملتهم لهم إذا ما تجاوزوا الأبناء مرحلة الطفولة المبكرة، بالإضافة إلى أن هذا الأسلوب يفكك أساليب المعاملة الوالدية إلى أجزاء خالية من المعنى السيكولوجي والإجتماعي التي تكونت فيه. (السيد عبد الحليم محمود.1980،ص. 75-85)

الإتجاه الثاني: هذا الإتجاه يعتمد على دراسة أبعاد المعاملة الوالدية الأكثر شمولا وتعبيرا عن تصرفات الآباء والأمهات مع الأبناء.

وقد قامت عدة أبحاث قصد الوصول إلى أبعاد متكاملة، لها مصداقية، التي توضح مفهوم المعاملة الوالدية وفي أول الأمر إعتمد الباحثون على الأم كمصدر أساسي لجمع البيانات وهذا بعدما تأكد أن القصور الكلي للأم يؤدي إلى ضعف عقلي بنسبة 50% عند الأطفال، وإرتفاع نسبة الإصابة بالأمراض لديهم بصورة عامة

(مكيالي،ر.1972، ص. 73). وأن نمو الطفل في السنوات الأولى من حياته مرتبط بصورة مباشرة بطبيعة العلاقة العاطفية بين الأم و طفلها. (بولبي، ج.1978، ص. 9).

ومن الدراسات التي اعتمدت استقاء البيانات من الأم دراسة (آن رو.1957)، وتوصلت إلى بعدين وهما:

- التقبل مقابل التجنب والرفض،
- الاستقلالية مقابل الضبط والقهر. (عبد الحليم محمود السيد.1980، ص.89-90).

إلا أنه قدمت لهذه الدراسات بدورها انتقادات، لعدم إقحام الأب وإهماله في جميع البيانات على رغم من أن للأب دور في حياة الطفل، وفي نشأة بعض السمات الشخصية، ومما يوحي عن عدم كمال النتائج ونقصها، وهذا ما أكدت عليه بعض دراسات (تركي مصطفى احمد.1974، ص.37). لأن شعور الطفل بوجود أبيه بجانبه ووجوده الدائم والفعال وحبه وحنانه يمثل دورا مهما في تشكيل هوية الجنسية للإبن واستقراره النفس وتكيفه وحمايته من الإنحراف. (أحمد سيد محمد إسماعيل.1995). بالإضافة إلى أن غيابه يمثل بالنسبة للإبن فراغا عاطفيا، فهو أشد خطرا واعظم أهمية. آنا فرويد (1958، ص. 40)، ويلعب الأب دورا في عملية التنشئة الاجتماعية لا يقل عن دور الأم باعتباره أحد الوالدين، وهو يمثل السلطة في البيت التي تعني التنظيم والتوجيه والتنبيه الذي يحتاجه الطفل، كما يساعده على الإدراك الحقيقي لذاته. (صبري جرجس.1971، ص. 45-50).

ودور الأب لا يعمل فقط في تكوين الشخصية السوية، بل يتعدى ذلك إلى تطوير الشذوذ في الشخصية عندما تكون العلاقة بين الطفل و الأب غير متوافقة وبالتالي التأكيد على أهمية الإعتماد على الوالدين في جمع البيانات والمعلومات لأن الأب والأم متكاملان ولا غنى عنهما، وغياب أحدهما يؤدي إلى إختلال التوازن العاطفي للطفل (سيلامي،ن.1980، ص. 884).

ومن خلال دراسة كل من (هس وجولد بلات.1957)، إتضح أن الأولياء يزعمون أن آراء الأبناء المراهقين عن أنفسهم غير واقعية ولكن هذا الزعم لم تؤيده

البيانات التي جمعت من المراهقين أنفسهم، مما يدل على أن الآباء يفـسرون سـلوك ومشاكل الأبناء بمفاهيم مختلفة، بل ومتناقضة في الكثير من الأحيان عن مفاهيم الأبناء، فيعبر الإبن عن مشاكله بمفهوم الآنا والاستقلال، أما الوالد فالمشكلة بالنسبة لديه يجـب أن تكون فيما يعتقد تحت إشراف والدي. (تركي مصطفى أحمد.1974، ص.52)، ولهذا ظهر اتجاه ينادي بعدم الاعتماد على تقارير الأولياء الإستذكارية التي تعتمد على إستعادة الماضي بخصوص تربية الطفل، لأنها تختلف عن البيانات التي تجمع في وقت حـدوث هذه الأمور (RADKI, M. 1963, P. 223).

وبالتالي أخذ هذا الاتجاه منعرجا جديدا لدراسة العلاقة بين الوالـدين والأبنـاء، وذلك بجعل الأبناء هم مصدر البيانات، لأن التصورات التي يكونها الطفل عن والديه قد يكون لها تأثيرا ليس فقط في سلوكه، ولكن تساهم أيضا في تكوين فكرته عن ذاته وعن الآخرين، أو إدراك الطفل لسلوك أبيه أو أمه، أو تصرفاتهما معه مرتبط بتوافق الطفـل أكثر مما هو مرتبط به السلوك الفعلي للوالدين. (SCHAEFER. 1965, P. 913)، وفي هذا الصدد إفترض عدة باحثون أن سلوك الوالدين كما يدركه الأبناء ممكن قياسه بطريقـة أكثر صدقا من قياس سلوك الوالد أو الوالدة أو اتجاهاتهمـا نحـو رعايـة الأبنـاء والتربية، وأن التصور الذي يكونه الطفل ليس مأخوذ من إدراك واقعي أو موضـوعي بقدر ما تتدخل فيه عوامل ذاتية تساهم في تشكيل الشخصية وبلورتها، لأنـه لا توجـد إدركات موضوعية لكن هناك إدراك متميز، أو معاني تعطي من الفرد للعالم الخارجي، والتي من خلالها يتم الكشف عن دينامية الشخصية. (فوغالي، م.1984، ص. 24).

وبعد أن تأكدت أهمية الخبرة الذاتية والإدراك الخاص للإبن لمعاملة الوالدية في تكوين شخصيته، إلتجأ عدة باحثون إلى المصدر الجديد في جمع البيانات حول المعاملة الوالدية الذي يعتمد على إدراك الطفل لها والأثر التي تخلفه، لأن المهم هو كيف يـدرك الطفل التصرفات والمعاملة بصرف النظر عن أهميتها ومدى تجسيدها ميدانيا، فالتـأثير السيكولوجي لها يتحدد فـي ضـوء إدراك الطفـل لـسلوك الوالـدين (محمـد خالـد الطحان.1990، ص. 78).

ولا يتم هذا إلا عن طريق ما يسمى بالمفاهيم الإستعدادية التـي تـصف سـلوك الوالدين مع الأبناء، أي لا تشير إلى صفات يمكن مشاهدتها مباشرة، وإنما تـشير إلـى الإستعداد لإصدار إستجابات معينة في ظل ظروف محددة. (مصطفى السويف.1974).

وبالتـالي جـاءت دراسـات عديـدة مدعمـة هـذا الإتجـاه، منهـا دراسـة (روسجيلمان.1963) التي قدمت تطورا جديدا لأبعاد المعاملة الوالدية تقوم على أبعـاد تشبعت عليها المقاييس العشرة (الحماية- التسلطية- الرفض- الإهمـال- اللامبـالاة- الحب- الثواب المعنوي- المكافأة المباشرة- العقـاب الرمـزي- العقـاب المباشـر)، لإستخبار علاقة الآباء بالأبناء (P.C.R) وهي:

- الحب مقابل الرفض،
- الإهتمام العرضي مقابل الإلحاح في الإهتمام وطلب الإنجاز،
- الإهتمام الصريح.

كما إنتهى (سيلجمان.1965)، في دراسة أخرى التي إستندت إلى أسلوب التحليل العاملي لخمسة عشرة (15) مقياسا أعدها برونفنبر "BRONFENBER" عـام، (1961)، على شكل إستخبار يفسر سلوك الآباء إلى عزل ثلاثة عوامل هي:

- عامل الحب،
- عامل مطالب الإنجاز،
- عامل العقاب.

شكل رقم (1) يوضح نموذج التصويري لأبعـاد المعاملـة الوالديـة. رووسـجيلمان. (1963، ص. 356).

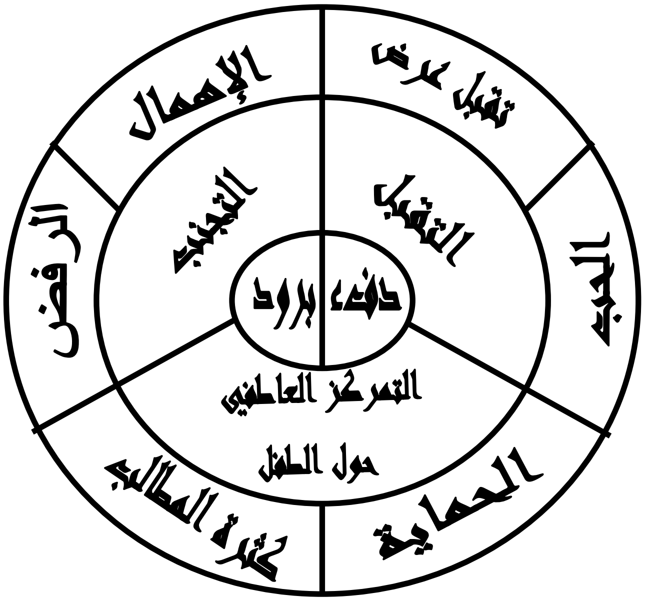

كما أن من خلال دراسة أخرى لـ (شيفار.1965)، الذين اقترح مـن خلالهـا نموذج مفاهيمي لسلوك الوالدي كما يدركه الأبناء يشمل على ثلاثة أبعاد وهي:

- القبول مقابل الرفض،
- الإستقلالية النفسية مقابل الرقابة النفسية،
- الرقابة الشديدة مقابل الرقابة اللينة.

وأوضح هذه الأبعاد بتمثيل دائري يمكن إبرازه في شكل رقم (2) الموالي :

شكل رقم (2) يوضح نموذج شيفار لأبعاد المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، شيفار. (1965، ص. 557)

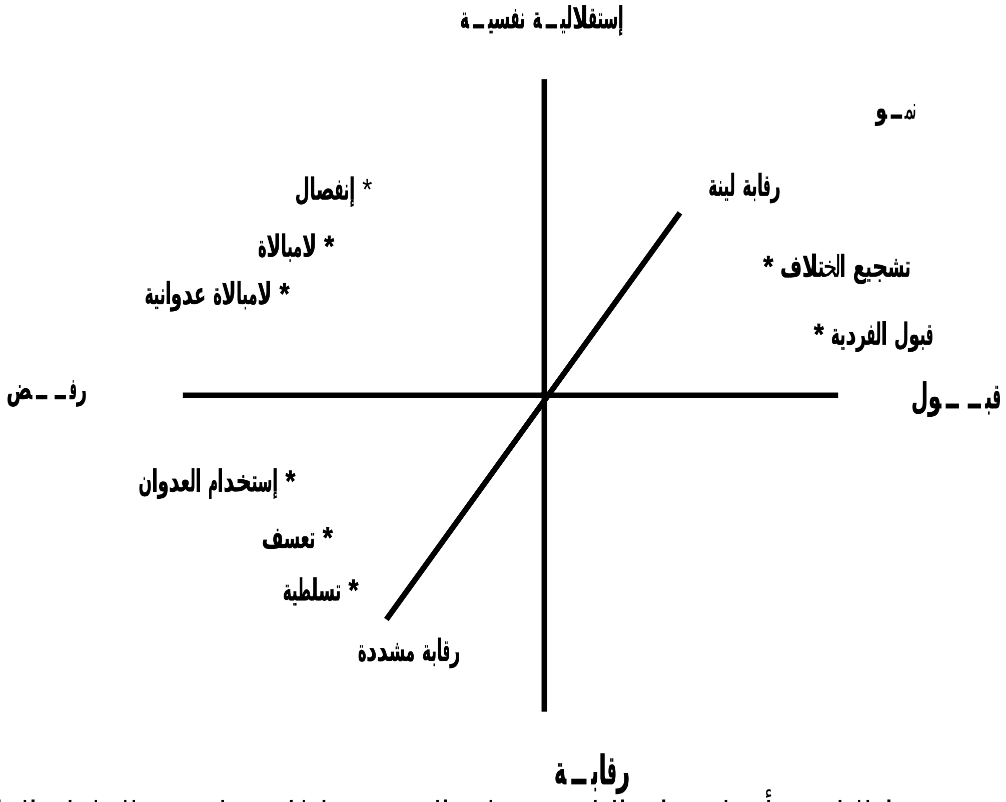

ويبدوا للباحث أن إصرار الباحثين على الخروج بإطار مفاهيمي للسلوك الوالدي، دفع بهم للدراسة والبحث كل بطريقته ومنهجيته، وقد توصلوا إلى أبعاد متشابهة في خطوطها العامة رغم اختلاف في تسمية المصطلحات التي أطلقوها على الأبعاد بالإضافة إلى التنوع في الطرق الإحصائية المستعملة.

واعتمادا على الطرح السابق، ونظرا لإمكان وجود علاقة ما بين المعاملة الوالدية وسمات شخصية الأبناء، قرر الباحث الإعتماد على إستخبار (شيفار.1965)، لما يتمتع

به من صدق وثبات، وفقا للدراسات السابقة التي تمت في بلدان مختلفة، فضلا على أنه يمكن أن يصمد للنقل الحضاري، والأبعاد الممثلة لإستخبار شيفار هي:

- القبول مقابل الرفض أو النبذ،
- التحكم السيكولوجي (الاستقلالية النفسية مقابل الرقابة النفسية)،
- الاستقلال المتطرف مقابل التقييد (الرقابة الشديدة مقابل الرقابة اللينة). ويمكن تعريفها كما يلي:

- التقبل مقابل النبذ :

هذا البعد محصور بين قطبين متعارضين، ففي الطرف الأول يقع التقبـل وهـو الطرف الموجب ويعني التقييم الإيجابي والعطف والحنان والمرونة المعنوية التي يقدمها الأولياء لأبنائهم، أما الطرف الثاني فيقع فيه النبذ وهو الطرف السلبي، ويعني ان الآباء ينبذون أبناءهم، ويحتقرونهم ويتجاهلوهم. (شيفار.1965، ص. 554).

وفي هذا البعد يدرك الطفل بأنه مقبول ويشعر باحترام الوالدين لـه وتقـديرهما لنزعاته الفريدة وحبهما له بالذات وهذا ما يبعث الطمأنينة و الآمان في نفسيته ويعمـل على أن ينمي فيه سمات نفسية موجبة هذا في الطرف الإيجابي، عكس الطرف الـسلبي لهذا البعد، الذي يدرك فيه الطفل أنه لا يتمتع باهتمام والديه، أو ان شكله على غير مـا يريدان وبهذا فهو مرفوض وغير مرغوب فيه منذ البدايـة نتيجـة لظـروف نفـسية أو إقتصادية صحية كانت تعيشها الأسرة. (تركي مصطفى أحمد.1974، ص. 132).

- **التحكم السيكولوجي :**

هذا البعد يمثل أساليب الضبط النفسي لكل نشاطات الطفل وسلوكاته، بحيث هـذه الأساليب تقيد الطفل ولا تسمح له بالاستقلالية (شيفار.1965، ص. 555).

ويلاحظ على الطفل الذي يتعرض لهذا النوع من المعاملة الخـضوع والـسلبية، ويكون صعب المعاشرة، والذكور يتميزون على الوجه الخصوص بتنفيذ الأوامر بدرجة عالية، أما الطفل الذي يتعرض لمعاملة تتسم بالاستقلالية أو الاستقلال السيكولوجي وهو القطب الإيجابي من هذا البعد، يكون فعالا ومبدعا واجتماعيا (هربرت.1988، ص. 8).

و في هذا البعد يدرك الطفل أن والديه يتحكمان في سـلوكه وتـصرفاته وذلـك بإعادة الحديث معه مرارا عن الأعمال السيئة التي ارتكبها، كما قد يشعر بأنه لا يقـدر المواقف وكل ما يفعله من اجله والداه، أو أنه غير شاكر للمعروف الذي يقدمونه له وهم بذلك يبثون فيه عدم الإرتياح النفسي وعدم الإستقرار الذي يؤدي حتما إلى عدم تـوازن على مستوى شخصيته.

أما الطرف الآخر من هذا البعد يمتاز بعدم التقييد الشديد بالتأديب وعـدم إكـراه الطفل على عمل ما لا يرغب به ويتضح هذا من خلال أسـلوب النـصح والإرشـاد، عوض التهديد والتخويف وبث القلق.

- **الاستقلاق المتطرف مقابل التقييذ :**

ويتمثل في درجة التي يتحكم بها الآباء في أبنائهم من خـلال وضـع القواعـد والأساليب التي تضبط السلوك وتتحكم فيه. (شيفار.1965، ص. 555).

ويعبر الإستقلال على مدى الحرية التي يسمح بها الوالدين لإبنهما سواء داخـل البيت أو خارجه، وعدم تحديد السلوك الذي ينبغي أن يقوم به، والذي لا ينبغي القيام به.

أما التقييد، فيقصد به تقييد الآباء لتصرفات وسلوكات إبنهما والحد من حريته في التصرف، وعدم ترك له المبادرة في اخذ قراراته بمفرده.

الفصل الثاني : العلاقة ما بين متغيرات البحث في ضوء الدراسات السابقة

بعدما تطرق الباحث في الفصل الأول إلى تحديد كل من مفهوم الشخصية ومفهوم المعاملة الوالدية، سوف يتناول في الفصل الثاني الدراسات السابقة ثم الدراسة الحالية ومتغيراتها ومنه يتم تحديد مشكلة البحث وفروضه والتعريف الإجرائي لمفاهيمه والمنهج المتبع.

1- الدراسات السابقة :

موضوع البحث الحالي هو دراسة العلاقة ما بين المعاملة الوالدية و السمات الشخصية في ظل كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي و المستوى الثقافي للوالدين، حيث يتركز إهتمام الباحث على أهمية إدراك الأبناء للمعاملة الوالدية في بناء شخصيتهم.

فقد تبين من خلال فحص الدراسات السابقة –ما تمكن الباحث الحصول عليه- أن هذا الموضوع قد تناوله العديد من الباحثين و يمكن تصنيف ذلك كما يلي:

- دراسات تؤكد أهمية التفاعل ما بين الوالدين و الأبناء
- دراسات اعتمدت على الوالدين كمصدر لجمع البيانات
- دراسات اعتمدت في جمع البيانات على الأبناء بدلا من أخذ تقارير عن الوالدين

المعاملة الوالدية هي أحد العناصر الأساسية في عملية التنشئة الإجتماعية التي عن طريقها يتم تفاعل الفرد مع أفراد الجماعات الأولية –الوالدين- وبالتالي تنمى فيه أنماط نوعية من الخبرات والسلوكات الإجتماعية الملائمة (عبد الحليم محمود السيد، 1980،ص.52)، بحيث طريقة التعامل مع الطفل و طريقة الطعام و كذلك الفصام والحب والأمن والطمأنينة التي يمنحها الأبوين لطفلهما أو يمنعاها و نظرة المجتمع عموما إلى هذا الطفل عناصر تؤثر في بناء شخصيته (سعد عبد الرحمان.1967، ص.145).

ومن الدراسات التي أجريت في هذا الميدان نجـد دراسـة (ARIETE.1955)، التي توصل من خلالها إلى تحديد نوع المعاملة الوالدية في ظهور نمط معين من الفصام عند الأبناء، فالمعاملة التي تتصف بالنبذ والرفض للأبناء، تكون سببا في ظهور فـصام برانون (PARANOIDE)، في حين الحماية المعرضة من طرف الآباء للأبناء سببا فـي ظهور فصام كتاتوني (CATATONIQUE)، في (Eyetal.1967, P.955).

ولقد أثبتت الدراسات الإكلنيكية للأطفال المضطربين والملاحظـات التجريبيـة للأسوياء عددا من العلاقات السببية بين الأساليب التي يتبعها الآباء والأمهات في التعامل مع الأطفال وبين سلوك هؤلاء الأطفال، كما بينت أن بعض السمات الشخصية عند الكبر هي امتداد لخبرات الطفولة المبكرة التي مر بها الطفل. (SEARS et AL, 1957, P.14).

كما تم التوصل إلى أن توافق الأبناء الشخصي والإجتماعي والكلى يرتبط بكـل من المعاملة الوالدية التي تتسم بالسواء (كما يدركها الأبناء) والمستوى الثقافي للأسـرة، في حين المعاملة التي تتسم بالتسلط الوالدي وإثارة الألـم النفـسي والحمايـة الزائـدة والتذبذب والإهمال والتفرقة لها أثر سلبي على توافق الأبناء (حنفي إمام، 1976).

وفي دراسة أخرى، وجد أن الطلبة المتفوقين من حيث الـذكاء والقـدرة علـى الإبتكار يتميزون عن مجموعة الطلاب العاديين في أنهم ينعمون بتنشئة والديـة تتـسم بالتشجيع على الإستقلال، والإعتماد على النفس وتجنب التسلط والإكراه، كما ينعمـون بتنشئة أبوية تتسم بالديمقراطية، تحترم رغبات الطفل ومطالب نموه وتمنحـه التقـدير والمحبة، كما أنهم يعيشون في بيئة ذات مستوى ثقافي أسرى عالي بالمقارنة لأقـرانهم (محمد خالد الطحان.1977).

وفي دراسة (كميل عزمي غبرس، 1981-1982) عن علاقة الإتجاهات الوالدية بمستوى طموح الأبناء فقد خلصت إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالـة إحـصائية بـين مستوى الطموح (للأبناء) والمعاملة الوالدية التي تتسم بالتسلط وإثـارة الألـم النفـسي والحماية الزائدة والتفرقة بين الجنسين والتذبذب و الإهمال، بينما ترتبط المعاملة التـي تتسم بالسواء وكذا المستوى الثقافي للأسرة بمستوى طموح الأبناء.

أما في دراسة (مديحة منصور، 1981) عن بعض أسـاليب المعاملـة الوالديـة وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصي و الإجتماعي، فقد أسفرت النتائج عن ارتباط إيجابي بين العدوان والتكيف السيئ، كما ظهرت فروق دالـة إحـصائيا بـين الـذكور والإناث في العدوان تفوق فيها الذكور.

وخلصت دراسة (سميحة نصر، 1983) عن الشخـصية العدوانيـة وعلاقتهـا بالتنشئة الإجتماعية إلى وجود إرتباط إيجابي دال إحصائيا بين العدوان وكل من السلوك العمل الإستقلالي وصلابة التفكير ومرونته، كما أسفرت عن وجود فروق معنوية فـي السمات السوية بين العدوانيين و الأقل عدوانية من الذكور و الإناث و جاءت الفـروق أكثر إرتفاعا لدى الذكور.

كما تصب دراسة (Eagly & Staffen, 1986) في هذا الإتجاه، و أسفرت نتائجهـا عن أن سلوك العدواني عند الذكور تماما كما هو عند الإناث سلوك متعلم، تقوم التنشئة الإجتماعية بدور مهم في إكتسابه كدور محدد من الأدوار الإجتماعية.

لكن في دراسة أخرى وجد فرق بين الذكور و الإناث، بحيث لدى عينة الـذكور ارتبطت العدوانية بكل من ديمقراطية الأب و ديمقراطية الأم أما عينة الإناث ارتبطـت العدوانية لديهن إرتباطا جوهريا بكل من إيجابية الأب و إيجابيـة الأم، و قـوة الـدور الجنسي و التناسق العائلي وفهم السلوكيات الوالدية (Mohanty,et Al, 1989).

وقد أرجع (Stein & Hoffman) الفروق بين متوسطات درجات العدوانيـة عنـد الذكور والإناث إلى أساليب التنشئة التي يتبعها الأباء مع كـل مـن الـذكور والإنـاث (في كوثر، 1992).

ومن خلال ما تقدم يتضح أن المعاملة الوالدية –تختلف من أسرة إلى أخرى- فقد تقوم على الشدة و التحكم في السلوك أو قد تتسم بإعطاء الكثير من الحرية للطفل و عدم التحكم في سلوكه لذلك قد ينتج عن اختلاف معاملة الوالـدين للأبنـاء إخـتلاف فـي شخصياتهم و إلى سلوكات مختلفة (FRUDE, 1986, P.163).

عموما يلاحظ أن معظم السيكولوجيين يؤكدون على أهمية التفاعل بين الوالـدين و الأبناء في اكتساب بعض السمات و السلوكات في مراحل العمر المختلفة على رغـم من اختلاف إتجاهاتهم ومواقفهم النظرية التي يعتمدونها.

ومن جهة أخرى يلاحظ الباحث أن هناك إختلاف واضح في دراسة هذه العلاقة -العلاقة بين أساليب المعاملة واكتساب السمات النفسية- في اعتماد الطريقـة المناسـبة والملائمة لهذا النوع من الدراسة والبحث.

الإتجاه الأول يعتمد على المواقف النوعية من التنشئة الإجتماعية مثل : الإخراج، النوم، الطعام...إلخ. و يكون الوالدين المصدر الأساسي لجمع البيانات و المعلومات.

ولقد إنتهج العديد من الباحثين هذا النهج نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر دراسـة (SEARS, MACOBY, LEVIN, 1986) دراسـة (عمـاد الـدين إسـماعيل و آخرون. 1974)، دراسة (عبد الفتاح القرشي.1986).

دراسة (SEARS,MACOBY,LEVIN, 1957)، عن الأساليب التي تتبعها الأمهات الأمريكيات في تنشئة الأطفال و أثر العوامل الإجتماعية الإقتصادية فـي تحديـد هـذه الأساليب على عينة مكونة من (379) أما أمريكية كلهن لأطفال في سن الخامسة مـن البنين و البنات، و استعان الباحثون بالمقابلة الشخصية المجدولة التي وضـعها مخبـر تطور الإنسان في كلية التربية بجامعة هارفارد (HARVARD) و تركز البحـث علـى دراسة مواقف معينة من التنشئة الإجتماعية كالإطعام و الإخراج و العدوان و التواكـل و الجنس وخلصت الدراسة إلى وجود مجموعة من الأبعاد الرئيسية التي تمكن بـاحثون آخرون (BECKER 1964 ، RDE 1957 ،...) من الوصول إليها و هي:

- الدفء مقابل البرود،
- العقاب مقابل الثواب،
- التساهل مقابل التشدد.

دراسة (عماد الدين إسماعيل وآخرون، 1974)، عن الدور الذي يلعبه المستوى الإجتماعي الإقتصادي والثقافي للوالدين في تشكيل الإتجاهات الوالدية، وقـد إفتـرض الباحثون الفروض التالية :

- وجود علاقة إيجابية بين معاملة الأباء للأبناء و بين الفئة الثقافية التـي ينتمـون إليها ووضعهم الإجتماعي الإقتصادي.
- وجود علاقة إيجابية بين إتجاهات الأباء و قيمهم في تنشئة الأبناء و بـين إقلـيم الحضاري الذي ينتمون إليه (الريفي أو الحضري).
- وجود علاقة بين معاملة الوالدين للأبناء و بين الجنس الذي ينتمون إليه.

ولغرض التحقق من هذه الفروض تم تحديد المستوى الطبقي إلى ثلاث مستويات وهي (الطبقة العليا، المتوسطة، الدنيا)، كما تم تحديد الجانب الحـضاري مـن خـلال تصنيف الأقاليم إلى ثلاثة (الريف، المدن الصغرى، المدن الكبرى).

أسفرت النتائج عن وجود فروق طبقية بين الإتجاهات الوالدية نحو قضايا التربية والقيم في جميع الأبعاد المدروسة (المستوى الثقافي، الحضاري، الجنـسي) كمـا أنهـا أشارت إلى أن درجة إهتمام الآباء ببعض المواقف تختلف بإختلاف الطبقة الإجتماعيـة التي ينتمون لها.

دراسة (عبد الفتاح القرشي، 1986) عن إتجاه الوالدين الكويتيين في تنشئة الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات، و المتغيرات الأساسية في دراسة هي (حب الوالدين، أعمار الوالدين، المستوى التعليمي لهما، عدد الأبناء في الأسرة) وشملت الإتجاهـات الوالديـة (التسلط والحماية الزائدة والإهمال والتدليل والقسوة وإثـارة الألـم النفـسي والتذبـذب والتفرقة والسواء) كما تظهر في الإستجابات اللفظية على فقرات المقياس المستخدم.

من إعداد (محمد عماد الدين إسماعيل و رشدي خام منصور)، و بلغ حجم العينة (500) فرد بعضها من الآباء و البعض الآخر من الأمهات.

وأسفرت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجـات الأمهـات على مقياس التسلط لصالح الآباء، كما حصل الآباء أيضا على درجات أكبر في مقياس الحماية الزائدة من الأمهات.

لكنه لم يجد فروقا دالة إحصائيا بين درجات الآباء والأمهات في مقياس الإهمال والتدليل و القسوة والألم النفسي و التذبذب.

ووجد فروقا بين الأباء والأمهات في بعد التفرقة لصالح الآباء مما يـشير إلـى إتجاه الآباء للتفرقة في المعاملة بين الأبناء أكثر من إتجاه الأمهات، بينما زادت درجات الأمهات في مقياس السواء عن درجات الآباء.

أما فيما يتعلق بفئات الأعمار المختلفة للوالدين، فقد تأكد بأنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الفئات العمرية المختلفة للأمهات و هذا في جميع الإتجاهـات موضـوع الدراسة.

بالنسبة للآباء على العكس فقد وجد فروقا بين الفئات العمرية في أربعة إتجاهات (الحماية الزائدة، الإهمال، القسوة، التفرقة).

كما أنه إتضح وجود فروق بين فئات المستوى التعليمي لدى الآباء و الأمهـات فيما يتعلق بالاتجاهات نحو الأبناء، فدلت النتائج أنه كلما إرتفـع المـستوى التعليمـي إنخفضت درجات التسلط، الحماية الزائدة و القسوة، بينما إتضح أنه لا توجد فروق بين الوالدين في إتجاه التدليل و ظهر أن الإتجاه نحو استخدام أسلوب الألم النفسي في معاملة الأبناء أكثر تأثيرا بمتغير المستوى التعليمي لدى الأمهات عنه لدى الآباء، كما أنـه لـم توجد فروق ذات دلالة في إتجاه التذبذب بين المـستويات التعليميـة، وزادت درجـات التفرقة لدى الوالدين الأقل تعليما عنها لدى الوالدين الأكثر تعليما، لكنه لم توجد فـروق بالنسبة لمجموعة الأمهات كذلك زادت درجات مقياس السواء لدى الوالدين الأكثر تعليما عن الوالدين الأقل تعليما بالنسبة للآباء و الأمهات.

وتبين كذلك أنه توجد علاقة بين المستوى التعليمي و الإتجاهات الوالـدين فيمـا يخص الإتجاهات الغير السوية، كما أن متغير الأبناء له تأثير على الإتجاهات الوالديـة (جميع المقاييس).

أما الإتجاه الثاني، فقد أكد على استخدام الإطارات العامة، أي أبعـاد المعاملـة الوالدية بدل المواقف النوعية، و قد قامت عدة أبحاث قصد الوصول إلى أبعاد متكاملـة لها مصداقية التي توضح مفهوم المعاملة الوالدية، و اعتمد فيها على الأبنـاء كمـصدر لجمع المعلومات، لأن سلوك الوالدين كما يدركه الأبناء ممكن قياسه بطريقة أكثر صدقا من قياس سلوك الوالد أو الوالدة.

وأن التصور الذي يكونه الطفل ليس مأخوذ من إدراك واقعي أو موضوعي بـل تتـدخل فيــه عوامــل ذاتيــة تــساهم فــي تكــوين الشخــصية وبلورتهــا (Foughali M.J, 1984, P.24).

وفي ما يلي سيتطرق الباحث إلى بعض الدراسات سواء الأجنبيـة أو العربيـة و في الجزائر المشابهة للدراسة الحالية و التي لها صلة وثيقة بمشكلة البحث الأساسـية والتي تركزت حول إدراك المعاملة الوالدية من حيث علاقتها بأحد السمات الشخـصية أو بعض جوانب الشخصية لدى الأبناء.

1-1- في البيئة الأجنبية:

دراسة (AUSUBEL ET AL, 1954) في جامعة (ILLINOI) بأمريكا تحت عنوان "إدراك المعاملة الوالدية كمحدد لبناء أنا الطفل" و تتمثل أهمية البحث بأنه من الدراسات الأولى التي درست الإتجاهات الوالدية من خلال إدراك الأبناء لهذه الإتجاهات وسـلوك الآباء بدلا من الإعتماد على تقارير الآباء في هذا المجال.

وتركزت مشكلة الدراسة في التعرف على العلاقة بين إدراك الطفل للتقبـل فـي مقابل الرفض، والتقييم العميق في مقابل التقييم السطحي للأبناء و بين مكونات المختلفة لبنية الأنا الإتزان الإنفعالي و قد أقام الباحثون الفرضية التالية:

"إن التقبل الوالدي و التقويم العميق كما يدركه الأبناء يقود إلى مستوى عال من الطموح و قدرة أكبر على تحمل الإحباط و استقلالية أكبر من الوالدين و بالتـالي إلـى شخصية ناضجة و أنا متزن "

و تكونت عينة البحث من (240) طفلا من الجنسين الذكور و الإنـاث و كـان متوسط أعمار الذكور (10) سنوات و (03) أشهر أما الإناث فمتوسط أعمـارهن (10) سنوات و شهرين.

أما أدوات البحث فقد كانت كما يلي:

- إختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT)
- إختبار صور بلاكي (THE BLACKY PECTURES)
- إختبار سيموندز التخيلـي للمـراهقين (THE SYMONDES ADOLESCENT FANTASYIEST).
- إختبار ليديا جاكسون الإسقاطي (LYDIA JACKSON)

بالإضافة إلى مجموعة من مقاييس التقدير و بعض التمارين المدرسية.

وأسفرت النتائج على ما يلي:

- هناك علاقة إيجابية ذات دلالة بين إدراك القبول الوالدي عند الأطفال وبنـاء الأنا أو الإتزان الإنفعالي.
- لا توجد علاقة بين إدراك الرفض الوالدي و بناء الأنا عند الأطفال.
- هناك فروق بين ذكور وإناث لصالح الإناث، بحيث يدركن أنهن أكثـر قبـولا عند الوالدين من الذكور و أن الأباء يقيمونهن بصورة أكثر عمقا من الذكور.
- وقد لاحظ (AUSUBEL) نقصا كبيرا في أدوات الإسـقاطية (إختبـار تفهـم الموضوع للأطفال CAT) وبأنها غير صالحة لمثل هذه البحوث لسببين وهما:

الأول: هو أن الأطفال في هذا السن تميل إستجاباتهم الحرة لأن تكـون فقيـرة و غيـر متصلة بالموضوع.

الثاني : أن هذه الإختبارات (الإسقاطية) عموما تكشف عن بعض جوانب الشخصية لكن بدرجة عالية من العمومية بحيث لا تساعد على استنتاج الإدراكات النوعيـة المتعلقـة بالإتجاهات الوالدية (AUSUBEL ET AL, 1954, P.173-188).

دراسة (JOURARD ET AL, 1955) و تركزت مشكلة الدراسة في التعرف علـى العلاقة بين إدراك الطفل لإتجاهات الوالدية و بين تقدير الذات لديه، فطلب مـن أفـراد العينة تصنيف عدد من العبارات مرتين، مرة بالنسبة لتقدير الذات لديهم، ومرة بالنـسبة لرأي الوالدين فيهم.

و أسفرت النتائج على ما يلي :

- هناك إرتباط دال إحصائيا بين تقدير الذات و إتجاه الوالدين كما يدركه الأبناء في حالتي الأب و الأم.
- أن هذا الإرتباط مهم بصرف النظر عن حقيقة إتجاهات الوالدين أو صحة تقدير الأبناء لهذه الإتجاهات، فالفرد الذي يعتقد أن والديه يستحـسنون صـفاته فإنـه يستحسن هو الآخر هذه التصرفات في ذاته وبالعكس فإنه من يشعر أن والديـه غير راضين عنه لا يرضى هو عن نفسه بصرف النظر عن صحة هذا الإعتقاد أو خطئه.
- إن تقدير الذات لدى الطفل يعتمد على إستجابات الوالدين لـه، فـإن للإيجابيـة أو سلبية إستجاباتهم أهمية كبيرة، فحيث تكون الإستجابات سلبية فإن تقديرا سلبي للذات سينبع عن ذلك.

دراســة (SEROT ET TEEVAN, 1961). فــي كليــة ســميث (SMITH COLLEGE) بعنوان " إدراك العلاقة بين الطفل و الأبوين و أثرها في توافق الطفل " و تركز الهدف الأساسي للبحث في التعرف على العلاقـة بـين الوالدين و الأبناء كما يدركها الأبناء و بين توافق الطفـل، و وضـعا الباحثـان الفرضيات التالية:

- هناك علاقة بين إدراك الطفل لعلاقته بأبويه و درجة توافقه بمعنى آخر، أن الطفل الذي يستطيع أن يحقق توافقا جيدا سوف يدرك هذه العلاقة كعلاقة ناجحة و قريبة من المثال النظري، بينما الطفل الذي لم يتمكن من التأقلم مع هذه العلاقة سوف يدرك هذه العلاقة بعيدة كل البعد عم المثال.
- هناك إرتباط ضعيف بين إدراك الوالدين لعلاقة الطفل بأبويه و إدراك الطفل لنفس العلاقة.
- هناك علاقة بين إدراك الوالدين لعلاقتهم بإبنهم و توافق الإبن و تشكلت عينة البحث من (102) طفلا من الجنسين (الذكور و الإناث) تراوحت أعمارهم بين (10) و (09) سنوات من تلاميذ السنة الرابعة إبتدائي. و كان تبرير إختيار هذا السن بالعفوية و الصدق الذي يتميز به هؤلاء الأطفال بالمقارنة مع الأطفال الأكبر سنا، كما شملت العينة أولياء هؤلاء التلاميذ.

أدوات كانت كما يلي:

- إختبار كاليفورنيا (C.T.P)
- مقياس سوانسن لعلاقة الطفل بالوالدين (THE SWANSON CHILD PARENT RELATION SHIP)
- إستبيان لجمع المعلومات الشخصية الإجتماعية

و أسفرت النتائج على ما يلي:

- إن الطفل المتوافق يدرك أن علاقته بأبويه علاقة ناجحة وقريبة من المثال النظري، و أن الطفل الضعيف التوافق يدرك هذه العلاقة بعيدة عن المثال النظري.
- هناك إرتباط ضعيف بين إدراك الأبوين لعلاقة الطفل بوالديه وإدراك الطفل لنفس العلاقة.
- لا توجد علاقة بين إدراك الوالدين لعلاقة الأبوين بالطفل وبين توافق الطفل (SEROT et TEEVAN, 1961, P.373-378).

دراسة (HEILBURN ET MCKINLEY, 1962) في الولايات المتحدة الأمريكيـة تحت عنوان " العلاقة بين السلوك الأمي وبناء شخصية الطفل " وإنطلق الباحثان مـن فرضيتين و هما:

- إن إدراك السلوك الأمي عند الفتيات الصغيرات اللواتي تظهر عليهن العلامـات الأولية للإضطراب النفسي أكثر إنحرافا بالقياس إلى إدراك الفتيات السويات.
- هناك فروق واضحة في الشخصية بين الفتيات اللواتي يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف و تبدو عليهن العلامات الأولية للإضطراب النفـسي و بـين الفتيـات السويات اللواتي يدركن سلوك الأم كسلوك منحرف.

و تشكلت عينة البحث من مجموعتين، المجموعة التجريبية و تـضم (58) فتـاة تظهر عليهن العلامات الأولية للإضطراب النفسي، و ذلك بعد حصولهن على درجـات مرتفعة في إختبار منيسوتا المتعددة الأوجه للشخصية، و مجموعـة ضـابطة مقـدرة بـ(52) فتاة سوية، تم تميزهن إستنادا إلى نفس الإختبار و كان متوسط أعمارهن (18) سنة و تسعة أشهر، و اعتمد الباحثان الأدوات التالية:

- إختبار منيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI)
- مقياس الإتجاهات الوالدية SCHAEFER (PARI)
- مقياس الحاجة (THNEEDSCOLES) المعدلة لقائمة المربعات الوصفية لهـالبرن "HEILBURN" (A.C.L)

و أسفرت النتائج على ما يلي:

- تميل المجموعة التجريبية التي تظهر العلامات الأولية للإضطراب النفسي إلـى إدراك الأمهات أكثر سيطرة و تحكما و أكثر عـدوانا و نبـذا بالمقارنـة مـع المجموعة الضابطة.
- وجود فروق واضحة بين العينة التجريبية و العينـة الـضابطة فـي خـصائص الشخصية التالية:
  - المجموعة التجريبية أقل مراعاة لرغبات الآخرين و أقل إحتراما لهـم بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

- المجموعة التجريبية أكثر إستقلالية و أكثر ميلا للإستعراض بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.
- المجموعة التجريبية أكثر حبا للسيطرة من المجموعة الضابطة و أكثر ميلا إلى التغير في طريقة الحياة بالمقارنة مع المجموعة الضابطة. (HEILBURN ET MCKINLEY, 1962, P.73-83).

دراسة (Wyer, 1965)،عن تقدير الذات لدى الطلاب و علاقته بتقبل الوالدين للأبناء، وإنطلق الباحث من الإفتراض القائل بأن الإختلاف بين الوالدين و تقبل الأبناء يؤدي إلى مشكلات أكاديمية.

و قد قام الباحث بأخذ عينة طلبة الجامعة بنين و بنات، و قاس الفاعلية الأكاديمية وهي العلاقة بين درجة إختبار القبليات عند دخول الكلية و درجة الأداء في الفصل من السنة الأولى، وقاس كذلك كل من تقدير الذات و إدراك الوالدين و تفهمهم و ذلك من خلال الإستجابة إلى مجموعة من الصفات المتعلقة بالإداء الأكاديمي كالإنتباه والنضج الطموح والحماس، وقد قدر الطلبة درجة إنطباق كل من هذه الصفات على أنفسهم ورضاهم عن أنفسهم في كل صفة، فحصل بذلك الباحث على قياس تقدير الذات وقدر الأباء والأمهات أبنائهم بنفس الطريقة فحصل الباحث على قياس تقبل الوالدين للأبناء، وحسب الفروق بين الإستجابات كل أب أو أم بتكوين مقياس التفاوت الوالدي.

وأسفرت النتائج على ما يلي:

- لقد تحقق الباحث من أن الإختلاف بين الوالدين في تقبل الأبناء يؤدي إلى مشكلات أكاديمية، بحيث أكدت النتائج أن متوسط التفاوت الوالدي للطلبة ذوي الفاعلية الأكاديمية الواطئة كان أعلى من متوسط التفاوت الوالدي للطلبة ذوي الفاعلية العالية.
- إن الطلبة ذوي الفعالية الأكادمية العالية كانوا أكثر تقديرا للذات كما كان كل من الوالدين اكثر تقبلا من ذوي الفعالية الواطئة (WYER R.S, 1965, P.311-316).

دراسة (SIEGELMAN, 1966) في نيويورك تحت عنوان " الحب والعقاب في سلوك الوالدين والميول الإنطوائية عند الأبناء" وتركز هدف البحث في التعرف على العلاقة بين الحب والعقاب وبين الميول الإنطوائية للطفل، وتكونت عينة الدراسة من (106) تلميذ من السنة الرابعة والخامسة والسادسة من مدرسة برونكس (BRONX) الموجودة في نيويورك جلهم يهود ينتمون إلى طبقة إجتماعية متوسطة، تتراوح أعمارهم بين (10) و (12) سنة.

وإعتمدت الدراسة على الأدوات التالية :

- إستخبار برنفنبرنير (BRONFENBRENER) (BPB) الذي يحتوي على (45) فقرة تقيس (15) نمطا من سلوك الوالدين (PEER NOMINATION INVENTORY).
- إستخبار(PNI) لفجنر و وندر (1961) (WIGGINS, WINDER) لقياس الشخصية.
- قائمة (SI) للتعرف على الخلفية الإجتماعية الإقتصادية لأفراد العينة وقد

أسفرت النتائج على ما يلي :

- أن التلاميذ الذين أدركوا آبائهم كمعاقبين يتسمون بالإنسحاب.
- أن التلاميذ الذين أدركوا آبائهم كمحبين لا يتصفون بالإنسحاب.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثرة مطالب الآباء وسلوك الإنسحاب عند الأبناء.
- كما بينت النتائج أن المنبسطين يصفون آبائهم كمحبين، ووصف المنطوون آبائهم كرافضين (SIEGELMAN, 1966, P.985-992)

2.1 في البيئة العربية :

لقد قام عدة باحثون بدراسة إدراك المعاملة الوالدية من حيث علاقتها ببعض جوانب الشخصية، وسوف يقوم الباحث بعرض بعض الدراسات على سبيل المثال لا الحصر وهي كما يلي :

دراسة (السيد عبد الحليم محمود،1972) في مصر والتي كان عنوانها " الأسـرة وإبداع الأبناء" بحيث تركزت مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين السياق النفسي الإجتماعي الذي يحيط بتنشئة الأبناء وبين قدراتهم الإبداعية، وإشـتملت العينـة علـى (360) تلميذا من تلاميذ السنة الثانية ثانوي من مختلف الثانويات الحكومية بالقاهرة.

ولقد إستعمل الباحث الأدوات التالية :

- مقياس القدرات الإبداعية.
- مقياس (SCHAEFER) لقياس آراء الأبناء في معاملة الوالدين.
- بطاقة بيانات الشخصية والإجتماعية لتحديد السياق النفسي الإجتماعي.

وأسفرت النتائج على ما يلي :

- يرتبط الإبداع إرتبطا موجبا بتوفر جو من المعاملة للأبناء يتسم بالتقبـل من الوالدين والشعور بالأمان إزاءهما ويتسم بعدم الإكراه وإتاحة الفرصة للشعور بالإستقلال، حيث يكتسب هؤلاء الأبناء نوعا من الشجاعة علـى عدم الخضوع الأعمى كما يكتسبون نوعا من الثقة بأنفسهم.
- وجود علاقات بين جوانب السياق النفسي الإجتماعي للأسرة وبين قدرات الإبداع لدى الأبناء.
- هناك علاقة بين إرتفاع الإبداع عند الأبناء وإرتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة (السيد عبد الحليم محمود، 1980، ص.161-241).

دراسة (تركى مصطفى أحمد، 1974) في الكويت تحت عنوان "الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء" و تركزت مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء وبين بعض سمات شخصية الأبناء.

وكانت الفرضية الأساسية للبحث كما يلي:

- يوجد إرتباط دال بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبنـاء وبـين سمات شخصية هؤلاء الأبناء.

وإستعمل الباحث أربعة أبعاد (التقبل-النبذ، الإستقلال-التقييد، التحكم السيكولوجي، الحث على الإنجاز) لتحديد الرعاية الوالدية أما سمات الشخصية فقد حددها بما يلي :

الإنبساط، العصابية، الثقة بالنفس، الدافعية للإنجاز، التصلب. أما الأدوات التي إستعملها فقد كانت كما يلي :

- مقياس (SCHAEFER) حول آراء الأبناء في معاملة الوالدين.
- إستخبار(BRONFENBRENER).
- إستخبار (MORROW, WILSON) لتقدير عامل الحث على الإنجاز.

أما الأدوات التي تحدد سمات الشخصية فهي :

- إختبار آيزنك للشخصية (EYSENCK).
- إختبار (STDCR) لجيلفورد (GUILFORD).
- إختبار برونروير للشخصية (BRUNROYER).

بالإضافة إلى إستمارة تحتوي على أسئلة تناولت البيانات الشخصية والإجتماعية.

وشملت العينة على (211) طالبا وطالبة من جامعة الكويت في العام الجامعي (1971-1972) من كليات الآداب والتربية وكلية العلوم وكلية التجارة ومن السنوات الأربعة بهذه الكليات. وأسفرت النتائج على ما يلي :

- الإنبساط عند الأبناء يرتبط خاصة بالتقبل من الأم، أي أن التقبل من الأم يعتبر أكثر أهمية لنمو الميول الإنبساطية عند الذكور من الأبناء عنه عند الإناث.

  كما يرتبط الإنبساط عند الذكور بالإستقلال عن الأم والأب، وهذا يعني أن الميل إلى الإنبساط عند الذكور من الأبناء أكثر تأثرا بالإستقلال عن الوالدين منه عند الإناث.
- هناك علاقة بين التقبل الوالدي – وخاصة الأم – وبين شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الشعور بالنقص. كما تظهر النتائج أهمية الحث على الإنجاز من الوالدين وخاصة الأم على شعور الأبناء – ذكور

و إناث – بالثقة بأنفسهم و أهمية الحث على الإنجاز من الأب على الثقـة بالنفس عند الإناث من الأبناء.

- هناك إرتباط الأسالبا بين الدافعية للإنجاز عن طريق الإستقلال – عنـد الإناث – وبين لتحكم السيكولوجي للوالدين.
- تتأثر العصابية إلى حد كبير عند الذكور و الإناث بالتقبل من الوالدين، كما تتأثر ببعد التحكم السيكولوجي عند الإناث دون الذكور من الأبناء.
- هناك علاقة الإستقلال السيكولوجي في ظهور المرونة وعدم التصلب عند الإناث من الأبناء، كما أثبتت النتائج أهمية الإستقلال السيكولوجي عـن الأم في نشأة المرونة عنـد الـذكور مـن الأبنـاء (تركـي مـصطفى أحمد، 1974، ص. 177-214).

دراسة (نفسية نصير، 1976) في مصر تحت عنوان العلاقة بـين الإتجاهـات الوالدية في تنشئة وتقدير الذات لدى الطفل " وتركزت مشكلة البحث في التعرف علـى العلاقة بين إتجاهات الوالدين في التنشئة من وجهة نظر الأبناء وبين تقدير الذات لديهم.
و إستخدمت الأدوات التالية :

- مقياس السواء لقياس الإتجاهات الوالدية.
- إختبار تقدير الذات، و لإيمان الباحثة في أن طبيعة تنشئة الفتاة تختلـف عن الذكر في المجتمع العربي فقد عمدت إلى بناء إختبار تقدير الذات آخر للبنات.

وشملت العينة مجموعتين من تلاميذ المرحلة الإعدادية أحـدهما مـن الإنـاث والأخرى من الذكور.
و أسفرت النتائج على ما يلي :

- وجود علاقة دالة عند المستوى (0,01) بين السواء الوالدي للوالدين وبين درجة الأبناء على عدم تقبل الذات، فكلما زاد السواء الوالـدي كلمـا زاد تقدير الأبناء للذات والعكس صحيح.

- عدم وجود علاقة دالة بين إتجاهات الوالدية في التنشئة وبين تقبل الآخرين بالنسبة لأبناء أيضا.

دراسة (مسيرة كايد طاهر، 1978) في مكة المكرمة تحت عنوان " أساليب المعاملة الوالدية، الإتفاق و الإختلاف فيهما كما يراه الأبناء " وتركزت مشكلة البحث في التعرف على الأساليب التي يتفق فيها الوالدين والتي يختلفان فيها في معاملتهم لأبنائهم.
وقد إستخدم الباحث الأدوات التالية :

- إستفتاء أساليب المعاملة الوالدية من إعداد (SCHAEFER)
- إستمارة المستوى الإجتماعي و الإقتصادي

و تكونت عينة البحث من (396) طالبا من طلاب السنة الأولى ثانوي في كل من مكة المكرمة و جدة.
و أسفرت النتائج على ما يلي:

- هناك إختلاف بين الأبوين في معاملة الأبناء، و أن معاملة الأم أكثر إيجابية من معاملة الأب في الأبعاد الإيجابية و أكثر سلبية في الأبعاد السلبية.
- هناك إختلاف بين الأمهات في أساليب معاملتهن لأبنائهن، أي أن الأم الواحدة تختلف في أسلوب معاملتها لأبنائها الذين هم إخوة فيما بينهم.

دراسة (رشدي عبده حنين 1982) عن بعض العوامل المساهمة في تشكيل إتجاهات الوالدين كما يدركها المراهق، و تم تحديد مشكلة الدراسة في البحث عن العلاقة بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة و الموطن الجغرافي الذي تعيش فيه الأسرة، وأثر ذلك على الإتجاهات الأسرية في أساليب التعامل مع الأبناء وكذلك أثر كل من جنس المراهق وتربيته في الأسرة على تشكيل إتجاهات كل من المراهق نحو أساليب المعاملة الأسرية، وبلغ حجم العينة (240) فردا بالسنة الأولى الثانوي بالإسكندرية وسوهاج مناصفة بين الجنسين وبمعدل عمري يتراوح بين (15-17) سنة. أما أدوت البحث فهي إستفتاء إتجاهات المراهقين نحو أسرهم من إعداد الباحث وإستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي من وضع (محمد جميل يوسف)، و إستمارة

ترتيب الفرد في الأسرة من إعداده. وتم تقسيم الإتجاهات الوالدية كما يتصورها الأبنـاء إلى أربعة محاور وهي:

- المنزل الديمقراطي،
- المنزل المتسامح،
- المنزل الديكتاتوري،
- المنزل النابذ.

وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين إدراك المراهقين والمراهقات للإتجاهات الوالدية نحو بعد الديمقراطية كما تختلف بـإختلاف كـل مـن الجنس والموطن الجغرافي لصالح المراهقات.
- وجود فروق معنوية بين الإتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء على بعد الدكتاتورية لدى فئات العينة من الجنسين ويعلـو الإحـساس بهـا لـدى المراهقات في منطقة سوهاج أكثر من الإسكندرية.
- وجود فروق معنوية عالية الدلالة بين الإتجاهات الوالدية كمـا يـدركها الأبناء على بعد التسامح لدى فئات العينة من الجنـسين فـي كـل مـن الإسكندرية وسوهاج لصالح المراهقات في الإسكندرية ولصالح المراهقين في سوهاج.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين فئات عينة البحـث فـي الإسـكندرية وسوهاج لكلا من الجنسين فيما يتعلق بالنبذ، ويظهر شعور النبذ أكثر فـي سوهاج بالنسبة للمراهقات أكثر منه تجاه المراهقين وأكثر منه في عينـة البحث بالإسكندرية.
- يظهر عائد المناخ الأسري بشكل وضح على لطفل الأول في الترتيب إذا إبتسم المناخ الأسري بالحرية أو الدكتاتورية أو بالسماح أو النبذ. فالطفـل الأول يحس بهذا المناخ أكثر من إخوته وإخوانه التابعين له في الترتيب.

- يوجد إرتباط بين المستوى الإقتصادي و الإجتماعي للأسرة و إتجاهات المراهقين والمراهقات، وإن إختلفت قوة الإرتباط ونوعه بين كل نوع من الإتجاهات الوالدية و المستوى الإقتصادي والإجتماعي للأسرة.

دراسة (محمد خالد الطحان، 1990) في الإمارات العربية المتحدة، تحت عنوان " العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من أسلوب الوالدين في التنشئة والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة. و إنطلق الباحث من الفرضيات التالية :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين درجات أفراد العينة على كل من إتجاهات الآباء نحو (الإستقلال – التقييذ، التقبل – النبذ) في التنشئة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس إتجاه الآباء الديمقراطي – الأوتوقراطي في التنشئة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة بين درجات أفراد العينة على كل من إتجاه الآباء نحو (التسلط – التسامح، الحماية الزائدة - الإهمال) في التنشئة و درجاتهم في التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس إتجاه الأمهات في كل من (الإستقلال – التقييذ، التقبل – النبذ، الديمقرطية - الأوتوقراطية) في التنشئة و درجاتهم في التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة بين درجات أفراد العينة على مقياس إتجاه الأمهات نحو كل من (التسلط – التسامح، الحماية الزائدة - الإهمال) في التنشئة و درجاتهم في التحصيل الدراسي.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين درجات أفراد العينة على دليل المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ودرجاتهم في التحصيل الدراسي.

وتكونت عينة البحث من مجموع طلاب وطالبات القسم الأول الثانوي من مدارس

مدينة العين في الإمارات العربية المتحدة حيث بلغ (340) منهم (152) طالبا و (188) طالبة بلغ متوسط أعمار أفراد العينة (16,5) سنة و إشتملت أدوت البحث على ما يلي :

- مقياس (SCHEAFER) ، آراء الأبناء في معاملة الوالدين.
- دليل المستوى الإجتماعي – الإقتصادي للأسرة.

و أستفرت النتائج على ما يلي :

- أوضحت النتائج أن حوالي(13%) من تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء تم تفسيره في ضوء تباين إتجاهات الآباء في التنشئة بين الجنسين، و أن حوالي (10%) من تباين التحصيل الدراسي عند الأبناء يمكن تفسيره في ضوء تباين إتجاهات الأمهات في التنشئة.
- لقد تبين أن الإتجاه الديمقراطي في التنشئة هو أهم الإتجاهات الوالدية التي تفسر التحصيل الدراسي ثم يليه الإتجاه الحماية الزائدة بالنسبة للآباء، أما عند الأمهات فقد تبين أن إتجاه التسلط هو الذي يكون في المرتبة الأولى ويليه الحماية الزائدة، حيث يؤثران سلبيا على التحصيل الدراسي عند الأبناء.
- هناك علاقة إيجابية دالة بين المستوى الإجتماعي ومستوى تحصيل الأبناء.

دراسة (أحمد السيد محمد إسماعيل، 1990) بمصر تحت عنوان " دراسة لبعض أساليب التنشئة الوالدية المسؤولة عن رفع مستوى الطموح في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية ".وتركزت مشكلة البحث في دراسة الأساليب المختلفة في تنشئة الطفل وآثارها ودورها في تكوين شخصية الطفل مستقبلا في تكوين مفهومة عن ذاته وتقديره لها وقدرته على التفوق والنجاح في المجالات الأخرى وشملت عينة البحث على (243) تلميذا و تلميذة من المرحلة الثانوية بمدينة الإسكندرية، تراوحت أعمارهم ما بين (15-17) سنة.

أما أدوات البحث فكانت كالتالي:

- مقياس المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداده.
- إستبيان طموح الراشدين من إعداد (عبد المنعم علي).

- بطاقة تشمل المقياس الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

و أسفرت النتائج على ما يلي:

- هناك إرتباط إيجابي بين الشعور بالدفء و مستوى طموح الذكور. أما الإناث فقد إرتبط كل من الدفء، الإهتمام، الضبط، اللين إيجابيا بمستوى طموحهن.
- هناك إرتباط سالب بين تلقين القلق الدائم العقاب البدني، الرفض الوالدي ومستوى طموح الذكور. كما إرتبط الرفض الوالدي لدى الإناث سلبا بمستوى طموحهن.
- لم ترتبط أساليب الضبط الصارم، التسلط، التهديد، الضبط اللين إحترام فردية الطفل، عدم الإكراه، الإعتماد على نفس، سوء معاملة الطفل بمستوى طموح الذكور، أما الإناث فلم يرتبط أسلوب الضبط الصارم التسلط، تلقين القلق الدائم، الرفض، الضبط من خلال إنسحاب العلاقة العقاب البدني وعدم الإكراه، الإعتماد على النفس سوء معاملة الطفل بمستوى طموحهن.
- هناك إرتباط سلبي دال بين أسلوب الضبط من خلال التأنيب، عدم إحترام الطفل، الإكراه، التباعد و السيطرة و طموح الذكور بينما إرتبط أسلوب الدفء، العزل للأمهات إيجابيا بمستوى طموح الإناث.
- لا ترتبط أساليب دفء، التساهل، الضبط الصارم، العقاب البدني الإهمال الخوف المفرط على الطفل، الرفض لدى الأمهات بمستوى طموح الذكور. في حين هناك إرتباط سلبي دال بين أسلوب الأمهات الذي يتسم بالضبط من خلال التأنيب عدم إحترام فردية الطفل عدم الإتساق، الإهمال بمستوى طموحهن.
- يوجد إرتباط دال سالبا بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي وأسلوب التهديد وإنسحاب العلاقة و سوء معاملة الطفل، بينما إرتبط المستوى الإجتماعي الإقتصادي بأسلوب العقاب البدني، الرفض سلبا لدى الإناث.
- لا توجد علاقة بين جنس الأبناء و مستوى الطموح.

3.1 - في البيئة الجزائرية :

من خلال تطرق الباحث لتراث السيكولوجي الخاص بهذا الموضوع تمكن من الحصول على الدراسات السابقة التالية :

دراسة (كشرود هدى، 1992) بالجزائر العاصمة، تحت عنوان " علاقة المعاملة الوالدية ببعد العصابية " و تركزت مشكلة البحث حول التعرف على المعاملة الوالدية من حيث علاقتها ببعد العصابية " وشملت العينة (200) تلميذ من التلاميذ ثانويات الجزائر العاصمة و استعملت الأدوات التالية:

- مقياس (SCHEAFER) أراء الأبناء في معاملة الوالدين.
- إختبار آيزنك للشخصية.
- بطاقة بيانات شخصية إجتماعية.

و أسفرت النتائج على ما يلي:

- هناك علاقة سالبة بين بعد التقبل-النبذ من طرف أولياء وبعد العصابية عند الأبناء بمعنى كلما أدرك الطفل قبوله من طرف والديه وحبهم وعطفهم عليه كلما إنخفضت العصابية عنده، أي إزداد إتزانه الإنفعالي.
- إرتبط التحكم السيكولوجي إرتباطا موجبا ببعد العصابية عند الأبناء فكلما إزداد شدة تحكم الأباء في تصرفات أبنائهم عن طرق بث القلق والخوف والإحساس بالذنب إزدادت العصابية عندهم.
- ترتبط العصابية إرتباطا سالبا بمقياس الإستقلال المتطرف في بعد الإستقلال-التقييد في معاملة الأباء والأمهات، كما إرتبطت بمقياس الضبط في معاملة الأباء، ولم يظهر أي إرتباط في معاملة الأمهات.
- إن معاملة الأباء دون الأمهات تختلف على بعد التحكم السيكولوجي دون الأبعاد الأخرى باختلاف المستوى التعليمي للأبناء (كشرود هدى، 1992، ص.122-123).

دراسة (عمار زغينة.1997) بمدينة باتنة، والتي كان عنوانها " أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي الإجتماعي " وتركزت مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء وسوء توافقهم النفسي والإجتماعي.

وانطلق الباحث من الفرضيات التالية:

- توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الأبناء المتوافقين إجتماعيا و بين الأبناء غير المتوافقين إجتماعيا.
- تؤدي أساليب المعاملة الوالدية الموجبة إلى توافق نفسي إجتماعي لدى الأبناء.
- توجد فروق بين أسلوب المعاملة للأب و أسلوب المعاملة للأم بالنسبة للأبناء.

و شملت العينة (650) طالبا و طالبة منهم (320) ذكورا و (330) إنـاث مـن ثانويات باتنة.

أما الأدوات فلقد إستعمل الباحث ما يلي:

- إختبار الشخصية التوافق الشخصي للمراهق للمرحلة المتوسطة و الثانوية من إعداد (عطية هنا).
- مقياس (SCHEAFER) أراء الأبناء في معاملة الوالدين.
- إستمارة المستوى الإجتماعي الإقتصادي من إعداد (قريش عبد الكريم).

و لقد أسفرت النتائج على ما يلي:

- تبين أن عملية التوافق بأبعادها ظهرت بصورة جلية بين الطلاب و الطالبات في كل التخصصات باستثناء الأقسام الأدبية و التي لم تكن الفروق فيها واضـحة، و علـى العموم فإن نسبة توافق الطالبات تفوق (50 %) على حساب الطلبة.
- بينت النتائج أن الطالبات أكثر تقبلا لأساليب المعاملة الوالديـة بنوعيهـا الموجبـة و السالبة، كما أظهرت نتائج البحث فروقا في المعاملة الوالدية بـين أسـلوب الأب و أسلوب الأم.
- توجد فروق ذات دلالة في مجموع الطلاب و الطالبات ذوي المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي المرتفع لصالح الطالبات ذوي الدخل المرتفع في التوافـق الإجتمـاعي و التوافق العام، بينما لم تظهر أي نتيجة لصالح الطلبة، أما في المستوى الإجتماعي

الإقتصادي المتوسط فوجد كذلك فروق لصالح الطالبـات فـي كـل مـن التوافـق الإجتماعي و العام و لم يظهر ذلك عند الطلبة.

أما في المستوى الإجتماعي الإقتصادي فلم توجد فيه أية فروق فـي المتغيـرات المدروسة.

- أما فيما يخص المعاملة الوالدية فقد أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحـصائية فـي المستوى المتوسط و المستوى المرتفع، بينما لم تظهر النتائج فروق ذات دلالة فـي المستوى المنخفض من المعاملة الوالدية (عمار زغينة، 1997، ص.232-233).

دراسة (صحراوي مراد، 1998) بمدينة عين الدفلى، تحت عنـوان " المعاملـة الوالدية و إتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية و الرياضية " و تركزت مشكلة البحث في التعرف على أبعاد المعاملة الوالدية (كما يدركها الأبناء) في اكتساب الإتجاهـات نحـو التربية البدنية و الرياضية و أثر المستوى التعليمي عليهما.

إنطلق الباحث من الفرضيات التالية :

- هناك إرتباط ما بين أبعاد المعاملة الوالدية (كما يدركها الأبناء) و اتجاهات الأبنـاء نحو التربية البدنية و الرياضية.
- تختلف المعاملة الوالدية باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.
- تختلف إتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية و الرياضية باختلاف المستوى التعليمـي للوالدين.

و شملت العينة (160) تلميذ لمختلف الشعب (الأدبية، العلميـة و التكنولوجيـة) بمعدل عمري يتراوح ما بين (16-18) سنة.

و استعمل الباحث الأدوات التالية:

- مقياس (SCHEAFER) أراء الأبناء في معاملة الوالدين.
- مقياس (تشارلز أدجنجتون) لقياس إتجاهات تلاميذ المدارس الثانوية نحـو التربيـة البدنية.
- إستبيان إضافي لجمع المعلومات الشخصية الإجتماعية.

و أسفرت النتائج على ما يلي:

- ترتبط إتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية و الرياضية إرتباطا موجبا بتوفر جو من المعاملة التي تتسم بالتقبل من الوالدين و الشعور بالأمان إزاءهما و بالاندماج معهم، مع إتاحة الفرصة لأخذ المبادرة وعدم التمسك الشديد بالتأديب و منح حرية التصرف و الإستقلالية مما يؤدي إلى إكتساب التلاميذ نوع من الشجاعة في الإقدام على ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية دون تردد أو خوف.

كما أنها ترتبط إرتباطا سالبا بالمعاملة التي تتسم بشدة التحكم الوالدين في تصرفات أبنائهم عن طريق الضرب و الشتم أو بث القلق والإحساس بالذنب التي تؤدي إلى الإحباط واضطراب نفسية التلميذ والشعور بعدم الثقة بالنفس ونقص الفضول ولعب الحر النشيط.

أما المعاملة التي تتسم بالضبط أي الحد من الحرية ووضع قيود على تحركاتهم فإنها تؤثر بالسلب على إتجاهات الأبناء عند الأباء دون الأمهات.

- تختلف معاملة الوالدين باختلاف مستواهم التعليمي، بمعنى أنه كلما إرتفع مستواهم التعليمي إزدادت معاملتهم التي تتصف بالتقبل والإندماج الموجب، التمركز حول الطفل و إعطاء الإستقلالية وعدم التمسك الشديد بالتأديب، في حين تنخفض المعاملة التي تعتمد أسلوب التهديد و التخويف و بث القلق و التقييد.

كما أن المعاملة التي تحد من حرية الطفل و تضبطها لا تتأثر بالمستوى التعليمي عند الأمهات.

- تختلف إتجاهات الأبناء نحو التربية البدنية و الرياضية باختلاف المستوى التعليمي للأباء دون الأمهات بمعنى، أنه كلما إرتفع مستواهم التعليمي إرتفعت درجات إتجاهات الأبناء (المعدل) نحو التربية البدنية و الرياضية (صحراوي مراد، 1998، ص.179-180).

دراسة (فرشاني لويزة، 1998) في الجزائر العاصمة و بومرداس تحت عنوان " المعاملة الوالدية و علاقتها بالحاجة إلى الإنجاز " و تركزت مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الإنجاز ؟
- ما هي الأساليب التي تؤثر إيجابا أو سلبا على دافع الإنجاز ؟
- هل هناك علاقة بين جنسي الأبناء و الدافع للإنجاز ؟
- هل هناك علاقة بين دافع الإنجاز و التحصيل الدراسي ؟
- هل هناك علاقة بين حث الأباء على الإنجاز و إنجاز الأبناء ؟

و شملت العينة (200) تلميذ و تلميذة بحيث كان هناك (105) تلميذ و (95) تلميذة للسنة الثانية ثانوي في العاصمة و بومرداس.

و استعملت الباحثة الأدوات التالية:

- إختبار المعاملة الوالدية (Child Report of Parental Behavior).
- إختبار الدافع الإنجاز للراشدين و الأطفال (هيرمانز) (A questionnaire Measure of archievement motivation).
- إختبار الحاجة للإنجاز الإسقاطي (لماكليلاند).
- إختبار الذكاء (F.R.I) (John C.Daniels)
- البطاقة الشخصية الإجتماعية.
- إستبيان الميول المهنية.

و أسفرت النتائج على ما يلي :

- بالنسبة للفرضية القائلة بارتباط عدم إتساق الوالدين وحاجة الأبناء، فقد تحققت و خاصة من الأب، بينما لم تتحقق من الأم لأنها بطبعها حنونة و تريد أن تخلق نوعا من الإتزان بين كل من معاملة زوجها و معاملتها لأبنائها.
- أما الفرضية الخاصة بعلاقة الإكراه بحاجة الأبناء، فقد تحققت و خاصة من الأب فالأبناء الذين يعاملون بطريقة فيها إكراه، أويجبرون على القيام بأشياء و الإبتعاد عن أشياء أخرى يتعرضون لضعف في أدائهم، كما إختلف هذا الإدراك لدى الجنسين.

- كما تحققت الفرضية الخاصة بعلاقة عدم الإكراه و حاجة الأبناء سلبا خاصة من الأب، حيث كلما أدرك التلميذ أن والديه-الأب على الخصوص- لا يجبره على إختياراته و لا يرغمه على القيام بكل انشغالاته فهذا يكون فيه الشعور بالطمأنينة و الثقة في النفس و بالتالي دافعا للتفوق.
- الفرضية الخاصة بعلاقة التقبل و حاجة الأبناء فقد تحققت من الأب و الأم مما يدل على مدى أهمية إدراك الأبناء بتقبل والديهم لهم و رغبتهم فيهم مما يدفعهم إلى الإعتزاز و الثقة بالنفس.
- كما تحققت الفرضية الخاصة بعلاقة الإندماج الإيجابي و حاجة الأبناء من الوالدين معا، مما يدفع بالإبن للشعور و إدراك مدى أهمية و قيمته لدى والديه.
- علاقة إنسحاب و حاجة الأبناء كانت دالة مع حاجة الأبناء للإنجاز لأن الطفل كلما شعر بأنه مهمش و غير محبوب و غير مرغوب لدى والديه تقوقع على نفسه وبالتالي يبتعد عن كل نشاط.
- وجود علاقة بين الحث على الإنجاز و نجاح و تفوق الأبناء من الوالدين معا. فكلما شعر الإبن أن والديه يحثانه و يغرسان فيه روح التفوق و الإنجاز زاده ذلك من رغبته للإنجاز و بذل مجهودات أكثر دون أي تخوف من عواقب الفشل.
- العلاقة ما بين حاجة الأبناء للإنجاز و تحصيلهم المدرسي دالة بحيث تحصل الأبناء الذين تلقوا دافعية مرتفعة على نتائج مدرسية عالية.
- هناك إختلاف بين التلاميذ الأبناء (ذكور و إناث) في إدراكهم لنوع معاملة والديهم لهم تبعا لكل بعد من أبعاد المعاملة المحددة في هذا البحث.
- هناك بعض إختلاف لدى الجنسين في درجة دافعية للإنجاز، حيث بدى في بعض الأحيان تفاوتا في هذا الإدراك بالشعور بالدافعية لدى الذكور عن الإناث.

دراسة (قماز فريدة، 1998) في الجزائر العاصمة تحت عنوان " إدراك المعاملة الوالدية و تعاطي الأبناء للمخدرات " و تركزت مشكلة البحث في الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة بين إدراك المعاملة الوالدية و تعاطي المخدرات ؟
- هل يوجد إختلاف بين معاملة الأباء و معاملة الأمهات حسب إدراك الأبناء ؟
- هل يوجد فروق في إدراك المعاملة الوالدية بـين المتعـاطين وغيـر المتعـاطين للمخدرات؟
- هل يختلف إدراك المعاملة الوالدية حسب مستوى تعاطي المخدرات ؟

وانطلقت الباحثة من الفرضيات التالية:
- يوجد علاقة إرتباطية بين إدراك المعاملة و تعاطي المخدرات.
- يوجد فرق بين إدراك معاملة أمهات و إدراك معاملـة آبـاء الـشباب المتعـاطي للمخدرات.
- يوجد فرق في إدراك المعاملة الوالدية بين الشباب المتعاطي للمخـدرات و الـشباب غير المتعاطي للمخدرات.
- يوجد فرق في إدراك المعاملة الوالدية حسب إختلاف مستوى تعاطي المخدرات.

و شملت عينة البحث (200) شابا مقسمة بالتساوي على مجموعتين:
- ❖ الأولى عينة تجريبية أو عينة المتعاطين للمخدرات و تشمل على (100) شابا.
- ❖ الثانية عينة ضابطة أو عينة غير المتعاطين و تشمل كذلك (100) شابا.

تراوحت أعمارهم ما بين (15-30) سنة بمدينة الجزائر العاصمة.
أما الأدوات التي استعملت فهي كما يلي:
- إستبيان المعلومات الديموغرافية من إعداد الباحثة.
- إستبيان إدراك المعاملة الوالدية (EMBU) لـ (C.Perris et AL, 1980).
- إختبار تصنيف مستويات سوء إستهلاك المخدرات ذات عـشرة بنـود (DAST.10) (Drug Abuse screeming test) لـ : (Skinner, 1980).

و أسفرت النتائج على ما يلي:
- تحققت الفرضية العامة، حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالـة إحصائية موجبة فيما يخص متغير الرفض الوالدي، و المراقبة عن طريق الـشعور

بالذنب، و عكسية فيما يخص متغير العطف الوالدي، و هذا يعني أنه كلما تميـزت المعاملة الوالدية بالرفض، البرود العاطفي و المراقبة عن طريق الشعور بالذنب كلما إتجه الأبناء إلى تعاطي المخدرات.

- أما الفرضية العامة الثانية، فقد تحققت جزئيا، حيث توصلت إلى وجـود فـرق دال إحصائيا بين إدراك معاملة الأمهات و إدراك معاملة الأباء حيث أدرك الأباء أكثـر رفضا من الأمهات، كما وجد فرق بين إدراك معاملة الأمهات و إدراك معاملة الأباء فيما يخص أسلوب المراقبة عن طريق الشعور بالذنب، لكن غير دال إحصائيا لذلك يمكن القول أن هذه الفرضية الجزئية لم تتحقق.
- يوجد فرق في إدراك المعاملة الوالدية بين المتعاطين و غير متعاطين، و هـو كمـا يلي:
  - تحققت الفرضية الجزئية الأولى القائلة أن أباء و أمهات المتعاطين للمخدرات أكثر رفضا من أباء و أمهات غير المتعاطين للمخدرات.
  - كما تحققت الفرضية الجزئية الثانية و التي تقول أن المتعـاطين للمخـدرات يدركون أبائهم و أمهاتهم أقل عطفا من أبـاء و أمهـات الغيـر متعـاطين للمخدرات.
  - يدرك الشباب المتعاطي للمخدرات أبائهم و أمهاتهم أكثر مراقبة عن طريـق الشعور بالذنب من أباء و أمهات غير المتعاطين و بالتالي تكون هذه الفرضية قد تحققت.
- يوجد فرق دال إحصائيا في إدراك المعاملـة الوالديـة حـسب مـستوى تعـاطي المخدرات، لم تتحقق الفرضيات الجزئية القائمة، عدا الشطر الخاص بمعاملة الأم في الفرضية الجزئية الأولى و التي تنص: أن الشباب المتعاطي للمخدرات يدرك أمهاتهم أكثر رفضا من معاملة الشباب المتعاطين للمخـدرات ذوي المـستوى المـنخفض. (قماز فريدة، 1998، ص.167-168).

دراسة (أبى مولود عبد الفتاح، 2000) بورقلة تحـت عنـوان " علاقـة إدراك المعاملة الوالدية بالإكتئاب النفسي لدى الطلبة الجامعيين " و تركزت إشكالية البحث في الإجابة على الأسئلة التالية :

- هل توجد علاقة بين إدراك معاملة الأباء و إدراك معاملة الأمهات بالاكتئاب النفسي لدى طلاب الجامعة ؟
- هل يوجد فرق جوهري بين إدراك الطلبة و الطالبات للمعاملة الوالدية لكل من الأباء و الأمهات ؟

و انطلق الباحث من فرضين التاليين :

- لا توجد علاقة إرتباطية بين إدراك المعاملة الوالدية لكـل مـن أبـاء و الأمهـات والاكتئاب النفسي لدى الطلبة و الطالبات.
- يوجد فرق بين الطلبة و الطالبات في إدراك معاملة الأمهات لصالح الطلبة الذكور.

و شملت العينة (120) طالبا مقسمين إلى (60) طالبا و (60) طالبـة، بلـغ متوسـط أعمارهم (21) سنة و يدرسون بالمركز الجامعي بورقلة.

أما الأدوات التي إستعملها الباحث فهي كما يلي :

- قائمة إدراك المعاملة الوالدية (SCHAEFER).
- مقياس بيك (BECK.A).

و أسفرت النتائج على ما يلي :

- تبين من خلال نتائج الفرضية الأولى التي توقع فيها الباحث وجـود إخـتلاف بـين الطلبة والطالبات في إدراك المعاملة الوالدية لصالح الذكور بأنها تحققت جزئيا بحيث دلت نتائج الإختبار " ت " للفروق بين متوسط إدراك الطلبة و الطالبـات لمعاملـة الأمهات عن عدم وجود فرق دال بينهما في حين دلت قيمة الإختبار " ت " للفروق بين متوسط الإدراك الطلبة و الطالبات لمعاملة الأباء على وجود فرق بينهما و الذي رجع فيه لصالح الذكور، و هذه النتيجة تؤكد على الإختلاف الموجود بـين الطلبـة و الطالبات في إدراكهم للمعاملة الوالدية و الذي عاد فيه الفرق لصالح الذكور.

- أما الفرضية الثانية التي توقع فيها الباحث عدم وجود علاقة إرتباطيـة بـين إدراك المعاملة الوالدية لكل من الأباء و الأمهات و الإكتئاب النفسي لدى الطلبة و الطالبات فإنها تأكدت كليا حيث أن قيم المعاملات الإرتباطية دلت على عدم وجـود علاقـة إرتباطية قوية بين إدراك الطلبة و الطالبات للمعاملـة الوالديـة لكـل مـن الأبـاء و الأمهات و الإكتئاب النفسي لديهم، و هي النتيجة نفسها بالنسبة لعدم إرتباط نتـائج إدراك الطلبة الذكور لمعاملة الأباء و معاملة الأمهات و الاكتئـاب النفـسي لـديهم و كذلك عدم وجود علاقة دالة بين إدراك معاملة الأبـاء و الأمهـات و الاكتئـاب النفسي للطالبات (أبى مولود عبد الفتاح، 2000، ص.95-99).

4.1- استنتاج عام حول الدراسات السابقة :

من خلال فحص الباحث للدراسات السابقة (سواء الدراسات التي ذكرت في نقاط متفرقة بالفصل الأول، أو تلك التي أدرجت تحت الدراسات السابقة) حول العلاقة بـين متغيرات الدراسة (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية) تمكن من ملاحظة عدة نقـاط و هذا سواء في المنهج المتبع أو طريقة الدراسة، التقنية المستعملة و كـذا المتغيـرات المدروسة أو المختارة و نتائج كما يلي:

- المنهج المتبع والتقنيات المستعملة :

فقد تم ملاحظة تنوع و تطور في المنهج و التقنيات المستخدمة في تحديد المعاملة الوالدية من خلال دراسة العلاقة بين تفاعل الوالدين و الأبناء.

ففي البداية اعتمد الباحثون على المواقف النوعية من التنشئة الإجتماعيـة مثـل: الإخراج، النوم، الطعام...إلخ. عند دراسة هذه العلاقة.

و نستطيع ذكـر عـدة دراسـات فـي هـذا المجـال، مـن بينهـا دراسـة (SEARS, MACOBY, LEVIN، 1957)، دراســة (إســكندر نجيــب و محمــد عماد الدين، 1974) إلا أن هذا المنهج قدمت له إنتقادات أهمها:

أن هذا الأسلوب يصعب الإستفادة منه في أساليب تدريب الوالدين لأبنائهم إذا ما تجاوزوا هؤلاء الأبناء مرحلة الطفولة المبكرة بالإضافة إلى تفكيـك أسـاليب و طـرق

معاملة الوالدين إلى أجزاء خالية من المعنى السيكولوجي و الإجتماعي الذي تكونت فيه (عبد الحليم محمود السيد، 1980، ص.75-85).

بعد ذلك تركزت البحوث على إستخدام الإطارات العامة أي الأبعـاد المعاملـة الوالدية بدل المواقف النوعية، و قد قامت عدة أبحاث قصد الوصول إلى أبعاد متكاملـة لها مصداقية التي توضح مفهوم المعاملة الوالدية، و اعتمد في أول الأمـر علـى الأم كمصدر أساس لجمع البيانات و هذا بعدما تبين –حسب " SPITZ"- أن القصور الكلـي للأم يؤدي إلى ضعف عقلي بنسبة (50 %) عند الأطفـال و ارتفـاع نـسبة الإصـابة بالأمراض لديهم بصورة عامة (Mucchielli R,1972,P.73) وأن نمو الطفل في السنوات الأولى من حياته مرتبط بصورة مباشرة بطبيعة العلاقة العاطفيـة بـين الأم وطفلهـا (BOWlby.j, 1978,P.9).

بعدئذ تركزت البحوث على دور الأب، لأن الأب يلعب دور في حياة الطفل وفي نشأة بعض السمات الشخصية، بل دور الأب لا يعمل فقط على تكوين الشخصية السوية، وكذلك يؤدي عدم إقحامه إلـى نقـص النتـائج وعـدم كمالهـا (تركـي مـصطفى أحمد، 1974، ص. 37).

و بالتالي بدأ الإهتمام بالوالدين معا في جمع البيانات والمعلومات لأن الأب والأم متكاملان ولا غنى عنهما وغياب أحدهما يؤدي إلى إختلال التوازن العـاطفي للطفـل (SILAMY .N,1990, P.884) بعد ذلك أخذ هذا المنهج منعرجا آخر وهذا بعدما إتضح أن الوالدين يزعمان أن آراء الأبناء المراهقين عن أنفسهم غير واقعية ولكن هذا الزعم لـم تؤيـده البيانـات التـي جمعـت مـن المـراهقين أنفـسهم – حـسب دراسـة " HESS, GOLDBLATT 1957" – مما يدل على أن الآباء يفسرون سـلوك ومـشاكل الأبناء بمفاهيم مختلفة بل ومتناقضة في الكثير من الأحيان عن مفاهيم الأبنـاء، فيعبـر الإبن عن مشاكله بمفهوم وظائف الآنا و الإستقلال، أما الوالد فالمشكلة بالنـسبة لديـه تتركز أساسا في التحكم في دوافع الهوى عند الإبن المراهق، ولهذا يجب أن يكون فيما يعتقد تحت إشراف والدى (تركي مـصطفى أحمـد،1974، ص. 52)، وبالتـالي تـم

الإستغناء عن تقارير الأولياء الإستنكارية التي تعتمد على إستعادة الماضي بخـصوص تربية الطفل لأنها تختلف عن البيانـات التـي تجمـع وقـت حـدوث هـذه الأمـور (RADKI, M., 1963 , ص ص-223) وجعل الأبناء هم مصدر البيانات لأن التصورات التي يكونها الطفل عن والديه قد يكون لها تأثير ليس فقط في سلوكه ولكن تساهم أيـضا في تكوين فكرته عن ذاته ونـع الآخـرين، أو إدراك الطفـل لـسلوك أبيـه و أمـه أو تصرفاتهما معه مرتبط بتوافق الطفل أكثر مما يرتبط به الـسلوك الفعلـي للوالـدين (عبد الحليم محمود السيد، 1980، ص 94) وبعد أن تأكـدت أهميـة الخبـرة الذاتيـة والإدراك الخاص ثم الإعتماد على إدراك الأبناء لهذه المعاملة، ونستطيع أن نذكر عـدة دراسات في هذا الإتجاه على سبيل المثال دراسة كل من :

(AUSUBEL et AL.1954، Jourard et AL. 1955 , SEROT et TEEVAN.1961

HEILBURN et MCKINLY.1962 , Wyer.1965 , SIEGELMAN.1966) فـي البيئـة الأجنبية، أما في البيئة العربية فنجد كل من دراسة : (السيد عبد الحليم محمود 1972 – تركي مصطفى أحمد 1974- نفيسة نصير، 1976 – ميرة كايد طاهر، 1978 – رشدي عبده حنين، 1982 – محمد خالد الطحان، 1990 – أحمـد الـسيد محمـد إسـماعيل، 1990). وفي البيئة الجزائرية نجد كل من دراسة (كـشرود هـدى، 1992 – عمـار زغينة، 1997 – صحراوي مراد، 1998 – فرشاني لـويزة، 1998 – قمـاز فريـدة، 1998 – أبي مولود عبد الفتاح، 2000).

وخلاصة ما يمكن إستنتاجه من هذه الدراسات من حيث تطور المـنهج وطـرق الدراسة التي تناولت مسألة تحديد المعاملة الوالدية وعلاقتها بسمات الشخصية أنها بدأت بإعتماد على المواقف النوعية من التنشئة الإجتماعية كما أنها إعتمدت على الملاحظـة والمقابلات (سلوك الوالدين) أو الإستخبار من منظور تجزيئي إلى تناول المعاملة مـن حيث هي متغيرات في علاقتها بمتغيرات أخرى أي أن دراسة المتغيـرات المرتبطـة بسلوك الوالدين وعلاقة ذلك بتكوين الشخصية الأبناء.

- تحديد المتغيرات :

معظم الدراسات تناولت متغير المعاملة الوالدية كمتغيـر مـستقل، والمتغيـرات الأخرى (السمات الشخصية) متغيرات تابعة، وبعض الدراسات تناولت متغير المعاملـة الوالدية كمتغيرتابع ومتغيرات شخصية إجتماعية مثل)الجـنس، المـستوى التعليمـي، المستوى الإجتماعي الإقتصادي ... إلخ) كمتغيرات مستقلة.

ونستنتج من ذلك أن متغيرا واحدا ممكن أن يكون مستقلا وممكن أن ينتقل فـي نفس الدراسة ليصبح تابع.

- الأدوات أو التقنيات المستعملة :

لجأ الباحثون إلى إستخدام عدد من وسائل التقدير والقياس في محاولاتهم لدراسة العلاقة بين الآباء و الأبناء أهمها : مقاييس التقدير بحيث إستعان بها في جمع المعلومات حول أنواع الإرتقاءات الجسمية و الفيويولوجية للطفل لكن هذه الأداة لم تعتمـد لفتـرة طويلة وهذا لعجزها عن وصف المواقف النوعية التي يختص بها هذا النوع من الدراسة (تركى مصطفى أحمد، 1974، ص.39).

وبهذا لجأ الباحثون إلى تقنية أخرى وهي الملاحظة، لأنها تمكـن مـن إسـتقاء معلومات من المنهج الأصل وتستطيع أن تكون في المخبر أو في وضعية طبيعيـة، إلا أن الملاحظة في المخبر تختلف عن الملاحظة في الميدان الطبيعي كما أن الملاحظة في المخبر لا تمكننا من تعميم النتائج التي نحصل عليها (DELEY et AL, 1981, P.170).

والمشكل الذي يهمنا هو مدى تأثير الملاحظ على السلوكات الملاحظ فقد تبين أن سلوكات الأمهات مع الأطفال يختلف لوجود الملاحظ أو غيابـه إذ تحـاول الأمهـات الظهور بالمظهر الإيجابي المقبول في حـضور الملاحـظ –حـسب " PATTERSON, REID1970" ، ZEGIOD, ARNOLD, FOREHARD1975 – في) BOUDIER- DELEY et AL,1981, P.177). كما أن تقنية الملاحظة تطرح مشكل منهجي كأن تكـون مركـزة حول مظاهر هامشية للسلوك الطفلي ووجود الكف عند بعض الآباء الذين يزيفون إلـى حد كبير الطبيعة التمثيلية للسلوكات الملاحظ (POUR TOIS, 1979, P.150) وهناك مـن

إستعمل المقابلة – مثل دراسة "SEARS, MACOB, LEVIN1957 " – وهي كذلك لا تخلو من نقائص لأن المفحوص قد يتعرض إلى النسيان وبالتالي تصعب عليه إستحضار المعلومات بصورة دقيقة.

ومن جهة أخرى فقد تبين أن أمهات الطبقات الإجتماعية المتوسطة والعليا تتأثر إلى حد كبير بما هو مكتوب في بعض المجلات والكتب (RADKE Y, 1963, P.215-223).

هناك كذلك من إستعمل الإستخبار أو المقاييس، وعلى الرغم من وجود إختلاف بين تصور الطفل لمعاملة كل من الوالدين له، والسلوك الذي يمكن ملاحظته إلا أننا في مثل هذه الدراسات التصور الذاتي للطفل هو الذي يحدد الإطار العام للمعاملة الوالدية كما يتلقاها هووكما تنعكس بعد ذلك على شخصيته (عبد الحليم محمود السيد، 1980 ص) ومن الدراسات التي إعتمدت على تقنية الإستخبارات أو المقاييس نجد كل من دراسة (SIEGELMAN,1966)، وقد إستعمل في البلدان العربية مثل دراسة (عبد الحليم محمود السيد، 1972). وكذلك إستعمل في الجزائر مثل دراسة (كشرود هدى، 1992).

- العينة :

أما من حيث العينة وطريقة إختيارها فتباينت البحوث في طريقة الإختيار، فمن البحوث من إعتمدت طريقة العشوائية مثل دراسة (صحراوي مراد، 1998) ومنهم من إختار الطريقة الموجهة أو المقصودة. وقد أظهرت البحوث تباين في مجال المستويات ونوع العينة فمنهم من إختار تلاميذ التعليم الأساسي (AUSUBEL et AL, 1954, Serot et TEEVAN, 1961) ومنهم من إختار تلاميذ الثانوية مثل دراسة (عبد الحليم محمود السيد، 1972)، ومنهم من إختار الطلبة الجامعيين مثل دراسة (تركى مصطفى، 1974، أبى مولود عبد الفتاح. 2000).

- الفروض:

في مجال الفروض فقد تباينت الدراسات في ذلك فمن الباحثين من صاغ فروضه بصفة فرقية كدراسة (رشدي عبده حنين، 1982 عمار زغنية.1997).ومنهم من صاغ فروضه بصفة صفرية كدراسة (صحراوي مراد، 1998). (أبى مولود عبد الفتاح،

2000) ومنهم من أعتمد التساؤلات فقط كدراسة (عبد الحليم محمود الـسيد، 1980)، ومنهم من صاغ فروضه بصفة تقريرية مثل دراسة (AUSUBUL et AL, 1954).

- النتائج :

لقد تباينت نتائج الدراسات السابقة تبعا لتباين المنهج ووسائل جمـع المعلومـات (الأدوات والتقنيات) وخصائص العينة ومستوياتها.

ففي مجال طريقة الدراسة والمنهج المتبع فتلخصت النتائج في إقرار بالأفـضلية الإعتماد على الأبناء لجمع البيانات وكذا إستعمال أبعاد المعاملة الوالدية بدل المواقـف النوعية من التنشئة لأنها تفقد معناها السيكولوجي والإجتماعي التي تكونت فيه.

أما في مجال الدراسات التي إنتهجت هذه الطريقة فقد كشفت الدراسات عن تنوع واضح في التفاعل بين الوالدين والأبناء تبعا لنمط المعاملة وجوانب الشخـصية التـي أختيرت للدراسة وكذا نوع العينة.

فنجد نتائج دراسة (AUSUBUL et AL,1954) تؤكد على وجـود إرتبـاط بـين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبناء الأنا عند الأطفال، بينما نجـد فـي دراسـة (SEROT et TEEVERA, 1961) التي كشفت عن وجود إرتباط بين إدراك الطفل لعلاقته بأبويـــــه ودرجـــــة توافقـــــه، كـــــذلك فـــــي دراســـــة (HEILBURN et MCKINLY,1962)، أكدت على إرتباط بين الـسلوك الأمـي وبنـاء الشخصية، أما في دراسة (SIEGELMAN,1966) فوجد إرتباط بـين الـسلوك الوالـدي والميول الإنطوائية.

وفي دراسات العربية فقد كشفت مجموعة منها على وجود العلاقة الإرتباطية بين المتغيرين (المعاملة الوالدية والسمات الشخصية) كدراسـة (تركـى مـصطفى أحمـد، 1974) التي وجد إرتباطا بين الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وسـمات الشخـصية لديهم بينما في دراسة أخرى وجد إرتباطا بين المعاملة الوالدية كمـا يـدركها الأبنـاء ومستوى طموحهم كما في دراسة (أحمد السيد محمد إسماعيل، 1990).

أما في الدراسات الجزائرية فقد أكدت كذلك على العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء والسمات الشخصية لديهم مثل دراسة (كشرود هدى، 1992) التي وجدت إرتباطـا بـين إدراك المعاملـة الوالديـة والعـصابية لـدى الأبنـاء وفـي دراسـة (صحراوي مراد، 1998) وجد إرتباط بين إدراك الأبنـاء لأبعـاد المعاملـة الوالديـة وإتجاهاتهم نحو التربية البدنية والرياضية، كذلك في دراسة (فرشـاني لـويزة، 1998) وجدت إرتباطا بين إدراك أساليب المعاملة الوالدية والحاجة للإنجاز، بينما في دراسـة (أبى مولود عبد الفتاح، 2000) فإنها لم تتوصل إلى وجود علاقة بـين إدراك الأبنـاء للمعاملة الوالدية والإكتئاب النفسي لديهم.

مجمل القول أن الدراسات السابقة كشفت عن تباينات فيما بينهـا فـي تناولهـا لمتغيرات الدراسة الحالية كل على حدى أو في تناولها للعلاقـة فيمـا بينهـا، ويفـسر الإختلاف والتباين بالإختلاف في طريقة التناول وتنوع الأدوات والوسـائل والمنـاهج، وفي ضبطها للمتغيرات المرتبطة بها ومن ثمة يأتي مبرر هذه الدراسة من حيث هـي تناول جديد لدراسة المعاملة الوالدية والسمات الشخصية في ظروف بيئية و أداة متميزة بنظرة نفسية تفاعلية وهذا ما سيوضحه الباحث في النقطة الموالية من هذه الدراسة.

2- الدراسة الحالية ومتغيراتها :

بعدما تطرق الباحث إلى العلاقة ما بين متغيرات الأساسية للبحـث فـي ضـوء الدراسات السابقة و إنتهى إلى إستنتاج عام حول هذه الدراسات سواء الأجنبية أو العربية أو في الجزائر، سوف يتناول الباحث في هذه النقطة الدراسة الحالية ومتغيراتها وهـذا من خلال التطرق إلى النظرية المعتمد عليها في هذه الدراسة والتـي بموجبهـا يفـسر العلاقة ما بين متغيرات البحث الأساسية. ثم يتعرض إلى متغيرات الدراسة في ضـوء النظرة النسقية التفاعلية، بعد هذا يتجه إلى تحديد المتغيرات الأساسية وكذا المتغيـرات المرتبطة بها، ثم في آخر نقطة سوف يتناول الباحث دراسة متغيرات الثانوية وتعريفها إجرائيا.

1.2- النظرية المعتمد عليها في هذه الدراسة :

يذهب العديد من الباحثين إلى إستخدام التعلم الإجتماعي مثل : (بندورا ولتر، بارك ...)، بحيث هذا الأسلوب يتزعمه (بندورا) وهو يمثل في التأكيد على التعلم من خلال التقليد أو من خلال النموذج الإجتماعي ومن خلال المحاكاة وعلى التعلم من خلال العبرة(*). التي يتم من خلالها الدعم الذاتي بدلا من الدعم الخارجي الذي يتم من خلاله تشكيل سلوك الفرد أو الطفل الذي يلاحظ نواتج سلوك النماذج المتوفرة في الأسرة، والتي تعتبر – نواتج السلوك – أساسية لإكتساب مختلف السلوكات تقدم معلومات حول السلوك نفسه، وتقدم دعما يكون مرافق للسلوك أو يتبعه، بحيث هذا الدعم يعتبر عامل مسهل لتعلم، مما هو شرط أساس لإستمراره (Bandura, A. 1981, P. 43).

تشير الدراسات التي أجريت في إطار نظرية التعلم الإجتماعي إلى أن ظواهر التعلم التي تنتج عن الخبرات المباشرة يمكن أن تحدث على أساس التعلم بالمشاهدة أو العبرة (vicerious learning)، أي من خلال مشاهدة سلوك شخص آخر وما يترتب على هذا السلوك من نتائج (Bandura & walters, 1963). حتى إذا كان الشخص الذي يقوم بالمشاهدة لا يكرر إستجابات النموذج أثناء عملية الإكتساب وبالتالي لا يقدم ولا يتلقى دعما منه (Bandura, A,,1962)، وهذه العملية مهما إختلفت تسمياتها تتم نتيجة محاكات فعالة من الطفل لإتجاهات و انماط السلوك الذي لم يحاول الآباء أبدا تعليمه لأبنائهم بطريقة مباشرة (Bandura & Hoston, 1961).

وتعطى نظرية التعلم الإجتماعي أهمية لدور التدعيم من خلال العبرة، الذي يتم من خلال تشكيل سلوك الشخص الذي يشاهد أحد جوانب السلوك إذا تلقى إستجابته بالمحاكاة دعما ذاتيا كلما إقترب من النموذج، فالعديد من أنماط السلوك يتم إكتسابها من خلال عملية المحاكاة أو التوحد مع سلوك الراشدين المحيطين بالفرد فالأطفال في العديد من الثقافات – كما يرى (Bandura & Hoston, 1961)

(*) تستخدم المصطلحات المستخدمة التالية : (محاكاة – توحد –تعلم من خلال المشاهدة – تعلم عرضي – تعلم من خلال العبرة) في نظرية تعلم إجتماعي كمرادفات تشير إلى تغيرات في السلوك ناتجة عن التعرض لمنبه نموذج (Bandura, A, 1969, P.219)

لا يعلمون ما يقوله لهم الراشدون، وإنما يعلمون ما يشاهدونه مـن – (Richard, 1938) سلوك الراشدين وما يتمثل في وجود نماذج واقعيـة (Bandura & walter, 1963 P.43)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يجب الإهتمام بخصائص النموذج أو القدوة لأنها تـؤثر في الأفعال التي يتم محاكاتها ومنها على سبيل المثال : وعي النموذج بأهداف المـشاهد و إهتماماته (Berkowtiz, 1980)، لأن التعلم لا ينشأ عن طريق تجربة شخصية مؤلمة بل من خلال إستجابة الآخرين لهذه التجارب، وهذه الملاحظة تتطلب توظيف سياقات ذهنية و إنفعالية أساسية، لأنها مرتبطة بمستوى النمو الذي وصل إليـه الفـرد، ومـع نمـو الوظائف الذهنية والإنفعالية يصبح الفرد قادرا على محاكات السلوكات الأكثـر تعقيـدا بصورة فعالة (Bandura, A, 1981 P.29-35)، هذه الوظائف الذهنية تسهل عملية الإدراك، لأن القطاع المعرفي مهم وهذا لأننا لا يمكن أن ننتظر من شـخص أن يـسلك إتجاهـا موجبا نحو موضوع ما إذا لم تكن لديه معلومات ومعرفة بذلك الموضوع وقد أكد على هذا عدة باحثين من بينهم (بـراون كـوهلبرج) كمـا يـذكر (عبـد الحلـيم محمـود السيد.1980، ص.3)، خلال عملية التنشئة الإجتماعية إذ يتصل الفـرد عـن طريـق الخصال المعرفية بالخبرات والأحداث الخارجية، فقبل أن يعطي قيمة موجبة للرياضـة لابد أن تكون لديه الأدوات المعرفية اللازمة لتصور الرياضة، ولهذا يجـب أن نلفـت الإنتباه إلى أن هذه المفاهيم لا يمكن طبعها آليا في الشخص، بل تتكون لديـه بالتـدريج ويتمثلها القطاع المعرفي المتطور الذي يتغير عبر الزمن مع نضج أداته المعرفية، وتمر عملية الإكتساب أو المحاكاة من خلال التعلم الإجتماعي بعدة مراحـل هـي الإنتبـاه، الإحتفاظ والتذكر والدافعية (yando et al, 1978)، فالعمليات الإنتباهية (Attention) وتهيئة الفرد نفسه للملاحظة والتقليد تتضمن تركيز الإنتباه مصحوبة بتوقع النتائج الإيجابية التي تترتب عن إكتساب وتعلم السلوك ثم تأتي عمليات الإحتفاظ (Retention) وفيها يحـتفظ المتعلم بتمثيل مرمز للحدث ولمختلف مراحله، ثم يـأتي دور عمليـات التقليـد ذاتهـا أو إعادة الإنتاج الحركي (ROPRODUCTION MOTOR) بحيث يجب أن يكون الطفـل المتعلم قادرا على القيام بالسلوك المكتسب وفي المرتبة الأخيرة يجب أن يكـون لـدى المتعلم دافعية (Motivation) لتقليـد الـسلوك وإسـتمرارية التـدعيم، (عـلاء الـدين كفافي.1999، ص. 287). و يمكن تلخيص هذا في الشكل التالي :

شكل رقم -3- نموذج توضيحي عن عملية إدراك المعاملة الوالدية حسب نظرية التعلم الإجتماعي.

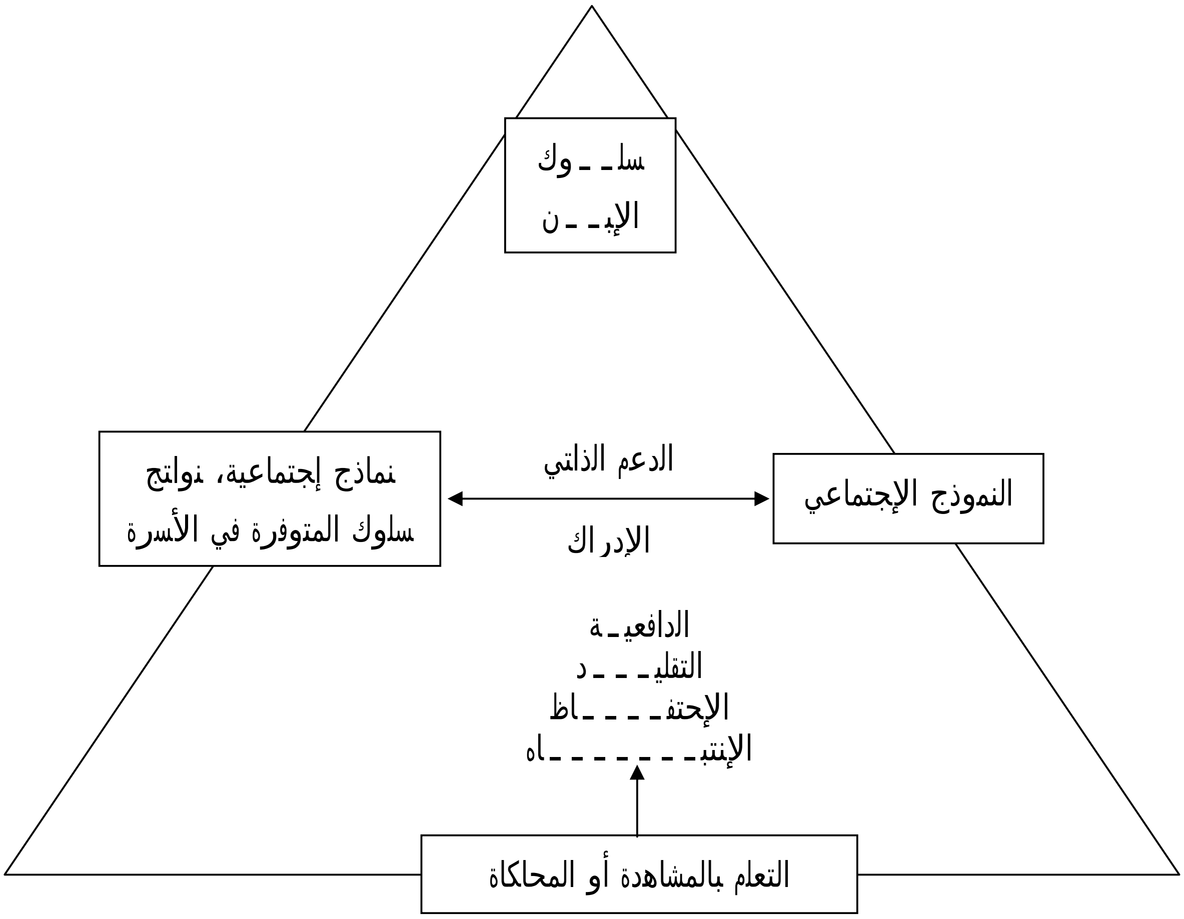

2.2 متغيرات الدراسة في ضوء النظرة النسقية التفاعلية :

إن ما تتضمنه التربية الأسرية – كما تكشف الدراسات السابقة المذكورة – من المواضيع التي حضيت بإهتمام العديد من الباحثين من مختلف الميادين، النفسية، التربوية، الإجتماعية وحتى الطبية، وكذا الدور الأساسي الذي تلعبه في التطور والنمو النفسي والإجتماعي للأفراد بصفة عامة وبناء شخصياتهم بصفة خاصة.

هذه الشخصية التي هي نتيجة لتفاعل عدد معقد من محددات معقدة التي تجتهد البحوث حاليا لإيجاد ميكانزماتها.

بحيث بعدما كان الإهتمام منصبا في السابق على وظائف الأسرة أي تأثير حجمها على سلوك الأفراد، أو تأثير المستوى الإجتماعي الإقتصادي لها على إرتقاء شخصية أبناءهم (Mc carthy et al, 1990).

أصبح في الآونة الأخيرة يتناول تأثير المعاملة الوالدية على سلوك الطفل (Schaeffer 1964, Rohner 1991, Perris 1994). و على نموه السوي.

وعلى الرغم من كثرة الدراسات المهتمة بالتأثير الممكن للمعاملة الوالدية على سلوك الأبناء وبناء شخصياتهم، ورغم إنسجام نتائج هذه الدراسات، إلا أن عملية وضع ميكانيزم شامل لدراسة الشخصية. من حيث هي نتاج للممارسات الوالدية في ظل ظروف إجتماعية معينة – تبقى تحتاج إلى المزيد من ضبط عدد المتغيرات، وهذا لتقديم تصورا شاملا للظاهرة وبالتالي الأخذ بتعدد جوانب الدراسة.

لأن الطريقة الأكثر ملائمة (كما يتصورها الباحث في هذه الدراسة) لتحديد الشخصية، لا يتأتى إلا في إطار نظري معقد يأخذ بعين الإعتبار تفاعل متغيرات عديدة : ثقافية، إجتماعية، بيولوجية ونفسية، ويمكن توضيح هذا في المخطط التالي :

مخطط رقم -1- يوضح العلاقة بين متغيرات الدراسة في ضوء النظرة النسقية.

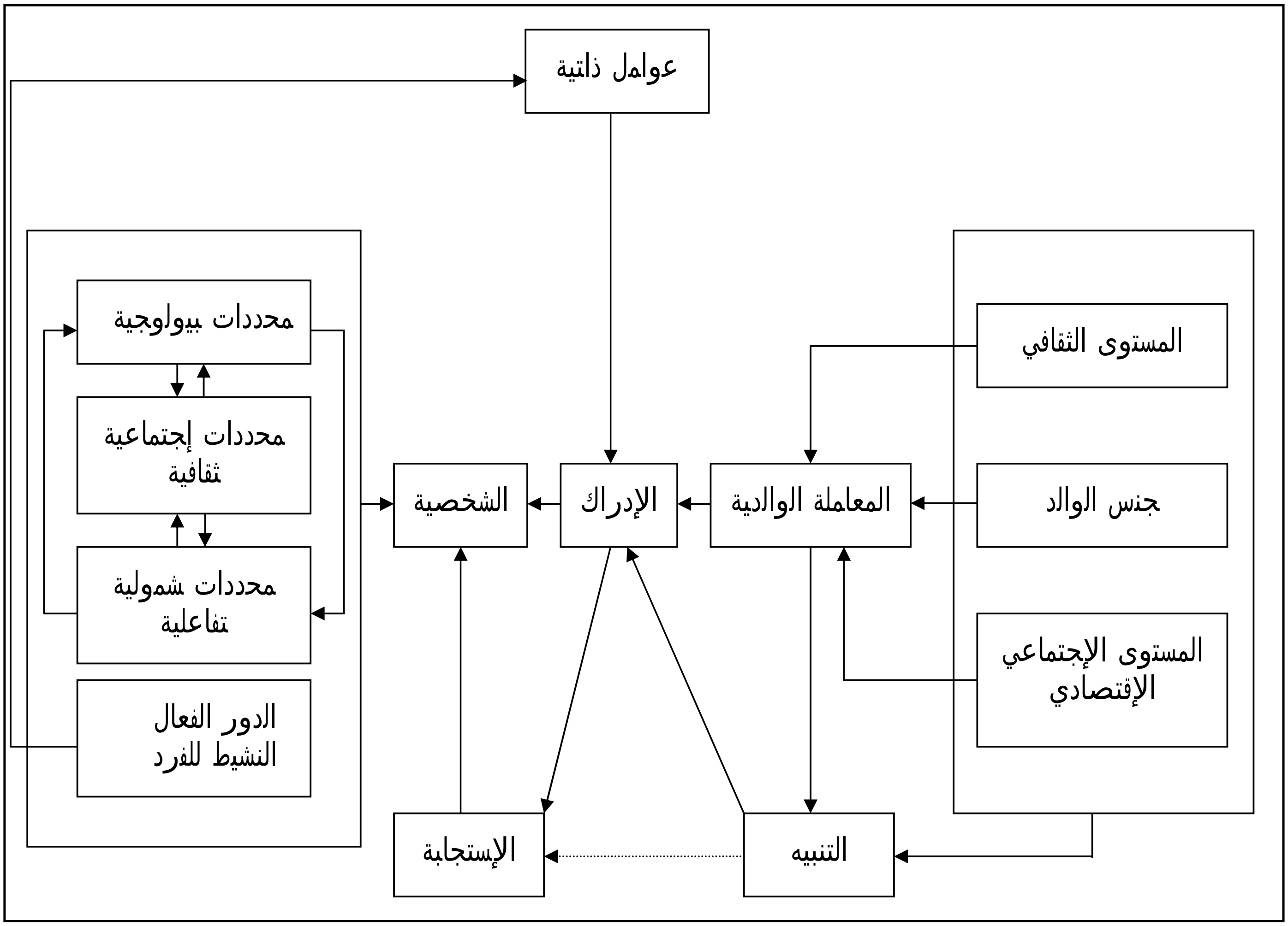

فإنطلاقا من النظرة الشمولية التفاعلية ذات التأثير في تحديد الشخصية نقر بوجود أساس بيولوجي وراثي لكل فرد، يحدد البنية الأولية التي تتحكم في قدراته من جهة، ومن جهة أخرى يجب الإهتمام بالظروف النفسية الإجتماعية التي تؤثر على سلوك الفرد بصفة عامة وسمات شخصيته بصفة خاصة.

لأن الكشف عن هذه الظروف النفسية الإجتماعية التي تتم في الأسـرة، ويكـون للوالدين نصيب أكبر فيها تصبح ضرورة ملحة، إذا ما أقررنا بأثرها في إحداث الفروق الفردية بين الأفراد المتساوين في إمكانياتهم التكوينية الوراثية مع عدم تجاهـل الـدور الفعال النشيط الذي يقوم به الفرد حسب قدراته في تشكيل خبراته الصادرة عـن البيئـة الإجتماعية التي يتفاعل معها بطريقة تجعلها تشكل ظروف نفسية إجتماعية فريدة.

وبما أن التصور الذي يكونه الطفل ليس مأخوذ من إدراك واقعي أو موضـوعي بقدر ما تتدخل فيه عوامل ذاتية تساهم في تكوين الشخصية وبلورتها، لأنـه لا توجـد إدراكات موضوعية، لكن هناك إدراك مميز أو معاني تعطى من الفرد للعالم الخـارجي والتي من خلالها يتم الكشف عن دينامية الشخصية (Foughali, Mj, 1984,P.24) إن هـذا التناول النسقي الوظيفي لمحددات الشخصية يجعل دراسة العلاقة مـا بـين متغيـرات الدراسة (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية) بمعزل عن متغيرات المرتبطة بها أمر عسير وصعب، إذ لا يمكن عزلها عن صيرورة التفاعل.

وبالتالي لا يمكن فهم العلاقات بين المتغيرات الأساسية إلا بتحديد هذه المتغيرات، ودراسة أهمها بحسب إرتباطها بالمتغيرات الأساسية كما أوضـحناها فـي الدراسـات السابقة.

3.2 تحديد متغيرات البحث الأساسية :

تنحصر المتغيرات الأساسية في هذه الدراسة كما هو مبين فـي عنوانهـا فـي متغيرين وهما:

- المعاملة الوالدية.
- سمات الشخصية.

1.3.2 - المعاملة الوالدية :

تعتبر المعاملة الوالدية المتغيرة المستقلة الأساسية في هذا البحث، التي تبحث في قياس الناتج، أي هي العامل المستعمل والذي نريد من خلاله قياس النواتج، وهي متغيرة

متداخلـــة (Construct)، التـــي لا نـــستطيع قياســـها مباشـــرة (DE LANDSHEERE G. 1976, P. 20-21)، إلا بعد تحديد المفهوم وجعله عملي.

ولكن موضوع بحثنا لا يدور حول أهمية هذه المعاملة في حـد ذاتهـا أي كمـا يمارسها الأولياء، وإنما نريد دراسة إدراك الأبناء لهذه الأساليب و التصرفات لذلك بدى للباحث أنه من الضروري تعريف الإدراك والإدراك الإجتماعي أولا ثم التطرق للمعاملة الوالدية.

فالإدراك عبارة عن إستجابة لمثيرات حسية معينة، لا مـن حيـث كـون هـذه المثيرات إشكال حسي وحسب، لكن من حيث معانيها أيضا، أو من حيث رمـوز لهـا دلالتها بالنسبة للفرد. (عبد الرحمان عيسوى.1984، ص.130)، وبمعنى آخر هو عملية إعطاء معنى أو دلالة للإحساسات التي تنشأ عن إستقبال الإنسان لمثيـرات معينـة. (عبد السلام عبد الغفار، بدون سنة، ص.238).

وهناك من يذهب إلى التأكيد أنه عملية عقلية نتعرف بها عن العـالم الخـارجي، وهي تعتمد على الإحساسات كالبصر، الشم، الذوق والسمع بالإضـافة إلـى العمليـات العقلية كالتذكر والتخيل والحكم. (زكى بدوى.1978)، في حين البعض الآخر يؤكد على أن الإدراك هو عملية سلوكية يتم من خلالها إختبار وتنظيم وتفهم المعلومات التي توجد أمامنا بواسطة مشاعرنا وذلك من أجل فهم العالم المعقد المحـيط بنـا. (محمـد علـى شهيب.1990، ص.294)، وبالتالي نخلص إلى أن الإدراك هو مجمـوع الميكانزمـات والسيرورات التي بواسطتها يتعرف الفرد عن العالم وعلـى محيطـه، معتمـدا علـى المعلومات التي تقدمها له حواسه (Block 1992, P.551).

من خلال التعاريف السابقة للإدراك نلاحظ أنها أكدت على أنه إستجابة للمثيرات الحسية و إعطائها دلالة، أو عمليات عقلية أو سلوكية نتعرف من خلالها علـى العـالم الخارجي وهذا بالإعتماد على الحواس التي يجب أن نقر بأنها ضعيفة وبالتالي تجعلنـا ندرك الأشياء قد تكون بعيدة عن الواقع وفيها خداع، وهذا نمثلـه بالخـداع البـصري، إلا أن هذا لا يعني أن إدراكنا خاطئا أو تحريفا للإدراك، بل هـو قاعـدة فـي مجـال

الإدراك، وأن الإدراك الموضوعي هو إستثناء، والخداع يعتبر حقيقة في عملية الإدراك ويمثل شيئا حقيقيا و إن لم يكن موضوعيا.

فالإدراك بما فيه من خداع – واقعي وحقيقي فذلك لأن عملية الإدراك فيها عوامل موضوعية وأخرى ذاتية، والعوامل الذاتية هي التي تؤثر على موضوعية الإدراك وبعده عن الواقع.

ولأن الفرد يتأثر بالخبرات الماضية ودوافعه وحاجاته فلهذا يعتبر الإدراك بمعنى المعرفة الموضوعية الحقيقية الذي يعتمد على العوامل الموضوعية لا وجوده. هذا مـا أدى بالباحثين إلى عدم إطلاق لفظ إدراك " Perception " على عملية الإدراك وتفـضيل إستخدام لفظ " A pperception " والذي يعرف بأنه التفسير الديناميكي الذي يقوم به الفرد في عملية الإدراك أو بمعنى آخر، هو الإدراك الموجه، الواضح، الذي يعتمد على تفهم الخبرة الجديدة على ضوء الخبرات السابقة. (تركي مصطفى أحمد.1974).

وبما أن تفسير المنبهات الخارجية والداخلية هي إدراك ذاته، بما فيـه الجانـب الذاتي وآخر موضوعي إلا أنه لا يوجد تفاعل بين المدرك والمدرك، وكل ما يحدث من نشاط وظيفي يكون من جانب الفرد فقـط هـذا مـا يفـرق بـين الإدراك و الإدراك الإجتماعي، لأن في الإدراك الإجتماعي نجد تفاعـل مـا بـين المـدرك والمـدرك، أي موضوع المدرك له علاقة بالمدرك وهذا يعتبر مهما جدا لفهم السلوك الإجتمـاعي ويجعله - الإدراك الإجتماعي – أكثر تعقيدا.

هذا التعقيد هو الذي يجعل موضوع الإدراك الإجتماعي صعب القيام به أي تحديد الدقيق لمحدداته لأنه ليست هناك دراسات كافية أعطت توضيحات لازمة.

في الستينات زاد الإهتمام بعملية إدراك الفرد للآخرين، وإتجهت أغلب الأبحـاث الرائدة في هذا الميدان إلى دراسة الإدراك الإجتماعي على أنه عملية عقلية اقـرب مـا تكون إلى تكوين مفاهيم وحل المشكلات وقد حاول (فيدلر)عـام (1961) تفهـم هـذه المحددات وقد أوضح ما يلي :

- تزيد دقة الإدراك الإجتماعي بزيادة العمر الزمني للفرد.
- تميل الإناث إلى إدراك الآخرين بصورة أفضل مما هم عليه، بينما الذكور فهم عكس ذلك. (مصطفى أحمد تركي.1974، ص.63).

ومن خلال ماسبق يمكن تعريف الإدراك الإجتماعي بأنه إحساس الفرد نحو الفرد الآخر وفهم الفرد لطبيعة إحساس الفرد الآخر نحوه. (تـاجورى.1958، ص.287).أو أنه الإدراك الذي يحدث تحت ظروف ومتغيرات إجتماعية تؤثر فيه، فإدراك الـشخص الآخر في مواقف معينة معناه، أننا ندرك هذا الشخص بأنمـاط سـلوكه، وخـصائص شخصيته وتكوينه.

و هناك من ذهب إلى تعريفه بأنه إدراك الآخرين، لكن بمعنـى تـرتيبهم فـي أصـناف ثقافيــة لهــا معنــى مــع الــوعي الكامــل بمكــانتهم و أدوارهــم. (STOETZEL J, 1963, P.216).

و يمكن أن نعتبر أن الإدراك الذي يكـون فيـه إدراك أفـراد آخـرين، إدراك إجتماعي، بمعنى أن الفرد يدرك سلوك الأشخاص الآخرين إدراكا يكشف عن إتجاهاتهم، و مشاعرهم و مقاصدهم. (تركي مصطفى أحمد.1974، ص.63-64).

من خلال ما تقدم نخلص إلى أن الإدراك الإجتماعي هو التصور الذي نكونه عن أشـخاص معنيـين و محـيطهم الإجتمـاعي و الأحكـام التـي نـصدرها علـيهم. (BLOCK, 1992, P.137).

و يعتبر الإدراك متغير وسيط و هام لنظرية الشخصية لأن معظم علماء الـنفس الآن يرون أنه لا يمكن أن تكتمل نظرية الشخصية بدون نظرية مكملـة فـي الإدراك، لأن متغيرات الشخصية تعمل في عملية الإدراك و بالتالي يحدث تفاعل بينهمـا ليقـدما نظرية عامة في السلوك.

و من خلال هذا الطرح تتضح علاقة الإدراك بالشخصية، و بالتالي بدى للباحث من ضروري إقحامه في دراسة الشخصية، و قد برهنت عدة بحوث و دراسـات علـى

أهميته في دراسة شخصية الأبناء (قد ذكر آنفا في دراسات السابقة) من حيث تأثرها بمعاملة الوالدين، و عليه يصبح موضوع إدراك المعاملة الوالدية ضمن الإهتمامات الحديثة لعلم النفس الإجتماعي، و يتحدد البحث في المعارف الإجتماعية (cognitions social) وهو إحدى ميادين علم النفس الإجتماعي الذي يختص بمعالجة الشخص للمعلومات الآتية من الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه والتي يقصد بها العمليات العقلية، التي تشمل الأحكام الذاكرة، الإنتسابات، حل المشكلات والتخطيط للسلوكات (block, 1992, P.137) وعليه يمكن تعريف إدراك المعاملة الوالدية بأنها كل ما يراه الأباء ويتمسكون به من أساليب في معاملة الأبناء (السيد صبحي.1975). وبمعنى آخر، آراء الأبناء أو تعبيرهم عن الخبرة التي تلقوا من خلالها معاملة والديهم، ومما يشمل في رأي الذي يحمله الإبن في ذهنه ويدركه في شعوره عن معاملة أمه وأبيه له. (فايزة يوسف عبد المجيد.1995، ص.18).

ومن خلال هذين التعريفين نلاحظ أنهما ركزا على التصورات التي يحملها الأبناء في أذهانهم ويدركونها في شعورهم عن معاملة والديهم لهم، وبالتالي لا ينبغي الإهتمام فقط بالتحكم بالرغبات، وترسيخ القيم التي تتفق مع المعايير الإجتماعية التي يحرص الأباء على غرسها فيهم، لكن يجب أن يتعدى هذا الإهتمام إلى إعطاء الأهمية لدور الطفل في هذه العملية الحساسة، والنظر إليه كنسق مفتوح لديه خصال وراثية تكوينية تتعامل مع البيئة ولا يقتصر دوره على الإستجابة أو التفاعل معها فحسب، بل أيضا من خلال معاني ودلالات يكونها الإبن عن السلوكات والتصرفات الوالدية التي يتلقاها ليكون عالمه الواقعي الخاص به.

وبالتالي فالتأثير السيكولوجي يتحدد في ضوء إدراك الطفل لسلوك الأبوين (محمد خالد الطحان.1990، ص.78). ولا يتم هذا إلا عن طريق ما يسمى بالمفاهيم الإستعدادية التي تصف سلوك الوالدين مع الأبناء، أي لا تشير إلى صفات يمكن مشاهدتها مباشرة، وإنما تشير إلى الإستعدادات لإصدار إستجابة معينة في ظل ظروف محددة (مصطفى السويف.1974).

ولقد إعتمد الباحث لتحديد هذه المتغيرة على مقياس (SHAEFER, 1965)، الذي له شمولية لترجمة التصرفات الوالدية.

في هذا الإستخبار نجد المعاملة الوالدية مقسمة إلى ثلاثة أبعاد وهي :

- التقبل – النبذ.
- التحكم السيكولوجي.
- الإستقلال المتطرف – التقييد.

وهو في مجمله يشتمل على (18) ثمانية عشر مقياسا، تسعة تضم أساليب موجبة، وتسعة أخرى تضم أساليب سلبية، وهي بدورها محددة بتعريفات مدققة، تمكننا عند إجراء الإختبار من التصنيف بدون صعوبة مختلف الإتجاهات الوالدية نحو أبنائهم.

هذه التعريفات تتحدد بمؤشرات حسب المقياس الفرعي (من (7) مؤشرات إلى (16) مؤشر أو عبارة)، مكونة مجموعة شاملة تمكن من تحديد هذه المتغيرة.
ويمكن عرض المقاييس الفرعية كالتالي :

1. التقبل — Accebtance
2. التمركز حول الطفل — Child ebnter dness
3. الإستحواذ — Posseveness
4. الضبط — Contrôle
5. الإندماج الإيجابي — Psitiveinvolvement
6. تقبل الفردية — Acceptance of invidualation
7. عدم الإكراه — Non- enforcement
8. عدم التمسك الشديد بالتأديب — Lax- disciplene
9. الإستقلال المتطرف — Extra – autonomy
10. الرفض — Regection
11. الإكراه — Enforcement
12. التطفل — ntru sivenssi

13. الضبط من خلال الشعور بالذنب contrôle throrghtguilt
14. الضبط العدواني Il consistent discipline
15. عدم الإتساق ircansistent auxialy
16. التباعد العدائي Hostile – détachement
17. تلقين القلق Instilling persistent auxialy
18. إنسحاب العلاقة worth drawal of relation

- **التعريف الإجرائي للمقاييس :**

التقبل : هو موقف تفاعلي بين الوالدين وأبنائهم، وهو يدل على مدى إدراك الأبناء لحب الوالدين وإستحسان والديهم لهم، وتقديرهما لذواتهم، ويعني كذلك، قبول الطفل كما هـو دون محاولة تغييره والإلتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه، فهم مشكلاته وكل ما يهمه وجعله يحس إحساسا عميقا بالود والصداقة في أعوامه الأولى وهذا بإستعمال الإبتسامة التي تترك في نفسه الثقة والحنان والإجابة على الأسئلة (16) التي يدور حول مدى حب وإستحسان وتقدير الوالدين للأبناء هي بمثابة التعريف الإجرائي لهذا المقياس.

التمركز حول الطفل : هو أسلوب من الأساليب الموجبة التي تدخل في إطـار رعايـة الأبناء، وهو يعني جعل الإبن مركز إهتمامات الوالدين وهذا بالجلوس معه والإسـتماع إلى أحاديثه و الإهتمام بكل الأمور التي تدخل السرور في نفسه و بأن يكون أهم شخص في حياتهم. ويعني كذلك الأمن النفسي والجسمي والإجتماعي له، فمتى أدرك الإبن ذلك كان نموه سليم وسوي، وعموما هو محدد ب (11 عبارة) تمكننا من قياسه بدقة.

الضبط : هو أن يهتم الوالدين بتوضيح ماهو مسموح به وماهو ممنـوع مـن الأفعـال ولا يسمحان أن يناقشهما (الإبن) في أية مسألة تتصل بما يفرضان من نظام أو تصرف يرياه مقبولا، ويتم هذا من خلال إيمان الوالدين بعدد من القواعد التي تضبط التصرفات ويتمسكا بها، وبضرورة معاقبة الطفل على كل تصرف سيئ قد يقوم به وذلك من أجل إصلاح سلوكاته وتحسينه، ويصرا على أن يطيعهما وينفذ ما يأمرانه به.

والإجابة على الأسئلة (07) التي تتطرق لمدى حرص الوالدين على تطبيق الأوامر وعقاب الأبناء هي بمثابة تعريفا إجرائيا لهذا المقياس.

الإستحواذ : هو أسلوب إيجابي، ويعني التعامل مع الطفل كأنه جزأ من ممتلكات الخاصة للوالدين أو لأحدهما ويتجلى ذلك بأن يشعر الطفل، أو يدرك بأن والديه يريدان أن يحتفظا به ولا يسمحان له بالتصرف بحرية تامة كأن لا يوافقان له بالخروج، أو أن يقضي قدرا من الوقت خارج المنزل خوفا من أن يلحقه الأذى أو لحمايته من المشاكل التي قد تعترضه ولا يمكن التعامل معها ما لم يكن إلى جانبهما.

الإندماج الإيجابي : هو أسلوب من أساليب الموجبة التي تدخل في إطار الرعاية الوالدية، ويعني مدى السماح للأبناء بالمشاركة في تبادل الأراء و إحترامهم وتقدير ذواتهم والرفع من مكانتهم ويتم هذا من خلال التفاعل الإيجابي مع الإبن بحيث يدرك أنه قريب من والديه ينعم بحبهما وحنانهما يمدحان سلوك إبنهما أو يحبان أن يتحدثا معه كما قرءا أو ما سمعا.

عموما هو محدد (14) عبارة تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

تقبل الفردية : هو أسلوب إيجابي، ويعني عدم فرض الوالدين قيودا على الإبن في إختيار ما يراه مناسبا من لباس أو أي أمر خاص به، كأن يبدي رأيه فيما يخصه ويستمعون إليه ويشكرانه في معظم الأمور التي تخصه ويسمحان له بالتحدث إليهما بحرية وتلقائية وبالتالي يدرك الإبن بأنه شخص فريد من نوعه له فرديته وله الحق في أن يختار ما يناسبه من عمل وترك الذي يراه غير مناسب.

وهو محدد (14) عبارة تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

عدم التمسك الشديد بالتأديب : هو أسلوب إيجابي، ويعني معاملة الطفل بتساهل ومسامحة أخطائه وإعطائه فرصة الإفلات من العقاب إذا إستحقه ويتمثل من خلال إدراك الإبن أن والديه متسامحان معه و أنهما لا يحاسبانه حتى في الأمور الكبيرة، ولا يعتمدان على العقاب كطريقة إذا ما إستحقه.

وهو محدد (10) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

الإستقلال المتطرف : هو أحد الأساليب الإيجابية التي تدخل في إطار الرعاية الوالدية التي تمنح للإبن أكبر قدر ممكن من الحرية التي تشعره بذاته، وبالتالي يكون فكرته عن ذاته، ويعني إتاحة الفرصة للإبن لعمل ما يريد عمله دون قيد أو شرط ويتجلى ذلك في إدراكه بأنه يستطيع الذهاب والمجيء إلى أي مكان كما يرغب، و أن يعبر عن رأيه في الموضوعات و الأمور التي تخصه بحرية و تلقائية و كذا إتخاذ القرارات التي تناسبه دون إعتبار لما قد يراه الوالدان.

و هو محدد بـ (08) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

عدم الإكراه : هو أحد الأساليب الإيجابية التي تدخل في إطار المعاملة الوالدية التي تهمل أخطاء الطفل وعدم البحث عنها بحيث يدرك الإبن أن والديه يغضان الطرف عن أخطائه و يتركان له السبيل للإفلات من العقاب و لا يصران على تنفيذ المطالب و لا يجبرانه على تقبل أرائهم، و يعني عدم الإكراه السلوك الوالدي المعتاد إتجاه الإبن الذي يتضمن قدرا من عدم إكراهه أو التصميم على قصر الإبن لإجباره على سلوك وفق رغباتهم و أمانيهم و أن لا ينفذ صبرهما عند التأني و هو محدد بـ (08) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

الرفض : هو أسلوب سلبي، و يعني إستعمال الوالدين الشدة مع الطفل و التمسك الشديد بقواعد مضبوطة و إذا ما خالفها يتعرض للعقاب البدني في معظم الحالات، ويتجلى هذا من خلال الضجر والقلق الذي يبديه الإبن من سلوكات والديه معه التي يجد فيها ما قد يمنحه حرية التصرف، وإدراكه مدى إجبار وإرغام والديه له على القيام بأعمال يميلان إليها، وإذا ما خالفها فإن العقاب البدني هو الوسيلة التي لا غنى عنها في مقابل النصح والتوجيه والإرشاد.

وعموما هو محدد (14) عبارة تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

الإكراه : هو أحد الأساليب السلبية في الرعاية الوالدية الذي يبعث في نفس الإبن عدم الشعور بالأمن النفسي الذي يعتبر كحاجة أساسية من حاجات النمو و النفسي، ويعني الإكراه فرض نظام معين بالقوة بحيث يدرك الإبن أن والديه سيعاقبانه إذا ما أخطأ

أو خالف أوامرهما أو قصر في القيام بواجباته سواء المنزلية أو المدرسية ويتتابه الإحساس بالخوف والرهبة عندما يطلب شيئا منهما كما يشعر بأن تحريض الآخرين لوالديه ينتج عنه تأديبا بدنيا لا مفر منه.

وهو محدد ب (09) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

التطفل : هو أحد الأساليب السلبية التي تدخل في إطار الرعاية في كل صغيرة وكبيرة التي تخص حياتهم، ويتضح هذا من خلال محاولة معرفة ما يحدث للإبن عندما يكون خارج المنزل و المدرسة، وكذا التدخل حتى في إختيار أصدقائه بحيث يدرك الإبن أن والديه يعاملانه كما لوكان طفل صغيرا.

وعموما (08) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

الضبط من خلال الشعور بالذنب : هو أسلوب سلبي، ويعني مبالغة الوالدين في التحكم في الأبناء وهذا عن طريق اللوم المستمر كأن يعتبرانه ناكرا للجميل عندما يرفض طاعة الأوامر التي تصدر عنهما، أو إحراجه أمام أصدقائه أو السخرية منه عندما يخطئ، والتقليل من شأنه ويتضح هذا من خلال تكرار الحديث معه عن الأعمال التي قام بها أو أنه لا يقدر التضحيات التي بذلاها من أجله.

وهو محدد (08) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

الضبط العدواني : هو أحد الأساليب السلبية التي تدخل في إطار الرعاية الوالدية، ويعني السيطرة على الإبن في كل الأوقات، وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له بعمله وما لا يسمح له بعمله، وهذا بالإستناد إلى الأسلوب الأمر والنهي والعقاب. ويتجلى هذا من خلال إصرار الوالدين في إخبار الإبن بما يجب فعله في كل وقت من الأوقات والتحكم في أفعاله ومحاولة تغييرها، بل يتعدى هذا إلى إخباره عن كيفية قضاء وقت فراغه.

وعموما هو محدد (16) عبارة تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

عدم الإتساق : هو أسلوب سلبي، ويعني معاملة الإبن بطريقة متذبذبة كأن يقدموا الوالدين أوامر صارمة و دقيقة وأحيانا أخرى يتساهلون فيها، أو يغيروا في القواعد

الواجب إتباعها، حيث تعتمد طريقة معاملتهم لإبن حسب الحالة والمزاج الذي يكونـون عليه. ويتجلى هذا من خلال سلوك الوالدين المعتاد تجاه الأبناء المتـضمن قـدرا مـن التذبذب والتقلب والتردد من حيث إستخدام أساليب الثواب والعقاب بمعنى عدم الثبات في المعاملة والتصرفات في المواقف المتشابهة أو المتماثلـة، أو عـدم الوفـاء بـالوعود والتهرب منها.

وهو محدد (08) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

التباعد العدائي : هو أحد الأساليب السلبية التي تدخل في إطار الرعاية الوالدية، ويعني تفضيل الوالدين الإبتعاد عن الإبن وعدم القضاء الوقت معه، أو التحدث إليه أو إبـداء المحبة له وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه ويتضح هذا من خـلال تـرك الطفـل دون تشجيع أو إثابة على السلوك المرغوب فيه وبالتالي يدرك بأنه غير جدير بكسب محبة الوالدين ورضاهم عنه.

والوالد الذي يعتزل إبنه عدائيا يكون سعيدا إذا إبتعد عنه ويهزأ به ويلتقط أخطائه ولا يصاحبه أو يأخذه في نزهة وإنما يكون بالنسبة له مجرد شخص يسكن معه فقـط. عموما هو محدد (16) عبارة تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

تلقين القلق : هو أسلوب سلبي، ويعني زرع القلق في نفسية الطفل ولومـه وإعتمـاد تجريحه والذم كأسلوب دائم في تصرفات الوالدين معه، وكذلك التـشكيك فـي قدراتـه وتضخيم أخطائه وعرضها مرات ومرات على مسامعه واللجوء إلى تهدديـه بالعقـاب ويتضح هذا من خلال إشعار الإبن بأنه سوف يندم عاجلا أو آجلا على التصرف السيئ وأن مهما يكون صغيرا فله عواقب كبيرة في المستقبل، أو بأن لا يثق به ثانيـة إذا مـا أخطأ وبأنه سوف يندم إذا ما لم يحسن من أفعاله.

هو محدد (08) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

انسحاب العلاقة : هو أحد الأساليب السلبية التي تدخل في إطار الرعاية الوالدية، ويعني الإبتعاد الوجداني عن الإبن إذا ما أخطأ أو إعترض على أحد أوامر الوالدين، وكـذلك يعني تغيير سلوك الأبناء بطريقة جافة كقطع العلاقة والتقليل من المودة والصداقة معـه

ويتضح ذلك من خلال فتور العلاقة مع الطفل وتجنب النظر إليه والكلام معـه، وهـذا حتى بعد فترة زمنية.

عموما هو محدد (08) عبارات تمكن الباحث من قياسه مباشرة.

2.3.2 - السمات الشخصية :

هذه المتغيرة تمثل ما يسمونه معظم المنهجيون الناتج، في موضوع هذا البحـث، يتعلق الأمر كذلك بالمتغيرة المتدخلة (constructe) التي لا نـستطيع قياسـها مباشـرة (DE LANDSHEERE G. 1976, P.21) إلا بعد تحديد المفهوم وجعله عملي.

عند دراسة العلاقة بين المعاملة الوالدية وشخصية الأبناء يجد الباحث نفسه أمـام مشكلة تحديد متغيرات شخصية الأبناء التـي يمكـن أن تـرتبط بالمعاملـة الوالديـة، وخصوصا لما يجد عدد كبيرا من السمات الشخصية التي يجب أن تدرس.

من خلال الدراسات السابقة لاحظ الباحث أن إختيار المتغيـرات تـتم بطريقـة موجهة، وحسب ما يحتاج الباحث، وهذا يؤدي إلى عدم إمكانية المقارنة بين نتائج تلـك الدراسات.

والمشكلة التي تواجه الباحثين حاليا هي تقرير أي السمات في شخصية الأبنـاء التي ترتبط بالمتغيرات المعاملة الوالدية، والبحث الحالي يعد محاولة للمساهمة في حـل هذه المشكلة.

وسوف يقوم الباحث بعرض متغيرات الشخصية التي سيدرسها في هذا البحث كمـا يلي:

- تحديد مصدر المتغيرات المختارة.
- مفهوم المتغيرات المختارة.

أولا: مصدر المتغيرات المختارة :

حاول الباحث وضع بعض الشروط التي على رأسها ثم تحدد وإختيـار سـمات الشخصية التي سيقوم بدراستها، والشروط كانت كالتالي :

أ- أن تكون البحوث برهنت على وجودها كسمة عامة في الشخصية.

ب- أو أن تكون هناك فروض نظرية تفترض وجود إرتباط بينها وبين المعاملة الوالدية للأبناء.

د- أو أن تكون السمات الشخصية المختارة تميز الرياضيين، وبرهنت البحوث علـى جودها لديهم.

بعد تطبيق هذه الشروط على متغيرات الشخصية، ثم الإعتماد على المتغيرات التالية:

- الإجتماعية،
- السيطرة،
- الإنبساطية – الإنطوائية،
- الإتزان الإنفعالي – العصابية،
- الإكتئاب،
- العدوانية.

ثانيا : مفهوم المتغيرات المختارة :

- الإجتماعية : يتفق الباحثون على وجود الإجتماعية كسمة من سـمات الشخـصية، وأن الرياضي يتصف بها وذلك من خلال عدة دراسات أجريت وأثبتت بأن الرياضي محب للناس، سهل المعاشرة وإجتماعي لدرجة كبيرة، ومن بين الدراسـات – كمـا ذكرها (علاوى محمد حسان.1992) - نجد كل من : دراسـة (شـندى،1965)، (جروفر، 1966)، (فرنر وجوتهايل،1966)، (بهرمان،1967)، (أكجامى،1970). ونعني بالإجتماعية في هذا البحث، القدرة على التفاعل مـع الآخـرين، ومحاولـة التقرب للناس وسرعة عقد الصداقات، المرح والنشاط، كما أن أصـحاب الدرجـة العالية يتميزون بالمجاملة وكثرة التحدث وحضور البديهية ولديهم دائرة كبيرة مـن المعارف.

أما الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة فيتميزون بقلة المعارف والحاجة للتعامل مع الآخرين، وتفضيل الوحدة، كما يتميزون بالبرودة وقلة التحدث.

وإهتم الباحثون بدراسة هذه السمة عند الرياضيين وهذا لتحديد الإتجاه التي تظهر فيه هذه السمة، ولكن لحد الآن فشلوا في معرفة هل الإشتراك في الرياضة هـو الـذي يساهم في ظهورها ؟ وإلى أي درجة ؟ وهل الشخص الإجتماعي يعتبر رياضي ممتاز ؟ وهل تختلف هذه السمة بإختلاف نوع النشاط الرياضي ؟

السيطرة : يرى العديد من الباحثين أن سمة السيطرة مـن الـسمات الواضـحة لـدى الرياضيين، هناك عدة بحوث أثبتت ذلك – كما جاء في (ريتشارد و أوليدرمان،1990)، منها ما يلي :

دراسة (بوث،1958)، دراسة (وارنر،1960)، دراسة (ماريمان،1960)، دراسة (جونس،1966)، دراسة (قوطهيل و وارنر،1966)، دراسة (تيلمـان،1964)، دراسـة (جنفر،1969)، دراسة (برونر،1969)، دراسة (كين،1970).

ونعني بالسيطرة في هذا البحث الأفراد التي تتميـز إسـتجابتهم بـردود أفعـال عدوانية، سواء أكانت لفظية أو جسمية أو تخيلية والإرتياب في الآخرين وعدم الثقة بهم، والميل للسلطة وإستخدام العنف ومحاولة فرض إتجاهاتهم على الآخرين. بينما أصحاب الدرجة المنخفضة يتميزون بالإعتدالية وإحترام الآخرين ورفض إستخدام أسلوب العنف والعدوانية والميل للثقة بالآخرين، ولا يتطلعون للسلطة، ولا يحاولون فرض إتجاهـاتهم على الآخرين.

وهناك عدة أسئلة يطرحها بعض الباحثين في المجال الرياضي، وهـي عمـا إذا كان الأفراد الذين لا يمتلكون قدرا ملحوظ من هذه السمة يبتعدون عن ممارسة الرياضة تدريجيا ؟ وهل الرياضة تجذب الأفراد الذين يتسمون بهذه السمة ؟ هل تعتبر هذه السمة من مكونات الشخصية التي تبدوا واضحة لدى رئيس الفريق ؟ وهل تظهر لدى لاعبـي الرياضات الفردية (القتالية) مثل المصارعة، الملاكمة بدرجـة أكبـر مـن الأنـشطة الرياضية الأخرى ؟ (علاوى محمد حسان،1992).

الإنبساطية – الإنطوائية :

لقد إتفق العديد من علماء النفس المختصين في دراسة الشخصية على أنها تتكون من بعدين رئيسيين ولا شك في ذلك وهما :

البعد الأول : يمتد من الإنبساط إلى الإنطوائية.

البعد الثاني : يمتد من العصابية إلى الإتزان الإنفعالي.

وقد قدم (يونغ،1933) نظرية الأنماط النفسية من خلال الأبحاث التي قـام بهـا بحيث صنف الأفراد إلى صنفين رئيسيين إعتمادا علـى أنمـاطهم النفـسية. (فخـري الذباغ،1982، ص.214)، وهما الإتجاه الإنطوائي الذي يوجه الفرد نحو الخارج والعالم الموضوعي، بينما الإتجاه الإنطوائي فإنه يوجه نحو الـداخل والعـالم الـذاتي، كمـا أن (Eysench, H.J .1960,P.351) حاول من جهته إيجاد بناء مبني على أساس عملـي للشخصية يجمع بين السمات والأنماط والطباع ضمن نظرية أبعـاد مجـسمة، فوضـع نظريته تكون فيها الشخصية ذات أبعاد وهي الإنبساطية – الإنطوائية، الإتزان الإنفعالي – العصابية.

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي برهنت على وجودهـا فـي أمريكـا وإنجلترا على سبيل المثال، فنجد كل من دراسة (Stanger,1932)، (Bernrenter, 1934)، (Guilford, 1936-1934)، (Cattell, 1936)، في أمريكا، أما في إنجلترا نجد كل من دراسة (Burt, 1948)، (Eysench,1953)، ثم أكدت بحوث آيزنك وزملائه على وجودها، فـأدى هذا إلى القبول العام لهذين البعدين (مصطفى أحمد تركى،1974، ص.137).

الشخص الإنبساطي يتميز بحب النشاط والروابط الإجتماعية، الإشـتراك فـي الأنشطة الإجتماعية، يحب تكوين صداقات وعلاقات إجتماعية ويتميز بالتفاؤل ويميـل إلى العدوان وسهولة الإستشارة وحب المرح وعدم القدرة على السيطرة على إنفعالاته، فهو يميل إلى الإنطلاق بطاقاته إلى خارج الذات ويسعى إلى التعرف علـى الآخـرين وبناء علاقات جديدة، ولديه طباع مرحة ومندفع ولكنه في الوقت نفسه سـطح التفكيـر معقد المزاج ومحب للظهور.

أما الشخص المنطوي فهو يميل للخجل والإنسحاب مـن المواقـف الإجتماعيـة والعزلة والإكتئاب ولديه مزاج متقلب، كما أنه يميل إلى سحب طاقاته إلى الذات خاصة في الأوقات العصيبة وهذا يفسر طباعه الخجولة الإنطوائية، كما أنه غيـر إجتمـاعي، حساس قليل الأصدقاء ولكنه في الوقت نفسه عميق التفكير ورزين.

وقد أشارت عدة دراسات بأن سمة الإنبساطية تظهر لدى الفرد الرياضي منهـا على سبيل المثال دراسة (تلمان،1964-1966)، دراسة (إيتـنج وسـمتبردج،1965)، دراسة (فرنر،1966)، دراسـة (برونـر،1969)، دراسـة (كـين،1970)، دراسـة (كمجامى،1970). بالإضافة هناك بعض البحوث أكدت على العوامل الثقافية والبيئية في خلق سمة الإنبساط أو الإنطواء عند الفرد نجد منها تلك التي قام بها (Busman,1928)، (Looshinstrai,1929)،(Downey,1932)،(Compell,1933)،(Cattell, 1957)، كما جـاء في (مصطفى أحمد تركى،1974، ص.140).

كما أنه إسـتطاع (SIEGELMAN, 1966, PP. 985-992) ، مـن أن يؤكـد بـأن المعاملة الوالدية التي تتميز بالتقبل والحب تؤدي إلى ظهور سمة الإنبساط.

الإتزان الإنفعالي – العصابية :

كما ذكر الباحث سابقا، لقد برهنت البحوث العالمية على ظهور هذه السمة بصفة مستقرة وثابتة نسبيا في الشخصية الإنسانية. ويعرف الشخص العصابى بأنه غير متزن إنفعاليا حزين، غير ناضج غير واقعي في تفكيره، قلق، متقلب، سريع الإستثارة، متبرم، مهمل، إتكالي، مصاب بالوسواس.

أما الشخص الذي لديه إتزان إنفعالي فهو يتميـز بالنـضج الإنفعـالي، ضـبط الإندفاعات والإستجابات الجسمية، مستوى منخفض من القلق والتوتر العصبي، يـتحكم في الإنفعالات في أوقات الشدة والعصيبة لديه إسـتجابات إنفعاليـة مناسـبة للمواقـف المختلفة، كما أن له النظرة التفاؤلية.

وفيما يتعلق بالعوامل المؤدية إلى تكوين العصابية لدى الفرد نجـد العديـد مـن البحوث تؤكد على أن نمط المعاملة الوالدية للأبناء وخصوصا في مرحلة الطفولة يعـد

عاملا مهما في تكوين الميول العصابية عند الأبنـاء – منـه علـى سـبيل المثـال : (Horney, 1939)، (Bowloy, 1960)، (Winnicott, 1958)، (Tenkins, 1966)،(Shields & 1961)، (Slater, 1959)، (Liverant, 1959)، (Thomas, 1968)، كما جاء في (مصطفى أحمـد تركـي،1974، ص.141) وأن للآباء و الأمهات أثر في ظهور بعض الأمراض عنـد الأبنـاء مثـل الإضطرابات العصابية (أي و آخرون،1967، ص.955). كما نجد دراسـة (كـشرود هدى،1992، ص.192)، تؤكد على نشأة هذه السمة من خلال المعاملة الوالدية في البيئة الجزائرية.

يرى الباحث أنه على رغم من إتفاق الدراسات السابقة على أن المعاملة الوالديـة تؤدي إلى نشأة الميول العصابية إلا أن مازال هناك غموض حول نمط المعاملة الـذي يحدد هذه السمة، ويحاول البحث الحالي التعرف على نوع ونمط المعاملة الذي يـؤدي إلى تكوينها.

ومن جهة أخرى، هناك دراسات وأبحاث في المجال الرياضي برهنت علـى أن الرياضي يتميز عن غيره بـالإتزان الإنفعـالي منهـا أبحـاث كـل مـن : (وايتـنج و ستمبردج،1965)، (بوث،1968)، (كين،1970) بحيث من خلالها إتضح أن الرياضي يظهر مستوى منخفض من القلق، في حين نجد دراسات أخرى تنفي وجود هذه الـسمة بصورة واضحة لدى الرياضي ونذكر منها على سبيل المثال دراسة (جونسون،1964)، دراسة (رفر،1965) ويعد هذا البحث كمحاولة للمساهمة في حل هذا التعارض ما بـين نتائج الدراسات السابقة الخاصة بسمة الإتزان الإنفعالي.

الإكتئابية :

قدم هيبوقراط (400) سنة قبل الميلاد مقالة حول الملنخوليـا (MALONCOLIE) الذي يعتبر مصطلحا قديم لمفهوم الإكتئـاب وفـي سـنة (80) بعـد المـيلاد أشـار (ARTTAEUS) لمجموعة من الخصائص النفسية الآتية :

القلق، الحزن، المعاناة من الأرق وقلة النوم والشعور بالرعب والفزع والرغبـة في الموت.

وإعتبر (KRAEPLIN, 1899) ، أن للإكتئاب عدة حالات وهي بـدورها تعتبـر كمظهر لمرض واحد ذات قطبين يحتل الهوس أحـدهما والإكتئـاب القطـب الآخـر. (سعد الا جلال، 1986، ص.225 - 226) في بداية القرن العـشرين فـسره (Freud) على أنه تفاعل قائم بين الدوافع والعواطف وقارن بينه وبين الحـزن و افتـرض بـأن الإكتئاب يعني فقدان الآنا الأعلى على مستوى الاشعور بينما الحزن) يكون فيه الفقـدان شعوريا والأنا سليمة، كما يؤكد (M. KLEIN) بأن الإكتئاب يعود إلى مرحلـة التجربـة الطفولية الأولى، أي إلى طبيعة العلاقة القائمة بين الأم والإبن. (محمد الحجار،1989).

فالمدرسة التحليلية تولي إهتماما كبيرا للخبرات الطفولية المبكرة وتأثيرهـا فـي ظهور الإكتئاب (عبد الستار إبراهيم،1998، ص.97)، أما المدرسة المعرفية الـسلوكية فتؤكد على الإكتئاب مصدره عـدة عوامـل أهمهـا المحـيط الإجتمـاعي، المواقـف السيكولوجية ونمط تفكير الفرد، ولا نستطيع أن نفسر الإكتئاب إلا من خلال التحكم في عناصره (03) أساسية وهي : الحالة الفيزيولوجية، مستوى النمو وكذا المعاش النفسي، الأساليب الإدراكية المعرفية التـي تـؤثر بـشكل رمـزي فـي تـصرفات الأفـراد (BLOCH. CL, 1983, P.69 – 71).

والشخص المكتئب يتميز بالتذبذب المزاج والتشاؤم والـشعور بالتعاسـة وعـدم الرضا والخوف والإحساس بمخاوف غير محدودة والوحدة وعدم فهم الآخرين له وعدم القدرة على التركيز والميل إلى العدوان على الذات والإحساس بالـذنب وهنـاك عـدة دراسات أكدت على أن الإكتئاب غالبا ما تكون أصوله في الواقـع الحياتيـة الـشديدة والمشكلات. (فـرود،1986، ص ص. 165– 166). كمـا توصـل (عبـد الـستار إبراهيم،1998) إلى أن الإضطرابات الإكتئابية ترجع إلى الإحباطات المرتبطة بـالنمو الإجتماعي والمعوقات النفسية الإجتماعية.

وهناك بعض الدراسات أثبتت أنه لا توجد علاقة مـا بـين الإكتئـاب و إدراك المعاملة الوالدية كما في دراسة (رشاد عبد العزيز موسى،1993) كما نجد (علاء الدين كفافى، 1999) يؤكد بأن الأسرة مصدرا هاما للمساندة الإجتماعية وحماية الأبناء مـن

الإضطرابات النفسية كالإكتئاب، ويعد دراسة الإكتئاب من حيـث علاقتهـا بالمعاملـة الوالدية في البحث الحالي كمحاولة للمساهمة في توضيح التعارض مـا بـين النتـائج الخاصة بالدراسات السابقة.

العدوانية :

يتفـق العديـد مـن البـاحثين أمثـال (كـوثر،1992)، (Baron et al, 1974)، (Bandura, 1973)، (Buss, 1961)، على أن العدوان سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بـدنيا أو ماديا، صريحا أو ضمنيا، مباشر أو غير مباشر، نـشطا أو سـلبيا، ويهـدف إلـى المحاولة إصابة الشخص نفسه صاحب السلوك، أو إحداث ضرر أو إيذاء لشخص آخر.

في السنوات الأخيرة بدأ الإهتمام بهذا السلوك وهذا من حيث النظر إلـى هدفـه أو على أساس النتيجة التي يتوقعها الفرد المعتدي من أداء السلوك العـدواني وبالتـالي خلصوا إلى نوعين هامين من العدوان هما :

العدوان العدائي: الذي يحاول الفرد إصابة كائن حي لإحداث الألم لـه وهدفـه التمتـع والرضا ويكون غاية في حد ذاته. (Bredmeier. 1976)

العدوان الوسيلي: هو النوع الثاني، فقد أشار إليه (Bul, 1993)، ويقصد بـه الـسلوك الذي يحاول إصابة كائن حي آخر لإحداث الألم والأذى له بهدف الحصول على تعزيز أو تدعيم خارجي.

يمكن كذلك تقسيم العدوان في ضوء عامل الموقف إلى عدوان سـمة وعـدوان كحالة، فحالة العدوان، هي حالة إنتقالية أو روتينية لدى الفرد وتختلف في شدتها وتتغير من وقت لآخر، عكس العدوان كسمة، فإن يفسر على أساس الفروق الفردية الثابتة نسبيا والمميزة للشخصية من حيث إختلاف الناس في نزعتهم نحو الـسلوك العـدواني فـي مواقف متعددة ومختلفة. (محمد حسن علاوى،1998، ص.19).

هناك عدة نظريات حاولت تفسير السلوك العدواني على أنـه غريـزة فطريـة (Freud) أو إستجابة للإحباط (Doob, Dollard)، أو نتيجـة لعمليـة الـتعلم والتطبيـع

الإجتماعي (Bandura A, 1976)، وهذه الأخيرة على العكس من نظرية الغرائز ونظرية الإحباط تنظر إلى السلوك العدواني على أنه سلوك متعلم فـالأفراد يـسلكون بطريقـة عدوانية لأنهم تعلموا هذا السلوك، وليس بسبب إمـتلاكهم لغرائـز معينـة أو كنتيجـة للإحباط.

والشخص العدواني يقوم تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية أو التخيليـة ويستجيب بصورة إنفعالية ويتصدى للآخرين بالهجوم والـشاحنات والعـراك ويتميـز بالإندفاع وعدم قدرته على السيطرة على نفسه وعدم الهدوء والنضج الإنفعالي.

أما فيما يتعلق بالدراسات والأبحاث التي أكدت على أن العدوانية تنشأ من خلال معاملة الوالدين فنذكر منها على سبيل المثال لا الحصر دراسة (مورفى) التي بينـت أن علاقات الطفل بأعضاء أسرته له أهمية بالغة في تشكيل الشخصية بكل ما قد تمتاز بـه من سمات مثـل التواكـل أو الإقـدام والإسـتقلال والخجـل والعـدوان. (مـصطفى سويف،1960، ص.169) دراسة (سيموندز) أوضحت كذلك أن الأطفال المنبوذين أكثر تعرضا للمشكلات السلوكية كالعدوان . (لايـف،1983، ص ص.429 - 430) و قـد خلصت دراسة (بيكر) إلى أن أساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التشدد تؤدي إلى العدوان. (Herbert, M.1988, P.3-8).

كذلك دراسة (Eagly & Staffeu, 1986) ، تؤكد على أن التنشئة الإجتماعية تقوم بدور مهم في إكتساب العدوانية، بالإضافة إلى أن العدوانية ترتبط أو لها علاقة بكل من ديمقراطية الأب وديمقراطية الأم (Mehanty et al. 1989) فهي تعـود إلـى الأسـاليب التنشئة التي يتبعها الآباء فهي فروق ثقافية و إجتماعية (Stein & Hoffman) كما جـاء في (الكوثر،1992).

وهناك دراسات عربية أكدت كذلك على الدور الذي تلعبه المعاملة الوالدية فـي ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء منها دراسة (مديحـة منـصور،1981)، دراسـة (سميحة نصر،1983)، دراسة (حسنين الكامل وعلى سلمان،1990).

ويعد البحث الحالي كمحاولة لمعرفة الأساليب المعاملة الوالدية التي تظهر السلوك العدواني لدى الرياضي الجزائري وحتى يمكن تجنب هذا الأسلوب (المعاملة) وبالتالي التقليل والحد من ظاهرة العدوان في المجال الرياضي.

3.3.2 المتغيرات المرتبطة بالمتغيرات الأساسية وتعريفها إجرائيا :

إن المتغيرين الأساسيين في هذه الدراسة (المعاملة الوالدية- السمات الشخصية) غير منعزلين، فهما مرتبطين بمتغيرات أخرى متداخلة وظيفيا ومتشابكة علائقيا لا يمكن تجاهل أثرها سلبيا أو إيجابيا على درجة السمات الشخصية ونمط المعاملة الوالدية ويمكن توضيح ذلك فيما يلي :

1.3.3.2 المتغيرات المرتبطة بمتغير المعاملة الوالدية :

إن متغير المعاملة الوالدية من حيث هي عنصر وظيفي من العناصر التنشئة الإجتماعية ترتبط بعدة متغيرات تؤثر في نمطها وصيرورتها وترتبط من حيث هي متغير تابع، بعدة متغيرات و من أهمها نجد:

أ- المستوى الثقافي للأسرة.

ب- المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة

ج- جنس الوالد.

كل هذه المتغيرات لها أثر مباشر أو غير مباشر على نمط المعاملة بين الوالدين والأبناء.

2.3.3.2 المتغيرات المرتبطة بمتغير السمات الشخصية :

أما متغير سمات الشخصية الرياضية من حيث هو ناتج من نواتج المعاملة الوالدية فيرتبط به عدة متغيرات من حيث هو متغير تابع تؤثر في درجته ومستواه سلبا وإيجابا، ومن أهم هذه المتغيرات نجد :

أ- المستوى الثقافي.

ب- المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

ج- نوع الرياضة

فكل هذه المتغيرات لها أثرها المباشر على درجة السمات الشخصية الرياضـية سلباو إيجابا.

والملاحظ أن المتغيرات متداخلة فيما بينها ومتشابكة بحيث يصعب التحكم فيهـا لا سيما و أن متغير واحد من هذه المتغيرات يمكن أن ينتقل وظيفيا من متغير مـستقل إلى متغير تابع و في نفس الوقت النسق و العكس صحيح كما هو شأن بالنسبة لنتغيـر المعاملة الوالدية في هذه الدراسة فهو متغير مستقل في تناولنا له من حيث متغير أساسي في هذا البحث في علاقته بسمات الشخصية الرياضية بإعتبارها ناتجة من نواتجه، لكن إذا ما تناولناه من حيث هو ناتج من عدة متغيرات مستقلة أخـرى تـؤثر فـي نمطـه وصيرورته يصبح متغير تابع.

وبناء عليه فإن هذه الدراسة تحاول أن تتناول بالدراسة العلاقـات بـين هـذين المتغيرين (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية) كما لو كانا في علاقة دائرية وليـست خطية وفي سياقات معينة أي أنها ترتبط فيها بينهما بالتأثير والتأثر.

فالمعاملة الوالدية تتأثر وظيفيا بسمات الشخصية (الإبن) وتؤثر فيـه، الـسمات الشخصية تتأثر وظيفيا بالمعاملة الوالدية وتؤثر فيها وفي نفس الوقت سيتناول الباحـث هذه المتغيرات الأساسية (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية) كما لو كانـا متغيـرين تابعين يرتبط كل واحد منهما نسقيا بمتغيرات أخرى، فالمعاملة الوالدية متغيـرة تابعـة وناتجة عن متغيرات مستقلة، و السمات الشخصية متغير تابع مرتبط به عدة متغيـرات مستقلة.

ونستطيع توضيح العلاقات بين هذه المتغيرات التي يتناولها الباحـث فـي هـذه الدراسة في ضوء النظرة النسقية في المخطط المبين في الرسم التالي :

مخطط رقم (2) مخطط يبين العلاقات بين المتغيرات الأساسية للدراسـة والمتغيـرات المرتبطة بها.

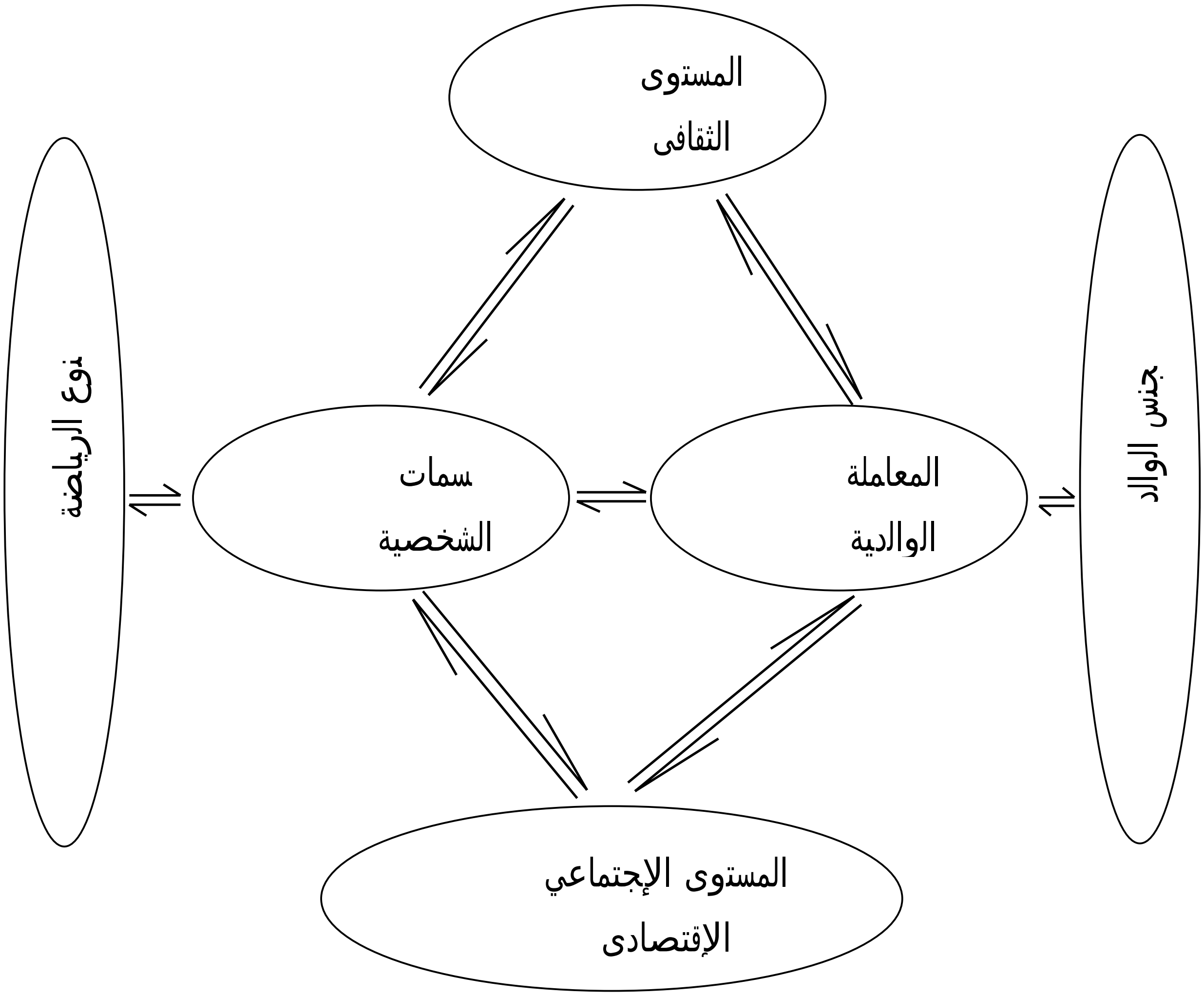

4.2- المتغيرات الثانوية وتعريفها إجرائيا :

من خلال مخطط رقم (2) يمكن حصر المتغيرات المرتبطة بالمتغيرات الأساسية (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية) والتي يجب قياسها للوقوف على مدى تأثيرها في العلاقات بين المتغيرات الأساسية كالتالي :

1.4.2- المستوى الثقافي :

هو متغير يرتبط بمتغير المعاملة الوالدية، والسمات الشخصية ويعتبر المستوى الثقافي متغير مستقل في هذا البحث، الذي يبحث في قياس الناتج، أي هو العامل الذي نريد من خلاله قياس النواتج (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية)، وهو متغير متدخل (construct) الذي لا نستطيع قياسه مباشرة إلا بعد تحديد المفهوم وجعله عملي (DE LANDSHEER G, 1976, P. 20-21) ولهذا رأى الباحث أنه من الضروري قبل تحديد المستوى الثقافي إجرائيا التطرق إلى مفهوم الثقافة ومحاولة تعريفها وإبراز بعض خصائصها.

تعد اليونان القديمة أول من بحث في مشكلة الثقافة في جانبها الإجتماعي ولم يتعرف مفكروا اليونان على مصطلح الثقافة بالمفهوم المعاصر إلا أنهم إقتربوا من ذلك وهذا وفق ما هو متوفر من معلومات، وحسب المصادر التاريخية إتضح أن للفكر اليوناني القديم دور هام في هذا الموضوع، خاصة الإنتاج المادي والفكري الذي إعتمدت عليه الدولة الرومانية فيما بعد زوال دولة –المدنية التي جسدت الحضارة اليونانية القديمة. (جوردن تشايلد (بدون تاريخ)، ص. 193 – 238).

بحيث تعرض لهذا المصطلح من حيث المضمون الكثير من الفلاسفة والمفكرين اليونانيين أمثال : أفلاطون، أكزنوفون، هيرودوث وغيرهم، وهذا من خلال التركيز على أهمية العلاقة بين الفرد والمجتمع، وكذا أهمية النظم التربوية والأعراف والتقاليد وإختلافها من شعب لآخر. (سامية حسن الساعاتي،1983، ص. 29 - 30). لأن علاقة الثقافة بالإنسان ومن ثم بالمجتمع الإنساني ماديا من خلال تعامله مع مختلف شؤون الحياة قديما. وقد نجد عدة مصطلحات إستخدمت من طرف مفكروا اليونان منها

مصطلح (ETHO) الذي يعني طبيعة الإنسان الفرد من الناحية الإجتماعية كما يدل على الـروح والفكـر معـا. (مجلـة عـالم الفكـر،1996) إيزوقـراط (ISOCRATE) (436 – 388 ق.م) من جهته يتعرض لهذا المصطلح فيقول« إن من يشتكرون معنا في عاداتنا الأخلاقية (إترس) هم الذين يدعون الإغريق، أكثر ممن يشتركون معنا في دمنا» (لويس دللو،1982، ص. 18 - 19). بهذا المعنى أيـضا إسـتخدم الإغريـق كلمـة (NOMOS) التي تشير إلى الظروف الإجتماعية وطبيعتها المتغيرة، وكخلاصة نستطيع القول بأن مفكروا اليونان تعاملوا مع المصطلح (الثقافة) من حيث المضمون لكنهم لـم يعرفوا كلمة (ثقافة) والتي يعود الفضل في تحديدها كمصطلح إلى الرومان كما جاء في (مجلة عالم الفكر،1996).

إن كلمة ثقافة (culture) هي تعبير مجازي يستند إلى الكلمـة اللاتنيـة (colere) بمعنى حراثة الأرض، وهو معنى يتصل بجانب مـادي ذي مفهـوم عمليـاتي وهـو إصطلاح الأرض الزراعية. ومن كلمة (colere) إشتقت كلمة (cult)، وهي تعني عبـادة الآلهة أو الممارسة العقائدية بحيث هو يمثل البعد الديني لمصطلح الثقافـة. بهـذا يكون المعنى الأولي للثقافة بالتعبير المجازي يتمحور حول العملياتية العقلية، أكثر مـن كونهـا (أي ثقافـة) وضـعا أو حالـة. متحققـة علـى الـصعيد العملـي. (لـويس دللو،1982،ص. 21 – 22).

ونظرا للعلاقة بين الدين والثقافة من خلال مصطلح (CULT)، كان من الطبيعي أن يتم التركيز على البعد الديني في ظل العصور الوسطى التي شهدت السيطرة التامـة لرجال الدين، وبالتالي لم تتعرف تلك العصور على الجانب الفكري لهذا المصطلح بقدر ما تعاملت معه من خلال رجل الدين. (لويس دللو،1982، ص 22-23).

وفي فترة ما بين أواخر القرن الثامن عشر و أواخر القرن التاسع عشر عـرف مصطلح الثقافة التطور الحقيقي، و يتجلى هذا في محاولة فهم المـصطلح بحـد ذاتـه أو الثقافة بشكل عام كحالة و كوضع، و ثم هذا من خـلال الفكـر الإجتمـاعي لـدى المفكرين الإنجليز و الألمان الذين إستطاعوا بجهودهم العملية من جعل المفهوم المعاصر

للثقافة أكثر شيوعا و إستعمالا. و نستطيع القول أن الفكرة قد تطورت من خلال أربعـة مفاهيم لا يزال كل مفهوم تأثيره العملي في مصطلح الثقافة وهذه المفاهيم هي :

- الثقافة بمعنى حالة أو عادة عامة للعقل مع تصور خـاص لفكـرة الكمـال الإنساني،
- الثقافة بمعنى حالة أو عادة عامة للفكر والتطور الأخلاقي في المجتمع ككل،
- الثقافة بمعنى السبيل الشامل للحياة المادية والفكرية والروحية للمجتمع محـل البحث (GROLIER ACADEMIC, P. 384 - 385).

لكن يعود الفضل الحقيقي إلى علماء الأجناس الذين إستطاعوا تحديد معنى الثقافة من خلال دراستهم لتطور الجنس البشري من النواحي العرقية والمعتقـدات والعـادات وبالتالي إستبعدوا المعنى العام المتصل بالزرع والحرث والتربية، وإستخدموا مـصطلح الثقافة لدلالة على الإنتاج المادي والفكري (مصنوعات يدوية، نظـم إجتماعيـة، أدوات تقنية، أساليب العبادة ورموز التعبد، ... إلخ) وبهذا أصبحت الثقافة شاملة من الناحيـة الإصطلاحية لمجمل التراث الإجتماعي أو بمعنى آخر، أسلوب حياة المجتمع. (سـامية حسن الساعاتي،1983، ص. 27).

ويعد (إدوارد بيرث تايلور،1832 - 1917) أول من إستعمل كلمة (KULTUR) الألمانية ليقدم معنى محدد وواضحا لمصطلح الثقافة، حيث عرف الثقافة بأنها « ذاك الكل المركب والمعقد والشامل للمفاهيم والمعلومات والمعتقدات والفنون والأخلاق والتقاليـد والأعراف وجميع القدرات الأخرى التي يستطيع الإنسان إكتسابها بصفته عـضو فـي المجتمع» . بحيث ميز " تايلور " بين مفهومي الحضارة والثقافـة ومـن ثمـة حـسم الموضوع لصالح مصطلح الثقافة، وبهذا يكون هو رائد المفهوم الحديث للثقافة، ومـن جهة أخرى الذين أتوا من بعده لم يضيفوا أي شيء جديد سوى التعمق في فهم المضمون الإجتماعي والأنتربولوجي لهذا المصطلح وما تبع ذلك من تعريفات لا حصر لها مـن مناهج ونظريات مختلفة. (لويس دللو،1982، ص. 30 - 31).

بحيث هذه التعاريف تتجاوز المائتين بقليل (منظمة العربيـة للتربيـة والثقافـة والعلوم،ص. 41). وعلى الرغم من ذلك فإن هذه الكلمة تبقـى مـن الكلمـات الأشـد غموضا وفي نفس الوقت أكثر تداولا (فؤاد زكريا،(بدون تـاريخ)، ص. 14)، ونظـرا لأهمية هذا المفهوم في مجال العلوم الإجتماعية فقد أصبح حجر الأسـاس فـي العلـوم الإجتماعية هذا بالنظر إلى إرتباط (الثقافة) بالإنسان والمجتمع ومن ثم تعددت التعريفات وفق التصنيفات العملية التالية :

- تعريفات وصفية : تتصل بتعداد محتوى الثقافة،
- تعريفات معيارية : تهتم بالثقافة كأسلوب مع إبراز أهمية المثل والقيم،
- تعريفات تاريخية : تهتم بالتراث الإجتماعي،
- تعريفات سيكولوجية : تنظر إلى الثقافة كأداة لحل المشكلات،
- تعريفات بنيوية : تهتم بالثقافة كنموذج أو تنظيم،
- تعريفات تطويرية : تهتم بأصل الثقافة وكيفية نشأتها،
- تعريفات شمولية : وتعتمد على تفسير الثقافة مـن وجهـات نظـر مختلفـة (وضعية، تاريخية ... إلخ) (سامية حسن الساعاتي،1983، ص. 34-45).

ونظرا لتعدد التعريفات جاء تحديد مفهوم الثقافة في إطار عام وواسـع كالتـالي «هي جميع السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة إجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة ، كمـا تـشمل الحقـوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات» . (محمـد الرميحـي،1983، ص. 268) ويفسر هذا التعريف تفسيرا إجرائيا بالقول « إن الثقافة هي التي تمنح الإنـسان قدرته على التفكير في ذاته، وهي التي تجعل منه، كائنا يتميز بالإنسانية الممثلـة فـي العقلانية والقدرة على النقد والإلتزام الأخلاقي وعن طريقها (الثقافة) يهتدي إلـى القـيم ويمارس الإختيار، وهي وسيلة الإنسان للتعبير عن نفسه، والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل وإعادة النظر في إنجازاته والبحث دون تواني عن مدلولات جديدة وإبـداع و أعمال يتفوق بها على نفسه » (المرجع السابق،1983، ص.268).

بمعنى أن الثقافة هي إستعاب و إدراك القيم بحيث يتفرع عنه كـل مـا يتـصل بالإنسان والمجتمع ولعل ما يبرهن هذا هو الإختلاف الذي نلحظه في الأمم بل ما بـين أفراد المجتمع الواحد فيما يخص إستعابها لمختلف قيمها ومدى إنعكـاس ذلـك سـلوكا وممارسة وفكرا. ومن الدلائل على ذلك أن ممارسة الرياضة على سبيل المثال يعد جزء أساسيا من الثقافة البشرية، لكنها ثقافة محدودة لعدد قليل من المجتمعات المتقدمة حيـث تختلف المجتمعات في قدرة إستعابها وإدراكها للقيم المتصلة بثقافة الممارسة الرياضية، ولولا هذا لما كان هناك إختلاف نوعي بين مجتمعات العالم المتقدم ومجتمعـات العـالم الثالث، أي الدول السائرة في طريق النمو كما هو ملاحظ حاليا، وبهذا تتجلى بوضـوح قضية إستعاب القيم وإدراكها وبالتالي تـصبح هـي أسـاس فـي المـسألة الثقافيـة. (عبد الرزاق الجلبي، 1984، ص. 72 – 78).

ويمكن إعطاء ثلاث خصائص تميز الثقافة وهي :

- إن الثقافة مكتسبة وليست وراثية كما أنها ليست غرائزية،
- الثقافة لها صفة الإنتقالية من جيل لآخر ومن مجتمع لآخر من خلال العادات والتقاليد والقوانين والأعراف، وعملية النقل تتم من خلال التعلم مع إضافة كل جيل لما يكتسبه، مما يطرأ على حياته من قيم وسلوكات جديدة نتيجة تغيـر الظروف،
- القابلية للتغيير والتعديل من جيل لآخر وفقا الظروف الخاصة بكل مرحلـة، ويمكن للأجيال اللاحقة إضافة قيما ومفاهيم لم تكن موجودة من قبل ونستطيع مثالا على ذلك فيما يخص ثقافة القيم الخاصة بالتعلم وهـذا بالنـسبة لتعلـيم المرأة في الجزائر (محو الأمية) ثم التسامح الإجتماعي تجاه المغرر بهم.

من خلال هذه الخصائص الثلاث التي تميز الثقافة، لا نستطيع أن نجزم بأن هناك التشابه الثقافي لمختلف المجتمعات الإنسانية، بل يمكن أن نقول بأن حتى في المجتمـع الواحد فإنها تختلف لأن معالجتها تتم من خلال الرؤية المحلية الخاصة للمفاهيم والقـيم الدينية والإجتماعية، فالأصل هو التنوع الثقافي من مجتمع لآخر وداخل المجتمع ذاتـه وخصوصا إذا كان يضم أقليات متباينة وطرائق دينية متعددة، ورغم هذا التبـاين فـي

الثقافات إلا أنها تتشابه لدى جميع المجتمعات الإنسانية في الطبيعة العالمية لمفاهيم الثقافية معينة مثل الإتفاق حول مفهوم العائلة بدون إعطاء الأهمية للسلوك الإجتماعي والمسألة الدينية ... إلخ.

وكخلاصة الثقافة هي أسلوب الحياة يتجلى من خلال سلوك إنساني بغض النظر على درجة تدني أو إرتقاء هذا السلوك في هذه المجتمعات. (ملكة أبيض، 1984، ص. 13).

ولقد إعتمد الباحث لتحديد هذا المتغير (المستوى الثقافي) على مقياس الوضع الثقافي من إعداده الذي له شمولية لتحديد المستوى الثقافي، في هذا المقياس نجد المستوى الثقافي مقسم إلى أربعة أبعاد هي :

- مستوى تعليم الوالدين،
- الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة،
- الأنشطة الرياضية التي تمارسها الأسرة خارج المنزل،
- المعتقدات والممارسات الرياضية للأسرة،

كل بعد يشمل مؤشرات من (6 14 مؤشرا)[1]، مكونة بذلك مجموعة شاملة تمكن من تحديد هذا المتغير ويمكن إعطاء التعريف الإجرائي للأبعاد كالتالي:

- **المستوى التعليمي للوالدين :**

لتحديد هذا البعد، ولكن نبتعد عن الإعتبارات الفلسفية والإبستمولوجية للمعرفة، الثقافة، التربية، ... إلخ[2]، لهذا إتجه الباحث إلى ما يسمونه بالتعليم (العمومي أو الخاص). بمعنى آخر، نستطيع تعريف الشخص المتعلم، مثل الذي إنظم إلى مؤسسة تعليمية[3]، من أجل إكتساب معلومات، ومن بينهم الذين لديهم القدرة على القراءة، الكتابة الحساب (الرياضيات) ... إلخ

---

(1) سوف يأتي المزيد من التفصيل حول هذا المقياس عند التطرق للدراسة الإستطلاعية

(2) كما يعرفها القاموس الفلسفي و المعجم: "هو المعرفة، المعلومات، التعليم يحدد لنا ما نحن بصدد تعليمه" في
JULIAD : « Dictionnaire encycloped » Ed : Larousse Paris, 1979, P.727

(3) نستطيع أن نجد أشخاص متعلمين بطريقة ذاتية (Autodidacte) بدون الإنظمام إلى مؤسسة مدرسية، و لقد أخذ الباحث هذا بعين الإعتبار في دراسته.

فيما يخص مستوى هذا التكوين والذي يرتبط به الباحث أكثر لتفريق ما بين أولياء التلاميذ بطريقة أكثر توضيح ممكنة :

- إما بجمع عدد الأقسام في مستوى واحد وبالتالي نتحصل على عدد المجموعات من أجل هذه الطريقة سوف يقسم هذا البعد إلى ثلاثة مجموعات، المستوى التعليمي الأدنى، المستوى التعليمي المتوسط، المستوى التعليمي الأعلى، بحيث هذه الطريقة سوف تقدم لنا معلومات عامة ولهذا إلتجأ الباحث إلى:

الطريقة الثانية :

- إعطاء لكل قسم تعليمي عمومي (أو خاص) مستوى محدد مثل :
- أمي يساوي المستوى الأول،
- يقرأ ويكتب المستوى الثاني،
- إبتدائي[1] أو من السنة الأولى الأساسي حتى السادسة الأساسي المستوى الثالث،
- متوسط أو من السنة السابعة الأساسي حتى التاسعة الأساسي المستوى الرابع،
- ثانوي وما في مستواه المستوى الخامس،
- جامعي (شهادة ليسانس) المستوى السادس،
- ماجستير أو دكتوراه المستوى السابع.

- **الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة :**

نقصد بالأدوات الرياضية، كل الأدوات الرياضية سواء أكانت من أجل الممارسة أو التثقيفية في هذا الجانب مثل: وسائل تقوية العضلات، بساط الجمباز ...إلخ. و قد حددها الباحث بالبنود التالية:

- إمتلاك مكتبة (خاصة بالكتب الرياضية ...إلخ)،
- إمتلاك الأجهزة الرياضية (مهما كان نوعها و قيمتها)،
- إقتناء كجلاو رياضية أسبوعية أو شهرية ...إلخ)،
- إقتناء جريدة وطنية (خاصة بالرياضة) واحدة على الأكثر يوميا أو أسبوعيا،
- تخصيص مكان خاص بالممارسة الرياضية... إلخ،

[1] سن أفراد العينة (18 سنة فما فوق) يتناسب مع تاريخ ميلادهم في عام (1980) و لهذا أوليائهم على الأقل مولودين في عام (1961) بمعناه، أنهم في أغلب الأحيان درسوا إما في عهد الإستعمار أو في الستينات، أي عهد النظام التربوي القديم.

- إمتلاك أشرطة فيديوا حول الرياضة.

النشاط الرياضي للأسرة خارج المنزل:

و نقصد كل نشاط تقوم به الأسرة (الوالدين أو أحد أفرادها) خارج المنزل مثل: الذهاب إلى قاعات الرياضة أو الملاعب، أو أماكن مخصصة للرياضة...إلخ. و قد حددها الباحث بالبنود التالية:

- الإشتراك في النوادي و الجمعيات الرياضية،
- حضور المنافسات و المقابلات الرياضية (عندما تسمح الظروف أو عندما تكون هناك مقابلة رسيمة مهمة محلية أو دولية)،
- حضور الندوات العلمية أو الملتقيات الخاصة بالرياضة،
- ممارسة الرياضة في الأماكن العمومية المخصصة لذلك،
- المشاركة في المنافسات المحلية ما بين الأحياء.

المعتقدات و الممارسات الرياضية للأسرة:

و نقصد بها كل الممارسات الرياضية التي يقوم بها الوالدين أو أحدهما أو أحد أفراد الأسرة و كذا المعتقدات مثل: مشاهدة الحصص التلفزيونية الخاصة بالرياضة، قراءة مجلات رياضية... إلى غير ذلك من ممارسات و قد حددها الباحث بالبنود التالية:

- الإهتمام بالقراءة الجرائد و المجلات الرياضية و مطالعتها،
- الإهتمام بأراء الأبناء فيما يخص مستقبلهم الرياضي،
- متابعة الحياة الرياضية للأبناء،
- حضور الأولياء أثناء المنافسات الرياضية الرسمية للأبناء،
- الذهاب إلى ملاعب أو أماكن تدريب الأبناء،
- مشاهدة أو الإهتمام بالبرامج التلفزيونية الخاصة بالرياضة،
- التقرب للأبناء و مناقشتهم في مختلف القضايا و الأمور الرياضية.

2.4.2 - المستوى الإجتماعي الإقتصادي :

هو متغير يرتبط بمتغير المعاملة الوالدية من جهة، وبسمات الشخصية من جهة أخرى، ويعتبر المستوى الإجتماعي الإقتصادي متغير مستقل في هذا البحث، أي هو العامل الذي نريد من خلاله قياس النواتج (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية) وهو متغير متدخل (CONSTRUCT) الذي لا نستطيع قياسه مباشرة لكن من خلال تحديد مؤشرات التي تعتبر ممثلة له.

ولهذا رأى الباحث أنه من الضروري قبل التطرق إلى المؤشرات التي تحدد المستوى الإجتماعي الإقتصادي تناول بالدراسة بعض المفاهيم التي يراها مهمة وكذا الدراسات السابقة في هذا الميدان والتي توصلت إلى إيجاد مؤشرات موضوعية لتحديد وتقدير هذا المتغير.

- **مفهوم الطبقة الإجتماعية (SOCIAL CLASS):**

يعتبر كمصدر أساسي لمفهوم الطبقة الإجتماعية، لذا فقد كان التصنيف يشمل المؤشرات الإقتصادية، وكان أساس الفروق بين الطبقات هو الثروة والدخل وما لهما من تأثير على إستخدام السلع والخدمات. (عبد الحليم محمود السيد،1980، ص. 271). بحيث نجد العديد من الباحثين يؤكدون على أهمية المحاكاة الإقتصادية في تحديد الطبقية أو التدرج الإجتماعي، فقد أكد بوخر (K. Bucher) على أن الطبقات الإجتماعية من تدريجات إجتماعية مركبة مبنية على ملكية وسائل الإنتاج. كارل ماركس من جهته يؤكد على أنها (الطبقية) ليست طائفة أو مرتبة أو نقابة أو مهنة بل هي عبارة عن ظواهر إجتماعية كلية. (جورفتش،1973، ص. 97). أما جوستاف شمولر(G. Schmollue) فيعبر الطبقية، تقسيم المجتمع إلى عدد من الجماعات الكبيرة، تضم الأفراد أو العائلات المتشابهة في ظروفها وحياتها بحيث تتكون حسب المهنة ونوع العمل والثقافة والحقوق السياسية، ليس بغرض مزاولة عمل واحد وإنما لإكتساب الشعور بجماعتهم بصورة جدية مع إقامة علاقات إجتماعية فيما بينهم وتحقيق مصالح مشتركة (نفس المرجع السابق، ص. 111). في حين هناك من يذهب إلى أن الطبقية هي جماعات من الأفراد من خلال لٌاشتراك والتشابه في المهنة والثروة والتعليم، أصبح لديهم طابع متشابها في

الحياة وينظرون إلى أنفسهم على أنهم جماعة مشتركة في التفكير والإتجاهات وأشـكال السلوك (Ginsberg, 1959, P. 536).

بالمقابل نجد العديد من المتخصصين يؤكدون على ان تقسيم المجتمع إلى الطبقات لا يعتمد على عوامل دقيقة محددة بل يرجع إلى أفراد المجتمع وإلى تـصنيف بعـضهم البعض وهذا على أساس الهيبة أو المكانة (درويش زين العابدين،1975)، ولـذا يميـل علماء الإجتماع المعاصرين إلى تعريف الطبقة الإجتماعية على أساس المكانة.

- **مفهوم المكانة الإجتماعية (social status) :**

المكانة الإجتماعية هي مفهوم عام يتضمن ترتيب جماعات الناس علـى أسـاس مقياس قابل للمقارنة، يشير إلى المسافة الإجتماعيـة والهيبـة وإلـى مقـدار الحقـوق والواجبات، (عبد الحليم محمـود الـسيد،1980، ص. 272) ويـرى جولـد سـميث (w. Golde schmih). أن هذا المفهوم يوحي بفكرة المدرج أو المتصل مختلفا فـي ذلـك عن مفهوم الطبقية الذي يشير إلى الكل. (درويش زين العابدين،1975).

وعند محاولة دراسة المستوى الإجتماعي الإقتصادي من حيث علاقته بالمتغيرات الأخرى نجد كم هائل من الدراسات إهتمت بدراسة هذا المتغير وهذا بإعتباره مظهـرا من مظاهر البيئة الإجتماعية و أحد نواتجها ويمكن ذكر البعض منها على سبيل المثـال لا الحصر، فنجد أن هناك من إنصب إهتمامه عند دراسة. علاقتـه بأسـاليب التنـشئة الإجتماعية مثل : دراسة كل مـن (إسـماعيل و آخـرون،1967)، (نجـاتي،1974)، (القرشي،1986)، وهناك من إهتم به من خلال علاقته بالقدرات الإبداعية مثل دراسـة عبد الحليم محمود السيد (1980)، وهناك من إهتم به من خلال علاقته بإتجاهات نحـو الشعوب مثل دراسة (أبو النيل،1985).

ومن خلال الدراسات الخاصة بهذا المتغيـر إتـضح أن للمـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي أهمية في تحديد وتشكيل الجوانب النفسية والإجتماعية (عبد اللطيف محمـد خليفة،1998، ص. 249).

عموما يمكن أن تصنف هذه الدراسات إلى ثلاث جوانب أساسية هي :

- دراسات إهتمت بدراسة هذا المتغير بمتغيرات أخرى،
- دراسات إهتمت بقياسه بمجرد تثبيته وضبط أثره إحصائيا،
- دراسات إهتمت بإيجاد مؤشرات موضوعية لتقديره.

في هذا البحث الذي يهم الباحث هو محاولة الوصول إلـى تقـديره بمؤشـرات موضوعية، ومن خلال الدراسات السابقة إتضحت صعوبة تقديره، ويمكن حصر ذلـك في النقاط التالية:

- تتفق معظم الدراسات على رغم من إختلافها في عـدد ونـوع المؤشـرات أو الأبعاد التي إعتمدت عليها في تقدير المستوى الإجتماعي الإقتصادي فـي أن لكل من : المهنة، المستوى التعليمي، دخل الأسرة، ممتلكـات الأسـرة، المنطقة السكنية، كيفية قضاء وقت الفراغ أهمية في تقديره، من بـين هـذه الدراسات على سبيل المثـال لا الحـصر دراسـة (عبـد الحلـيم محمـود السيد،1980). دراسة (خليفة عبد الحميد،1990)، دراسة (الزهار،1991).
- هناك إتجاهين فيما يخص تكميم هذه المؤشرات أو الأبعاد في قياس المستوى الإجتماعي والإقتصادي وهما :

الإتجاه الأول : يؤكد أصحابه على أهمية كل بعد أو مؤشر ولهذا يجب إعطاؤها نفـس الوزن منهم (السيد عبد الحليم محمود،1980).

الإتجاه الثاني : يؤكدون على أن كل بعد أو مؤشر له أهميته الخاصة وبالتالي :

يجب إعطاء أوزان مختلفة بما يساهم به هذا المؤشر أو البعد في تحديد المستوى الإجتماعي الإقتصادي بحيث نجد (فاروق شوقي البوهي،1987) يقدم معادلة يمكن مـن خلالها تحديد هذا المستوى وهي كالتالي :

المستوى الإقتصادي = 4 ط + 2 س + 4 ع + 3 د

حيث : ط : يرمز إلى ترتيب الوظيفة.

س : يرمز إلى نوع السكن.

ع : يرمز إلى المستوى التعليمي.

د : يرمز إلى الدخل.

إلا أن عند محاولة تحديد مؤشرات أو أبعاد المستوى الإجتماعي الإقتصادي لابد من أخذ بعين الإعتبار كل من الفلسفة العامة التي يوضع في إطارها كل مـن مفهـوم المكانة الإجتماعية والطبقة الإجتماعية، وكذلك الظروف الموضوعية النوعية الخاصـة بالمجتمع موضوع الدراسة. (عبد الحليم محمـود السـيد،1980، ص. 272). ويمكـن التأكيد على أن من أهم المحددات المؤشرات ترتبط بعدد مـن الظـروف ذات الطـابع الإقتصادي إذ أن هذه الظروف تحدد مهنة الشخص وهي بدورها تعد دليلا جيـدا فـي إظهار أسلوب الحياة ومستوى التعليمي وبهذا يمكننا إستنتاج نوع الأفراد الـذي ينتمـي إليهم الفرد والمجال الذي من خلاله يمكن أن يختار لنفسه شـريك حياتـه (Ginsberg, 1959, P. 337).

ويمكن تقديم مثال عن مؤشرات أو الأبعاد المعتمدة في تقدير المستوى الإجتماعي الإقتصادي والتي قدمها وارنر (Warner) وهي :

المهنة : حسب ترتيب المكانة لكل مهنة،

مصدر الدخل : مورث – مكتسب – أرباح – مرتبات،

نمط السكن : صفاته الخارجية – مساحته وتكوينه،

منطقـة الإقامـة : حـسب مـستوى المعيـشة فـي المنـاطق المختلفـة (Warner W et, al, 1960) كما نجد مؤشرات أو أبعاد أخرى التي قـدمها (عبـد الحلـيم محمود السيد،1980) وهي :

المهنة : حسب تقسيم هولينجسهيد،

المستوى التعليمي : سواء أكان التعلم حكومي أو خاص،

إجمالي دخل الأسرة : روعي في تقسيم درجاته توزيعـه إعتـداليا فـي عينـة البحث). (عبد الحليم محمود السيد،1980).

وبناءا على ما سبق سوف يعتمد الباحث في دراسته الحاليـة علـى المؤشـرات أو الأبعاد التالية وهي :

- المستوى التعليمي،
- المهنة،

- دخل الأسرة.

وسوف نبعد السكن لأننا نرجح أنه لا يؤثر على تحديد المستوى الإجتماعي الإقتصادي وهذا لتواجد أفراد العينة في منطقة واحدة ولهم نفس نمط السكن.

ولقد إعتمد الباحث لتحديد هذا المتغير (المستوى الإجتماعي الإقتصادي) على مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي من إعداده الذي له شمولية لتحديد هذا المتغير، في هذا المقياس نجد المستوى الإجتماعي الإقتصادي مقسم إلى ثلاثة أبعاد هي :

- المستوى التعليمي،
- المهنة،
- دخل الأسرة.

كل بعد يشمل على سبعة مؤشرات، مكونة بذلك مجموعة شاملة تمكن من تحديد هذا المتغير، ويمكن إعطاء التعريف الإجرائي للأبعاد كالتالي :

- **المستوى التعليمي :**

كما أشرنا إليه سابقا عندما ثم تناول المستوى الثقافي، هذا البعد تم تحديده كما يلي:

المستوى الأول : هم الآباء (أو الأمهات) الذين لا يعرفون القراءة أو الكتابة بمعنى أميين،

المستوى الثاني : هم الآباء (أو الأمهات) الذين يعرفون القراءة أو الكتابة،

المستوى الثالث : هم الآباء (أو الأمهات) الذين لهم السنة الأولى الأساسي حتى السادسة الأساسي، أو الإبتدائية،

المستوى الرابع : هم الآباء (أو الأمهات) الذين لهم السنة السابعة الأساسي حتى التاسعة الأساسي، أو المتوسطة،

المستوى الخامس : هم الآباء (أو الأمهات) الذين لهم شهادة الثانوية وما في مستواها،

المستوى السادس : هم الآباء (أو الأمهات) الذين لهم المستوى الجامعي،

المستوى السابع : هم الآباء (أو الأمهات) الذين لهم شهادة ماجستيرا أو دكتوراه،

- **المهنة :**

المهنة كما أشار إليها (C. Shartle) هي مجموعة الوظائف المتشابهة والتي توجد في العديد من المؤسسات (ROE, 1977, P. 3) ويشمل على سبعة مستويات[1] وهي كما يلي :

المستوى الأول : العمال غير المهرة والأجراء الزراعيين وأصحاب الحرف المختلفة التي لا تحتاج إلى مستوى تعليمي،

المستوى الثاني : العمال المهرة والتقنيين خريجي المعاهد التكوين المهني ومعلمي التعليم الأساسي،

المستوى الثالث :جميع موظفي الحكومة والقطاع العام التابعيين للوظيف العمومي والحاصلين على مؤهلات جامعية،

المستوى الرابع : أصحاب المهن الحرة من صيادلة ومحاسبين وصغار التجار، وأصحاب الأراضي الزراعية ذات مساحة محدودة،

المستوى الخامس : رجال القضاء وكبار الضباط وأساتذة الجامعات وكبار المحامين وأصحاب الأراضي الزراعية ذات مساحة كبيرة،

المستوى السادس : كبار موظفي الدولة والوزراء ورؤساء المؤسسات والشركات والمقاولات،

المستوى السابع : رجال الأعمال والعاملين في التصدير والإيراد المستثمرين المحليين.

- **دخل الأسرة :**

دخل الأسرة وهو يتمثل في مجموع دخل كل من الأب والأم والأخوة أو باقي أفراد الأسرة الذين يعيشون بصفة دائمة في منزل واحد، و من الملاحظ على أن الحصول على تقديرات كمية دقيقة لمستوى دخل الأسرة صعب جدا وخصوصا لما يطلب من المبحوث الإدلاء بما يدخره أبوه أو أمه أو الأسرة بصفة عامة ولهذا رأى الباحث أنه من الأحسن الإبتعاد عن التقديرات الكمية وخصوصا لما تبين أن ما يدخره الفرد يرتبط بالمهنة التي يعمل بها (نصر، كلود دوبار. 1982) و أن العامل الذي

---

[1] لمزيد من التفصيل أنظر الدراسة الإستطلاعية، الجزء الخاص بهذا المقياس.

يتقاضى أجره كل شهر يكون على الإهتمام بشؤون المـستقبل. حـسب جـون كـوهن (J. cohen) – من العامل الذي يتناول أجره كل يوم (سويف، 1970، ص. 314)، ولهذا فضل الباحث إعتماد التقديرات الكيفية وهي مقسمة إلى سبعة مستويات يمكن توضيحها كالتالي :

- المستوى الأول : دخل ضعيف
- المستوى الثاني : دخل تحت المتوسط
- المستوى الثالث : دخل متوسط
- المستوى الرابع : دخل لا بأس به
- المستوى الخامس : دخل حسن
- المستوى السادس : دخل جيد
- المستوى السابع: دخل ممتاز

3.4.2- الجنس :

هو متغير يرتبط بمتغير المعاملة الوالدية من جهة، ومن جهة أخـرى بـسمات شخصية الأبناء، ويعتبر متغير مستقل ولما نتكلم عنه فهذا يعني أن الباحث يتعامل مـع متغير وصفي الذي لا يستطيع التحكم فيه وتغييره أو ضبطه، إذن سوف يقـيس النـاتج الحاصل (DE LANSHEERE G. 1976, P. 21).

4.4.2- نوع الرياضة :

هو متغير يرتبط بمتغير السمات الشخصية، ويعتبر متغير مـستقل، وفـي هـذا البحث يريد الباحث معرفة هل تختلف السمات الشخصية بإختلاف نوع الرياضة مثل : كرة السلة، كرة اليد...إلخ.

3- تحديد مشكلة البحث والتساؤلات المطروحة :

بناءا على نتائج الدراسات السابقة، وتحديد متغيرات البحث، يمكن صياغة مشكلة البحث كما يلي :

إن الفروق التي يتوقع أن تظهر بين الوالدين في أنماط معاملتهم للأبناء داخل الأسرة الجزائرية، وكذا الفروق التي يتوقع أن تظهر تبعا لذلك تتطلب دراسة للعلاقة فيما بين هذين المتغيرين، و دراسة للمتغيرات المرتبطة بها و التي حددتها الدراسات السابقة في المستوى الثقافي و المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة، حيث أظهرتهما هذه الدراسات كمؤشرات قوية في تفسير هذه الفروقات.

و من ثمة فالوقوف على هذه الفروقات و تحديد العلاقة التي تربط بين (إدراك المعاملة الوالدية – سمات الشخصية) و مؤشراتهما – تمثل الوضع الإشكالي في هذه الدراسة- يتطلب دراسة الفروقات و العلاقات بين الوالدين في نمط معاملتهم و علاقة ذلك بدرجات سمات شخصية الأبناء. و لا يتأتى ذلك إلا بدراسة (إدراك المعاملة الوالدية-سمات شخصية الأبناء) في ضوء متغيرات (المستوى الثقافي-المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة)، إذ أن هذه المتغيرات تعد حاسمة و لا يمكن تجاهل مساهمتها في إحداث هذه الفروقات و تحديد العلاقات بين (إدراك المعاملة الوالدية – سمات شخصية الأبناء) كما بينت الدراسات المسحية السابقة.

ومن خلال تحديد مشكلة البحث يمكن الخروج بالتساؤلات التالية :

1. ما هو نمط المعاملة الوالدية الذي يمكن إستخلاصه من آراء الأبناء (كما يدركها الأبناء) كصيغة نموذجية عامة للعلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء داخل الأسرة الجزائرية ؟ و إلى أي مدى تتباين أنماط المعاملة بين الوالدين (الآباء والأمهات) في ضوء إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين ؟
2. ما هي سمات الشخصية التي تميز الرياضي الجزائري ؟ و إلى أي مدى تتباين درجة سمات الشخصية بين أنواع الرياضات (كرة السلة، كرة الطائرة، كرة القدم، كرة اليد) في ضوء قائمة أيزنك وبطاقة فرايبورج للشخصية ؟

3. هل توجد علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية (كما يدركها الأبناء) وبعض سمات الشخصية الرياضية ؟

4. هل توجد علاقة إرتباطية بين سمات الشخصية الرياضـية والمـستوى الثقـافي والإجتماعي الإقتصادي (للوالدين) ؟

5. هل توجد علاقة إرتباطية بين المعاملة الوالدية والمـستوى الثقـافي الإجتمـاعي الإقتصادي (للوالدين) ؟

6. هل هناك علاقة متعددة ما بين سمات الشخصية رياضـية و المعاملـة الوالديـة و المستوى الثقافي و المستوى الإجتماعي الإقتصادي (للوالدين)؟

4- فروf البحث :

هي الحلول المقترحة لحل الإشكالية، والغرض منهـا هـو التخمـين المؤقـت. (وجيه محجوب. 1988، ص.51)، وبناءا على تحديـد مـشكلة البحـث والتـساؤلات المطروحة آنفا، فقد حدد الباحث فروض البحث في الصياغات التالية :

1. توجد أنماط متعددة من المعاملة الوالدية كمـا يـدركها الأبنـاء داخـل الأسـرة الجزائرية التي تتباين بين الآباء و الأمهات.

2. توجد سمات مختلفة لدى الرياضي الجزائري بحيث تتباين درجاتها حسب نـوع الرياضة الممارسة (كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد، كرة القدم).

3. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية (بأبعادها)، وبعض سمات شخصية الرياضي ومنها نصوغ الفرضيات الفرعية التالية :

أ- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بـين سـمة (الإجتماعيـة، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) كمتغيرات تابعة وبين المعاملة التي تتسم (بالتقبل، التمركز حول الطفل، الإستحواذ، الضبط، الإندماج الإيجابي، تقبل الفردية، عدم الإكراه، عدم التمسك الشديد بالتأديب الإستقلال المتطرف).

ب- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بـين سـمة (الإجتماعيـة، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) كمتغيرات تابعة، وبـين المعاملـة التـي تتـسم

(الرفض، الإكراه، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العـدواني، عدم الإتساق الدائم، تلقين القلق، التباعد أو الإعتزال العدائي، إنسحاب العلاقة).

ج- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بـين سـمة (العدوانيـة، السيطرة، الإكتئابية، كمتغيرات تابعة وبين المعاملة التي تتسم (بالرفض، الإكراه، التطفل، الضبط من خلال الشعور بالذنب، الضبط العدواني، عدم الإتساق، تلقين القلق، التباعد أو الإعتزال العدائي، إنسحاب العلاقة).

د- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحـصائية بـين سـمة (العدوانيـة، السيطرة، الإكتئابية، كمتغيرات تابعة وبين المعاملة التي تتسم (بالتقبل، التمركـز حول الطفل، الإستحواذ، الضبط، الإندماج الإيجابي، تقبل الفردية، عدم الإكراه، عدم التمسك الشديد بالتأديب، الإستقلال المتطرف).

4- نتوقع أن يكون لمتغيرات الثانوية (المستوى الثقـافي و الإجتمـاعي الإقتـصادي) كمتغيرات مستقلة علاقة موجبة ذات دلالة إحـصائية بمتغيـرات سـمات الشخـصية الرياضية.ومنها نصوغ الفرضيات الفرعية التالية :

أ- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين سـمات الشخـصية الرياضـية كمتغير تابع وبين المستوى الثقافي للوالدين.

ب- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخـصية الرياضـية كمتغير تابع وبين المستوى الإجتماعي الإقتصادي للوالدين.

5- نتوقع وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير تابع وبين المتغيرات المـستقلة الثانويـة (المـستوى الثقـافي و الإجتمـاعي الإقتصادي) ومنها نصوغ الفرضيات الفرعية التالية :

أ- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير تابع وبين المستوى الثقافي للوالدين.

ب- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير تابع وبين المستوى الإجتماعي الإقتصادي.

6- نتوقع وجود علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بـين سـمات الشخـصية كمتغير تابع و بين المتغيرات المستقلة (إدراك المعاملة الوالديـة، المـستوى الثقـافي، المستوى الإجتماعي الإقتصادي).ومنها نصوغ الفرضيات الفرعية التالية :

أ- توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية كمتغير تابع و بين إدراك المعاملة الوالدية و المستوى الثقافي.

ب- توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بـين سـمات الشخـصية كمتغير تابع و بين إدراك المعاملة الوالدية و المستوى الإجتماعي الإقتصادي.

5- التعريف الإجرائي لمفاهيم البحث :

1.5- التعريف الإجرائي لإدراك المعاملة الوالدية :

ونعني بها تلك الدرجات والمعدلات والنسب المئوية التي يتحصل عليها الأبنـاء من خلال إجابتهم على عدد من الأسئلة تدور حول إدراك الأبناء للتصرفات والمعاملات التي يعتمدها الوالدين معهم داخل المنزل أو خارجه، سواء في المناسـبات أو غيرهـا، والتي يرصدها إستخبار شيفار آراء الأبناء في معاملة الوالدين. ويتكون من عدة مقاييس فرعية وهي :

التقبل : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تدور حول مدى حب والإستحسان وتقدير الوالدين للأبناء، ويرصـده (16) بندا من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -1- يوضح مقياس التقبل وعدد البنود التي تقيسه ومؤشراته.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
التقبل	16	- يجعلني أشعر بالراحة بعد أن أتكلم معه عن همومي. - يبدوا أنه يلتفت إلى محاسني أكثر مما يلتفت إلى مساوئي. - يتكلم معي دائما تقريبا بصوت به دفء عاطفي وبروح الصداقة. - يفهم مشكلاتي وهمومي. - يستمتع بالخروج معي في رحلات أو نزهات أو زيارات. - يبتسم لي معظم الوقت. - يستطيع أن يجعلني أشعر أنني أحسن عندما أكون قلقا أو حزينا. - يستمتع بعمل أشياء كثيرة معي. - يتمتع بالعمل معي داخل البيت أو خارجه. - يطمئنني عندما أكون خائفا. - يطيب خاطري ويدخل على نفسي السرور عندما أكون حزينا أو مكتئبا. - كان يحضنني و يقبلني قبل النوم عندما كنت صغيرا. - يبدوا فخورا بما أعمله من أشياء. - لا يحاول تغييري بل يقبلني كما أنا. - يستمتع بالكلام معي عن الأمور التي تحدث. - يحضنني ويقبلني كثيرا عندما كنت صغيرا.

التمركز حول الطفل : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تدور حول مدى إهتمام الوالدين بأبنائهم وجعلهم أهم شيء في حياتهم، ويرصد (11) بندا من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -2- مقياس التمركز حول الطفل وعدد البنود التي تقيسه ومؤشراته.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
التمركز حول الطفل	11	- يحب الكلام معي ويحب أن يكون معي وقتا كثيرا. - يفكر في الأشياء التي تدخل السرور في نفسي.

تابع للجدول رقم-2-

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- يعطني نصيبا كبيرا من الرعاية والإنتباه. - يتنازل غالبا عن أشياء تخصه لكي يـوفر لـي مـا أحتاج إليه. - يجعلني أشعر وكأنني أهم شخص في حياته. - يستمتع بالبقاء معي في البيت اكثـر ممـا يـستمتع بالخروج مع أصدقائه. - يتركني أعمل الأشياء التي يقوم بها الأولاد من نفس سني. - يجعل مركز إهتمامه في حياته كلها أولاده. - يقضي وقتا طيبا معي في البيت. - يقضي معظم وقت فراغه مع أولاده. - يستغرق وقتا طويلا جدا في مشاركتي حياتي.	11	التمركز حول الطفل

الإستحواذ : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها مـن خـلال الإجابة على الأسئلة التي تدور حول تمسك الوالدين بفكرة الإحتفاظ بالأبنـاء، وبـأنهم يحرصون عليه كل الحرص، ويرصده (07) بنود من إستخبار شيفار لآراء الأبناء فـي معاملة الوالدين.

جدول رقم -3- يوضح مقياس االإستحواذ وعدد البنود التي تقيسه ومؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- لا يتركني أذهب إلى بعض الأماكن خوفا من يحدث لي مكروه. - يبدو عليه أنه نادم لأنني أكبر مع الوقـت وأقـضي وقتا أكثر بعيدا عن البيت. - يقلق عليا عندما أكون بعيدا عنه. - يجعلني عادة مركز إهتمامه في البيت. - لا يوافق على أن أقضي وقتا بعيدا عن المنزل. - يحمل هما لأنني لا أستطيع أن أعتني بنفسي ما لـم يكن معي. - يود لو أنني بقيت بالمنزل حيث يمكنه أن يعتني بي.	07	الإستحواذ

الرفض : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تصف بأن الوالدين متضايقان من إبنهما وأنهما لا يقدران مشاعره، وينتقدانه بكثرة ويرصده (14) بندا من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -4- يوضح مقياس الرفض وعدد البنود التي تقيسه ومؤشراته.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
الرفض	14	- ليس صبورا جدا معي. - يعتقد أن أفكاري سخيفة. - يقول عني أنني مشكلة كبيرة. - ينسى مساعدتي عندما أحتاجه. - يتمنى أحيانا لو لم يكن لديه أطفال. - ينسى إحضار ما احتاجه من أشياء. - يشتكي دائما من كل ما أعمله. - ينفجر كثيرا بأقصى درجة من الإنفعال عندما أضايقه. - لا يعمل معي. - لا يحضر لي شيئا إلا إذا ألححت في طلبه مرات ومرات. - لا يبدو عليه أنه يعرف ما أحتاج إليه أو أريده. - يعاملني كما لو كنت شخصا غريبا عن الطريق. - يطلب مني أن أخرج وأذهب إلى مكان بعيدا عن المنزل. - يجعلني بتصرفاته أشعر أنني لست محبوبا لديه.

الضبط : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق لمدى حرص الوالدين على تطبيق الأوامر وعقاب الأبناء، ويرصده (09) بنود من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -5- يوضح مقياس الضبط وعدد البنود التي تقيسه ومؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- يهتم بان أعرف تمام ما يحق لي عملـه ومـا لا يحـق لي عمله. - يؤمن بأن لديه عددا من القواعد (التي تحكم التصرفات) ويتمسك بها. - يؤمن أنني ينبغي أن أعاقب بطريقة ما على كل تصرف - يهتم بأن أرجع في موعدي من المدرسة إلـى المنـزل او في مواعيد تناول وجبات الطعام. - يؤمن بأهمية عقابي لإصلاح طريقتـي فـي التـصرف أو لتحسينها. - يصر على انه ينبغي علي أن أعمل تماما ما يأمرني به. - يهتم بأن أحفظ ملابسي أنيقة ونظيفة ومرتبة. - يحدد لي عددا من الأعمال ولا يـسمح لـي أن أعمـل أي شيء آخر إلا بعد أن أنهي هذه الأعمال. - لا يتركني أقرر أشياء لنفسي.	09	الضبط

الإكراه : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تخص الإرغام والضجر الذي يشعر به إلابن، ويرصده (09) بنود من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم –6- يوضح مقياس الإكراه وعدد العبارات التي تقيسه ومؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- شديد جدا معي. - يتمسك دائما بقاعدة أو طريقة محددة ولا يسمح بقدر من الإستثناء أو الخروج عنها في بعض الظروف. - يعاقبني بأنواع العقاب الشديد. - يعاقبني عندما لا أطيعه. - يعترض عليا ويغضب مني بسبب أشياء بسيطة أعملها. - يعاقبني غالبا عندما أكون سيئا.	09	الإكراه

تابع للجدول رقم-6-

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- يعاقبني إذا عملت أقل شيء مما لا ينبغي عليا عمله. - لديه من القواعد أكثر مما أستطيع أن أتذكر لهذا فإنه يعاقبني كثيرا. - يتهم بأن أطيعه عند مل يقول لي شيئا		

الإندماج الإيجابي : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق لسلوكات الوالدين التي تتصف بالمرونة وإحترام آراء الإبن وأفكاره، ويرصده (14) بندا من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -7- يوضح مقياس الإندماج وعدد العبارات التي تقيسه ومؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- يقول أن بنيتي (أو تكويني الجسدي) سليمة تماما. - يخبرني أنني حسن المظهر - يخبرني بمقدار حبه لي. - يحب أن يتحدث معي عن الذي قرأه أو سمعه أو شاهده. - يؤمن بإظهار حبه لي. - يستمع دائما لأفكاري وأرائي. - يتحدث معي كثيرا عن أسباب الأشياء ومبرراتها ويشرحها لي. - يمدحني كثيرا. - يشجعني على القراءة. - يخبرني أين أجد المزيد من المعرفة التي تتصل بأشياء أريد أن اعرفها. - يتحدث غالبا عن الأشياء الحسنة التي أعملها. - يسعده أن يراني عند عودتي من المدرسة إلى البيت. - يهتم كثيرا بما أتعلمه في المدرسة. - يقول أنني أسعده.	14	الإندماج الإيجابي

التطفل : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق للسلوك الوالدي المعتاد المنسق نسبيا تجاه الإبـن والمتـضمن قدرا من التدخل الإنفعالي القلق في حياة الإبن وإقتحام شؤونه الخاصة، ويرصـده (08) بنود من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -08- يوضح مقياس التطفل وعدد العبارات التي تقيسه ومؤشراته.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
التطفل	08	- يريد دائما أن يعرف على وجه التحديد أين أنا وماذا أفعل. - يتأكد دائما مما أعمله في المدرسة أو في اللعب. - يطلب مني أن أخبره بكل شيء يحدث لي عندما أكون خارج البيت. - يحرص على الحصول على معلومات دقيقة عن أصدقائي. - يريد دائما أن يعرف مع من كنت وأنا خارج المنزل. - يسأل الناس الآخرين ماذا أفعل وأنا بعيد عن البيت. - يريد دائما أن يعرف من كلمني في التليفون أو من كتب لي خطابا وماذا قال لي فيه. - يستجوبني بالتفصيل حول ما نناقشه أنا و زملائي

الضبط من خلال الشعور بالذنب : ونقصد به مجمـوع الـدرجات والنـسب المئويـة المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق لمدى التحكم المبالغ فيه في الأبناء واللوم والتأنيب، ويرصده (08) بنود من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -09- يوضح مقياس الضبط من خلال الشعور بالذنب وعدد العبارات التي تقيسه ومؤشراته.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
الضبط من خلال الشعور بالذنب	08	- يجرح إحساساته إن لم أتبع نصيحته. - يرى أنني ناكر لجميله عندما لا أطيعه. - ما اقدم عليه من أفعال يجرح إحساسه.

تابع للجدول رقم-09-

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- يخبرني بمقدار ما تألم وعانى من مشاق من أجلي. - يقول أنني ينبغي عليا إذا كنت احبه أن أعمل ما يرد مني أن أعمله. - يخبرني بكل الأشياء التي عملها من أجلي. - يقول أنني إذا كنت أعتني به، ينبغي ألا أعمل الأشياء التي تسبب القلق و الإنزعاج. - يقول لي، عندما لا أعمل ما يريده أنني ناكر للجميل في كل عمله لي.		

الضبط العدواني : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق إلى السيطرة التي يظهرها الأباء على إبنهم في كل الأوقات، بحيث يعمل (الأب أو الأم) على مقاومة رغباته ويحرص على تذكيره بما يسمح له بعمله وهذا بإستعمال أسلوب الأمر والنهي والعقاب، ويرصده (16) بندا من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -10- يوضح مقياس الضبط العدواني من خلال الشعور بالذنب وعدد العبارات التي تقيسه ومؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- يحدد نوع الأصدقاء الذين أستطيع الخروج معهم. - يحدد لي دائما الطريقة التي يجب أن أتصرف بها. - يحرص على أن يذكرني بالأشياء غير المسموح لي بعملها. - يحدد لي بدقة دائما طريقة أدائي لعملي. - لغا ينسى بسرعة الأخطاء التي أعملها. - يخبرني كيف أقضي وقت فراغي. - يضل يلح علي لإنهاء عملي.	16	الضبط العدواني

تابع للجدول رقم-10-

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- يود لو يستطيع أن يخبرني ماذا أفعل في كل وقت من الأوقات. - تصيبه الهموم لأنني لست أحسن مما أنا عليه في المدرسة. - يغضب مني ويحقد علي عندما لا أساعد في أعمال المنزل. - يريد أن يتحكم في كل ما أعمله. - لا يعطيني أي راحة أو طمأنينة إلا بعد أن أنفذ ما يقوله. - يحاول دائما أن يغيرني (أو يغير من تصرفاتي). - يعترض عليا ويشعر بالضيق مني عندما أحدث ضوضاء في البيت. - لا يحب الطريقة التي أتصرف بها في البيت. - يراقب تصرفاتي كثيرا.	16	الضبط العدواني

عدم الإتساق : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق لمدى شعور الأبناء بأن الوالدين لا يتسمون بالصرامة في سلوكاتهم معهم، ويرصده (08) بنود من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -11- يوضح مقياس عدم الإتساق من خلال الشعور بالذنب وعدد العبارات التي تقيسه ومؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- سريعا ما ينسى إحدى أوامره التي يصدرها إلي. - يعاقبني على عمل شيء ما في أحد الأيام ويتجاهله في اليوم التالي. - يسمح لي بعمل أشياء قال لي عنها أنها خاطئة.	08	عدم الإتساق

تابع للجدول رقم-11-

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- تعتمد مسألة إرغامي على إتباع أحد أوامره على مزاجه إذا كان معتدلا أو غير معتدل. - يلتزم بإتباع الأوامر والقواعد عندما تناسبه فقط. - كثيرا ما يغير القواعد التي عليا أن أتبعها. - يصر على أن أتبع أمرا معينا في أحد الأيام لكنه ينسى هذا الأمر في اليوم التالي. - يغير رأيه في الأوامر التي أعطاها لي ليجعل الأشياء أسهل بالنسبة له.	08	عدم الإتساق

عدم الإكراه : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خـلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق إلـى سـلوكات الوالـدين التـي تتـصف بالليونـة والديمقراطية، ويرصده (08) بنود من إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -12- يوضح مقياس عدم الإكراه و العبارات التي تقيسه ومؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- لا يبالي إذا عملت أعمالا تضايقه. - لا يحاول عادة إكتشاف أخطائي. - لا يلتفت كثيرا إلى أخطائي. - لا يلح علي لكي أعمل واجبي المنزلي. - لا يراجعني ليتأكد إن كنت عملت ما أخبرنـي بـه أم لا. - قلما يلح علي لكي أعمل شيئا. - لا يهتم بالضغط علي لكي يرغمني على إلتزام قواعد معينة. - يسهل التحدث معه.	08	عدم الإكراه

تقبل الفردية : ونقصد به مجموع الدرجات والنسب المئوية المتحصل عليها من خـلال الإجابة على الأسئلة التي تخص السلوكات التي تعبر على أن الإبن فردا كاملا سليما له

الحق في المحبة، والتي تسمح له بحرية التحدث والتلقائية، ويرصـده (14) بنـدا مـن إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -13- يوضح مقياس تقبل الفردية و عدد العبارات التي تقيسه و مؤشراته.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
تقبل الفردية	14	- يسره أن أحضر أصدقائي إلى المنزل. - يسمح لي أن أخبره إذا كنت أعتقد أن أفكاري أحـسن من أفكاره. - يفضل أن أختار طريقتي الخاصة للعمل. - يطلب مني أن أخبره إذا لم أكن أحب الطريقـة التـي يعاملني بها. - يتركني أساهم في تحديد طريقة أداء الأشياء التي نعمل فيها معا. - يحاول أن يعاملني و كأنني في مستواه. - يجعلني أشعر أنني حر عندما أكون معه. - يسأل عن رأيي في الطريقة التي ينبغي أن نعمل بها. - كل ما يريده مني بحق هو مجرد أن أخبره بمـشاعري نحو الأشياء. - يحاول أن يفهم كيف أنظر إلى الأشياء. - يسمح لي بأن أحضر أصدقائي إلى المنزل كثيرا. - يجعلني أشعر أنني على راحتي عندما أكون معه. - يجعلني أختار ما أعمله كلما كان هذا ممكنا. - يحاول أن يكون لي صديقا أكثر منه أبا أو أما.

عدم التمسك الشديد بالتأديب: و نقصد به مجموع الدرجات و النسب المؤية المتحـصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تصف المعاملة بالتسامح مع الإبن، و التساهل في تطبيق العقاب عليه، و يرصده (10) بنود من إستخبار شـيفار لأراء الأبنـاء فـي معاملة الوالدين.

جدول رقم -14- يوضح مقياس عدم التمسك الشديد بالتأديب و عدد العبـارات التـي تقيسه و مؤشراته.

إسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
عدم التمسك الشديد بالتأديب	10	- متساهل معي. - يتركني أفلت من العقاب بسهولة عندما أرتكب خطأ. - لا يستطيع أن يقول لا بالنسبة لأي شيء أطلبه. - يغض الطرف عني عندما لا أعمل أشياء كان قد كلفني بها. - يسامحني عندما أتصرف تصرفا سيئا. - يسمح لي بأسهر خارج البيت إذا طلبت هذا بإلحاح. - لا يصر على أن أطيعه إذا إحتججت. - أستطيع أن أكلمه بطريقة غير مفهومة إذا كنت أشتكي له. - يمكنني بسهولة التحدث معه عن الأشياء التي تهمني. - يسمح لي أن أتخلص من عقاب أستحقه علـى خطـأ إرتكبته معه.

تلقين القلق: و نقصد به مجموع الدرجات و النسب المؤية المتحصل عليها من خـلال الإجابة على الأسئلة التي تصف المعاملة ببث القلق و الخوف، ة ترصده (08) بنود من إستخبار شيفار لأراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم-15- يوضح مقياس تلقين القلق و عدد العبارات التي تقيسه و مؤشراته.

إسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
تلقين القلق	08	- قلق على مستقبلي لأنه يبالغ في الإهتمام بها يصدر عني من أخطاء. - إذا حدث أن أخلفت وعدا فإنه لا يثق فس ثانية لفترة طويلة من الوقت. - يقول أنني سأعاقب في يوم من الأيام على تصرفي السيئ. - يفكر في تصرفاتي الخاطئة و يتحدث عنها بعد مرور وقت طويل عليها.

تابع للجدول رقم-15-

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	إسم المقياس
- يقول أنني سوف أندم مع مرور الأيام لأنني لم أكـن إبنـا أحسن مما أنا. - يرى أن أي تصرف سيئ يعد خطأ خطيرا و سـتكون لـه نتائج بعيدة في المستقبل. - يقول أننا ندفع دائما عاجلا أو أجلا ثمن سلوكنا السيئ. - يتحدث معي مرات و مرات عن أي شيء سيئ أعمله.		

التباعد العدائي: و نقصد به مجموع الدرجات و النسب المؤية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي توضح مدى إبتعاد الوالدين على أبنائهم و عدم الرغبة فـيهم، و يرصده (16) بندا من إستخبار شيفار لأراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم –16- يوضح مقياس التباعد العدائي و العبارات التي تقيسه و مؤشراته.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسه	إسم المقياس
- لا يتكلم معي كثيرا. - يقضي معي وقتا قليلا جدا. - لم يحدث مطلقا أن أحضر لي مفاجأة أو هدية. - يبدو أنه لا يفكر في كثيرا. - يعتقد أنني مجرد شخص أسكن معه. - لا يبدو عليه أنه يستمتع بعمل أشياء معي. - لا يظهر لي أنه يحبني. - لا يشترك معي في كثير من أنواع النشاط. - لم يحدث أبدا أن صحبني معه في رحلة أو نزهة في يوم العطلة الأسبوعية. - يشكو من أنني أضايقة. - قلما يلتفت إلي عندما أعمل شيئا جيدا في البيت أو في المدرسة. - يلتقط أخطائي دائما.	16	التباعد العدائي

تابع للجدول رقم-16-

إسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
		- يهزأ بي دائما و يجعلني أضحوكة. - يتمنى لو كنت شخصا من نوع آخر. - يبدو سعيدا غالبا عندما يبعد عني فترة من الوقت. - لا يهتم أبدا بمقابلة أصدقائي و لا التحدث معهم.

إنسحاب العلاقة: و نقصد به مجموع الدرجات و النسب المؤية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق لعدم رغبة الوالدين في أبنائهم و عدم التسامح معهم، و يرصد (08) بنود من إستخبار شيفار لأراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم -17- يوضح مقياس إنسحاب العلاقة و العبارات التي تقيسه و مؤشراته.

إسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
إنسحاب العلاقة	08	- يخاصمني و لا يتكلم معي عندما أضايقه. - أحيانا عندما لا يوافقني على أمر ما، لا يقول لي شيئا و إنما يفتر شعوره نحوي و يبتعد عني فترة. - عندما أسيء إليه يكلمني بصوت به برود عاطفي كما لو كان يقرر أمرا وقعا. - يصبح أقل مودة و صداقة معي إذا لم أرى الأشياء بطريقته. - يتجنب النظر إلي عندما أخيب ظنه في. - إذا أيدت حجة شخص آخر غيره أثناء نقاش بينهما فإنه يغضب مني و يبتعد. - إذا جرحت مشاعره يمتنع عن كلامي حتى أرجوه ثانية. - كلما أغضبه يقاطعني تماما إلى أن أجد طريقة لإصلاح خطئي.

الإستقلال المتطرف: و نقصد به مجموع الدرجات و النسب المؤية المتحصل عليها من خلال الإجابة على الأسئلة التي تتطرق لوصف المعاملة التي تتيح فرصة للإبن للعمل أي شيء يحب أن يعمله بدون وضع قيود على رغبته، و يرصده (08) بنود من إستخبار شيفار لأراء الأبناء في معاملة الوالدين.

جدول رقم-18- يوضح مقياس الإستقلال المتطرف و عدد العبارات التي تقيسه و مؤشراته.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
الإستقلال المتطرف	08	- يسمح لي بالخروج عدد المرات التي أريدها. - لا يخبرني عند خروجي بالوقت الذي علي أن أعود فيه إلى المنزل. - يمنحني حرية كبيرة كما أريد. - يتركني أذهب إلى أي مكان يعجبني دون أن يسألني. - يتركني ألبس بأي طريقة تعجبني. - يسمح لي بأن أصرف نقودي بأي طريقة تعجبني. - يتركني أخرج أي ليلة أريد. - يتركني أعمل شيء أحب عمله.

2.5- التعريف الإجرائي لسمات الشخصية:

و نعني بها تلك الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على قائمة فرايبورج للشخصية (F.P.I)، و قائمة آيزنك للشخصية (E.P.I)، و تتكون كل قائمة من أبعاد و هي كما يلي:

- بالنسبة لقائمة فرايبورج للشخصية (F.P.I):

البعد الثاني (العدوانية): و نقصد بها مجموع الدرجات التي تتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على الأسئلة الخاصة بالعدوانية، بحيث تشير الدرجة العالية على هذا البعد إلى الأفراد الذين يقومون تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية و يستجيبون بصورة إنفعالية، و يتصدون للآخرين بالهجوم و العراك، و يميزون بالإندفاع و عدم القدرة على السيطرة على أنفسهم، أما الدرجة المنخفضة فهي تشير إلى قلة الميل التلقائي للعدوان و التحكم في الذات و السلوك المهتدل الذي يتميز بالهدوء و النضج الإنفعالي.

جدول رقم-19- يوضح سمة العدوانية و عدد العبارات التي تقيسها و مؤشراتها.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- أحيانا أجد متعة كبيرة في مضايقة أو معاكسة الآخرين. - سبق لي القيام بأداء بعض الأشياء الخطرة بغرض التسلية أو المزاح. - يسعدني أن أظهر أخطاء الآخرين. - يدور في ذهني غالبا عندما أكون وسط جماعة كبيرة إحداث مشاجرة و لا أستطيع مقاومة التفكير. - أحب أن أعمل في الناس بعض المقالب غير المؤدية. - أحب التنكيد على الآخرين. - أفرح أحيانا عند إصابة ممن أصبهم.	07	العدوانية

البعد الثالث (الإكتئاب): و نقصد به مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الأفراد من خلال إجابتهم على الأسئلة الخاصة بالإكتئاب، بحيث الدرجة العالية على هذا البعد تميز الأفراد الذين يتسمون بالإكتئاب و التذبذب المزاجي و التشاؤم و الشعور بالتعاسة و عدم الرضا و الخوف و عدم فهم الآخرين و عدم القدرة على التركيز و الميل للعدوان على الذات و الإحساس بالذنب، أما الدرجة المنخفضة على هذا البعد فهي تميز الأفراد الذي يتسمون بالمزاح المعتدل و القدرة على التركيز و الإطمئنان و الأمن و الثقة بالنفس و القناعة.

جدول رقم-20- يوضح سمة الإكتئابية و عدد العبارات التي تقيسها و مؤشراتها.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- أفعل أشياء كثيرة أندم عليها فيما بعد. - كثيرا ما أفكر في أن الحياة لا معنى لها. - أحلم لعدة ليالي في أشياء لن تتحقق. - كثيرا ما يراودني التفكير في حياتي الحالية. - في أحيان كثيرة أفقد القدرة على التفكير. - أحيانا يراودني التفكير بانني لا أصلح لأي شيء. - غالبا ما تدور في ذهني أفكار غير هامة تسبب لي الضيق.	07	الإكتئابية

البعد الخامس (الإجتماعية): و نقصد بها مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على الأسئلة الخاصة بالإجتماعية، بحيث الدرجة المرتفعة تميز الأفراد الذين يتسمون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين و محاولة التقرب للناس بسرعة، عقد صداقات و لديهم دائرة كبيرة من المعارف، كما يتميزون بالمرح و النشاط و المجاملة و كثرة التحدث و حضور البديهة أما الدرجة المنخفضة على هذا البعد فهي تشير إلى الأفراد الذين يتميزون بقلة الحاجة للتعامل مع الآخرين و الإكتفاء بالذات و تجنب اللقاءات مع الآخرين و تفضيل الوحدة، كما أن لديهم قلة محدودة من المعارف.

جدول رقم-21- يوضح سمة الإجتماعية و عدد العبارات التي تقيسها و مؤشراتها.

اسم المقياس	عدد البنود التي تقيسها	المؤشرات
الإجتماعية	07	- يصعب على أن أجد ما أقوله عند محاولة التعرف إلى الناس. - أستطيع أن أبعث المرح بسهولة في سهرة مملة. - أعتبر نفسي غير لبق في تعاملي مع الآخرين. - يبدو علي النشاط و الحيوية. - أجد صعوبة في كسب الآخرين لصفي. - أستطيع أن أصف نفسي بأنني شخص متكلم. - أميل إلى عدم بدء الحديث مع الآخرين.

البعد السابع (السيطرة): و بقصد بها الدرجات التي يتحصل عليها أفراد من خلال إجاباتهم على الأسئلة الخاصة بالسيطرة بحيث الدرجة العالية تشير إلى الأفراد الذين يتميزون بالإستجابة بردود أفعال عدوانية سواء أكانت لفظة أو جسمية، و الإرتياب في الآخرين و عدم الثقة بهم و الميل للسلطة و أستخدام العنف و محاولة فرض إتجاهاتهم على الآخرين، أما الدرجة المنخفضة على هذا البعد فهي تشير إلى الأفراد الذين يتميزون بالإعتدالية و أحترام الآخرين و رفض إستخدام أسلوب العنف و العدوانية و الميل للثقة بالآخرين و لا يعشقون السلطة و لا يسعون لفرض إتجاهاتهم على الآخرين.

جدول رقم-22- يوضح سمة السيطرة و عدد العبارات التي تقيسها و مؤشراتها.

المؤشرات	عدد البنود التي تقيسها	اسم المقياس
- إذا أخطأ أحدا في حقي فإنني أتمنى أن يصيبه الضرر. - إذا إضطررت لإستخدام القوة البدنية لحماية حقي فإني سأفعل ذلك. - أتقبل أحيانا بعض الضرر الذي يحدث نتيجة بعض الأخطاء التي إرتكبتها. - الشخص الذي يؤذيني أتمنى له الضرر. - عندما يغضب أحد أصدقائي من بعض الناس فإنني أدفعه إلى الإنتقام منهم. - عندما يحاول البعض إهانتي فإنني أتجاهل ذلك. - أفضل أن تلحق بي إصابة بالغة على أن أكون جبانا.	07	السيطرة

بالنسبة للقائمة أيزنك للشخصية (E.P.I):

البعد الأول (الإنبساطية الإنطوائية): و نقصد بها مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على الأسئلة الخاصة بالإنبساطية، بحيث الفرد المنبسط هو شخص إجتماعي نشيط، يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، يتصرف بما توحيه اللحظة، يحب الضحك يميل لأن يكون عدوانيا، أما الفرد المنطوي فهادئ خجول، يتأمل ذاته يغرم بالكتب أكثر من الناس متحفظ يلازم الصمت إلا مع الأصدقاء المقربين، يخطط للمستقبل لا يحب الإثارة، يأخذ أمور الحياة بجدية، نادرا ما يتصرف بعدوانية.

جدول رقم-23- يوضح بعد إنبساطية-إنطوائيـة و عـدد العبـارات التـي تقيـسها و مؤشراتها.

المؤشرات (الأسئلة)	عدد البنود التي تقيسها	اسم البعد
- هل تشتاق غالبا للإثارة و الحركة حولك؟ - هل أنت عادة غير مبال؟ - هل تأخذ وقتا للتفكير قبل أن تفعل أي شيء؟ - هل أنت بوجه عام تعمل و تتكلم بدون تفكير؟ - هل أنت مستعد على فعل أي شيء من أجل إظهار التحدي؟ - هل تتصرف غالبا باندفاع للحظة الحاضرة؟ - هل تفضل بوجه عام مصاحبة الكتب على الأشخاص؟ - هل تحب الخروج كثيرا؟ - هل تفضل أن تكون لك أصدقاء قليلين و لكن مختارين؟ - إذا صرخ أحد في وجهك هل ترد عليه بنفس الطريقة؟ - هل تستطيع عادة أن تستمتع و تمرح في حفل ما؟ - هل يعتبروك الآخرون شخصا حيويا؟ - هل تكون غالبا صامتا و أنت مع أشخاص آخرين؟ - إذا أردت أن تعرف شيئا ما فهل تفضل أن تبحث ذلـك فـي كتاب عن أن تسأل عدة أشخاص؟ - هل تحب نوع العمل الذي يتطلب الكثير من العناية؟ - هل تكره أن تجد نفسك في جماعة يتبادل أعضاؤها المقالب؟ - هل تحب الوضعيات أو المواقف التي يتم فيها العمل بسرعة؟ - هل أنت بطئ و غير مستعجل في الطريقة التي تتحرك بها؟ - هل تحب التحدث إلى الناس كثيرا إلى درجة أنـك لا تفوتـك فرصة للتحدث مع أحد الغرباء؟ - هل تشعر بتعاسة شديدة إذا لم تستطيع أن ترى الكثيـر مـن الناس معظم الوقت؟ - هل يمكن أن تقول أنك شخص واثق من نفسك إلى حد ما؟ - هل يصعب عليك الإستمتاع إستمتاعا حقيقيا بحفل بهيج؟ - هل يمكنك بسهولة أن تبعث الحيوية في حفل كئيب؟ - هل تحب أن تدبر للآخرين مقالب؟	24	الإنبساطية - الإنطوائية

البعد الثاني: (الإتزان الإنفعالي-العصابية): و نقصد به مجموع الدرجات التي يتحصل عليها أفراد العينة من خلال إجاباتهم على الأسئلة الخاصة بهذا البعد. فالعصابية تميـز الأفراد الذين يعانون من إضطربات جسمية مثل: إضطرابات الدورة الدموية و التـنفس و الهضم، أما الإتزان الإنفعالي فهو يميز الأفراد الذين يتـسمون بقلـة الإضـطرابات الجسمية و بعدم وضوح المظاهر العصابية و الجسمية المضاحية للإستثارة الإنفعاليـة، و يرصده (24) سؤالا أو عبارة من قائمة آيزنك للشخصية.

جدول رقم-24- يوضح بعد العصابية-الإتزان الإنفعالي و عددا العبارات التي تقيـسه و مؤشراته.

المؤشرات (الأسئلة)	عدد البنود التي تقيسها	اسم البعد
- هل تشعر بالحاجة إلى أصدقاء يفهمونك و يسجعونك؟ - هل تجد من الصعب جدا أن يرفض لك طلبا؟ - هل مزاجك غالبا متقلبا؟ - هل تشعر أحيانا بالحزن و التعاسة بغير سبب واضح؟ - هل تشعر فجأة بالخجل عندما تريد أت تتحـدث مـع شـخص غريب ة تنجذب إليه؟ - هل تنزعج أحيانا من بعض الأشياء التي كان يجب أن لا تقولها أو تقوم بها؟ - هل تجرح مشاعرك بسهولة؟ - هل تكون أحيانا ممتلئ حيوية و أحيانا أخرى منهكا؟ - هل من عادتك الإستغراق في الأحلام؟ - هل تضايقك غالبا مشاعر الذنب؟ - هل تعتبر نفسك متوترا أو عصبيا؟ - بعد أن تحقق شيئا مهما هل تبقى تفكر على أنه كان بإمكانك أن تعمل أحسن من ذلك؟ - هل تراودك في الليل أفكار يمكنعك من النوم؟ - هل يحدث أحيانا أن تضطرب دقات قلبك بشكل مفاجئ؟ - هل تصاب برجفة أو إرتعاش؟ - هل أنت سريع الإستثارة؟ - هل تشغل بالك بأشياء قد تحدث؟	24	العصابية - الإتزان الإنفعالي

تابع للجدول رقم-24-

المؤشرات (الأسئلة)	عدد البنود التي تقيسها	إسم البعد
- هل تعاني من الكوابيس؟ - هل تعاني من كثرة الألام و الأوجاع؟ - هل تعتبر نفسك شخص عصبي؟ - هل تشعر بالإهانة عندما يجد الناس فيك أو في عملك خطأ؟ - هل تضايقك مشاعر النقص؟ - هل تقلق على صحتك؟ - هل تعاني من الأرق؟	24	العصابية - الإتزان الإنفعالي

6- منهج الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تختص بدراسة العلاقات التي ترتبط بين المتغيرات الأساسية (المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و سمات الشخصية الرياضية)، و كذا دراسة كل ما يرتبط بهذه المتغيرات من عناصر و عوامل تؤثر فيها كالجنس الوالد، المستوى الثقافي، المستوى الإجتماعي الإقتصادي، نوع الرياضة.

فإن ذلك كله، يتطلب تناول المتغيرات الأساسية (المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء-سمات الشخصية الرياضية) بالدراسة في ضوء النظرة الكلية داخل الأسرة التي تمكننا من حصر متغيراتها و التحكم فيها أكثر، و بناء عليه، و في ضوء هذه النظرة الشاملة، فإن الإجابة على تساؤلات البحث، و ضمان دراسة فروضه دراسة علمية يتطلب دراسة المتغيرات (المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء-سمات الشخصية الرياضية) على مستويين من العلاقات من جهة، و من جهة أخرى تحديد طريقة جمع البيانات.

المستوى الأول من العلاقات: يتعلق الأمر بالكشف عن العلاقات التي تربط بين متغيرات الأساسية، و يناسب هذه الدراسة الإرتباطية توظيف المنهج الوصفي الذي يقوم على كشف العلاقات الإرتباطية بين متغيرين و يعتمد على أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات لتحقيق ذلك.

المستوى الثاني: يتعلق الأمر كذلك بدراسة العلاقات بين المتغيرات الأساسية في ضوء العوامل التي ترتبط بها، أي دراسة العلاقة ما بين المتغيرات الأساسية (المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء و سمات الشخصية في ضوء البعد الإجتماعي الإقتصادي) و يناسب دراسة هذا المستوى من العلاقات المنهج الوصفي الإرتباطي.

و نستعين في تطبيق هذا المنهج باستخدام طريقة جمع المعلومات حول المعاملة الوالدية إستنادا إلى تصورات الأبناء الذاتية إداركاتهم الخاصة لأسباب التالية:

1- أن إدراك الطفل لعلاقته بأبويه يختلف عن إدراك الأباء لهذه العلاقة، فالتصور الذي يكونه الطفل حولهم ليس له علاقة بإدراكهم أنفسهم و لا بطبيعة الأنا الذي يقدمونه لزملائهم و محيطهم (مكيالي، 1972، ص.75).
2- إدراك الطفل لعلاقته بأبويه مرتبط بتوافقه النفسي أكثر مما يرتبط به السلوك الفعلي للوالدين (شيفار، 1965، ص.413).
3- إن عملية الإدراك خاصة و ذاتية للعلاقة الوالدية كفيلة بأن تكشف عن ديناميكية الشخصية (مكيالي، 1972)، و عن ما يختلج في نفس المراهق من أوهام و أفكار قد تنعكس فيما بعد على سلوكه و على تكوين سماته الشخصية و أبعادها الأساسية.
4- في مثل هذه الدراسات نحن بحاجة إلى هذا التصور الذاتي للإبن لأنه هو الذي يحدد الإطار العام للمعاملة الوالدية كما يتلقاها هو و كما تنعكس بعد ذلك على شخصيته (السيد عبد الحليم محمود، 1980، ص.94).

الفصل الثالث : الدراسة الإستطلاعية

في هذا الفصل يحاول الباحث تحديد و ضبط الشروط الموضوعية المنهجية لجمع البيانات والمعلومات، كتحضير أدوات البحث إبراز الظروف الملائمة لتجريبها وتطبيقها في الدراسة الأساسية.

1. أهداف الدراسة الإستطلاعية :

في هذه النقطة يحاول الباحث عرض أهم الأهداف التي يمكن إستخلاصها من الدراسة الإستطلاعية وهي كما يلي :

- التعرف على ميدان الدراسة الأساسية والتدرب على خطوات البحث وتحديد أهم المشاكل والصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية.
- إعداد أدوات البحث وتجريبها، والوقوف على خصائصها السيكو مترية من حيث صدقها وثباتها وقدرتها على قياس متغيرات البحث في البيئة الجزائرية.
- التأكد من صلاحية التعليمات والبيانات المرفقة للأداة وسلامة لغتها وسهولة فهم أفراد العينة لها.
- معرفة متوسط الوقت الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق والوقوف على أفضل الظروف والطرق لإجراء الدراسة الأساسية.

2. عينة الدراسة الإستطلاعية وزمن إجرائها :

لقد تحصل الباحث على الرخصة للقيام بالبحث من طرف مديرية التربية لولاية عين الدفلى بتاريخ 13 أفريل 1999.

وبالتالي تم تعيين دائرة جندل كمجال للبحث، قصد الحصول على عينة ذات الخصائص اللازمة لضبط متغيرات البحث من حيث ممارسة الرياضة والظروف الإجتماعية الإقتصادية والثقافية المتباينة وتم إختيار بطريقة موجهة تلاميذ السنة الثانية ثانوي لتطبيق أدوات البحث (إستخبار " SCHAEFER "، مقياس آيزنك، قائمة فرايبورج، مقياس المستوى الثقافي، مقياس الإجتماعي الإقتصادي) والجدول رقم -25- يبين ذلك بالتفصيل.

جدول رقم -25- يبين توزيع أفراد عينة الدراسة الإستطلاعية

	التلاميذ																	
	العدد	النسبة المئوية	إستخبار شيغار		مقياس آيزنك		قائمة فرايبورج		مقياس المستوى الثقافي				مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي			
									ت 1		ت 2		ت 1		ت 2	
			العدد	النسبة	الصورة أ	الصورة ب	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
شعبة آداب	50	% 23,81	25	11,90	25	11,90	25	11,90	25	11,90	25	11,90	25	11,90	25	11,90
شعبة علوم	72	% 34,29	35	16,67	35	16,67	35	16,67	35	16,67	35	16,67	35	16,67	35	16,67
شعبة تكنولوجية	88	% 41,90	40	19,05	40	19,05	40	19,05	40	19,05	40	19,05	40	19,05	40	19,05
المجموع	210	% 100	**العـــدد**							**النسبـــة**						
			100							**% 47,62**						

يتضح من خلال الجدول رقم -25- أن العينة الإجمالية بلغـت (210) تلميـذا (ذكورا لتحديد نطاق البحث)، وبعد ضبط متغير ممارسة الرياضـة أصـبحت العينـة (100) تلميذا طبقت عليهم أدوات البحث وهي إستخبار " شافير" آراء الأبناء في معاملة الوالدين، ومقياس آيزنك للشخصية، وقائمة فرايبـورج للشخـصية ومقيـاس الوضـع الإجتماعي الإقتصادي ومقياس المستوى الثقافي.

وقد أعيد تطبيق كل من مقياس آيزنك ومقياس الوضع الإجتمـاعي الإقتـصادي ومقياس المستوى الثقافي للمرة الثانية بفارق زمني قدر بـ (15) يوما.

ونلاحظ كذلك أن عينة الدراسة الإستطلاعية شملت مختلف الـشعب الدراسـية فبلغت (25) تلميذا من الشعبة الأدبية، و (72) تلميذا من الشعب العلمية، في حين بلغت (88) تلميذا من الشعب التكنولوجيـة وقـدرت نـسبة عينـة الدراسـة الإسـتطلاعية (100 تلميذ) بـ (47,62 %) من إجمالي العينة والتي قدرت (210) تلميذا.

3. زمن وظروف تطبيق الدراسة الإستطلاعية :

تم تطبيق الدراسة الإستطلاعية في ظروف جيدة مساعدة في الفترة 15 أفريل 1999 إلى 25 أفريل 1999، بالإستعانة بأساتذة التربية البدنية والرياضة لمتقنة محمد بوضياف جندل، مع العلم أن التطبيق تزامن مع حصة التربية البدنية والرياضية تفاديا لأي خلل قد يطرأ على النظام الداخلي للمؤسسة.

4. أدوات البحث :

لقياس المتغيرات التي تم دراستها في هذا البحث، قام الباحث بإعداد وتصميم بعض الأدوات وتبنى البعض الآخر وتجريبها في هذه الدراسة الإستطلاعية، ويمكن توضيح ذلك كالتالي :

- إستخبار " شافير " أراء الأبناء في معاملة الوالدين،
- مقياس " آيزنك " للشخصية،
- قائمة " فرايبورج " للشخصية،
- مقياس المستوى الثقافي من إعداد الباحث،
- مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي من إعداد الباحث،
- إستبيان إضافي لجمع المعلومات الشخصية الإجتماعية من إعداد الباحث،

1.4 - إعداد أدوات البحث وتجريبها وتحديد خصائصها السيكومترية :

في هذه المرحلة سيقوم الباحث بعرض أدوات البحث وذلك بتقديم تعريف لكل أداة وإبراز ظروف تطبيقها وخصائصها السيكومترية

1.1.4 - إستخبار شيفار (SCHEAFER):

1.1.1.4 - التعريف بالإستخبار:

إستخبار شيفار، أراء الأبناء في معاملة الوالدين يصف أنواعا من السلوك النوعي للآباء والأمهات الذي يسهل ملاحظته من طرف الأبناء.

وترجع بداية مقاييس شيفار إلى بيانات الدراسة الواقعية التي تمت بمدينة بركلي على (61) أما لواحد وستين طفلا أمريكيا أبيض، وبعد تحليل عدة بيانات التي تمثل

مشاهدات واقعية أمكن الحصول على إطار تصوري شامل لأنماط السلوك وتم حصرها في (32) سمة سلوكية وبعد إجراء عدد من التعديلات التي تسمح بتطبيق هذه المقاييس على الأبناء وصل عددها (26) مقياس يشتمل كل منها على (10) بنود.

إلا أنه أجرى في الأخير بعض التعديل على أساس عدد من الدراسات العاملية وتحليل البنود فأصبحت الصورة الأخيرة تشتمل على (18) مقياسا كل منها يتضمن (08) بنود أو (16) بندا والمجموع الكلي للبنود هو (192) بندا، موزعة على المقاييس توزيعا عشوائيا، ويقوم الأبناء بالإجابة على البنود متصورين سلوك الأب معهم، ثم الإجابة على نفس البنود متصورين سلوك الأم (عبد الحليم محمود السيد 1980، ص.95) وهذه المقاييس هي :

1. مقياس التقبل (ت)
2. مقياس التمركز حول الطفل (م.ط)
3. مقياس الإستحواذ (س)
4. مقياس الرفض (ر)
5. مقياس الضبط (ض)
6. مقياس الإكراه (ك)
7. مقياس الإندماج الإيجابي (إ.د)
8. مقياس التطفل (ط)
9. مقياس الضبط من خلال الشعور بالذنب (ض.ذ)
10. مقياس الضبط العدواني (ض.ع)
11. مقياس عدم الإتساق (ع.ت)
12. مقياس عدم الإكراه (ع.ك)
13. مقياس تقبل الفردية (ت.ف)
14. مقياس عدم التمسك الشديد بالتأديب (ع.ش)
15. مقياس تلقين القلق (ت.ق)
16. مقياس التباعد العدائي (ت.ع)

17. مقياس إنسحاب العلاقة (ن.ع)
18. مقياس الإستقلال المتطرف (إ.س.م)

ولقد تم تطبيق الصورة الأخيرة التي أعدها شيفار (SCHEAFER) في بلاد مختلفة وفي كل مرة يظهر التحليل العاملي للمقاييس ثلاثة عوامل وهي :

- التقبل – النبذ.
- التحكم السيكولوجي–الإستقلالية السيكولوجية.
- الإستقلال المتطرف-التقييد.

سواء أكانت العينة من الأطفال أو الراشدين ومن بين هذه الدراسات نجد دراسة (1965, Pansen, T.J.) في الولايات المتحدة الأمريكية وبلجيكا، (1967, Kojima) في اليابان، (1969, Patsula) في كندا، (1971, schaefer, L.) في تشيكوسلوفاكيا، ألمانيا، إيران والهند. وبلغ معاملا الثبات بتطبيق معادلة " كيودر ريتشاردسون" ما بين (0,83 – 0,93)، بالإضافة إلى تطبيقات أجريت في البيئة العربية كدراسة (عبد الحليم محمود السيد، 1972) بمصر، (تركي مصطفى أحمد، 1974) في الكويت، أما في البيئة الجزائرية فنجد دراسة كل من (كشرود هدى، 1992) ودراسة (صحراوي مراد، 1998) لكن هذين دراستين إقتصرتا على (09) مقاييس من أصل (18) مقياس وتراوح معامل الثبات في الدراسة الأولى ما بين (0,58 – 0,88) بالنسبة لمعاملة الآباء، أما الأمهات فتراوح معامل الثبات ما بين (0,58 – 0,77) والدراسة الثانية فكانت كما يلي :(0,38 – 0,67) لمعاملة الآباء و (0,46 – 0,76) لمعاملة الأمهات.

إعتمادا على ما سبق ونظرا لإمكان وجود علاقة بين آراء الآباء في معاملة والديهم لهم، وبين سمات شخصياتهم فقد إتخذ الباحث قرار الإستعانة بالصورة الأخيرة من إستخبار شيفار (SCHEAFER) على أساس أنها تمثل أكثر المقاييس شمولا وتغطية لأبعاد جوانب معاملة الأباء والأمهات لأبنائهم بالإضافة إلى خصائصها (الثبات والصدق) وفقا للدراسات التي إستخدم فيها وذلك في مختلف المجتمعات.

وعلى رغم ما يتمتع بـه إسـتخبار شـيفار "SCHEAFER " (1965) مـن خصائص سيكومترية يمكن الإطمئنان إليه في الدراسة الأساسية إلا أن الباحث فـضل إعادة تقنينه على مجتمع الدراسة قبل التطبيق النهائي، لأن الإختبارات النفسية قد يتـأثر صدقها وثباتها بالعوامل النفسية والإجتماعية والثقافية التي ينشأ الأفراد فيها.

4.1.1.2- ظروف تطبيق الإستخبار وطريقة تصحيحه:

بعد طبع صورة الإستخبار آراء الأبناء في معاملة الوالدين قام الباحث بتطبيقـه على عينة الدراسة الإستطلاعية في ظروف جد مساعدة بحيث إتبع التعليمات كما وردت في كراسة التعليمات وكان هذا بطرقة جماعية للقسم الواحد في زمـن حـصة التربيـة البدنية والرياضة، بحيث الباحث يقرأ العبارة و أفراد العينة يجيبون وإسـتغرق زمـن تطبيق ما بين الساعة وخمسة وأربعون دقيقة والساعتين بما فيه زمـن شـرح أهـداف الدراسة و إعداد المستجوبين نفسيا للمشاركة الفعالة في هذا العمل.

أما طريقة التصحيح فلقد إلتزم الباحث بطريقة التصحيح الإستخبار كمـا وردت في كراسة التعليمات، حيث تعطى ثلاث (03) درجات عل كل إجابة " نعم " ودرجتـان (02) على كل إجابة " إلى حد ما "، ودرجة واحدة (01) على كل إجابة " لا ". جمعت درجات كل تلميذ للحصول على درجات الخام لكل عينة فيما يخص كل مقيـاس مـن مقاييس الفرعية الثمانية عشرة للآباء ثم نفس العمل للأمهات.

4.1.1.3- الخصائص السيكومترية للأستخبار:

بعد الحصول على درجات الخام للإستخبار قام الباحـث بحـساب خصائـصه السيكومترية كالتالي :

- الثبات : إعتمد الباحث في إستخراج عوامل الثبات على طريقتين وهما :
  1. لتجزئة النصفية.
  2. طريقة كيودر – ريتشاردسون (معامل ألفا)

أ- التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة يمكن الحصول على درجتين لكل فرد عن طريق تقـسيم كـل إستخبار أو مقياس إلى نصفين، كأن يشتمل النصف الأول على المحاولات أو الإجابات الفردية والنصف الثاني على المحاولات أو الإجابات الزوجية، وعلى ذلك نحصل علـى درجتين لكل فرد، والإرتباط بين هاتين الدرجتين (درجات كل من نـصفي الإختبـار) يعتبر بمثابة الإتساق الداخلي لنصف الإختبار وليس للإختبار ككـل وبالتـالي يـصحح بمعادلة " سبير مان براون " للحصول على الإتساق الداخلي لكل الإختبار وفيما يلي بيان ذلك.

جدول رقم -26- توزيع درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبـارات إسـتخبار شيفار أراء الأبناء في معاملة الأمهات.

الأسئلة	س	ع	س.ع	$س^2$	$ع^2$
1	230	240	55200	52900	57600
2	250	240	65000	62500	67600
3	270	280	75600	72900	78400
4	300	290	87000	90000	84100
5	280	170	75600	78400	72900
6	270	260	70200	72900	67600
7	150	160	24000	22500	25600
8	190	180	34200	36100	32400
9	190	180	34200	36100	32400
10	170	180	30600	28900	32400
11	180	190	34200	32400	36100
12	290	280	81200	84100	78400
13	280	260	72800	78400	72900
14	280	270	75600	78400	84100
15	300	290	87000	90000	40000
16	200	200	40000	40000	40000
17	190	200	38000	36100	62500
18	260	250	65000	67600	32400
19	170	180	30600	28900	36100
20	180	190	34200	32400	40000
21	190	200	38000	36100	78400
22	300	280	84000	90000	84100
23	300	290	87000	90000	72900
24	280	270	75600	78400	52900
25	210	230	48300	44100	62500

57600	72900	67500	250	270	26
57600	52900	55200	240	230	27
78400	52900	55200	240	230	28
67600	62500	70000	280	250	29
78400	72900	70200	260	270	30
6700	90000	80400	280	300	31
78400	72900	70200	260	270	32
57600	90000	80400	280	300	33
78400	52900	55200	240	230	34
62500	62500	70000	280	250	35
57600	72900	67500	250	270	36
72900	52900	55200	240	230	37
52900	78400	75600	270	280	38
78400	44100	48300	230	210	39
84100	90000	84000	280	300	40
36100	90000	87000	290	300	41
40000	32400	34200	190	180	42
62500	36100	38000	200	190	43
32400	67600	65000	250	260	44
84100	28900	30600	180	170	45
40000	90000	87000	290	300	46
40000	36100	38000	200	190	47
40000	40000	40000	200	200	48
72900	78400	75600	270	280	49
78400	84100	81200	280	290	50
400	78400	5600	20	280	51
32400	28900	30600	180	170	52
36100	32400	34200	190	180	53
32400	36100	34200	180	190	54
32400	36100	34200	180	190	55
67600	72900	70200	260	270	56
25600	22500	24000	160	150	57
84100	90000	87000	290	300	58
72900	78400	75600	270	280	59
67600	62500	65000	260	250	60
78400	72900	75600	280	270	61
57600	52900	55200	240	230	62
57600	52900	55200	240	230	63
67600	62500	65000	260	250	64
78400	72900	75600	280	270	65
84100	90000	87000	290	300	66
72900	78400	75600	270	280	67
67600	72900	70200	260	270	68
25600	22500	24000	160	150	69
32400	36100	34200	180	190	70

32400	36100	34200	180	190	71
32400	28900	30600	180	170	72
36100	32400	34200	190	180	73
78400	84100	81200	280	290	74
67600	78400	72800	260	280	75
72900	78400	75600	270	280	76
84100	90000	87000	290	300	77
40000	40000	40000	200	200	78
40000	36100	38000	200	190	79
62500	67600	65000	250	260	80
32400	28900	30600	180	170	81
36100	32400	34200	190	180	82
40000	36100	38000	200	190	83
78400	90000	84000	280	300	84
84100	90000	87000	290	300	85
72900	78400	75600	270	280	86
52900	44100	48300	230	210	87
62500	72900	67500	250	270	88
57600	52900	55200	240	230	89
78400	62500	70000	280	250	90
57600	52900	55200	240	230	91
67600	72900	70200	260	270	92
78400	90000	84000	280	300	93
67600	72900	70200	260	270	94
78400	90000	84000	280	300	95
57600	52900	55200	240	230	96
5698100	**5808400**	**5730600**	**23050**	**23180**	**المجموع**

من خلال الجدول رقم -26- قام الباحث بحساب معامل الثبات للإستخبار شيفار " SCHEAFER " وهذا بإعتماد طريقة التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات بين نصفي الإستخبار (r = 0,946) وبعد التصحيح بمعادلة " سبيرمان براون " للحصول على معامل الثبات للإستخبار ككل بلغ (R = 0,97) ومنه معامل الثبات هو (R = 0,97) ويدل على أن الإرتباط موجب مقبول، و لإثبات دلالة هذه النتيجة نستعمل قانون دلالة معامل الإرتباط بحيث كانت النتيجة (t = 38,68) وبمقارنة النتيجة المحسوبة (t = 38,68) مع (t الجدولية = 1,66)، في المستوى الإستدلالي 0,05، ودرجة حريةV=94، نجد أن :(t المحسوبة = 38,68) > (t الجدولية = 1,66)، هذا يستلزم

أن معامل الثبات له دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأن نتائج الإستخبار ثابتة ثباتا مقبولا وهناك إرتباط ما بين الأزواج.

جدول رقم –27- توزيع درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات إستخبار شيفار أراد الأبناء في معاملة الأمهات

الأسئلة	س	ع	س.ع	س²	ع²
1	300	280	84000	90000	78400
2	270	260	70200	72900	67600
3	250	280	70000	62500	78400
4	230	240	55200	52900	57600
5	230	240	55200	52900	57600
6	270	250	67500	72900	62500
7	210	230	48300	44100	52900
8	280	270	75600	78400	72900
9	300	290	87000	90000	84100
10	300	280	84000	90000	78400
11	190	200	2000	100	40000
12	180	190	34200	32400	36100
13	170	180	30600	28900	32400
14	260	250	65000	67600	62500
15	190	200	38000	36100	40000
16	200	200	40000	40000	40000
17	250	300	75000	62500	90000
18	150	250	37500	22500	62500
19	160	260	41600	25600	67600
20	270	190	51300	72900	36100
21	280	230	64400	78400	52900
22	150	210	31500	22500	44100
23	200	270	54000	40000	72900
24	210	250	52500	44100	62500
25	280	170	47600	78400	28900
26	250	190	47500	62500	36100
27	260	210	54600	67600	44100
28	230	150	34500	52900	22500
29	220	160	35200	48400	25600
30	220	160	35200	48400	25600
31	250	190	47500	62500	36100
32	290	200	58000	84100	40000
33	150	250	37500	22500	62500
34	160	260	41600	25600	67600
35	270	190	51300	72900	36100
36	290	200	58000	84100	40000

36100	62500	47500	190	250	37
25600	48400	35200	160	220	38
25600	48400	35200	160	220	39
52900	78400	64400	230	280	40
44100	22500	31500	210	150	41
72900	40000	54000	270	200	42
62500	44100	52500	250	210	43
22500	52900	34500	150	230	44
44100	67600	54600	210	260	45
36100	62500	47500	190	250	46
28900	78400	47600	170	280	47
57600	52900	55200	240	230	48
62500	72900	67500	250	270	49
52900	44100	48300	230	210	50
72900	78400	75600	270	280	51
32400	28900	30600	180	170	52
62500	67600	65000	250	260	53
40000	36100	38000	200	190	54
40000	40000	40000	200	200	55
52900	78400	64400	230	280	56
44100	22500	31500	210	150	57
72900	40000	54000	270	200	58
62500	44100	52500	250	210	59
40000	48400	44000	200	220	60
36100	62500	47500	190	250	61
25600	48400	35200	160	220	62
25600	48400	35200	160	220	63
28900	78400	47600	170	280	64
36100	62500	47500	190	250	65
44100	67600	54600	210	260	66
22500	52900	34500	150	230	67
90000	62500	75000	300	250	68
62500	22500	37500	250	150	69
67600	25600	41600	260	160	70
36100	72900	51300	190	270	71
84100	90000	87000	290	300	72
78400	90000	84000	280	300	73
40000	36100	38000	200	190	74
36100	32400	34200	190	180	75
78400	90000	84000	280	300	76
67600	72900	70200	260	270	77
78400	62500	70000	280	250	78
57600	52900	55200	240	230	79
72900	78400	75600	270	280	80
52900	44100	48300	230	210	81

82	270	250	67500	72900	62500
83	230	240	55200	52900	57600
84	170	180	30600	28900	32400
85	260	250	65000	67600	62500
86	190	200	38000	36100	40000
87	200	200	40000	40000	40000
88	250	300	75000	62500	90000
89	180	190	34200	32400	36100
90	190	200	38000	36100	40000
91	300	280	84000	90000	78400
92	300	290	87000	90000	84100
93	230	240	55200	52900	57600
94	250	280	70000	62500	78400
95	270	260	70200	72900	67600
96	300	280	84000	90000	78400
المجموع	**22500**	**21690**	**5132100**	**5319000**	**5066700**

من خلال لجدول رقم -27- قام الباحث بحساب معامل الثبات لإستخبار شـيفار وهذا بإعتماد طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات بـين نـصفي الإسـتخبار (0,826 = r) وبعد التصحيح بمعادلة " سبيرمان براون " للحصول على معامل الثبـات للإستخبار ككل بلغ (R = 0,904) ومنه معامل الثبات هو (R = 0,904) ويدل على أن الإرتباط موجب مقبول، و لإثبات دلالة هذه النتيجة نستعمل قانون دلالة معامل الإرتباط بحيث كانت النتيجة (t = 20,50) وبمقارنـة النتيجـة المحـسوبة (t = 20,50) مـع (t الجدولية = 1,66)، في المستوى الإستدلالي 0,05، (ودرجة حريةV=94)، نجد أن : (t المحسوبة = 20,50) < (t الجدولية = 1,66)، هذا يستلزم أن معامل الثبـات لـه دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأن نتائج الإستخبار ثابتة ثباتا مقبولا وهناك إرتباط ما بين الأزواج.

جدول رقم -28- يوضح معامل الثبات لإستخبار شيفار معاملة الوالدين

إستخبار المعاملة الوالدية	معامل الثبات بين نصفي الإستخبار	معامل الثبات لإستخبار المعاملة الوالدية بعد التصحيح	دلالة معامل الثبات (t)	(t) الجدولية α = 0,05 درجة الحرية=0,94
معاملة الأمهات	0,946	0,972	38,68	1,66
معاملة الآباء	0,826	0,904	20,50	1,66
المعاملة الوالدية	0,512	0,677	08,91	1,66

ب – طريقة كيودر – ريتشاردسون :

يمكن تقدير ثبات درجات الإستخبار كذلك عن طريق إستخدام المعادلة التي قدمها كيودر – ريتشاردسون (kuder – Richardson)، وقد قام " كورنباك " بتعديل هذه المعادلة وأطلق عليها معامل ألفا (coefficient Alpha)، وفيما يلي : نوضح نتائج تطبيق معامل ألفا في المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية :

جدول رقم –29- يوضح متوسط الدرجات وإنحرافها المعياري على مقاييس أراء الأبناء في معاملة الأمهات ومعامل الثبات (معامل ألفا).

المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الثبات (معامل ألفا)
التقبل	16	231,87	47,28	0,816
التمركز حول الطفل	11	231,81	28,24	0,759
الإستحواذ	07	215,71	44,03	0,986
الرفض	14	255	31,79	0,706
الضبط	09	263,33	14,90	0,515
الإكراه	09	244,44	33,70	0,884
الإندماج الإيجابي	14	227,85	56,46	0,823
التطفل	08	253,75	21,17	0,752
الضبط من خلال الشعور بالذنب	08	202,5	46,30	0,969
الضبط العدواني	16	246,87	47,27	0,731
عدم الإتساق	08	246,25	36,03	0,946
عدم الإكراه	08	241,25	47,28	0,957
تقبل الفردية	14	242,14	48,28	0,781
عدم التمسك الشديد بالتأديب	10	249	39,10	0,843
تلقين القلق الدائم	08	236,25	44,42	0,934
التباعد العدائي	16	244,37	42,27	0,699
الإستقلال المتطرف	08	245	34,64	0,912
إنسحاب العلاقة	08	238,75	35,46	0,913

من خلال الجدول رقم -29- يلاحظ الباحث أن جميع مقاييس آراء الأبناء فـي معاملة الأمهات إتسمت بمعامل مرتفع، بحيث بلغ مقياس الإستحواذ (0,986) وهو أعلى معامل ثبات في حين مقياس الإكراه بلغ (0,515) وهو أدنى معامل ثبات.

جدول رقم -30- يوضح متوسط الدرجات وإنحرافها المعيـاري علـى مقـاييس أراء الأبناء في معاملة الأباء ومعامل الثبات (معامل ألفا).

المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الثبات (معامل ألفا)
التقبل	16	238,12	40,61	0,699
التمركز حول الطفل	11	222,72	39,79	0,814
الإستحواذ	07	221,42	41,20	0,986
الرفض	14	254,28	33,74	0,695
الضبط	09	211,11	36,03	0,862
الإكراه	09	234,44	48,18	0,929
الإندماج الإيجابي	14	224,28	53,41	0,813
التطفل	08	208,75	41,97	0,957
الضبط من خلال الشعور بالذنب	08	238,75	24,20	0,843
الضبط العدواني	16	228,12	49,27	0,679
عدم الإتساق	08	218,75	49,85	0,969
عدم الإكراه	08	241,25	29,34	0,855
تقبل الفردية	14	243,57	28,68	0,599
عـدم التمـسك الـشديد بالتأديب	10	233	41,96	0,876
تلقين القلق الدائم	08	221,25	35,50	0,889
التباعد العدائي	16	227,5	45,75	0,731
إنسحاب العلاقة	08	227,5	38,64	0,923
الإستقلال المتطرف	08	227,5	39,29	0,923

من خلال الجدول رقم -30- يلاحظ الباحث أن جميع مقاييس آراء الأبناء في معاملة الأباء إتسمت بمعامل ثابت مرتفع، بحيث بلغ مقياس الإستحواذ (0,986) وهو أعلى معامل ثبات في حين مقياس الإكراه بلغ (0,599) وهو أدنى معامل ثبات. عموما تبين أن كلا من مقاييس آراء الأبناء في معاملة الأمهات و أراء الأبناء في معاملة الآباء تتسم بدرجات مرتفعة من الثبات مما يدعوا إلى الثقة في إتساق الإستجابات داخل كل مقياس من المقاييس الستة والثلاثون، أي (18) للأباء و (18) للأمهات.

أما صدق هذه المقاييس فيمكن ترجيحه مبدئيا على أساس الإتساق الداخلي بين الإستجابات على كل مقياس أي من خلال درجة الثبات ذاتها، ضف إلى ذلك الدراسات العاملية التي سبق أن أشرنا إليها في بلاد مختلفة، ولكن سوف يقوم الباحث بحساب الصدق وهذا للإطمئنان أكثر.

- **الصدق :**

هناك ثلاثة أنواع أساسية من الصدق حددته الجمعية الأمريكية لعلم النفس عام (1975)، وأقرتها الجمعية الدولية لعلم النفس التطبيقي (1977) وهي :

أ- صدق المحتوى (صدق المضمون)،

ب- الصدق المرتبط بالمحك وهو يتكون من الصدق التلازمي والصدق التنبؤي،

ج- صدق التكوين الفرضي،

د- الصدق الذاتي. (محمد حسن علاوى ومحمد نصر الدين رضوان، 1988، ص. 325) وقد قام الباحث بحساب الصدق بعدة طرق سعيا وراء المزيد من الضبط والتدقيق وبالتالي الإطمئنان إلى صدق الإستخبار (آراء الأبناء في معاملة الوالدين).

أ-صدق المحتوى أو صدق (المضمون) :

يهدف صدق المحتوى إلى معرفة مدى تمثيل الإختبار أو المقياس لجوانب السمة أو الصفة أو سلوكات المطلوب قياسها، ولقد إعتمد الباحث طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة عند تحديد المكونات الأساسية لمعاملة الوالدين كما يدركها الأبناء وهذا

بدون عرضها على المحكمين (محمد حسن علاوى و محمد نصر الدين رضوان، 1988، ص. 331) حيث ثبت من خلال الدراسات التي قام بمراجعتها الباحث في مجال إدراك المعاملة الوالدية أن إستخبار شيفار يتمتع بصدق مرتفع من خلال الدراسات العاملية في بلاد مختلفة سواء الأجنبية أو العربية أو في الجزائر.

ب- الصدق المرتبط بالمحك :

الصدق المرتبط بالمحك يشير إلى طريقة دراسة العلاقة بين درجات الإختبار وبعض المحكات المستقلة الخارجية وهو نوعان وهما : الصدق التلازمي والصدق التنبؤي ولقد إعتمد الباحث الصدق التلازمي عن طريق المقارنة بين المجموعات المتضادة وهذا بأخذ (33%) من مجموع العينة المقدرة بـ (100) تلميذا، أي المجموعة التي تحصلت على أعلى درجات في إستخبار شيفار أراء الأبناء في معاملة الوالدين، و (33%) من مجموع العينة المقدرة بـ (100) تلميذا، أي المجموعة التي تحصلت على أدنى درجات في إستخبار شيفار أراء الأبناء في معاملة الوالدين، ونتائج كانت كما يلي :

جدول رقم -31- يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في إستخبار شيفار آراء الأبناء في معاملة الأمهات.

المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية	المجموعة ذات أعلى درجات		المجموعة ذات أدنى درجات		إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
التقبل	42,63	8,59	23,36	9,41	***26,09
التمركز حول الطفل	26,81	2,14	22,78	0,95	***13,16
الإستحواذ	17,21	0,95	14,39	0,23	***14,91
الرفض	38,21	0,59	35,39	0,23	***17,88
الضبط	25,60	0,23	23,39	0,45	***15,39
الإكراه	25,51	0,24	21,84	0,97	***6,68
الإندماج الإيجابي	40,21	0,95	34,12	0,33	***30,92
التطفل	22,15	1,12	16,60	0,73	***23,44

المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية	المجموعة ذات أعلى درجات		المجموعة ذات أدنى درجات		إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
الضبط من خلال الشعور بالذنب	21,30	0,64	17,15	0,51	22,23***
الضبط العدواني	40,63	7,60	21,36	8,33	27,34***
عدم الإتساق	20,60	0,62	18,15	0,55	5,41***
عدم الإكراه تقبل الفردية	21	0,63	17	0,51	21,52***
تقبل الفردية	39,50	1,19	37,60	1,13	7,16***
عدم التمسك الشديد بالتأديب	28,5	0,86	23,60	0,71	22,46***
تلقين القلق الدائم	20,25	0,61	17,5	0,53	14,79***
التباعد العدائي	39,50	2,82	35	1,06	13,12***
الإستقلال المتطرف	20,30	2,53	17,85	0,54	08,03***
إنسحاب العلاقة	19,75	0,59	18,15	0,55	08,60***
*** " ت " لها دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,01) ودرجة حرية (31) ** " ت " لها دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (31)					

من خلال الجدول يتضح أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) بالنسبة لمعاملة الأمهات كما يدركها الأبناء، بحيث إختبار " ت " المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية أو النسبة الحرجة في جميع مقاييس معاملة الأمهات لها دلالة معنوية مرتفعة وهذا في المستوى الإستدلالي (0,01) ودرجة حرية (V=31) حيث بلغت (" ت " الجدولية = 2,46) وهي قيمة أصغر من قيم " ت " المحسوبة في جميع المقاييس وبالتالي نستنتج أن مقاييس معاملة الأمهات كما يدركها الأبناء تميز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة (33 %) والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة (33 %) وبالتالي إستخبار شيفار صادق فيما يقيسه.

جدول رقم -32- يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في إستخبار شيفار آراء الأبناء في معاملة الآباء.

المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية	المجموعة ذات أعلى درجات		المجموعة ذات أدنى درجات		إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
التقبل	41,63	7,5	34,5	6,32	***14,95
التمركـــز حـــول الطفل	25,50	0,77	23,7	0,71	***03,56
الإستحواذ	18	0,54	15	0,45	***18,16
الرفض	39,20	1,18	36	1,09	***12,20
الضبط	26,20	0,79	21,36	0,64	***24,17
الإكراه	25	0,75	20,5	0,62	***22,08
الإندماج الإيجابي	41,30	1,25	33,16	1,01	***31,10
التطفل	20,75	1,25	17,7	0,53	***13,13
الضبط من خــلال الشعور بالذنب	19,20	0,60	16,90	0,41	***13,14
الضبط العدواني	39,20	1,18	35,90	1,08	***12,61
عدم الإتساق	22,1	0,66	18,23	0,55	***20,21
عدم الإكراه	21,66	0,65	17,58	0,53	***21,57
تقبل الفردية	39,76	1,20	36,46	1,10	***12,49
عدم التمسك الشديد بالتأديب	28,71	0,87	25,88	0,78	***12,65
تلقين القلق الدائم	21,25	0,64	19,33	0,58	***9,98
التباعد العدائي	37,5	1,13	34	1,03	***13,99
إنسحاب العلاقة	19,30	0,58	16,90	0,51	***12,80
الإســـــتقلال المتطرف	19,25	0,57	16,87	0,61	***12,58

*** " ت " لها دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,01) ودرجة حرية (31)

**" ت " لها دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (31)

من خلال الجدول يتضح أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التـي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) بالنسبة لمعاملة الآباء كما يدركها الأبناء، بحيث إختبار " ت " المقارنة مـا بـين المتوسـطات الحسابية أو النسبة الحرجة في جميع مقاييس معاملة الآباء لها دلالة معنويـة مرتفعـة وهذا فـي المـستوى الإسـتدلالي (0,01) ودرجـة حريـة (V=31) حيـث بلغـت (" ت " الجدولية = 2,46) وهي قيمة أصغر من قيم " ت " المحسوبة في جميع المقاييس وبالتالي نستنتج أن مقاييس معاملة الأباء كما يدركها الأبناء تميز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة (33%) والمجموعة ذات الدرجات المنخفـضة (33 %) وبالتـالي إستخبار شيفار صادق فيما يقيسه.

جدول رقم -33- يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في إستخبار شيفار آراء الأبناء في معاملة الوالدين.

المقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية	المجموعة ذات أعلى درجات		المجموعة ذات أدنى درجات		إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
معاملة الأمهات	28,31	80,54	23,60	51,68	***2,62
معاملة الآباء	28,80	41,54	24,44	32,82	***2,34

*** " ت " لها دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,01) ودرجة حرية (31)
** " ت " لها دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (31)

من خلال الجدول يتبين أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التـي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) بالنسبة لمعاملة الآباء أو معاملة الأمهات كما يدركها الأبناء، " ت " لهـا دلالـة معنويـة فـي المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (V=31) وبالتالي نستنتج أن إستخبار شيفار آراء الأبناء في معاملة الوالدين يميز ما بـين المجمـوعتين ذات الـدرجات المرتفعـة (33%) والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة (33 %) وبالتالي إستخبار شيفار صادق فيما يقيسه.

أ - صدق التكوين الفرضي :

في مجال القياس في التربية الرياضية يمكن أن نطلق مصطلح تكوينـات علـى المهارات أو السمات أو القدرات التي نفترض أنها تشكل في مجموعها إختبـار واحـد يقيس ظاهرة معينة و خاصية مميزة (محمد حسن علاوى ومحمد نصر الدين رضـون، 1988، ص. 340) و إستخبار المعاملة الوالدية هو مجمـوع الوحـدات و العبـارات وبصفة دقيقة هو عبارة عن تكوينات يفترض أنها تقيس (المعاملة الوالدية) ككل. ومـن بين أهم الأساليب التي يمكن إستخدامها لحساب صدق التكوين الفرضي، التحليل العاملي الذي إعتمده الباحث وفيما يلي بيان ذلك :

لإجراء التحليل العاملي والحصول على تشبع أبعاد المعاملة الوالدية (أراء الأبناء في معاملة الآباء و الأمهات) بالعامل الذي يقيسه إتبع الباحث الخطوات التالية :
ثم إستخراج المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية للإستخبار و أبعاده الثلاثة بطريقة " سبيرمان براون " والجدول رقم -34- يوضح ذلك :

جدول رقم -34- يوضح المعاملات الإرتباطية بين الأبعاد الثلاثة للمعاملة الوالدية بين درجة الكلية و أبعاد المعاملة الوالدية (الأمهات).

معامل الإرتباط ن = 100	الدرجة الكلية / التقبل – النبذ	الدرجة الكلية / التحكم السيكولوجي	الدرجة الكلية / الإستقلال المتطرف
	0,98	0,94	0,91

- في خطوة ثانية، تم حساب المعاملات الإرتباطية بين الأبعاد الثلاثة للمعاملة الوالدية (معاملة سبيرمان براون) وهي كما يبينها الجدول رقم -35- التالي :

جدول رقم -35- يوضح المعاملات الإرتباط بين مختلـف أبعـاد المعاملـة الوالديـة (الأمهات).

معامل الإرتباط ن = 100	التقبل - النبذ/ التحكم السيكولوجي	التقبل - النبذ/الإستقلال المتطرف التقييذ	التحكم السيكولوجي/الإستقلال المطرف التقييذ
	0,80	0,92	0,96

- في الخطوة الثالثة، اعتبر الباحث الدرجة الكلية، والأبعاد الثلاثة إختبـارات مـستقلة وهي كما يلي :

  - الإختبار الأول (الدرجة الكلية) آراء الأبناء في معاملة الأمهات
  - الاختبار الثاني(البعد الأول) التقبل – النبذ
  - الاختبار الثالث (البعد الثاني) التحكم السيكولوجي
  - الاختبار الرابع (البعد الثالث) الاستقلال المتطرف – التقييد

وبذلك تحصل الباحث على مصفوفة إرتباطية تتكون من ستة معاملات إرتباطية [4 (4-1) / 2=6] وضعت على الشكل التالي:

ب 3	ب 2	ب 1
0,91	0,94	0,98
0,92	0,80	
0,96		

- في الخطوة الرابعة وللمعالجة الخاصة بالتحليل العاملي قام الباحث بوضع المعاملات الإرتباطية المستخرجة في مربع طول ضلعه أربعة خلايـا عموديـا وأفقيـا بعـدد الاختبارات كما يلي:

  - توضع المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية وأبعاد المعاملـة الوالديـة الثلاث في الصف الأول مع الإبقاء على الخلية القطرية فارغة، والمعـاملات الإرتباطية بين البعد الأول وباقي الأبعاد في الصف الثاني من القسم الأول مع إبقاء الخلية القطرية فارغة والمعاملات الإرتباطية بـين البعـد الأول وبـاقي الأبعاد في الصف الثاني والبعدين الثالث والرابع في الصف الثالث مع الإبقـاء على الخلية القطرية فارغة دائما......الخ.
  - ولإستكمال القسم الثاني من المربع توضع نفـس المعـاملات الإرتباطيـة السابقة في الخلايا الباقية عموديا وبنفس الطريقة (أي ترك الخلايـا القطريـة فارغة)، ثم توضع المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية والأبعاد في العمود الأول والمعاملات الإرتباطية بين البعد الأول وباقي الأبعاد الأخرى في العمود الثاني ...الخ، ثم تملأ الخلايا القطرية بعد ذلك بأكبر معامـل إرتبـاط علـى

مستوى كل عمود أخذا بطريقة "THURSTONE" لنتحصل على مصفوفة إرتباطية أولى كاملة، وتجمع بعد ذلك الأعمدة الأربعة للمصفوفة ثم تجمع مجموعة الأعمدة والناتج يحسب له الجذر التربيعي، ثم يقسم مجموع كل عمود على الجذر التربيعي وبذلك يكون ناتج القسمة هو عبارة عن تشبع كل بعد بالدرجة الكلية للإستخبار وبتطبيق هذه الخطوات تحصل الباحث على المصفوفة وتشبع الدرجة الكلية وأبعاده بالعامل العام ويمكن توضيح ذلك في المصفوفة رقم -01- كما يلي:

مصفوفة رقم -01- توضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف أبعاد المعاملة الوالدية الأمهات.

	الدرجة الكلية	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	
الدرجة الكلية	0,98	0,98	0,94	0,91	3,81
البعد الأول	0,98	0,98	0,80	0,92	3,68
البعد الثاني	0,94	0,80	0,96	0,96	3,66
البعد الثالث	0,91	0,92	0,96	0,96	3,75
المجموع	3,81	3,68	3,66	3,75	14,90

وللحصول على التشبعات لمختلف الأبعاد والدرجة الكلية نستعمل القانون التالي :

$$\text{التشبع} = \frac{\text{مجموع المعاملات الإرتباط للعمود الواحد}}{\sqrt{\text{مجموع المعاملات الإرتباط للمصفوفة}}}$$

و الجدول رقم -36- يوضح ذلك:

جدول رقم -36- يوضح تشبعات مختلف الأبعاد معاملة الأمهات والدرجة الكلية

مجموع معاملات الإرتباطية للعمود الواحد	3,81	3,68	3,66	3,75
الجذر التربيعي لمجموع معاملات الإرتباطية	3,86	3,86	3,86	3,86
التشبع على العامل العام	0,98	0,95	0,94	0,97

ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن تشبعات الدرجة الكلية وأبعاد معاملة الأمهـات على العامل العام هي كالتالي:

1- الدرجة الكلية ---------------------- 0,98

2- الاستقلال المتطرف - التقييذ -------------- 0,97

3- التقبل – النبذ ---------------------- 0,95

4- لتحكم السيكولوجي -------------------- 0,94

أما بالنسبة للمقاييس الفرعية لكل بعد فقد كانت النتائج كما يلي :

البعد الأول: والذي يضم مقاييس الفرعية التالية :

- التقبل
- الإندماج الإيجابي
- التمركز حول الطفل
- التباعد العدائي
- تقبل الفردية
- الرفض

جدول رقم –37- يوضح المعاملات بين مختلف المقاييس الفرعية للبعد الأول و درجة الكلية الأمهات النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول رقم -37- الموالي:

معمل لإرتباط ن=100	الدرجة الكلية /التقبل	الدرجة الكلية /الإندماج الإيجابي	الدرجة الكلية /التمركز حول الطفل	الدرجة الكلية /التباعد العدائي	الدرجة الكلية /تقبل الفردية	الدرجة الكلية /الرفض
	0,90	0,87	0,83	0,79	0,89	0,72

في خطوة ثانية تم حساب المعاملات الإرتباطية بين المقاييس الفرعية الستة وهي كما يبينها الجدول رقم -38- التالي:

جدول رقم -38- يوضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف مقاييس الفرعية لبعد تقبـل نبذ للأمهات.

المقاييس الفرعية	**معامل الإرتباط ن = 100**
التقبل - الإندماج الإيجابي	0,86
التقبل -التمركز حول الطفل	0,83
التقبل -التباعد العدائي	0,56
التقبل - تقبل الفردية	0,71
التقبل –الرفض	0,51
الإندماج الإيجابي – التمركز حول الطفل	0,77
الإندماج الإيجابي –التباعد العدائي	0,54
الإندماج الإيجابي –تقبل الفردية	0,76
الإندماج الإيجابي – الرفض	0,58
التمركز حول الطفل – التباعد العدائي	0,61
التمركز حول الطفل -تقبل الفردية	0,75
التمركز حول الطفل – الرفض	0,52
التباعد العدائي- تقبل الفردية	0,59
التباعد العدائي- الرفض	0,78
تقبل الفردية – الرفض	0,61

ومن خلال هذه النتيجة يمكن وضع مصفوفة معاملات إرتباطية كما أوضحنا ذلك من قبل كما يلي:

مصفوفة رقم -02- توضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف مقاييس بعد التقبل-النبذ (معاملة الأمهات).

معامل الإرتباط	الدرجة الكلية	التقبل	الإندماج الإيجابي	التمركز حول الطفل	التباعد العدائي	تقبل الفردية	الرفض	المجموع
الدرجة الكلية	0,90	0,90	0,87	0,83	0,79	0,89	0,72	5,90
التقبل	0,90	0,90	0,86	0,83	0,56	0,71	0,51	5,27
الإندماج الإيجابي	0,87	0,86	0,87	0,77	0,54	0,76	0,58	5,25
التمركز حول الطفل	0,83	0,83	0,77	0,83	0,61	0,75	0,52	5,14
التباعد العدائي	0,79	0,56	0,54	0,61	0,79	0,59	0,78	4,64
تقبل الفردية	0,89	0,71	0,76	0,75	0,59	0,89	0,61	5,20
الرفض	0,72	0,51	0,58	0,52	0,78	0,61	0,78	4,50
المجموع	5,90	5,27	5,25	5,14	4,64	5,20	4,50	35,92

وللحصول على التشعبات لمختلف المقاييس الفرعية والدرجة الكلية نستعمل القانون التالي:

$$\text{التشبع} = \frac{\text{مجموع المعاملات الإرتباط للعمود الواحد}}{\sqrt{\text{مجموع المعاملات الإرتباط للمصفوفة}}}$$

والجدول رقم -39- يوضح ذلك بالتفصيل:

جدول رقم -39- يوضح تشعبات مختلف مقاييس الفرعية في بعد لتقبل – النبذ (الأمهات).

مجموع معاملات الإرتباطية للعمود الواحد	5,90	5,27	5,25	5,14	4,66	5,20	4,50
الجذر التربيعي لمجموع معاملات الإرتباطية	5,99	5,99	5,99	5,99	5,99	5,99	5,99
التشبع على العامل العام	0,98	0,87	0,87	0,85	0,77	0,86	0,75

ومن خلال هذه النتيجة يبين أن تشبعات الدرجة الكلية ومختلف مقاييس معاملة الأمهات على العامل العام هي كالتالي :

1. الدرجة الكلية ________________ 0,98
2. التقبل ____________________ 0,87
3. الإندماج الإيجابي _______________ 0,87
4. تقبل الفردية ________________ 0,86
5. التمركز حول الطفل ____________ 0,85
6. التباعد العدائي _______________ 0,77
7. الرفض ____________________ 0,75

البعد الثاني : الذي يضم المقاييس الفرعية التالية :

- الضبط العدواني
- الضبط من خلال الشعور بالذنب
- الإستحواذ
- التطفل
- إنسحاب العلاقة
- عدم الإتساق
- تلقين القلق

النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول رقم -40- الموالي :

جدول رقم -40- يوضح معاملات إرتباطية بين مختلف المقاييس الفرعية للبعد الثاني ودرجته الكلية للأمهات:

معامل الإرتباط	د.ك/الضبط العدواني	د.ك/الضبط من خلال الشعور بالذنب	د.ك/ الإستحواذ	د.ك/ التطفل	د.ك/عدم الإتساق	د.ك/انسحاب العلاقة	د.ك/تلقين القلق
	0,89	0,77	0,89	0,76	0,85	0,83	0,87

- في خطوة ثانية تم حساب المعاملات الإرتباطية بين المقاييس الفرعية السبعة و هي كما يبينها الجدول رقم-41- التالي:

جدول رقم -41- يوضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف المقـاييس الفرعيـة لبعـد التحكم السيكولوجي (الأمهات).

المقاييس الفرعية	معامل الارتباط
الضبط العدواني- الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,68
الضبط العدواني- الإستحواذ	0,75
الضبط العدواني-التطفل	0,57
الضبط العدواني-انسحاب العلاقة	0,70
الضبط العدواني- عدم الإتساق	0,73
الضبط العدواني-تلقين القلق	0,69
الضبط من خلال الشعور بالذنب- الإستحواذ	0,80
الضبط من خلال الشعور بالذنب-التطفل	0,62
الضبط من خلال الشعور بالذنب- انسحاب العلاقة	0,67
الضبط من خلال الشعور بالذنب-عدم الإتساق	0,77
الضبط من خلال الشعور بالذنب-تلقين القلق	0,59
الإستحواذ-التطفل	0,53
الإستحواذ-انسحاب العلاقة	0,74
الإستحواذ-عدم الإتساق	0,72
الإستحواذ-تلقين القلق	0,51
التطفل-انسحاب العلاقة	0,52
التطفل- عدم الإتساق	0,55
التطفل-تلقين القلق	0,79

تابع للجدول رقم-41-

المقاييس الفرعية	معامل الارتباط
انسحاب العلاقة- عدم الإتساق	0,56
انسحاب العلاقة-تلقين القلق	0,71
عدم الإتساق- تلقين القلق	0,61

ومن خلال هذه النتائج يمكن وضع مصفوفة معاملات إرتباطية كما أوضحنا ذلك من قبل كما يلي :

مصفوفة رقم -03- توضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف مقاييس بعد التحكم السيكولوجي (معاملة الأمهات)

معامل الإرتباط	الدرجة الكلية	الضبط العدواني	الضبط من خلال الشعور بالذنب	الإستحواذ	التطفل	انسحاب العلاقة	عدم الإتساق	تلقين القلق	المجموع
الدرجة الكلية	0,89	0,89	0,77	0,89	0,76	0,83	0,85	0,87	6,75
الضبط العدواني	0,89	0,89	0,68	0,75	0,57	0,70	0,73	0,69	5,90
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,77	0,68	0,80	0,80	0,62	0,67	0,77	0,59	5,70
الإستحواذ	0,89	0,75	0,80	0,89	0,53	0,74	0,72	0,51	5,83
التطفل	0,76	0,57	0,62	0,53	0,79	0,52	0,55	0,79	5,13
إنسحاب العلاقة	0,83	0,70	0,67	0,74	0,52	0,83	0,56	0,71	5,65
عدم الإتساق	0,85	0,73	0,77	0,72	0,55	0,56	0,85	0,61	5,64
تلقين القلق	0,87	0,69	0,59	0,51	0,79	0,71	0,61	0,87	5,64
المجموع	6,75	5,90	5,70	5,83	5,13	5,56	5,64	5,64	46,15

وللحصول على التشعبات لمختلف المقاييس الفرعية والدرجة الكلية إستعمل الباحث القانون الإحصائي (ذكر سابقا) والنتائج كانت كما يلي :

جدول رقم -42- يوضح تشبعات مختلف المقاييس الفرعية في بعد التحكم السيكولوجي (الأمهات).

مجموع معاملات الإرتباطية للعمود الواحد	6.75	5.90	5.70	5.83	5.13	5.56	5.64	5.64
الجذر التربيعي لمجموع معاملات الإرتباطية	6.79	6.79	6.79	6.79	6.79	6.79	6.79	6.79
التشبع على العامل العام	0.99	0.86	0.83	0.85	0.75	0.81	0.83	0.83

ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن تشبعات الدرجة الكلية ومختلف المقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات على العامل العام هي كالتالي :

1. الدرجة الكلية ---------------- 0,99
2. الضبط العدواني ---------------- 0,86
3. الاستحواذ ---------------- 0,85
4. الضبط من خلال الشعور بالذنب ------ 0,83
5. عدم الإسكات ---------------- 0,83
6. تلقين القلق ---------------- 0,81
7. التطفل ---------------- 0,75

البعد الثالث : الذي يضم المقاييس الفرعية التالية :

- عدم الإكراه
- عدم التمسك الشديد بالتأديب
- الإستقلال المتطرف
- الضبط
- الإكراه

بعد القيام بالعمليات الإحصائية النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول رقم -43- التالي:

الجدول رقم-43- يوضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف المقاييس الفرعية للبعد الثالث و درجته الكلية للأمهات.

معامل الإرتباط	الدرجـة الكليـة عدم الإكراه	الدرجة الكلية عدم التمسك الشديد بالتأديب	الدرجة الكلية الإستقلال المتطرف	الدرجة الكلية الضبط	الدرجة الكلية الإكراه
	0,65	0,61	0,63	0,60	0,62

في خطوة ثانية تم حساب المعاملات الإرتباطية بين مقاييس الفرعيـة الخمـسة وهي كما يبينها الجدول رقم -44- التالي :

جدول رقم -44- يوضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف المقـاييس الفرعيـة لبعـد الإستقلال المتطرف - التقييد (الأمهات).

المقاييس الفرعية	**معامل الارتباط**
عدم الإكراه – عدم التمسك الشديد بالتأنيب	0,81
عدم الإكراه – الإستقلال المتطرف	0,80
عدم الإكراه –الضبط	- 0,09
عدم الإكراه – الإكراه	- 0,01
عدم التمسك الشديد بالتأديب – الإستقلال المتطرف	0,79
عدم التمسك الشديد بالتأديب – الضبط	- 0,10
عدم التمسك الشديد بالتأديب – الإكراه	- 0,19
الإستقلال المتطرف – الضبط	- 0,06
الإستقلال المتطرف – الإكراه	- 0,05
الضبط – الإكراه	0,81

ومن خلال هذه النتائج يمكن وضع مصفوفة معاملات إرتباطية كما أوضحنا ذلك من قبل كما يلي :

مصفوفة رقم -04- توضح معاملات الإرتباطية بين مختلف مقاييس بعـد الإسـتقلال المتطرف – التقييد (معاملة الأمهات)

معامل الإرتباط	الدرجة الكلية	عدم الإكراه	عدم التمسك الشديد بالتأديب	الإستقلال المتطرف	الضبط	الإكراه	المجموع
الدرجة الكلية	0,65	0,65	0,61	0,63	0,60	0,62	3,76
عدم الإكراه	0,65	0,81	0,81	0,80	0,09 -	0,01 -	2,97
عدم التمسك الشديد بالتأنيب	0,61	0,81	0,81	0,79	0,10 -	0,19 -	2,73
الإستقلال المتطرف	0,63	0,80	0,79	0,80	0,06 -	0,05 -	2,91
الضبط	0,60	0,09 -	0,10 -	0,06 -	0,81	0,81	1,97
الإكراه	0,62	0,01 -	0,19 -	0,05 -	0,81	0,81	1,99
المجموع	3,76	2,97	2,73	2,91	1,97	1,99	16,33

وللحصول على التشعبات لمختلف المقاييس الفرعية والدرجة الكليـة إسـتعمل الباحث القانون الإحصائي الخاص بذلك والنتائج كانت كما يلي :

جدول رقم -45- يوضح تشعبات مختلف المقـاييس الفرعيـة فـي بعـد الإسـتقلال المتطرف – التقييد (معاملة الأمهات)

مجموع معاملات الإرتباطيـة للعمـود الواحد في المصفوفة	3,76	2,97	2,73	2,91	1,97	1,99
الجذر التربيعـي لمجمـوع معـاملات الإرتباطية	4,04	4,04	4,04	4,04	4,04	4,04
التشبع على العامل العام	0,93	0,73	0,67	0,72	0,48	0,49

ومن خلال هذه النتيجة يتضح أن تشعبات الدرجة الكليـة ومختلـف المقـاييس الفرعية لمعاملة الأمهات على العامل العام هي كالتالي :

1. الدرجة الكلية ــــــــــــــــــــــــــــــــــ 0,93
2. عدم الإكراه ــــــــــــــــــــــــــــــــــ 0,73
3. الإستقلال المتطرف ــــــــــــــــــــــــــ 0,72
4. عدم التمسك الشديد بالتأديب ــــــــــــــــ 0,67
5. الإكراه ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 0,49
6. الضبط ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 0,48

- **بالنسبة للآباء :**

تم إستخراج المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية للإستخبار و أبعاده الثلاثـة بطريقة " سبيرمان براون " والجدول رقم -46- يوضح ذلك :

جدول رقم -46- يبين المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية وأبعاد المعاملة الوالدية (الآباء).

معامل الإرتباط	الدرجة الكلية / التقبل النبذ	الدرجة الكلية / التحكم السيكولوجي	الدرجة الكلية / الإستقلال المتطرف – التقييد
	0,91	0,94	0,98

في خطوة ثانية، تم حساب المعاملات الإرتباطية بين الأبعاد الثلاثـة للمعاملـة الوالدية (عن طريق معادلة سبيرمان براون) وهي كما يبينها الجدول رقم -47- التالي: مختلف أبعاد المعاملة الوالدية (الآباء).

جدول رقم –47- يوضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف أبعـاد المعاملـة الوالديـة (للأباء)

معامل الإرتباط	التقبل النبذ / التحكم السيكولوجي	التقبل النبذ / الإستقلال المتطرف – التقييد	التحكم السيكولوجي / الإستقلال المتطرف - التقييد
	0,80	0,98	0,80

في الخطوة الثالثة، إعتبر الباحث الدرجة الكلية، والأبعاد الثلاثة إختبارات مستقلة وهي كما يلي :

- الإختبار الأول (الدرجة الكلية) آراء الأبناء في معاملة الآباء.
- الإختبار الثاني (البعد الأول) التقبل – النبذ.
- الإختبار الثالث (البعد الثاني) التحكم السيكولوجي.
- الإختبار الرابع (البعد الثالث) الإستقلال المتطرف – التقييد.

وبذلك تحصل الباحث على مصفوفة إرتباطية تتكون من ستة معاملات إرتباطية [4 (4 - 1) / 2 = 6] وضعت على الشكل التالي :

ب 1	ب 2	ب 3
0,91	0,94	0,98
	0,80	0,98
		0,80

في الخطوة الرابعة وللمعالجة الخاصة بالتحليل العاملي قام الباحث بوضع المعاملات الإرتباطية المستخرجة في مربع طول ضلعه أربعة خلايا عموديا وأفقيا بعدد الاختبارات كما تم توضيحه سابقا (عند دراسة معاملة الأمهات) ومنه يمكن الخروج بمصفوفة معاملات إرتباطية التالية :

مصفوفة رقم –5- تبين المعاملات الإرتباطية بين مختلف أبعاد المعاملة الوالدية الآباء.

معامل الإرتباط	الدرجة الكلية	التقبل – النبذ	التحكم السيكولوجي	الإستقلال المتطرف – التقييد	المجموع
الدرجة الكلية	0,98	0,91	0,94	0,98	3,81
التقبل – النبذ	0,91	0,98	0,80	0,98	3,67
التحكم السيكولوجي	0,94	0,80	0,94	0,80	3,48
الإستقلال المتطرف – التقييد	0,98	0,98	0,80	0,98	3,74
المجموع	3,81	3,67	3,48	3,74	14,70

وللحصول على تشبعات لمختلف الأبعاد والدرجة الكلية نستعمل القانون التالي :

$$\text{التشبع} = \frac{\text{مجموع المعاملات الإرتباط للعمود الواحد}}{\sqrt{\text{مجموع المعاملات الإرتباط للمصفوفة}}}$$

والجدول رقم -48- يوضح ذلك :

جدول رقم -48- يوضح تشبعات مختلف أبعاد معاملة الأباء و الدرجة الكلية

مجموع معاملات الإرتباطية للعمود الواحد في المصفوفة	3,81	3,67	3,48	3,74
الجذر التربيعي لمجموع معاملات الإرتباطية	3,83			
التشبع على العامل العام	0,99	0,95	0,90	0,97

من خلال هذه النتائج يتبين أن تشبعات الدرجة الكلية وأبعاد معاملة الآباء على العامل هي كتالي:

الدرجة الكلية ـــــــــــــــ 0,99

الاستقلال المتطرف- التقييذ ــــــــــ0,97

التقبل – النبذ ـــــــــــــــــ0,95

التحكم السيكولوجي ـــــــــــــ 0,90

بالنسبة للمقاييس الفرعية لكل بعد فقد كانت النتائج كما يلي:

البعد الأول: والذي يضم المقاييس الفرعية التالية:

- التقبل
- الإندماج الإيجابي
- التمركز حول الطفل
- التباعد العدائي
- تقبل الفردية
- الرفض

النتائج بعد التحليل الإحصائي نوضحها في الجدول رقم-49- الموالي:

جدول رقم -49- يوضح معاملات إلارتباطية بين مختاف المقاييس الفرعية للبعد الأول ودرجته الكلية (الأباء).

معامل الإرتباط	د.ك/ التقبل	د.ك/ الإندماج الإيجابي	د.ك/ التمركز حول الطفل	د.ك/ التباعد العدائي	د.ك/ تقبل الفردية	د.ك/ الرفض
	0,91	0,88	0,82	0,80	0,90	0,70

في خطوة ثانية ثم حساب المعاملات الارتباطية بين المقاييس الفرعية الستة وهي كما يوضحها الجدول رقم -50- التالي:

جدول رقم -50- يوضح المعاملات الإرتباطية بين مختاف المقـاييس الفرعيـة لبعـد تقبل- النبذ للآباء.

المقاييس الفرعية	معامل الإرتباط
التقبل- الإندماج الإيجابي	0,89
التقبل- التمركز حول الطفل	0,85
التقبل- التباعد العدائي	0,59
التقبل- تقبل الفردية	0,69
التقبل- الرفض	0,55
الإندماج الإيجابي- التمركز حول الطفل	0,67
الإندماج الإيجابي- التباعد العدائي	0,57
الإندماج الإيجابي- تقبل الفردية	0,75
الإندماج الإيجابي- الرفض	0,60
التمركز حول الطفل- التباعد العدائي	0,63
التمركز حول الطفل- تقبل الفردية	0,72
التمركز حول الطفل- الرفض	0,70
التباعد العدائي- تقبل الفردية	0,57
التباعد العدائي- الرفض	0,80
تقبل الفردية- الرفض	0,64

ومن خلال هذه النتائج يمكن وضع مصفوفة معاملات إرتباطية كما أوضحنا ذلك من قبل كما يلي:

مصفوفة رقم -6- توضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف مقاييس بعد التقبل- النبذ (معاملات الآباء).

معامل الارتباط	الدرجة الكلية	التقبل	الإندماج الإيجابي	التمركز حول الطفل	التباعد العدائي	تقبل الفردية	الرفض	المجموع
الدرجة الكلية	0,91	0,91	0,88	0,82	0,80	0,90	0,70	5,92
التقبل	0,91	0,91	0,89	0,85	0,59	0,69	0,55	5,39
الإندماج الإيجابي	0,88	0,89	0,89	0,67	0,57	0,75	0,60	5,25
التمركز حول الطفل	0,82	0,85	0,67	0,85	0,63	0,72	0,50	5,04
التباعد العدائي	0,80	0,59	0,57	0,63	0,80	0,57	0,80	4,76
تقبل الفردية	0,90	0,69	0,75	0,72	0,57	0,90	0,64	5,17
الرفض	0,70	0,55	0,60	0,50	0,80	0,64	0,80	4,59
المجموع	5,92	5,39	5,25	5,04	4,76	5,17	4,59	36,12

وللحصول على التشبعات لمختلف المقاييس الفرعية والدرجة الكلية نستعمل القانون الخاص بذلك والجدول رقم -51- يوضح ذلك :

جدول رقم -51- يوضح تشبعات مختلف مقاييس الفرعية في بعد التقبل – النبذ (الآباء)

مجموع المعاملات الارتباطية للعمود الواحد في المصفوفة	5,92	5,39	5,25	5,04	4,76	5,17	4,59
الجذر التربيعي لمجموع المعاملات الارتباطية	**6**						
التشبع على العامل العام	0,98	0,89	0,87	0,84	0,79	0,86	0,76

ومن خلال هذه النتائج يتضح أن تشبعات الدرجة الكلية ومختلف مقاييس معاملة الآباء على العامل العام هي كالتالي :

1. الدرجة الكلية ـــــــــــــــــ 0,98
2. التقبل ـــــــــــــــــــــــــ 0,89
3. الإندماج الإيجابي ـــــــــــ 0,87
4. تقبل الفردية ـــــــــــــــــ 0,86
5. التمركز حول الطفل ـــــــــــ 0,84
6. التباعد العدائي ـــــــــــــــ 0,79
7. الرفض ــــــــــــــــــــــ 0,76

البعد الثاني: الذي يضم المقاييس الفرعية التالية:

- الضبط العدواني
- الضبط من خلال الشعور بالذنب
- الإستحواذ
- التطفل
- إنسحاب العلاقة
- تلقين القلق

النتائج كانت كما هي موضحة في الجدول رقم -52- التالي:

جدول رقم -52- يوضح معاملات إرتباطية بين مختلف المقاييس الفرعية للبعد الثـاني ودرجته الكلية (الأباء).

معامل الإرتباط	د.ك/ الضبط العدواني	د.ك/ الضبط من خلال الشعور بالذنب	د.ك/ الإستحواذ	د.ك/ التطفل	د.ك/ عدم الإتساق	د.ك/ انسحاب العلاقة	د.ك/ تلقين القلق
	0,90	0,78	0,87	0,74	0,88	0,85	0,85

في خطوة ثانية تم حساب المعاملات الارتباطية بين مقاييس الفرعية السبعة وهي كما يبينها الجدول رقم -53- التالي:

جدول رقم -53- يوضح المعاملات الارتباطية بين مختلف المقـاييس الفرعيـة لبعـد التحكم السيكولوجي (الآباء).

المقاييس الفرعية	معامل الإرتباط
الضبط العدواني- الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,66
الضبط العدواني - الإستحواذ	0,77
الضبط العدواني - التطفل	0,55
الضبط العدواني - إنسحاب العلاقة	0,72
الضبط العدواني - عدم الإتساق	0,75
الضبط العدواني - تلقين القلق	0,67
الضبط من خلال الشعور بالذنب – الاستحواذ	0,78
الضبط من خلال الشعور بالذنب - التطفل	0,60
الضبط من خلال الشعور بالذنب - إنسحاب العلاقة	0,69
الضبط من خلال الشعور بالذنب - عدم الإتساق	0,79
الضبط من خلال الشعور بالذنب - تلقين القلق	0,61
الإستحواذ – التطفل	0,51
الإستحواذ – إنسحاب العلاقة	0,72
الإستحواذ - عدم الإتساق	0,70
الإستحواذ - تلقين القلق	0,53
التطفل – إنسحاب العلاقة	0,54
التطفل - عدم الإتساق	0,57
التطفل - تلقين القلق	0,79
إنسحاب العلاقة – عدم الإتساق	0,54
إنسحاب العلاقة – تلقين القلق	0,69
عدم الإتساق – تلقين القلق	0,63

من خلال هذه النتائج يمكن وضع مصفوفة معاملات إرتباطية كما أوضحنا ذلـك من قبل كما يلي:

مصفوفة -7- توضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف مقاييس بعد التحكم السيكولوجي (معاملة الآباء).

معامل الارتباط	الدرجة الكلية	الضبط العدواني	الضبط من خلال الشعور بالذنب	الاستحواذ	التطفل	انسحاب العلاقة	عدم الإتساق	تلقين القلق	المجموع
الدرجة الكلية	0,90	0,90	0,78	0,87	0,74	0,88	0,85	0,85	6,77
الضبط العدواني	0,90	0,90	0,66	0,77	0,55	0,72	0,75	0,67	5,92
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,78	0,66	0,79	0,78	0,60	0,69	0,79	0,61	5,70
الاستحواذ	0,87	0,77	0,78	0,87	0,51	0,72	0,70	0,53	5,75
التطفل	0,74	0,55	0,60	0,51	0,79	0,54	0,57	0,79	5,09
انسحاب العلاقة	0,88	0,72	0,69	0,72	0,54	0,88	0,54	0,69	5,66
عدم الإتساق	0,85	0,75	0,79	0,70	0,57	0,54	0,85	0,63	5,68
تلقين القلق	0,85	0,67	0,61	0,53	0,79	0,69	0,63	0,85	5,62
المجموع	6,77	5,92	5,70	5,75	5,09	5,66	5,68	5,62	46,19

والحصول على تشبعات مختلف المقاييس الفرعية والدرجة الكلية استعمل الباحث القانون الإحصائي (ذكر سابقا) والنتائج كما يلي:

جدول رقم -54- يوضح تشبعات مختلف المقاييس الفرعية في بعد التحكم السيكولوجي (الآباء)

مجموع المعاملات الارتباطية للعمود الواحد في المصفوفة	6,77	5,92	5,70	5,75	5,09	5,66	5,68	5,62
الجذر التربيعي لمجموع معاولات الارتباطية	6,79	6,79	6,79	6,79	6,79	6,79	6,79	6,79
التشبع على العامل العام	0,99	0,87	0,83	0,84	0,74	0,83	0,83	0,82

ومن خلال هذه النتيجة يتبين أن تشبعات الدرجة الكلية ومختلف المقاييس الفرعية لمعاملة الآباء على العامل هي كالتالي:

1. الدرجة الكلية ـــــــــــــــــــــــ 0,99
2. الضبط العدواني ــــــــــــــــــــ 0,87
3. الإستحواذ ـــــــــــــــــــــــ 0,84
4. الضبط من خلال الشعور بالذنب ـــــــ 0,83
5. عدم الاتساق ــــــــــــــــــــــ 0,83
6. إنسحاب العلاقة ـــــــــــــــــــ 0,83
7. تلقين القلق ـــــــــــــــــــــ 0,82
8. التطفل ـــــــــــــــــــــــــ 0,74

البعد الثالث : الذي يضم المقاييس الفرعية التالية :

- عدم الإكراه
- عدم التمسك الشديد بالتأديب
- الاستقلال المتطرف
- الضبط
- الإكراه

بعد القيام بالعمليات الإحصائية النتائج كانت كما هـي موضـحة فـي الجـدول رقم -55- التالي :

جدول رقم -55- يوضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف المقـاييس الفرعيـة للبعـد الثالث و درجة الكلية الآباء.

معامل الإرتباط	**د.ك/ عدم الإكراه**	**د.ك/ عدم التمسك الشديد بالتأديب**	**د.ك/ الاستقلال المتطرف**	**د.ك/ الضبط**	**د.ك/الإكراه**
	0,67	0,63	0,65	0,59	0,64

في خطوة ثانية ثم حساب المعاملات الارتباطية بين مقاييس الفرعيـة الخمـسة وهي كما يبينها الجدول رقم -56- التالي :

جدول رقم -56- يوضح المعاملات الارتباطية بين مختلف المقاييس الفرعية لبعـد الاستقلال المتطرف – التقييد (الآباء).

المقاييس الفرعية	معامل الإرتباط
عدم الإكراه – عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,84
عدم الإكراه- الاستقلال المتطرف	0,84
عدم الإكراه- الضبط	- 0,13
عدم الإكراه- الإكراه	- 0,05
عدم التمسك الشديد بالتأديب- الاستقلال المتطرف	0,83
عدم التمسك الشديد بالتأديب- الضبط	- 0,14
عدم التمسك الشديد بالتأديب- الإكراه	- 0,21
الاستقلال المتطرف- الضبط	- 0,16
الاستقلال المتطرف- الإكراه	- 0,07
الضبط- الإكراه	0,85

ومن خلال هذه النتائج يمكن وضع مصفوفة معاملات إرتباطية كما أوضحنا ذلك من قبل كما يلي:

مصفوفة رقم -8- توضح معاملات الارتباطية بين مختلف مقـاييس بعـد الاسـتقلال المتطرف- التقييذ (معاملة الآباء).

معامل الارتباط	الدرجة الكلية	عدم الإكراه	عدم التمسك الشديد بالتأديب	الاستقلال المتطرف	الضبط	الإكراه	المجموع
الدرجة الكلية	0,67	0,67	0,63	0,65	0,59	0,64	3,85
عدم الإكراه	0,67	0,84	0,84	0,84	-0,13	-0,05	3,01
عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,63	0,84	0,84	0,83	-0,14	-0,21	2,79
الاستقلال المتطرف	0,65	0,84	0,83	0,84	-0,16	-0,07	2,93
الضبط	0,59	-0,13	-0,14	-0,16	0,85	0,85	1,99
الإكراه	0,64	-0,05	-0,21	-0,07	0,85	0,85	2,01
المجموع	3,85	3,01	2,79	2,93	1,99	2,01	16,58

والحصول على التشبعات لمختلف المقاييس الفرعية والدرجة الكلية إستعمل الباحث القانون الخاص بذلك والنتائج كانت كما يلي :

جدول رقم -57- يوضح تشبعات مختلف المقاييس الفرعية في بعد الاستقلال المتطرف- التقييد (معاملة الآباء).

مجموع المعاملات الارتباطية للعمود الواحد في المصفوفة	3,85	3,01	2,79	2,93	1,99	2,01
الجذر التربيعي لمجموع المعاملات الارتباطية	4,07	4,07	4,07	4,07	4,07	4,07
التشبع على العامل العام	0,94	0,73	0,68	0,71	0,48	0,49

ومن خلال هذه النتيجة يتضح أن تشبعات الدرجة الكلية ومختلف المقاييس لمعاملة الآباء على العامل العام هي كالتالي :

1. الدرجة الكلية ـــــــــــــــــــ 0,94
2. عدم الإكراه ـــــــــــــــــــــ 0,73
3. الاستقلال المتطرف ـــــــــــ 0,71
4. عدم التمسك الشديد بالتأديب ـــ 0,68
5. الإكراه ـــــــــــــــــــــــ 0,49
6. الضبط ـــــــــــــــــــــــ 0,48

د- الصدق الذاتي :

الصدق الذاتي هو صدق الدرجات التجريبية للإختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس وبالتالي تصبح الدرجات الحقيقية للإختبار هي المحك الذي ننسب إليه صدق الإختبار. (محمد حسن علاوى، محمد نصر الدين رضوان، 1988، ص. 350).

ويكون الصدق الذاتي عن طريق المعادلة التالية :

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

وبعد التطبيق تحصل الباحث على النتائج الملخصة في الجدول رقم -58- التالي :

جدول رقم -58- يوضح معاملات الصدق الذاتي لمختلف المقاييس الفرعيـة لمعاملـة الأمهات.

معامل الصدق الذاتي	معامل الثبات	المقاييس الفرعية
0,903	0,816	التقبل
0,871	0,759	التمركز حول الطفل
0,992	0,986	الاستحواذ
0,840	0,706	الرفض
0,717	0,515	الضبط
0,940	0,884	الإكراه
0,907	0,823	الإندماج الإيجابي
0,867	0,752	التطفل
0,984	0,969	الضبط من خلال الشعور بالذنب
0,854	0,731	الضبط العدواني
0,972	0,946	عدم الإتساق
0,978	0,957	عدم الإكراه
0,883	0,781	تقبل الفردية
0,918	0,843	عدم التمسك الشديد بالتأديب
0,971	0,943	تلقين القلق
0,836	0,699	التباعد العدائي
0,955	0,913	إنسحاب العلاقة
0,954	0,912	الاستقلال المتطرف

يتبين من خلال الجدول رقم -58- أن معاملات الصدق الذاتي لمختلف مقـاييس الفرعية لمعاملة الأمهات تراوحت ما بين (0,71 - 0,99) وهي فـي مجموعهـا ذات دلالة معنوية بحيث بلغ في المعاملة التي تتسم بالإستحواذ (0,99) وهو أعلـى معامـل صدق، بينما في المعاملة التي تتسم بالضبط فقد بلغ (0,71) وهو أدنى معامل صدق.

عموما هذه النتيجة تدل على أن الإستخبار أراء الأبناء في معاملة الأمهات يتميز بصدق ذاتي عالي على هذه العينة ويمكن إعتماده في الدراسة الأساسية.

جدول رقم -59- يوضح معاملات الصدق الذاتي لمختلف المقاييس الفرعيـة لمعاملـة الآباء.

المقاييس الفرعية	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
التقبل	0,699	0,836
التمركز حول الطفل	0,814	0,902
الاستحواذ	0,986	0,992
الرفض	0,695	0,833
الضبط	0,862	0,928
الإكراه	0,929	0,963
الإندماج الإيجابي	0,813	0,901
التطفل	0,957	0,978
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,843	0,918
الضبط العدواني	0,679	0,824
عدم الإتساق	0,969	0,984
عدم الإكراه	0,855	0,924
تقبل الفردية	0,599	0,773
عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,876	0,935
تلقين القلق	0,889	0,942
التباعد العدائي	0,731	0,854
إنسحاب العلاقة	0,923	0,960
الاستقلال المتطرف	0,923	0,960

يتبين من خلال الجدول رقم -59- أن معاملات الصدق الذاتي لمختلف المقاييس الفرعية لمعاملة الآباء تراوحت ما بين (0,71 - 0,99) وهي في مجموعها ذات دلالة معنوية، بحيث بلغ في المعاملة التي تتسم بالإستحواذ (0,99) وهو أعلى معامل صدق، بينما في المعاملة التي تتسم بتقبل الفردية فقد بلغ (0,71) وهو أدنى معامل صدق ذاتي.

عموما هذه النتيجة تدل على ان الإستخبار أراء الأبناء في معاملة الآباء يتميـز بصدق ذاتي عالي على هذه العينة ويمكن إعتماده في الدراسة الأساسية.

هـ – معامل تمييز الإستخبار :

لحساب معامل تمييز الإستخبار إحـصائيا إسـتعان الباحـث بتطبيـق معادلـة فرجسون. (G.A. fergison) وهي كما يلي :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ن}^2 - \text{مجـ}\ (\text{ك}_{\text{د}})}{\text{ن}^2 - \dfrac{\text{ن}2}{\text{ح. أ. د}}}$$

حيث :

ن : عدد أفراد العينة

ك د : تكرار الدرجات

ج. أ. د : الحد الأقصى للدرجات

وبعد تطبيق معادلة فرجسون تحصل الباحث على النتائج المدرجة في الجـدول رقم -60- التالي :

جدول رقم -60- يوضح توزيع تكرارات درجات الخام المحصل عليها مـن معاملـة الامهات.

الدرجات	التكرار	مربع التكرار	الدرجات	التكرار	مربع التكرار
576	0	0	480	06	36
550	04	16	460	05	25
540	10	100	440	05	25
530	07	49	380	05	25
514	05	25	370	05	25
513	02	04	295	02	04
512	08	64	270	04	16
510	10	100	196	0	0
500	07	49	194	02	04
490	04	16	193	0	0
484	06	36	192	03	09
التكرارات	**100**	**مجموع التكرارات مربعا**	**628**	**الحد الأقصى للدرجات**	**576**

وبتطبيق المعادلة يكون معامل التمييز = $$\frac{628 - 10000}{\frac{10000}{576} - 10000} = 0,93$$

وهو معامل تمييز مرتفع، وتدل هذه النتيجة على ان لأراء الأبناء فـي معاملـة الأمهات أي الإستخبار قدرة عالية على تمييز أفراد العينة وهو ما يسمح باعتماده فـي الدراسة الاساسية جدول رقم -61- يوضح تكرارات درجات الخام المحصل عليها من معاملة الآباء.

الدرجات	**التكرار**	**مربع التكرار**	**الدرجات**	**التكرار**	**مربع التكرار**
576	0	0	490	3	9
560	2	4	488	3	9
559	3	9	357	2	4
557	4	16	308	3	9
556	4	16	298	3	9
554	3	9	288	3	9
552	4	16	260	2	4
551	5	25	258	3	9
550	5	25	249	2	4
549	4	16	248	2	4
548	3	9	247	3	9
547	1	1	246	2	4
546	1	1	244	2	4
544	5	25	242	2	4
542	5	25	240	2	4
528	2	4	238	1	1
526	2	4	236	2	4
524	3	9	234	2	4
522	2	4	192	0	0
التكرارات	**100**	**مجموع مربع التكرارات**	**322**	**الحد الأقصى للدرجات**	**576**

وبتطبيق المعادلة يكون معامل التمييز = $$\frac{322 - 10000}{\frac{10000}{576} - 10000} = 0,96$$

وهو معامل تمييز مرتفع، وتدل النتيجة على أن لأراء الأبناء في معاملة الآبـاء، أي الإستخبار قدرة عالية على تمييز أفراد العينة وهو ما يسمح بإعتماده فـي الدراسـة الأساسية.

2.1.4- مقياس " ايزنك " للشخصية:

1.2.1.4- التعريف بالمقياس (E.P.I):

يرجع هذا المقياس إلى العالم الإنجليزي آيزنك " Eysenck " وهو يقيس بعـدين مستقلين الإنطواء – الإنبساط، الاتزان الإنفعالي – العصابية، وهذان البعدان يرتبطـان بـالمفهوم التقليـدي للأنمـاط المزاجيـة كنظريـة يونـغ (Richard et Aldermane. 1990)، وللمقياس صورتان (أ) و (ب) تستخدمان فـي مواقف إعادة الإختبار وتستغرق الإجابة على كل منهما حوالي (10) دقائق. وهو ينقسم إلى (3) اجزاء الجزء الأول الإنبساطية يضم (24) بندا يفترض أنها تقيس عاملا أحادي البعد من الدرجات العليا، و يكون من مجموعة من العوامل النوعية المرتبطـة أهمهـا الاجتماعية والإندفاعية (Eysenck H, 1973, 1977).

الجزء الثاني (العصابية) يضم كذلك (24) بندا يفترض أنها تقيس عاملا أحـادي البعد من الدرجات العليا ويتكون من مجموعة من العوامل النوعيـة المرتبطـة أهمهـا العصابية والتوتر ومشاعر النقص والأرق وسرعة الإستثارة والتوهم المرضي.
(Eysenck H, Eysenck S., 1969, P. 201-203)

الجزء الثالث (مقياس الكذب) يضم (9) بنود كان يفترض في البداية أنها تقـيس الكذب، وخاصة التزييف إلى الأحسن، ثم أوضحت بعض الدراسات الحديثة في مختلف المجتمعات أنها تقيس بعدا مهما منفصلا عـن التزييـف وهـو الجاذبيـة الاجتماعيـة والمجاراة (Abdel-khalek A., Eysenck S., 1969).

وقد قام بتعريب هذا الإختبار كل من (جابر عبد الحميد ومحمد فخر الإسلام) وقد طبق في بعض الدراسات الاجنبية على الرياضيين لتحديد ثبات الإختبـار ووجـد انـه (0,80)، ويمكن ذكر بعض الدراسات الاجنبية التي طبق فيها على الرياضـيين علـى

سبيل المثال لا الحصر وهي : دراسة (بروك، 1967)، دراسة (هوزك، 1969)، دراسة (فانك، 1969)، دراسة (كارولزاك، 1970)، دراسة (ميلينين، 1970)، دراسة (شوتكا، 1972)، وهناك كذلك دراسات عربية منها دراسة (ناجي، 1970)، دراسة (عبد الله معتز سيد، 1984)، دراسة (كشرود هدى 1992)، بصفة عامة هناك تراث ضخم من الدراسات التي قام بها (أيزنك) أو تلاميذه، وكذلك الدراسات العربية التي أكدت على صلاحية مقياس آيزنك السيكومترية، وخاصة ثباتها وصدقها العاملي(*)

2.2.1.4- ظروف تطبيق المقياس وطريقة تصحيحه :

بعد طبع المقياس، مقياس آيزنك للشخصية (E.P.I)، قام الباحث بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية في ظروف جد مساعدة بحيث إتبع التعليمات كما وردت في كراسة التعليمات وكان هذا بطريقة جماعية للقسم الواحد في زمن حصة التربية البدنية والرياضية، بحيث الباحث يقرأ العبارة أو البند وأفراد العينة يجيبون واستغرق زمن التطبيق ما بين (15) دقيقة إلى (18) دقيقة بما فيه زمن شرح اهداف الدراسة وإعداد المستجوبين نفسيا للمشاركة الفعالة في هذا العمل. أما طريقة التصحيح فلقد إلتزم الباحث بطريقة التصحيح المقياس كما وردت في كراسة التعليمات حيث تعطى نقطة أو درجة على كل إجابة "نعم" ثم تجمع ويستخرج البعد من خلال النقاط أو الدرجات ويضبط المعدل هذا بالنسبة لبعدي الإنبساط- الإنطواء، الإتزان الإنفعالي- العصابية.

أما بالنسبة لمقياس الكذب فكذلك نقطة لكل إجابة بنعم، والمستجوب الذي تحصل على (9) درجات يتميز بالتزييف إلى الأحسن، أما المستجوب الذي تحصل على (4 – 5) درجات يعتبر غير مزيف للأحسن ويمكن أن تصل الدرجات إلى (7) درجات.

3.2.1.4- الخصائص السيكومترية للمقياس (E. P. I) :

بعد الحصول على درجات الخام للمقياس قام الباحث بحساب خصائصه السيكومترية كالتالي:

(*) لمن أراد الإطلاع أكثر فلينظر عبد الله معتز سيد: بحوث في علم النفس الإجتماعي و الشخصية، المجلد الأول، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع القاهرة. 1996.

• **الثبات** : إعتمد الباحث في استخراج عوامل الثبات على طريقتين وهما :

أ- الصور المتكافئة.

ب- طريقة كيودر – ريتشاردسون

أ- الصور المتكافئة :

تستخدم هذه الطريقة خاصة في الإختبارات التي تقيس بعض السمات والصفات النفسية المرتبطة بالنشاط الرياضي. ويتم الحصول على معامل الإرتباط أو معامل التكافؤ بين صور الإختبار المتكافئة بإستخدام إختبارين متكافئين من حيث درجة الصعوبة وبحيث يقيسان نفس الشيء أو الظاهرة (محمد حسن علاوى ومحمد نصر الدين، 1988، ص. 363).

ومقياس آيزنك (Eysenck) له صورتين (أ) و(ب)، حيث قام الباحث بتطبيق الصورة (أ) على عينة الدراسة الإستطلاعية، ثم تطبيق صورة المتكافئة (ب) من نفس الإختبار على نفس العينة بعد (15) يوم، وبعد الحصول على درجات الخام والقيام بحساب معامل الإرتباط بين درجات الإختبارين توصل إلى النتائج التالية :

جدول رقم -62- يوضح درجات أفراد العينة المتحصل عليها من التطبيقين [الصورة (أ) الصورة (ب)].

أفراد العينة	درجات الصورة (أ)	درجات الصورة (ب)	درجات $(أ)^2$	درجات $(ب)^2$	درجات (أ) x(ب)
1	24	25	576	625	600
2	22	23	484	529	506
3	20	22	400	484	440
4	20	21	400	441	420
5	28	26	784	676	728
6	26	24	676	576	624
7	30	27	900	729	810
8	36	30	1296	900	1080
9	24	26	576	676	624
10	36	34	1296	1156	1224
11	27	30	729	900	810
12	25	23	625	529	575
13	30	28	900	784	840
14	31	29	961	841	899

1122	1089	1156	33	34	15
441	441	441	21	21	16
506	484	529	22	23	17
552	576	529	24	23	18
841	841	841	29	29	19
675	625	729	25	27	20
650	625	676	25	26	21
702	729	676	27	26	22
675	729	625	27	25	23
840	784	900	28	30	24
575	625	529	25	23	25
575	625	529	25	23	26
960	900	1024	30	32	27
1190	1156	1225	34	35	28
1155	1089	1225	33	35	29
1190	1225	1156	35	34	30
440	484	400	22	20	31
506	484	529	22	23	32
462	441	484	21	22	33
420	400	441	20	21	34
930	900	961	30	31	35
675	625	729	25	27	36
552	576	529	24	23	37
600	576	625	24	25	38
625	625	625	25	25	39
756	729	784	27	28	40
756	729	784	27	28	41
870	841	900	29	30	42
900	900	900	30	30	43
462	484	441	22	21	44
870	900	841	30	29	45
1088	1024	1156	32	34	46
506	529	484	23	22	47
840	784	900	28	30	48
1155	1089	1225	33	35	49
528	576	484	24	22	50
870	841	900	29	30	51
1190	1156	1225	34	35	52
506	484	529	22	23	53
930	900	961	30	31	54
1260	1225	1296	35	36	55
756	784	729	28	27	56
870	900	841	30	29	57
870	900	841	30	29	58
870	900	841	30	29	59

440	484	400	22	20	60
420	441	400	21	20	61
420	441	400	21	20	62
650	625	676	25	26	63
702	676	729	26	27	64
702	729	676	27	26	65
600	625	576	25	24	66
600	576	625	24	25	67
1056	1024	1089	32	33	68
650	625	676	25	26	69
1056	1024	1089	32	33	70
600	625	576	25	24	71
812	784	841	28	29	72
1056	1024	1089	32	33	73
992	961	1024	31	32	74
870	900	841	30	29	75
756	729	784	27	28	76
506	529	484	23	22	77
702	676	729	26	27	78
600	576	625	24	25	79
552	576	529	24	23	80
462	484	441	22	21	81
624	576	676	24	26	82
624	576	676	24	26	83
812	784	841	28	29	84
870	841	900	29	30	85
600	625	576	25	24	86
506	529	484	23	22	87
440	484	400	22	20	88
420	441	400	21	20	89
728	676	784	26	28	90
624	576	676	24	26	91
810	729	900	27	30	92
1080	900	1296	30	36	93
624	676	576	26	24	94
1224	1156	1296	34	36	95
810	900	729	30	27	96
575	529	625	23	25	97
840	784	900	28	30	98
899	841	961	29	31	99
1122	1089	1156	33	34	100
مج (أ).(ب)	مج ب^2	مج أ^2	مج ب	مج أ	مج ن
74328	**73021**	**75929**	**2675**	**2717**	**100**

من خلال الجدول رقم -62- قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس آيزنـك وهذا بتطبيق معادلة بيرسون الطريقة المباشرة، وبعد التطبيق تحصل على معامل إرتباط (الثبات) (R= 0,937)، ويدل على ان الإرتباط موجب مقبول، لإثبات دلالة هذه النتيجة نستعمل قانون دلالة معامل الارتباط بحيث كانت النتيجة (t=26,54) و بمقارنة النتيجة المحسوبة(t=26,54) مع (t الجدولية = 1,66 في المستوى الإستدلالي 0,05، ودرجـة الحرية v= 98)، نجد أن :

(t المحسوبة = 26,54) > (t الجدولية = 1,66)، هذا يستلزم أن معامل الثبات له دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بان نتائج تطبيق مقياس آيزنك ثابتة ثباتا مقبولا.

ب- طريقة كيودر – ريتشاردسون :

يمكن تقدير ثبات درجات المقياس كذلك عن طريق إستخدام المعادلة التي قـدمها كيودر – ريتشاردسون، وقد قام كورنباك بتعديل هذه المعادلة وأطلق عليها اسم معامـل ألفا (Coefficient Alpha)، وفيما يلي نوضح نتائج تطبيق معامل ألفا فـي مقيـاس آيزنك (E. P. I) :

جدول رقم -63- يوضح متوسط الدرجات وانحرافها المعياري على مقيـاس آيزنـك للشخصية ومعامل الثبات (معامل الفا).

مقياس أيزنك للشخصية	عدد البنود	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الثبات (معامل ألفا)
الإنبساط/الإنطواء	24	15	5,58	0,881
العصابية/الإتزان الإنفعالي	24	7,88	5,43	0,878
مقياس الكذب	09	4,29	7,57	0,978
الدرجة الكلية للمقياس	57	27,17	4,59	0,825

من خلال الجدول رقم -63- يلاحظ الباحث أن جميع أبعاد مقياس آيزنك إتسمت بمعامل ثبات مرتفع، بحيث بلغ في بعد الإنبـساط – الإنطـواء (0,881) وفـي بعـد العصابية-الإتزان الإنفعالي (0,878)، أما فـي مقيـاس الكـذب فقـد بلـغ (0,978) وهو أعلى معامل ثبات.

عموما تبين أن كل أبعاد المقياس لها درجات مرتفعة من الثبات مما يدعو إلـى الثقة في إتساق الإستجابات داخل كل بعد من الأبعاد (03) ثلاثة للمقياس.

- **الصدق :**

لقد اعتمد الباحث عدة طرق لحساب صدق المقياس وهي :

أ- صدق مضمون أو المحتوى،

ب- صدق المرتبط بالمحك (صدق التلازمي طريقة المقارنة بـين المجموعـات المتضادة)،

ج- صدق التكوين الفرضي (التحليل العاملي)،

د- الصدق الذاتي،

هـ- معامل تمييز المقياس.

أ-صدق المحتوىٍ أو المضمون:

لقد اعتمد الباحث طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة، حيث ثبت من خـلال الدراسات التي قام بمراجعتها في مجال الشخصية قائمة (E. P. I)سواء التي قـام بهـا آيزنك وتلاميذته، وكذلك الدراسات العربية التي أكدت على صـلاحية مقيـاس آيزنـك السيكومترية وخاصة ثباتها وصدقها العاملي

ب-الصدق المرتبط بالمحك:

إعتمد الباحث الصدق التلازمي عن طريق مقارنة بين المجموعـات المتـضادة وهذا بأخذ (33%) من مجموع العينة التي تحصلت على أعلى الدرجات فـي مقيـاس آيزنك للشخصية و(33%) من مجموع العينة التي تحصلت على أدنى الدرجات ونتائج كانت كما يلي :

جدول رقم -64- يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في مقياس آيزنـك للشخصية.

مقياس آيزنك (أبعاده)	المجموعة ذات أعلى الدرجات		المجموعة ذات أدنى الدرجات		إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
الإنبساط/الإنطواء	17,94	7,68	12,21	5,11	9,20 ***
العـصابية/الإتـزان الإنفعالي	9,42	3,74	6,39	3,31	6,55 ***
مقياس الكذب	5,12	3,68	3,49	2,49	3,76 ***
الدرجة الكلية للمقياس	32,48	2,46	22,09	5,47	21,19 ***

من خلال الجدول رقم -64- يتبين أن هناك فـروق فـي نتـائج المجمـوعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجـات منخفضة)، في مقياس آيزنك للشخصية، بحيث إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسـطات الحسابية أو بالنسبة الحرجة في جميع الأبعاد أو الدرجة الكلية للمقياس لها دلالة معنوية مرتفعة وهذا في المستوى الإستدلالي (0,01) ودرجة الحرية (V = 31) حيث بلغـت ("ت" الجدولية = 2,46) وهي قيمة أصغر من قيم "ت" المحسوبة فـي جميـع الأبعـاد أو الدرجة الكلية وبالتالي نستنتج أن أبعاد المقياس (E. P. I) تميز ما بـين المجموعـة ذات الدرجات المرتفعة (33%) والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة (33%) وبالتالي مقياس آيزنك للشخصية صادق فيما يقيسه.

أ - صدق التكوين الفرضي:

مقياس آيزنك هو مجموع وحدات أو العبارات بمعنى عبارة عن تكوينات يفترض أنها تقيس أبعاد الشخصية، ومن أهم الأساليب التي يمكن إسـتخدامها لحـساب صـدق التكوين الفرضي التحليل العاملي الذي اعتمده الباحث وفيما يلي بيان ذلك :

لإجراء التحليل العاملي والحصول على تشبع أبعاد مقيـاس آيزنـك للشخـصية بالعامل الذي يقيسه إتبع الباحث الخطوات التالية :

• ثم إستخرج المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية للمقيـاس وأبعـاده الثلاثـة بطريقة "سبيرمان براون" والجدول رقم -65- يوضح ذلك :

جدول رقم -65- يوضح المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس آيزنك للشخصية.

معامل الإرتباط	الدرجة الكلية/الإنبساطية – الإنطوائية	الدرجة الكلية /العصابية- الإتزان الإنفعالي	الدرجة الكلية/ مقياس الكذب
	0,97	0,95	0,92

• في خطوة ثانية، تم حساب المعاملات الإرتباطية، بين الأبعاد الثلاثـة للمقيـاس (تطبيق معادلة سبيرمان براون) وهي كما بينها الجدول رقم -66- التالي :

جدول رقم -66- يوضح المعاملات الإرتباط بين مختلف أبعاد مقياس آيزنك للشخصية.

أبعاد المقياس	الإنبساطية –الإنطوائية/ العصابية- الإتزان الإنفعالي	الإنبساطية –الإنطوائية / مقياس الكذب	العصابية- الإتزان الإنفعالي / مقياس الكذب
معامـــل الإرتباط	0,88	0,81	0,93

في الخطوة الثالثة، إعتبر الباحث الدرجة الكلية، والأبعاد الثلاثة إختبارات مستقلة وهي كما يلي :

- الإختبار الأول (الدرجة الكلية) مقياس الآيزنك للشخصية،
- الإختبار الثاني (البعد الأول) الإنبساطية – الإنطوائية،
- الإختبار الثالث (البعد الثاني) العصابية – الإتزان الإنفعالي،
- الإختبار الرابع (البعد الثالث) مقياس الكذب

وبذلك تحصل الباحث على مصفوفة إرتباطية تتكون من ستة معاملات إرتباطية [4 (4-1)/2 =6] وضعت على الشكل التالي :

ب3	ب2	ب1
0.92	0.95	0.97
	0.81	0.88
	0.93	

في الخطوة الرابعة، وللمعالجة الإحصائية الخاصة بالتحليل العاملي قام الباحـث بوضع المعاملات الإرتباطية المستخرجة في مربع طول ضلعه أربعة خلايـا عموديـا وأفقيا بعدد الإختبارات كما يلي :

- توضع المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية وأبعاد مقياس آيزنك الـثلاث فـي الصف الأول مع الإبقاء على الخلية القطرية فارغة، والمعاملات الإرتباطية بين البعـد الأول وباقي الأبعاد في الصف الثاني من القسم الأول مع إبقاء الخلية القطرية فارغـة والمعاملات الإرتباطية بين البعد الأول وباقي الأبعاد في الصف الثاني، والبعدين الثالث والرابع في الصف الثالث مع الإبقاء على الخلية القطرية فارغة دائما...... الخ.

- و لإستكمال القسم الثاني من المربع توضع نفس المعاملات الإرتباطية السابقة فـي الخلايا الباقية عموديا وبنفس الطريقة (أي ترك الخلايا القطرية فارغـة)، ثـم توضـع المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية والأبعاد الأخرى في العمود الثاني...الـخ، ثـم تملأ الخلايا القطرية بعد ذلك بأكبر معامل إرتباط على مستوى كل عمود أخذا بطريقـة " THURSTONE " لنتحصل على مصفوفة إرتباطية أولى كاملة وتجمع بعد ذلك الاعمدة الأربعة للمصفوفة، ثم تجمع الاعمدة والناتج يحسب له الجذر التربيعي، ثم يقسم مجموع كل عمود على الجذر التربيعي وبذلك يكون ناتج القسمة هو عبارة عن تشبع كـل بعـد بالدرجة الكلية للمقياس، وبتطبيق هذه الخطوات تحصل الباحث على المصفوفة، وتشبع الدرجة الكلية وأبعاده بالعامل العام ويمكن توضح ذلك في المصفوفة رقم -9- كما يلي:

مصفوفة رقم -9- توضح المعاملات الإرتباطية بين مختلـف أبعـاد مقيـاس آيزنـك للشخصية.

مقياس آيزنك	الدرجة الكلية	الإنبساط - الأنطواء	العصابية – الإتزان الإنفعالي	مقياس الكذب	المجموع
الدرجة الكلية	0,97	0,97	0,95	0,92	3,81
الإنبساط - الانطواء	0,97	0,97	0,88	0,81	3,63
العصابية – الإتزان الإنفعالي	0,95	0,88	0,95	0,93	3,71
مقياس الكذب	0,92	0,81	0,93	0,93	3,59
المجموع	**3,81**	**3,63**	**3,71**	**3,59**	**14,74**

وللحصول على التشبعات لمختلف الأبعاد والدرجة الكلية نستعمل القانون التالي :

$$\text{التشبع} = \frac{\text{مجموع المعاملات الإرتباطية للعمود الواحد}}{\sqrt{\text{مجموع المعاملات الإرتباطية للمصفوفة}}}$$

والجدول رقم -67- يوضح ذلك :

جدول رقم -67- يوضح تشبعات مختلف أبعاد المقياس والدرجة الكلية.

مجموع معاملات الأرتباطية للعمود الواحد	3,81	3,63	3,71	3,59
الجذر التربيعي لمجموع معاملات الإرتباطية	3,83			
التشبع على العامل العام	0,99	0,94	0,96	0,93

ومن خلال هذه النتيجة يتضح أن تشبعات الدرجة الكلية ومختلف أبعاد مقيـاس آيزنك للشخصية على العامل العام هي كالتالي :

1- الدرجة الكلية للمقياس ـــــــــــــــــــــ 0.99
2- العصابية – الإتزان الإنفعالي ـــــــــــــــــ0.96
3- الإنبساطية – الإنطوائية ـــــــــــــــــــــــ 0.94
4- مقياس الكذب ـــــــــــــــــــــــــــــ 0.93

د - الصدق الذاتي :

الصدق الذاتي هو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقيـة التي خلصت من أخطاء القياس، وبالتالي تصبح الدرجات الحقيقية للمقياس كمحك الذي ننسب إليه صدق الإختبار.

ويكون الصدق الذاتي عن طريق تطبيق المعادلة التالية

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

وبعد التطبيق تحصل الباحث على النتائج الملخصة في الجدول رقم -68- التالي :

جدول رقم -68- يوضح معاملات الصدق الـذاتي لمختلـف أبعـاد مقيـاس آيزنـك للشخصية.

أبعاد مقياس آيزنك	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الإنبساطية/الإنطوائية	0,881	0,938
العصابية/الإتزان الإنفعالي	0,878	0,937
مقياس الكذب	0,978	0,988
الدرجة الكلية	0,825	0,908

يتبين من خلال الجدول رقم -68- أن معاملات الصدق الذاتي لمختلـف أبعـاد المقياس آيزنك للشخصية تراوحت ما بين (0,908-0,988) وهي في مجموعهـا ذات دلالة معنوية، بحيث بلغ في مقياس الكذب (0,988) وهو أعلى معامل صدق، بينما بلغ (0,908) في الدرجة الكلية وهو أدنى معامل صدق.

عموما هذه النتيجة تدل على ان مقياس آيزنك للشخصية يتميـز بـصدق ذاتـي مرتفع على هذه العينة ويمكن إعتماده في الدراسة الأساسية.

هـ - معامل تمييز المقياس :

لحساب معامل تمييز آيزنك للشخصية إستعان الباحث بتطبيق معادلة فرجـسون (G. A. Ferjson) وهي كما يلي :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{ن^2 - \text{مجـ} (\text{ك د})}{ن^2 - \frac{ن2}{\text{ح. أ. د}}}$$

حيث :

ن : عدد أفراد العينة

ك د : تكرارات الدرجات

ج.أ.د : الحد الأقصى للدرجات

وبعد تطبيق معادلة فرجسون تحصل الباحث على النتائج المدرجة في الجـدول رقم -69- التالي :

جدول رقم -69- يوضح توزيع تكرارات درجات الخام المحصل عليها مـن مقيـاس آيزنك للشخصية.

الدرجات	التكرارات	مربع التكرارات
57	0	0
36	5	25
35	4	16
34	4	16
33	3	9
32	2	4
31	4	16
30	10	100
29	8	64
28	5	25
27	7	49
26	9	81
25	7	49
24	6	36
23	8	64
22	6	36
21	4	16
20	8	64
المجموع	**100**	**670**

وبتطبيق المعادلة يكون معامل التمييز = $\frac{670 - 10000}{\frac{10000}{57} - 10000} = 0,949$

وهو معامل تمييز مرتفع، وتدل النتيجة على أن لمقياس آيزنك للشخصية قـدرة عالية على تمييز أفراد العينة وهو ما يسمح بإعتماده في الدراسة الأساسية.

3.1.4- قائمة فرايبورغ للشخصية :

1.3.1.4- التعريف بالقائمة (F.P.I) :

قائمة فرايبورج للشخصية (F.P.I) وضعها في الأصل "جوكن فارنبرج"، "هربرت سيلج"، "رانيز هامبل" أساتذة علم النفس بجامعة فرايبورج بألمانيا الغربية عام (1970).

وتهدف القائمة إلى قياس (9) أبعاد عامة للشخصية بالإضـافة إلـى (3) أبعـاد فرعية، وتتضمن القائمة (212) عبارة، و لها صورتين (أ) و(ب) تشتمل كل منها على (114) عبارة.

وقد قام " ديل" أستاذ علم النفس بجامعة " جيسن " بألمانيا الغربية بتصميم صورة مصغرة للقائمة تتضمن الثمانية أبعاد الأولى من القائمة وتتضمن (56) عبارة، والأبعاد التي تقيسها الصورة المصغرة هي :

- العصابية،
- العدوانية،
- الإكتئابية،
- القابلية للإستشارة،
- الإجتماعية،
- الهدوء،
- السيطرة،
- الكف (الضبط).

ولقد اكتفى الباحث بأربعة أبعاد وهي :

- العدوانية (7 عبارات)،
- الإكتئابية (7 عبارات)،
- الاجتماعية (7 عبارات)
- السيطرة (7 عبارات).

وتصلح هذه القائمة للتطبيق على الجنسين (الذكور والإناث) إبتداءا من (12) سنة فأكثر. (محمد حسن علاوى، محمد نصر الدين رضوان، 1987).

وقد قام بتعريبها الدكتور (محمد حسن علاوى)، و قد طبقت في البيئة الأجنبيـة و العربية لتحديد الثبات والصدق وكانت النتائج كما يلي :

الثبات :في البيئة الأجنبية تم إيجاد معاملات الثبات الصور المصغرة للقائمة باسـتخدام التجزئة النصفية وإعادة الإختبار بعد عشرين يوما على عينة مكونة من (140) ذكـور

و (151) إناث تتراوح أعمارهم ما بين (17-24) سنة وتراوحت معاملات الثبات مـا بين (0,64-0,83).

وفي البيئة العربية تم إيجاد معاملات الثبات للصورة المصغرة بطريقـة إعـادة الإختبار على (82) طالبا بفاصل زمن قدره (10) أيام وتروحت معاملات ثبات أبعـاد القائمة ما بين (0,67-0,87).

الصدق: تم إيجاد معاملات صدق الصورة المطولة للقائمة (212) عبارة بإستخدام أبعاد إختبارات الشخصية الأخرى كمحكات مثل إختبار مينسوتا المتعـددة الأوجـه (MMPI) وقائمة كاليفورنياللشخصية (C. P.I)ومقياس آيزنك للشخصية (E. P. I) واختبارات كاتـل (16 PF) وبعض الإختبارات الأخرى.

وقد أشارت النتائج إلى توافر الصدق المرتبط بالمحك بالنسبة لأبعاد القائمة امـا الصورة المصغرة، فتراوحت معاملات الإرتباط بين أبعادها و أبعاد الصورة المطولـة، عند إستخدامها كمحك ما بين (0,85 – 0,92).

2.3.1.4- ظروف تطبيق القائمة وطريقة تصحيحها :

بعد طبع القائمة، قائمة فرايبورج (F. B. I)، قام الباحـث بتطبيقهـا علـى عينـة الدراسة الإستطلاعية في ظروف جد مساعدة بحيث إتبع التعليمات كما وردت، وكـان هذا بطريقة جماعية للقسم الواحد في زمن حصة التربية البدنيـة والرياضـية، بحيـث الباحث يقرأ العبارة وأفراد العينة يجيبون واستغرق زمن التطبيق ما بين (10) دقـائق إلى (12) دقيقة بما فيه الشرح وإعداد المستجوبين للمشاركة في العمل.

أما طريقة التصحيح فلقد إلتزم الباحث بطريقة التصحيح كما جاءت فـي كراسـة التعليمات بحيث عند الإجابة "نعم" تعطى درجتان (2) إذا كانت العبارة إيجابية و درجة (1) إذا كانت العبارة سلبية. و عند الإجابة "لا" تعطي درجـة (1) واحـدة إذا كانـت العبارة إيجابية و درجتان (2) إذا كانت العبارة سلبية.

ودرجات أبعاد القائمة هي مجموع درجات كل بعد على حدى.

3.3.1.4- الخصائص السيكومترية للقائمة (F. B. I):

بعد الحصول على درجات الخام للقائمة قام الباحث بحساب خصائصها السيكومترية كالتالي:

- **الثبات** : إعتمد الباحث في إستخراج عوامل الثبات على طريقيتين وهما :

أ- التجزئة النصفية.

ب- طريقة كيدور – ريتشاردسون

أ- التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة يمكن الحصول على درجتين لكل فرد عن طريق تقسيم الإختبار إلى نصفين، كأن يشتمل النصف الأول على الإجابات الفردية والنصف الثاني على الإجابات الزوجية، وعلى ذلك نحصل على درجتين لكل فرد، والإرتباط بين هاتين الدرجتين (درجات كل من نصفي الإختبار) يعتبر بمثابة الإتساق الداخلي لنصف الإختبار وليس للإختبار ككل وبالتالي يصحح بمعادلة " سبيرمان براون " للحصول على الإتساق الداخلي لكل الإختبار وفيما يلي بيان ذلك.

جدول رقم -70- يوضح توزيع درجات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات قائمة فرايبورج للشخصية.

العبارات س	العبارات ع	س	ع	س2	ع2	س.ع
2	28	170	160	28900	25600	27200
7	30	160	180	25600	32400	28800
9	34	165	175	27225	30625	28875
10	37	150	160	22500	25600	24000
11	40	140	155	19600	24025	21700
12	41	175	140	30625	19600	24500
14	44	150	180	22500	32400	27000
16	47	130	140	16900	19600	18200
21	48	140	120	19600	14400	16800
22	49	165	175	27225	30625	28875
24	50	150	145	22500	21025	21750
25	51	109	120	11881	14400	13080
26	52	170	150	28900	22500	25500
27	55	165	165	27225	27225	27225
المجموع		**2139**	**2165**	**330681**	**340025**	**333505**

من خلال الجدول رقم -70- قام الباحث بحساب معامل الثبات لقائمة فرايبورج وهذا بإعتماد طريقة التجزئة النصفية وقد بلغ معامل الثبات بين نصفي القائمة (0,993) وبعد التصحيح بمعادلة " سبيرمان براون " للحصول على معامل الثبات للقائمة ككل بلغ (0,994) ويدل على أن الإرتباط موجب مقبول، ولإثبات دلالة هذه النتيجة نستعمل قانون دلالة معامل الإرتباط بحيث كانت النتيجة (89,95) مع (t الجدولية 1,78) في المستوي الإستدلالي (0,05)، ودرجة حرية (V= 12)، نجد أن :

(t المحسوبة 89,95) > (t الجدولية 1,78)، وهذا يستلزم أن معامل الثبات له دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأن قائمة فرايبورج ثابتة ثباتا مقبولا وهناك إرتباط ما بين الأزواج.

ب- طريقة كيودر – ريتشاردسون:

يمكن تقدير ثبات درجات القائمة كذلك عن طريق إستخدام المعادلة التي قدمها كيودر – ريتشاردسون، وقد قام كورنباك بتعديل هذه المعادلة وأطلق عليها إسم معامل ألفا (Coefficient Alfa)، وفيما يلي نوضح نتائج تطبيق معامل ألفا لقائمة فرايبورج (F. B.I).

جدول رقم -71- يوضح المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري للدرجات قائمة فرايبورج للشخصية ومعامل ألفا.

قائمة فرايبورج للشخصية	عدد البنود	المتوسط الحسابي $\bar{س}$	الإنحراف المعياري δ	معامل الثبات (معامل ألفا)
العدوانية	07	162,85	13,05	0,634
الإكتئابية	07	150,57	19,76	0,849
السيطرة	07	153,57	15,97	0,711
الإجتماعية	07	147,85	20,67	0,815

من خلال الجدول رقم -71- يلاحظ الباحث ان جميع أبعاد قائمة فرايبورج (التي اعتمدها الباحث في الدراسة) إتسمت بمعامل ثبات مرتفع، بحيث بلغ (0,634) في بعد

العدوانية، و (0,849) في بعد الإكتئابية، و(0,711) في بعد السيطرة، أمـا فـي بعـد الإجتماعية فقد بلغ (0,815).

عموما تبين أن كل بعد من أبعاد القائمة له درجات مرتفعة من الثبات مما يدعوا إلى الثقة في إتساق الإستجابات داخل كل بعد من أبعاد قائمة فرايبورج الأربعة.

- **الصدق :**

لقد إعتمد الباحث عدة طرق لحساب صدق القائمة وهي :

أ- صدق المضمون أو المحتوى،

ب- صدق مرتبط بالمحك (طريقة المقارنة بين المجموعات المتضادة)،

ج- صدق التكوين الفرضي (التحليل العاملي)،

د- الصدق الذاتي،

هـ- معامل تمييز القائمة.

أ- صدق المحتوى أو المضمون:

لقد إعتمد الباحث طريقة حصر وتحليل الدراسات السابقة، حيث ثبت من خـلال الدراسات التي قام بمراجعتها وخصوصا فيما يخص ثبات وصدق هذه القائمة سواء في البيئة الأجنبية أو العربية، وقد أشارت في جميعها إلى صلاحية القائمـة الـسيكومترية وبالتالي إطمئن الباحث إلى صدق محتواها.

ب- الصدق المرتبط بالمحك :

إعتمد الباحث الصدق التلازمي عن طريق المقارنة الطرفية المتضادة، وهذا بأخذ (33 %) من مجموع العينة التي تحصلت على أعلى الدرجات في القائمة، (33 %) من مجموع العينة التي تحصلت على أدنى الدرجات ونتائج كانت كما يلي :

جدول رقم -72- يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين في قائمة فرايبورج للشخصية.

قائمة فرايبورج (الأبعاد)	المجموعة ذات أعلى الدرجات		المجموعة ذات أدنى الدرجات		إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
العدوانية	12,66	0,40	7,60	0,54	29,98 ***
الإكتئابية	12,48	0,43	7,90	0,93	22,56 ***
السيطرة	13,12	0,59	7,81	0,69	26,96 ***
الإجتماعية	12,42	0,48	8,33	0,40	25,04 ***

من خلال الجدول رقم -72- يتبين أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) في قائمة فرايبورج للشخصية، بحيث إختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية أو النسبة الحرجة في جميع الأبعاد لها دلالة معنوية مرتفعة وهذا في المستوي الإستدلالي (0,01) ودرجة حرية(v = 31) حيث بلغت "ت" الجدولية (ت = 2,46) وهي قيمة أصغر من قيمة "ت" المحسوبة في جميع الأبعاد (أربعة أبعاد المعتمدة في دراسة) وبالتالي نستنتج ان أبعاد القائمة (F. B. I) تميز ما بين المجموعة ذات الدرجات المرتفعة (33 %) والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة (33 %) وبالتالي قائمة فرايبورج للشخصية صادقة فيما تقيسه.

أ - صدق التكوين الفرضي :

قائمة فرايبورج هي عبارة على تكوينات يفترض أنها تقيس أبعاد الشخصية، ومن أهم الأساليب التي يمكن إستخدامها لحساب صدق التكوين الفرضي التحليلي العاملي الذي إعتمده الباحث وفيما يلي بيان ذلك :

لإجراء التحليل العامل قام الباحث بالخطوات التالية :

- تم إستخراج المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية للقائمة وأبعادها الأربعة بطريقة " سبيرما براون" والجدول رقم -73- يوضح ذلك.

جدول رقم -73- يوضح معاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية وأبعاد القائمة (فرايبورج).

معامل الإرتباط	الدرجة الكلية - العدوانية	الدرجة الكلية - الإكتئابية	الدرجة الكلية - السيطرة	الدرجة الكلية - الاجتماعية
	0,71	0,84	0,59	0,72

- في الخطوة الثالثة، إعتبر الباحث الدرجة الكلية والأبعاد الأربعة إختبارات مستقلة وهي كما يلي :
  - الإختبار الأول (الدرجة الكلية)،
  - الإختبار الثاني (البعد الأول) العدوانية،
  - الإختبار الثالث (البعد الثاني) الإكتئابية،
  - الإختبارالرابع (البعد الثالث) السيطرة،
  - الإختبار الخامس (البعد الرابع) الإجتماعية.

وبذلك تحصل على مصفوفة إرتباطية تتكون من عشرة معاملات إرتباطية [5 (5 – 1) /2 =10] وضعت على الشكل التالي :

ب4 ب3 ب2 ب1

0,720 0,590 0,840 0,710

-0,09 0,790 0,800

-0,01 0,77

0,730

- في الخطوة الرابعة، وللمعالجة الإحصائية الخاصة بالتحليل العاملي قام الباحث بوضع المعاملات الإرتباطية المستخرجة في مربع طول ضلعه خمسة خلايا عموديا وأفقيا بعدد الإختبارات كما يلي :

- توضع المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية وأبعاد القائمة الأربعة في الصف الأول مع الإبقاء على الخلية القطرية فارغة، والمعاملات الإرتباطية بين البعد الأول

وباقي الأبعاد في الصف الثاني من القسم الأول مع الإبقـاء الخليـة القطريـة فارغـة والمعاملات الإرتباطية بين البعد الأول وباقي الأبعاد في الصف الثاني، والبعدين الثالث والرابع في الصف الثالث والرابع، ثم البعد الخامس مع إبقاء الخلية القطرية فارغة دائما ....الخ.

- لإستكمال القسم الثاني من المربع توضع نفس المعاملات الإرتباطية الـسابقة فـي الخلايا الباقية عموديا وبنفس الطريقة (أي ترك الخلايا القطرية فارغـة)، ثـم توضـع المعاملات الإرتباطية بين الدرجة الكلية والأبعاد الأربعة الأخرى فـي العمـود الثـاني ....الخ.

ثم تملأ الخلايا القطرية بعد ذلك بأكبر معامل إرتباط على مستوى كل عمود أخذا بطريقة "THURSTONE" لنتحصل على مصفوفة إرتباطية كاملة.

وتجمع بعد ذلك الأعمدة الخمسة للمصفوفة، ثم تجمع مجموع الأعمـدة والنـاتج يحسب له جذر تربيعي، ثم يقسم مجموع كل عمود على الجذر التربيعي وبذلك يكـون الناتج هو عبارة عن تشبع كل بعد بالدرجة الكلية للقائمة، و بتطبيـق هـذه الخطـوات تحصل الباحث على المصفوفة، وتشبع الدرجة الكلية وأبعاد القائمة بالعامل العام ويمكن توضيح ذلك في المصفوفة رقم -10- كما يلي :

مصفوفة رقم -10- توضح المعاملات الإرتباطية بين مختلف أبعاد قائمـة فرايبـورج للشخصية.

قائمة فرايبورج للشخصية	الدرجة الكلية	العدوانية	الإكتئابية	السيطرة	الإجتماعية	المجموع
الدرجة الكلية	0,84	0,71	0,84	0,59	0,72	3,70
العدوانية	0,71	0,80	0,80	0,79	- 0,09	3,01
الإكتئابية	0,84	0,80	0,84	0,77	- 0,01	3,24
السيطرة	0,59	0,79	0,77	0,79	0,73	3,67
الإجتماعية	0,72	- 0,09	- 0,01	0,73	0,73	2,07
المجموع	**3,70**	**3,01**	**3,24**	**3,67**	**2,07**	**15,68**

وللحصول على التشبعات لمختلف الأبعاد والدرجة الكلية نستعمل القانون التالي :

$$\text{التشبع} = \sqrt{\frac{\text{مجموع المعاملات الإرتباطية للعمود الواحد}}{\text{مجموع المعاملات الإرتباطية للمصفوفة}}}$$

والجدول رقم -74- يوضح ذلك :

جدول رقم -74- يوضح تشبعات مختلف أبعاد القائمة والدرجة الكلية.

مجموع المعاملات الارتباطية للعمود الواحد	3,70	3,01	3,24	3,67	2,07
الجذر التربيعي لمجموع معاملات الارتباطية	3,95				
التشبع على العامل العام	0,93	0,76	0,82	0,92	0,52

ومن خلال هذه النتيجة يتضح ان تشبعات الدرجة الكلية ومختلف أبعاد القائمة (أربعة أبعاد فقط) على العامل العام هي كالتالي :

1- الدرجة الكلية ---------------- 0,93

2- السيطرة ---------------- 0,92

3- الإكتئابية ---------------- 0,82

4- العدوانية ---------------- 0,76

5- الاجتماعية ---------------- 0,52

د- الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي هو صدق الدرجات التجريبية للقائمة بالنسبة للدرجة الحقيقية التي خلصت من أخطاء القياس، وبالتالي تصبح الدرجات الحقيقية للقائمة كمحك الذي ننسب إليه صدق القائمة.

ويكون الصدق الذاتي عن طريق تطبيق المعادلة التالية:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل ثبات}}$$

وبعد التطبيق تحصلنا على النتائج الملخصة في الجدول رقم -75- التالي :

جدول رقم -75- يوضح معاملات الصدق لمختلف أبعاد قائمة فرايبورج للشخصية.

أبعاد قائمة فرايبورج	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
العدوانية	0,634	0,796
الإكتئابية	0,849	0,921
السيطرة	0,711	0,843
الاجتماعية	0,815	0,902

يتبين من خلال جدول رقم -75- أن معاملات الصدق الذاتي لمختلف أبعاد قائمة فرايبورج للشخصية تراوحت ما بين (0,79- 0,92)، وهي في مجموعها ذات دلالة إحصائية، بحيث بلغ في بعد الإكتئابية (0,92) وهو أعلى معامل صدق، بينما بلغ (0,79) في بعد العدوانية وهو أدنى معامل صدق ذاتي.

وعموما هذه النتيجة تدل على أن قائمة فرايبورج للشخصية تتميز بصدق ذاتي مرتفع على هذه العينة ويمكن إعتماده في الدراسة الأساسية.

هـ - معامل تمييز القائمة:

لحساب معامل تمييز قائمة فرايبورج للشخصية إستعان الباحث بتطبيق معادلة " فرجسون " وهي كما يلي :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{ن^2 - \text{مجـ}\ (\text{ك د})}{ن^2 - \frac{ن^2}{ح}}$$

حيث :

ن : عدد أفراد العينة

ك د : تكرارات الدرجات

ج. أ. د : الحد الأقصى للدرجات

وبعد تطبيق معادلة " فرجسون " تحصل الباحث على النتائج المدرجة في الجدول رقم -76- التالي :

جدول رقم -76- يوضح توزيع تكرارات درجات الخام المحصل عليها من قائمة فرايبورج للشخصية.

الدرجات	التكرارات	مربع التكرارات
56	0	0
51	9	81
50	5	25
49	8	64
48	7	49
47	6	36
46	5	25
45	5	25
44	9	81
43	9	81
42	8	64
41	2	4
40	2	4
39	2	4
38	1	1
37	2	4
36	2	4
35	3	9
34	3	9
33	4	16
32	3	9
31	0	0
30	1	1
29	2	4
28	2	4
المجموع	**100**	**604**

معامل التمييز = $\frac{10000 - 604}{10000 - \frac{10000}{56}} = \frac{9396}{9821,428} = 0,956$

وهو معامل تمييز مرتفع، وتدل النتيجة على أن لقائمة فرايبورج للشخصية قدرة عالية على تمييز أفراد العينة وهو ما يسمح باعتماده في الدراسة الأساسية.

4.1.4- مقياس المستوnj الثقافي:

1.4.1.4- مراحل ةعداد المقياس:

لقياس المستوى الثقافي للأسرة من حيث هو أسلوب حياة المجتمع أو إستيعاب القيم وإدراكها. قام الباحث بتصميم مقياس المستوى الثقافي في البيئة الجزائرية بحيث شمل عدة أبعاد وهي :

- المستوى التعليمي للوالدين،
- الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة،
- الأنشطة الرياضية التي تمارسها الأسرة خارج المنزل،
- المعتقدات والممارسات الرياضية للأسرة.

وتعد هذه الأبعاد مؤشرات حقيقية للمستوى الثقافي وتدل عليه وهذا بقياس إستجابات المبحوثين في ضوء مفهوم الثقافة. وقد مر إعداد مقياس المستوى الثقافي للأسرة بعدة مراحل وهي :

المرحلة الأولى: الإطلاع على تراث الدراسات السابقة – حسب ما أتيح للباحث- تحت الإطار النظري المفاهيمي للثقافة وبالتالي التعرف على مفهومها وإستعاب أبعادها وتفسيرها كإطار نظري، ومن الدراسات والكتابات التي أولت الأهمية لمفهوم الثقافة بصفة عامة نذكر على سبيل المثال لا الحصر (لويس دللو، 1982. سامية حسن الساعاتي، 1983. محمد الرميجي، 1983. عبد الرزاق الجلبي، 1984. ملكة أبيض، 1984).

المرحلة الثانية: وتم فيها الإطلاع أيضا حسب ما أتيح للباحث على مجموعة مقاييس أو إستمارات للمستوى الثقافي بصفة عامة ومحاولة الإستفادة منها في بناء هذا المقياس وصياغة مفرداته، نذكر على سبيل المثال (دراسة كل من أحمد خيري حافظ، 1981. فؤاد فاروق البوهي، 1987).

المرحلة الثالثة: في ضوء المرحلتين السابقتين تم تكوين فكرة مفهومية عامة عن الموضوع وتحديد أبعاده ومكونات المستوى الثقافي للأسرة بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة وقد أمكن الوقوف على أربعة أبعاد وهي :

البعد الأول : المستوى التعليمي للوالدين،

البعد الثاني : الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة،

البعد الثالث : الأنشطة الرياضية التي تمارسها الأسرة خارج المنزل،

البعد الرابع : المعتقدات والممارسات الرياضية للأسرة.

المرحلة الرابعة: في ضوء هذه الأبعاد الأربعة قام الباحث بصياغة المفهوم الإجرائي للمستوى الثقافي للأسرة وفقا لأهداف البحث كالتالي:"**هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها أسرة المفحوص على مقياس المستوى الثقافي بحيث يكون مرتفعا إذا تحصلت على درجات مرتفعة و يكون متوسطا إذا تحصلت على درجات متوسطة و يكون منخفضا إذا تحصلت على درجات منخفضة** "

المرحلة الخامسة: بعد تحديد المفهوم الإجرائي قام الباحث بصياغة (24) بندا تقيس أبعاد المستوى الثقافي وزعت على الأبعاد المذكورة حسب الجدول رقم -77- التالي:

جدول رقم –77- يبين توزيع بنود أبعاد مقياس المستوى الثقافي

أبعاد المستوى الثقافي	عدد البنود	النسبة
المستوى التعليمي للوالدين	07	29,17 %
الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة	06	25 %
النشاط الرياضي للأسرة خارج المنزل	04	16,66 %
المعتقدات والممارسات الرياضية للأسرة	07	29,17 %
المجموع	**24**	**100 %**

المرحلة السادسة: بعد صياغة البنود وتفحصها من حيث الوضوح وسلامة لغتها بعرضها على المختصين في اللغة، وضعت هذه البنود في شكل إستمارة مقسمة إلى أبعادها، أرفقت بورقة تعليمات حول كيفية الإجابة وبالتالي أصبح مقياس المستوى الثقافي جاهز للتطبيق على عينة الدراسة الإستطلاعية (ملحق رقم -2-)

فيما يخص طريقة الإجابة على البنود فتتمثل في وضع علامة أمام الإختبار المناسب هذا فيما يخص البعد الأول (المستوى التعليمي للوالدين)، أما الأبعاد الثلاثة الأخرى فالإجابة تكون بنعم أو لا لكل بند من البنود أما فيما يخص طريقة التكميم أو تصحيح فهي كما يلي:

البعد الأول: المستوى التعليمي للوالدين، تعطى درجة في حالة الإجابة تقع في المستوى الأول، درجتان في حالة ما إذا وقع الإختيار على المستوى الثاني، ثلاثة درجات في حالة إختيار المستوى الثالث .... سبعة درجات في حالة إختيار المستوى السابع، وبالتالي الحد الأدنى للدرجات هو درجة واحدة وأقصى حد ممكن هو سبعة درجات، وعند جمع الآباء والأمهات معا تصبح درجتان كأدنى حد ممكن و (14) درجة الحد الأقصى للدرجات.

البعد الثاني: الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة، فتعطى درجتين في حالة الإجابة بـ " نعم " ودرجة واحدة في حالة الإجابة بـ " لا "، وبالتالي يصبح الحد الأقصى للدرجات هو (12) درجة والحد الأدنى للدرجات هو (06) درجات.

البعد الثالث: النشاط الرياضي للأسرة خارج المنزل، تعطى درجتين في حالة الإجابة بـ " نعم " ودرجة واحدة في حالة الإجابة بـ " لا "، وبالتالي يصبح الحد الأقصى (08) درجات والحد الأدنى للدرجات (04) درجات.

البعد الرابع: المعتقدات والممارسات الرياضية للأسرة، في حالة الإجابة بـ " نعم " تعطى درجتين ودرجة واحدة في حالة الإجابة بـ " لا "، وبالتالي يصبح الحد الأقصى (14) درجة، والحد الأدنى للدرجات هو (07) درجات.

وبجمع درجات كل الأبعاد نتحصل على درجة المستوى الثقافي، والحد الأقصى لكل الأبعاد يصبح (14 + 12 + 08 +14) = 48 درجة، أما الحد الأدنى فهو (2 + 6 + 4 + 7) = 19 درجة.

2.4.1.4- ظروف التجريب مقياس المستوى الثقافي:

ثم تجريب المقياس في عدة خطوات اهمها :

- شرع في تطبيق المقياس على عينة الدراسة الإستطلاعية (ن = 100) في الوقت المحدد في برنامج الزمني الخاص بتطبيق الدراسة إستطلاعية وفي حصة التربية البدنية والرياضية وذلك بعد شرح وتوضيح للعينة أهمية البحث والهدف العلمـي منه لتحضيرهم نفسيا للمشاركة الفعالة.
- تم التطبيق بصفة جماعية عن طريق قراءة السؤال وتكراره مرة واحدة في زمن كلي لايتجاوز دقيقتيين لكل سؤال، وأنجزت عملية التدريب في أربعـة مراحـل متتالية وفقا لتنوع الأسئلة. ويسبق كل مرحلة او سؤال شرح وافي وتوضـيحات حول كيفية الإجابة على الأسئلة كل نوع بمشاركة المفحوصين. ولم تبدأ عمليـة التجريب إلا بعد التأكد من فهم كل أفراد العينة والإجابة على الأسئلة كانت على ورقة المقياس مباشرة.
- إستغرق تطبيق المقياس زمنا يتراوح بين (28 د– 35 د) بما في ذلـك الـزمن المخصص شرح و تحضير العينة نفسيا.
- ثم جمع نسخ المقياس مباشرة بعد الإنتهاء من تطبيقه، و كتابة البيانات في المكان المخصص لها، و تفحص من عدم ترك الفراغ جيدا من قبل الباحث.

3.4.1.4- نتائج تجريب مقياس المستوى الثقافي:

بعد تجريب المقياس وتطبيقه على عينة الدراسة الإستطلاعية وجمع البيانات، قام الباحث بحساب خصائصه السيكومترية كالتالي :

- **الثبات:** إعتمد الباحث إستخراج عوامل الثبات على طريقتين وهما :

  أ- إعادة التطبيق

  ب- طريقة كيودر- ريتشاردسون

أ- إعادة التطبيق: تستخدم هذه الطريقة كثيرا في الإختبـارات والمقـاييس ويـتم الحصول على معامل الإرتباط بين التطبيقين بإستعمال معادلة "سـبيرمان بـراون" ومقياس المستوى الثقافي ثم تطبيقه على نفس العينة البالغة (100) تلميذا بعـد (15)

يوم، وبعد الحصول على الدرجات الخام والقيام بحساب معامل الإرتباط بين درجات المقياس في التطبيقين تحصل الباحث على النتائج التالية :

جدول رقم -78- درجات أفراد العينة المتحصل عليهـا مـن التطبيقـين لمقيـاس المستوى الثقافي.

أفراد العينة	التطبيق الأول	التطبيق الثاني	(أ^2)	(ب^2)	(أ x ب)	أفراد العينة	التطبيق الأول (أ)	التطبيق الثاني (ب)	(أ^2)	(ب^2)	(أ x ب)
1	28	26	784	676	728	52	23	25	529	625	575
2	21	23	441	529	483	53	30	26	900	676	780
3	30	28	900	784	840	54	26	26	676	676	676
4	29	30	841	900	870	55	27	28	729	784	756
5	23	24	529	576	552	56	29	28	841	784	812
6	24	26	576	676	624	57	29	27	841	729	783
7	22	23	484	529	506	58	29	27	841	729	783
8	28	26	784	676	728	59	30	28	900	784	840
9	26	26	676	676	676	60	30	28	900	784	840
10	30	28	900	784	840	61	30	29	900	841	870
11	24	26	576	676	624	62	30	29	900	841	870
12	27	25	729	625	675	63	26	29	676	841	754
13	25	27	625	729	675	64	27	27	729	729	729
14	30	28	900	784	840	65	26	28	676	784	728
15	30	28	900	784	840	66	24	23	576	529	552
16	21	23	441	529	483	67	25	24	625	576	600
17	23	24	529	576	552	68	23	24	529	576	552
18	23	24	529	576	552	69	26	24	676	576	624
19	29	28	841	784	812	70	23	25	529	625	575
20	27	28	729	784	756	71	24	25	576	625	600
21	26	28	676	784	728	72	29	27	841	729	783
22	26	27	676	729	702	73	23	25	529	625	575
23	25	26	625	676	650	74	22	24	484	576	528
24	30	29	900	841	870	75	29	27	841	729	783
25	23	25	529	625	575	76	28	28	784	784	784
26	23	25	529	625	575	77	22	23	484	529	506
27	30	28	900	784	840	78	27	25	719	625	676
28	25	27	625	729	675	79	25	26	625	676	650
29	25	27	625	729	675	80	23	25	529	625	575
30	24	26	576	676	624	81	21	24	441	576	504
31	23	25	529	625	575	82	26	25	676	625	650
32	22	24	484	576	528	83	26	25	676	625	650
33	21	23	441	529	483	84	29	30	841	900	870
34	21	23	441	529	483	85	30	30	900	900	900
35	27	26	729	676	702	86	28	26	784	676	728
36	23	24	529	576	552	87	21	23	441	529	483
37	25	26	625	676	650	88	30	28	900	784	840
38	25	26	625	676	650	89	29	30	841	900	870
39	28	26	784	676	728	90	23	24	529	576	552
40	28	27	784	729	756	91	24	26	576	676	624
41	30	28	900	784	840	92	22	23	484	529	506
42	30	28	900	784	840	93	28	26	784	676	728
43	21	23	441	529	483	94	26	26	676	676	676
44	29	30	841	900	870	95	30	28	900	784	840

تابع للجدول رقم-78-

أفراد العينة	التطبيق الأول	التطبيق الثاني	(أ^2)	(ب^2)	(أ x ب)	أفراد العينة	التطبيق الأول (أ)	التطبيق الثاني (ب)	(أ^2)	(ب^2)	(أ x ب)
45	24	25	576	625	600	96	24	26	576	676	624
46	22	24	484	576	528	97	27	25	729	625	675
47	30	28	900	784	840	98	25	27	625	729	675
48	25	27	625	729	675	99	30	28	900	784	840
49	22	24	484	576	528	100	30	28	900	784	840
50	30	28	900	784	840	**المجموع**	**المجموع (أ)**	**المجموع (ب)**	**المجموع (أ^2)**	**المجموع (ب^2)**	**المجموع (أ x ب)**
51	25	27	625	729	675	**100**	**2602**	**2619**	**68596**	**68961**	**68630**

من خلال الجدول رقم –78- قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس المستوى الثقافي و هذا بإعتماد طريقة إعادة التطبيق و قد بلغ معامل الثبات (r = 0,842)، و يدل على أن الإرتباط موجب مقبول، و لإثبات دلالة هذه النتيجة نستعمل قانون دلالة معامل الإرتباط بحيث كانت النتيجة (t = 15,45) و بمقارنة النتيجة المحسوبة (t = 15,45) مع (t الجدولية = 1,66) في المستوى الإستدلالي (0,05) و درجة حرية (V = 98) نجد أن (t المحسوبة = 15,45) > (t الجدولية = 1,66)، و هذا يستلزم أن معامل الثبات له دلالة إحصائية،و بالتالي يمكن القول بأن مقياس المستوى الثقافي ثابت ثباتا مقبولا.

ب- طريقة كيودر-ريتشاردسون:

يمكن تقدير ثبات مقياس المستوى الثقافي عن طريق إستخدام المعادلة التي قدمها كيودر-ريتشاردسن، و قد قام كورنباك بتعديل هذه المعادلة و سميت معامل ألفا (Coefficient Alpha) و فيما يلي سوف يتم توضيح النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيقها.

جدول رقم -79- يوضح المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري لدرجات مقياس المستوى الثقافي و معامل ألفا.

مقياس المستوى الثقافي (الأبعاد)	عدد البنود	المتوسط الحسابي س	الإنحراف المعياري δ	معامل الثبات (معامل ألفا)
المستوى التعليمي (الوالدين)	07	99,57	12,85	0,904
الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة	06	109,16	04,52	0,972
الأنشطة الرياضية التي تمارسها الأسرة خارج المنزل	04	109	03,31	0,956
المعتقدات و الممارسات الرياضية للأسرة	07	120,14	06,08	0,997

من خلال الجدول رقم -79- يتضح أن جميع أبعاد مقياس المستوى الثقافي إتسمت بمعامل ثبات مرتفع، بحيث بلغ (0,997) في البعد الرابع المعتقدات و الممارسات الرياضية للأسرة و هو أعلى معامل ثابت، في حين في البعد الأول المستوى التعليمي للوالدين وصل إلى (0,904) و هو أدنى معامل ثبات.

عموما تبين أن الأبعاد الأربعة للمقياس لها درجات مرتفعة من الثبات مما يدعوا إلى الثقة في إتساق الإستجابات داخل كل بعد من أبعاد مقياس المستوى الثقافي.

- **الصدق:**

لقد إعتمد الباحث عدة طرق لحساب صدق مقياس المستوى الثقافي و هي كما يلي:

أ- صدق المرتبط بالمحك (طريقة المقارنة بين المجموعات المتضادة)،

ب- الصدق الذاتي،

ج- معامل تمييز المقياس.

I- الصدق المرتبط بالمحك:

إعتمد الباحث الصدق التلازمي عن طريق مقارنة بين المجموعات المتضادة و هذا بأخذ (33 %) من مجموع العينة التي تحصلت على أعلى الدرجات في مقياس

المستوى الثقافي، و (33 %) من مجموع العينة التي تحصلت على أدنى الدرجات و النتائج كانت كما يلي:

جدول رقم –80- يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في مقياس المستوى الثقافي.

مقياس المستوى الثقافي	المجموعة ذات أعلى الدرجات		المجموعة ذات أدنى الدرجات		اختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية
	المتوسط الحسابي	التباين	المتوسط الحسابي	التباين	
المجموع الكلي لدرجات المقياس	28,15	0,86	24,15	0,61	18,95 ***

من خلال الجدول رقم –80- يتبين أن هناك فروق في نتائج المجموعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة و المجموعة التي تحصلت على درجات منخفضة) في مقياس المستوى الثقافي، بحيث إختبار "ت".

جدول رقم -81- يوضح معاملات الصدق الذاتي لمختلف أبعاد مقياس المستوى الثقافي.

أبعاد المقياس المستوى الثقافي	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
البعد الأول	0,904	0,950
البعد الثاني	0,972	0,985
البعد الثالث	0,956	0,977
البعد الرابع	0,977	0,998

يتبين من خلال جدول رقم -81- أن معاملات الصدق الذاتي لمختلف أبعاد مقياس المستوى الثقافي تراوحت ما بين (0,95 - 0,99) وهي في مجموعها ذات دلالة إحصائية، بحيث بلغ في البعد الأول (0,95) وهو أدنى معامل صدق ذاتي وفي البعد الرابع بلغ (0,99) وهو أعلى معامل صدق ذاتي.

عموما هذه النتيجة تدل على أن مقياس المستوى الثقافي يتميز بصدق ذاتي مرتفع على هذه العينة،ويمكن إعتماده في الدراسة الأساسية.

أ - معامل تمييز المقياس :

لحساب معامل تمييز المقياس (المستوى الثقافي) إستعان الباحث بتطبيق معادلة " فرجسون" وهي كما يلي :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{ن^2 - مج\,(ك\ د)}{ن^2 - \frac{ن^2}{ج.\ أ\ .\ د}}$$

وبعد التطبيق يحصل الباحث على النتائج المدرجة في الجـدول رقـم -82- التالي :

جدول رقم -82- يوضح توزيع تكرارات درجات الخام المحصل عليها مـن مقيـاس المستوى الثقافي.

الدرجـات	التكـرارات	مربع التكـرارات
48	0	0
30	5	25
29	4	16
28	22	484
27	13	169
26	19	361
25	14	196
24	13	169
23	10	100
19	0	0
المجموع	**100**	**1520**

$$\textbf{معامل التمييز} = \frac{10000 - 1520}{10000 - \frac{10000}{48}} = 0,866$$

وهو معامل تمييز مرتفع، وتدل النتيجة على أن لمقياس المستوى الثقافي قدرة عالية على تمييز أفراد العينة وهو ما يسمح بإعتماده في الدراسة الأساسية.

5.1.4- مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي:

1.5.1.4- مراحل إعداد المقياس:

لقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي من حيث هو مظهر من مظـاهر البيئـة الإجتماعية وأحد نواتجها.قام الباحث بتصميم مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي في البيئة الجزائرية،بحيث تشمل على عدة أبعاد وهي :

- المستوى التعليمي للوالدين،
- دخل الأسرة،
- مهنة رب الأسرة(الأباء والأمهات).

وتعد هذه الأبعاد مؤشرات حقيقية للمستوى الإجتماعي الإقتصادي وتـدل عليـه و هذا بقياس إستجابات المبحوثين في ضوء بعض المفاهيم وهي: الطبقيـة الإجتماعيـة أو الطبقية،المكانة الإجتماعية، المهنة.

وقد مر إعداد المقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي بعدة مراحل وهي:

المرحلة الأولى: الإطلاع على تراث الدراسات السابقة – حسب ما أتيح للباحث – حول موضوع المستوى الإجتماعي الإقتصادي بصفة عامة وبالتالي التعرف علـى مفهومـه وإستعاب أبعاده،ومن بين الدراسات أو البحوث التي أتيح للباحث الإطلاع عليها نـذكر علـى سـبيل المثـال لا الحـصر الدراسـة كـل مـن(إسـماعيل وآخـرون، 1967 نجاتي،1974،القرش،1986.أبو النيل 1985.عبد اللطيف محمد خليفة،1998**)**.

المرحلة الثانية: تم فيها الإطلاع أيضا حسب ماأتيح للباحث على مجموعة مقاييس حول المستوى الإجتماعي الإقتصادي بصفة عامة و محاولة الإستفادة منها في بناء المقيـاس وصياغة مفرادته ومن بين هذه الدراسات نذكر على سبيل المثال لا الحصردراسة كـل من:(عبد الحليم محمد السيد،1980،فؤاد فاروق البوهي،1987، خليفـة عبـد الحميـد، 1990.الزهار، 1991).(warner, w et al, 1960).

المرحلة الثالثة: في ضوء المرحلتين السابقتين تم تكوين فكرة مفهومية عامة عن الموضوع وتحديد أبعاده ومكونات المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة بصفة عامة وقد أمكن الوقوف (03) أبعاد وهي :

- المستوى التعليمي للوالدين،
- دخل الأسرة،
- مهنة الوالدين .

المرحلة الرابعة: في ضوء هذه الأبعاد قام الباحث بصياغة المفهوم الإجرائي للمستوي الإجتماعي الإقتصادي للأسرة وفقا لأهداف البحث كالتالي : "**هو مجموع الدرجات التي تتحصل عليها أسرة المفحوص على مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي، بحيث يكون مرتفعا إذا تحصلت على درجات مرتفعة، ويكون متوسطا إذا تحصلت على درجات متوسطة ويكون منخفضا إذا تحصلت على درجات منخفضة**"

المرحلة الخامسة: بعد تحديد المفهوم الإجرائي أراد الباحث تحديد كل من دخل الأسرة وترتيب المهن وتم ذلك كما يلي :

- بالنسبة لدخل الأسرة فهو يتمثل في مجموع دخل كل من الأب والأم والإخوة أو باقي أفراد الأسرة الدين يعيشون بصفة دائمة في منزل واحد،ومن الملاحظ أن عدة دراسات إعتمدت على تقديرات كمية وفي اعتقاد الباحث أن الحصول على ذلك صعب جدا و يكون بعيدا عن مصداقية الإستجابات التي يمكن أن يدلى بها المبحوثين و خاصة في المجتمع الجزائري الذي يعتبر فيه الراتب الشهري مجهول عن الزوجة فما بالك بالأبناء و لهذا رأى الباحث أنه من الأحسن الإبتعاد عن التقديرات الكمية وخصوصا لما تبين أن ما يدخره الفرد يرتبط بالمهنة التي يعمل بها (نصر كلود دوبار،1982) و أن العامل الذي يقاضى أجره كل شهر يكون على إهتمام بشؤون المستقبل –حسب جون كوهن –من العامل الذي يتناول أجره كل يوم (سويف، 1970،ص.314) ولهذا إعتمد الباحث التقديرات الكيفية و كان تقسيمها إلى سبعة مستويات و هي :

- المستوى الأول : دخل ضعيف.
- المستوى الثاني : دخل تحت المتوسط.
- المستوى الثالث: دخل متوسط.
- المستوى الرابع : دخل لابأس به.
- المستوى الخامس : دخل حسن.
- المستوى السادس : دخل جيد.
- المستوى السابع : دخل ممتاز.

أما بالنسبة لترتيب المهن فقد وجد الباحث عدة تصنيفات في دليل التصنيف المهني وهو عبارة عن تجميع أو حصر لمجالات العمل بغض النظر عن مستويات العاملين فيه وكخلاصة تبين أن مكانة المهنة ترتبط بعدة متغيرات يجب أخذها بعين الإعتبار وهي :

- المستوى الواحد من المهنة يمكن أن يضم عملين يتفاوتان فيما يتطلبانه من مهارة وتعليم و ما يدرانه من دخل مثال أستاذ بالجامعة و خريج حديث من كلية الطب.
- إن المهنة الواحدة قد تصنف في مستويين مختلفين حسب إرتباطها بفئة مهنية أخرى مثل الطبيب و الطبيب الضابط.
- من الصعب تصنيف على أساس التشابه لمكانة أحد الأعمال أو المهن التي لم يقم عليها إستفتاء الرأي العام و هنا يؤدي بالضرورة إلى إستفتاءا خاصا بكل مهنة على حدى.
- ترتيب المهن يختلف من شخص لأخر و هذا حسب مستواه التعليمي.

و على هذا نستطيع الجزم بأن هناك إختلاف في ترتيب مكانة المهنى بين الأفراد من مستويات تعليمية مختلفة و من جهة أخرى هناك إختلاف في ترتيب عبر الزمن لدى نفس الفئة.

و من خلال ما تقدم قام الباحث في محاولة لترتيب المهن متبعا الإجراءات التالية:

I- **عينة المقدرين**: إشتملت (100) تلميذ من الذكور أي عينة الدراسة الإستطلاعية.

II- **أداة الدراسة**: و هي عبارة عن (67)بطاقة تغطـي (67) مهنـة، قـام الباحـث بإعدادها، و روعى في إختيار هذه المهن أن تمثل إلى حد كبير المهن المختلفة فـي البيئة الجزائرية. هذا بالإضافة إلى إستمارة تتضمن التعليمات التي يجب أن يتبعهـا المقدر في تقديره لكل من المكانة الإجتماعية و الإقتصادية لمختاف المهن.

و قد تم حساب ثبات الأداة على عينة مكونة من (100) تلميذا بطريقـة إعـادة التطبيق بفاصل زمني تراوح بين (10 – 15) يوما. و تم حساب معامل إرتباط الرتـب بالنسبة للمكانة الإجتماعية لجميع المهن و بلغت قيمته (r = 0,931) و بالنسبة للمكانـة الإقتصادية بلغت قيمته (r = 0,916) و قد تم التقدير وفقا للخطوات التالية:

- يبدأ المفحوص باستعراض لجميع البطاقات لتكوين فكـرة عـن المهـن و الوظائف المختلفة.
- يطلب من المفحوص ترتيب هذه البطاقات في سبعة أظرفة على أسـاس مقياس متكون من سبعة مستويات. أي في الظرف رقم (1) يضع بطاقات المهن التي يراها ذات أدنى الوظائف أو المهن إجتماعيا. ثم في الظـرف رقم (2) المهن التي تكون أعلى مكانة من الأولى و هكذا حتى يصل إلى الظرف رقم (7) فيضع بطاقات المهن التي يراهـا ذات أعلـى المهـن إجتماعيا. ثم نفس الشيء بالنسبة لتقدير الوضع الإقتصادي للمهنة قد تـم تحديد قيم كمية متدرجة موازية لكل مستوى من هذه المستويات الـسبعة و هذا بهدف الحصول على درجة مكانة كل مهنة هي:

المستوى الأول تقابلها درجة ...... (10)

المستوى الثاني تقابلها درجة ...... (25)

المستوى الثالث تقابلها درجة ...... (40)

المستوى الرابع تقابلها درجة ...... (55)

المستوى الخامس تقابلها درجة..... (70)

المستوى السادس تقابلها درجة ......(85)

المستوى السابع تقابلها درجة ...... (100)

و تستخرج درجة المكانة (الإجتماعية أو الإقتصادية) لكل مهنـة مـن المهـن و كذلك رتبتها بطريقة التالية:

I- حساب النسبة المؤوية للعدد المقدرين لكل مستوى من المستويات السابقة.

II- حساب متوسط التقديرات التي حصلت عليها كل مهنة.

$$\text{درجة المكانة} = \frac{\text{مجـ(نسبة المحكمين في كل مستوى تقدير x القيمة الموازية لكل مستوى)}}{100}$$

و بعد تفريغ البيانات و تحليلها تم الوصول إلى ما يلي:

المستوى الأول: العامل غير المهرة و الأجراء الزراعيين و أصحاب الحرف المختلفة:

- فران
- قهواجي
- بائع نمحل تجاري
- عامل متعدد الخدمات
- عامل النظافة
- عامل في مزرعة
- عامل يومي
- إسكافي
- مكوجي

المستوى الثاني: العمال المهرة و التقنيين خرجي المعاهد التكوين المهنـي و معلمـي التعليم الأساسي:

- عمال بالبلدية أو الدائرة
- خراط
- ميكانيكي
- صباغ

- سائق
- معلم بمدرسة
- نجار
- بناء
- نقاش
- طباخ
- مؤذن
- صانع حلويات بمخبزة
- حلاق
- كهربائي السيارات
- كهربائي العمارات

المستوى الثالث: جميع موظفي الحكومة و القطاع العام التـابعين للوظيـف العمـومي و الحاصلين على مؤهلات جامعية:

- إمام
- أستاذ تعليم ثانوي
- مهندس زراعي
- محامي
- طبيب في الصحة العمومية
- قاض
- مهندس بالبريد و المواصلات
- طبيب أسنان بالصحة العمومية
- صحفي بالإذاعة و التلفزيون
- منشط بالإذاعة و التلفزيون
- بيطري
- مهندس معماري في قطاع عام

- محاسب في قطاع عام
- مقتصد في قطاع عام
- فنان

المستوى الرابع: أصحاب المهن الحرة من صيادلة و محاسبين و صغار التجار و أصحاب الأراضي الزراعية ذات مساحة محدودة:

- صيدلي
- طبيب
- تاجر بالتجزئة
- تاجر جملة
- صاحب أرض زراعية
- تاجر مواشي
- مقاول
- متعهد بالتوريد أغذية
- محاسب
- مهندس معماري
- صاحب مصنع

المستوى الخامس: رجال القضاء و كبار الضباط و أساتذة الجامعات و كبار المحامين و أصحاب الأراضي الزراعية ذات مساحة كبيرة:

- أستاذ جامعي
- عميد كلية
- رئيس جامعة
- ضابط سامي
- كبار المحامين
- كبار القضاء
- أصحاب الأراضي الزراعية و المواشي و المزرعات

المستوى السادس: رجال الأعمال و العاملين في التصدير و الإستراد و المستشرين المحليين:

- كبار رجال الأعمال
- عامل بالتصدير و الإستراد
- مستثمر محلي

المستوى السابع: كبار موظفي الدولة و الوزراء و رؤساء المؤسسات و الشركات و المقاولات:

- وزير
- مستشار لرئيس الحكومة
- مدير الديوان بالوزارة
- والي
- رئيس مدير عام لمؤسسة عمومية
- رئيس مدير عام لشركة وطنية
- رئيس مدير عام لوكالة المقاولات

المرحلة السادسة: بعد تحديد كل من الأبعاد الثلاثة إجرائيا تم صياغة الأسئلة و تفحصها من حيث الوضوح و سلامة لغتها بعرضها على المختصين في اللغة، و وضعت هذه الأسئلة في شكل إستمارة مقسمة إلى أبعادها، أرفقت بورقة تعليمات حول كيفية الإجابة و بالتالي أصبح مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي جاهز للتطبيق على عينة الدراسة الإستطلاعية (ملحق رقم-3-).

فيما يخص طريقة الإجابة على الأسئلة في البعد الأول المستوى التعليمي للوالدين توضع علامة (x) أمام الإختيار المناسب، أما البعد الثاني دخل الأسرة فكذلك توضع علامة (x) أمام الإختيار الأفضل أو المناسب، و البعد الثالث الخاص بالمهنة فيترك الفراغ للإجابة بكل حرية للمبحوثين.

أما فيما يخص طريقة التكميم فكانت كما يلي:

البعد الأول: المستوى التعليمي للوالدين، تعطى درجة في حالـة الإختيـار يقـع علـى المستوى الأول... سبعة درجات في حالة الإختيار يقع على المستوى السابع.

البعد الثاني: دخل الأسرة، تعطى درجتان في حالة الإختيار يقع على المـستوى الأول أربع درجات في حالة الإختيار يقع على المستوى الثاني... أربع عشرة درجة في حالة الإختيار يقع على المستوى السابع. و بالتالي الحد الأقصى للدرجات هـو (14) درجـة و الحد الأدنى هو (02) درجتان.

البعد الثالث: مهنة رب الأسرة، تعطي درجة إذا كانت مهنـة رب الأسـرة تقـع فـي المستوى الأول... تعطي سبعة درجات إلى كانت مهنة رب الأسرة تقع فـي المـستوى السابع. ثم بالنسبة للأمهات نفس الشيء.

و بالتالي الحد الأقصى للدرجات الأباء و الأمهات معا هو (14) درجة و الحـد الأدنى هو درجتان.

و في حالة الإجابة بدون عمل فتعطى صفرا.

و بجمع درجات كل الأبعاد نتحصل على درجة المستوى الإجتماعي الإقتصادي و الحد الأقصى لكل الأبعاد يصبح (14 + 14 + 14 = 42)، أما الحد الأدنى للدرجات فهو (0 + 2 + 2 = 4).

2.5.1.4- ظروف تجريب مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي:

تم تجريب المقياس في عدة خطوات أهمها:

- شرع في تطبيق المقياس على عينة الدراسة الإستطلاعية (ن = 100) في الوقت المحدد في برنامج الزمن الخاص بتطبيق الدراسة الإستطلاعية و في حصة التربيـة البدنية و الرياضية و ذلك بعد شرح و توضيح للعينة أهمية البحث و الهدف العلمي منه لتحضيرهم نفسيا للمشاركة الفعالة.
- تم التطبيق بصفة جماعية عن طريق قراءة السؤال و تكراره مرة واحدة في زمن كلي لا يتجاوز دقيقتين لكل سؤال، و أنجزت عملية التدريب في ثلاثة مراحل متتالية

وفقا لتنوع الأسئلة من بعد لأخر. و يسبق كل مرحلة أو سؤال شرح واف و توضيحات حول كيفية الإجابة و هذا بمشاركة المبحوثين، و لم تبدأ عملية التجريب إلا بعد التأكد من فهم كل أفراد العينة، و الإجابة كانت على ورقة المقياس مباشرة.

- إستغرق تطبيق المقياس زمنا يتراوح بين (8د-10د) بما في ذلك الزمن المخصص لشرح و تحضير العينة نفسيا.
- ثم جمع نسخ المقياس مباشرة بعد الإنتهاء من تطبيقه و كتابة البيانات في المكان المخصص لها، و تفحص من عدم ترك الفراغ جيدا من قبل الباحث.

3.5.1.4- نتائج تجريب مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي:

بعد تجريب المقياس و تطبيقه على عينة الدراسة الإستطلاعية و جمع البيانات، قام الباحث بحساب خصائصه السيكومترية كالتالي:

- **الثبات**: إعتمد الباحث في استخراج عوامل الثبات على طريقتين و هما:

أ- إعادة التطبيق

ب- طريقة كيودر-ريتشاردسون

أ- إعادة التطبيق:

تستخدم هذه الطريقة كثيرا في الإختبارات و المقاييس، و يتم من خلالها الحصول على معامل الإرتباط بين التطبيقين باستعمال معادلة "سبيرمان براون".

و مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي ثم تطبيقه على نفس العينة البالغة (100) تلميذ بعد (15) يوما مثله مثل مقياس المستوى الثقافي، و بعد القيام بالعمليات الضرورية مثل جمع البيانات و ترتيبها قام الباحث بحساب الإرتباط بين درجات المقياس في تطبيقين و تحصل على النتائج التالية:

جدول رقم –83- درجات أفراد العينة المتحصل عليهامن التطبيقين لمقياس المستوnj الإجتماعي الإقتصادي

أفراد العينة	التطبيق الأول (أ)	التطبيق الثاني (ب)	²(أ)	²(ب)	(أ x ب)	أفراد العينة	أ	ب	²(أ)	²(ب)	(أ x ب)
1	16	18	256	324	288	51	15	14	225	196	210
2	21	23	441	529	483	52	12	14	144	196	168
3	20	22	400	484	440	53	16	14	256	196	224
4	18	19	324	361	342	54	12	14	144	196	168
5	13	14	169	196	182	55	14	16	196	256	224
6	24	22	576	484	528	56	12	12	144	144	144
7	14	12	196	144	168	57	14	14	196	196	196
8	16	14	256	196	224	58	12	13	144	169	156
9	22	20	484	400	440	59	14	16	196	256	224
10	24	22	576	484	528	60	16	15	256	225	240
11	18	16	324	256	288	61	17	14	289	196	238
12	14	12	196	144	168	62	13	12	169	144	156
13	14	12	196	144	168	63	15	12	225	144	180
14	24	22	576	484	528	64	17	15	289	225	255
15	18	16	324	256	288	65	18	15	324	225	270
16	12	14	144	196	168	66	13	14	169	196	182
17	13	15	169	225	195	67	15	16	225	256	240
18	14	14	196	196	196	68	17	18	289	324	306
19	24	19	576	361	456	69	15	16	225	256	240
20	18	17	324	289	306	70	13	14	169	196	182
21	15	14	225	196	210	71	18	14	324	196	252
22	14	12	196	144	168	72	12	13	144	169	156
23	24	20	576	400	480	73	14	14	196	196	196
24	18	16	324	256	288	74	20	18	400	324	360
25	14	12	196	144	168	75	21	20	441	400	420
26	22	20	484	400	440	76	14	16	196	256	224
27	18	16	324	256	288	77	13	14	169	196	182
28	12	14	144	196	168	78	18	16	324	256	288
29	15	12	225	144	180	79	22	20	484	400	440
30	14	12	196	144	168	80	18	20	324	400	360
31	24	20	576	400	480	81	14	16	196	256	224
32	18	16	324	256	288	82	12	14	144	196	168
33	12	12	144	144	144	83	18	16	324	256	288
34	24	20	576	400	480	84	15	14	225	196	210
35	18	16	324	256	288	85	13	12	169	144	156
36	14	16	196	256	224	86	18	16	324	256	288
37	24	20	576	400	480	87	16	16	256	256	256
38	18	16	324	256	288	88	12	14	144	196	168
39	12	12	144	144	144	89	13	14	169	196	182
40	15	12	225	144	180	90	14	16	196	256	224
41	16	14	256	196	224	91	12	14	144	196	168
42	12	12	144	144	144	92	15	16	225	256	240
43	14	12	196	144	168	93	13	14	169	196	182
44	15	12	225	144	180	94	12	12	144	144	144
45	14	12	196	144	168	95	13	13	169	169	169
46	13	14	169	196	182	96	14	15	196	225	210
47	12	14	144	196	168	97	12	14	144	196	168
48	12	14	144	196	168	98	14	12	196	144	168
49	15	12	225	144	180	99	13	13	169	169	169
50	12	12	144	144	144	100	1592	1515	26020	23769	24435
						Σ	**1592**	**1515**	**26020**	**23769**	**24435**

من خلال -83- قام الباحث بحساب معامل الثبات لمقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي وهذا بإعتماد إعادة طريقة إعادة التطبيق و قد بلغ معامل الثبات (r = 0,425)، و يدل على أن الإرتباط موجب مقبول، والإثبات دلالة هذه النتيجة نستعمل قانون دلالة معامل الإرتباط بحيث كانت النتيجة (t = 4,646) وبمقارنة النتيجة المحسوبة (t = 4,646) مع (t الجدولية = 1,66) في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (v =98) نجد أن : (t = المحسبة= 4,646) < (t = الجدولية =1,66)، وهذا يستلزم أن معامل الثبات له دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول بأن مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي ثابت ثباتا مقبولا.

ب- طريقة كيودر- ريتشاردسون:

و يتم عن طريق إستخدام المعادلة التي قدمها كيودر– ريتشاردسون و قد قام كورنباك بتعديل هذه المعادلة وسميت معامل ألفا و فيما يلي سوف يتم توضيح النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيقها.

جدول رقم -84- يوضح المتوسطات الحسابية والإنحراف المعياري للدرجات مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي و معامل ألفا.

مقياس المستوzj الإجتماعي الإقتصادي (الأبعاد)	عدد المستويات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	معامل الثبات
المستوى اليعليمي (الوالدين)	07	99,57	12,85	0,904
داخل الأسرة	07	63,57	6,16	0,986
مهنة رب الأسرة	07	90	3,16	0,900

من خلال رقم -84- يتضح ان جميع أبعاد مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي إتسمت بمعامل مرتفع ، بحيث بلغ (0,986) في البعد الثاني– دخل الأسرة – وهو أقصى معامل ثبات في حين في البعد الثالث –مهنة رب الأسرة- بلغ (0,9) وهو أدنى معامل ثبات.

عموما تبين أن الأبعاد الثلاثة للمقياس لها درجات مرتفعة من الثبات مما يـدعوا إلى الثقة إتساق الإستجابات داخل كل بعد من أبعـاد مقيـاس المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي.

- **الصدق :**

لقد إعتمد الباحث عدة طرق لحـساب صـدق مقيـاس المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي وهي كما نوضح ذلك فيما يلي :

أ- صدق المرتبط بالمحك : (طريقة المقارنة بين المجموعات المتضادة)

ب- الصدق الذات

ج- معامل تمييز المقياس

أ- الصدق المرتبط بالمحك :

إعتمد الباحث الصدق التلازمي عن طريق مقارنة بين المجموعـات المـستفادة وهذا بأخذ (33 %) من مجموع العينةالتي تحصلت على اعلى الـدرجات فـي مقيـاس المستوى الإجتماعي الإقتصادي، و (33 %) من مجموع العينة التي تحصلت على أدنى الدرجات و النتائج كما يلي :

جدول رقم -85- يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين في مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي

مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي	**المجموعة ذات أعلى الدرجات**		**المجموعة ذات أدنى الدرجات**		**اختبار "ت" المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية**
	المتوسط	**التباين**	**المتوسط**	**التباين**	
المجموع الكلي لدرجات المقياس	20,03	6,938	12,54	0,429	***23,75

من خلال الجدول رقم -85- يتبين أن هناك فروق فـي نتـائج المجمـوعتين (المجموعة التي تحصلت على درجات مرتفعة والمجموعة ذات درجـات المنخفـضة) في مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي، بحيث إختبار " ت ".

المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية لها دلالة معنوية مرتفعة و هذا في المستوى الإستدلالي (0,01) ودرجة الحرية (v= 31) بحيث بلغت " ت " الجدولية (ت = 2,46) وهي قيمة أصغر من قيمة " ت " المحسوبة (ت = 23,75)، وبالتالي نستطيع أن مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي يميز ما بين المجموعتين أي المجموعة ذات الـ درجات المرتفعة والمجموعة ذات الدرجات المنخفضة وبالتالي مقياس المـ ستوى الإجتمـاعي الإقتصادي صادق فيما يقيسه.

ب- الصدق الذاتي :

الصدق الذاتي هو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقيـة التي خلصت من أخطاء القياس. وبالتالي تصبح الدرجات الحقيقية للمقياس كمحك الذي ننسب إليه صدق المقياس.

وبعد التطبيق تحصل الباحث على النتائج الملخصة في الجدول رقم -86- التالي :

جدول رقم –86- يوضح معاملات الصدق الذاتي لمختلف أبعاد مقيـاس المـ ستوى الإجتماعي الإقتصادي.

أبعاد المقياس (المستوىَ الإجتماعي الإقتصادي	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
البعد الأول (المستوىَ التعليمي)	0,904	0,950
البعد الثاني (دخل الأسرة)	0,986	0,986
البعد الثالث(مهنة رب الأسرة)	0,900	0,948

يتبين من خلال جدول رقم –86- أن معاملات الصدق الـ ذاتي لمختلـ ف أبعـاد مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي تراوحت مـا بـين (0,94-0,98) و هـي فـي مجموعها مقبولة، بحيث بلغ معامل الصدق في البعد الأول المستوى التعليمـي (0,95) و (0,98) في البعد الثاني، دخل الأسرة و (0,94) في البعد الثالث، مهنة رب الأسرة.

عموما هذه النتيجة تدل على أن مقياس المستوى الإجتماعي الإقتـصادي يتميـز بصدق ذاتي مرتفع على هذه العينة، و يمكن إعتماده في الدراسة الأساسية.

ŧ - معامل تمييز المقياس:

لحساب معامل تمييز المقياس (المستوى الإجتماعي الإقتصادي) إستعان الباحـث بتطبيق معادلة "فرجسون" و هي كما يلي:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ن}^2 - \text{مجـ}\ (\text{ك}_\text{ر})}{\text{ن}^2 - \frac{\text{ن}^2}{\text{ح.أ.د}}}$$

و بعد التطبيق، يحصل الباحث على النتائج الملخصة في الجدول رقم -87- التالي:

جدول رقم -87- يوضح توزيع تكرارات درجات الخام المحصل عليها مـن مقيـاس المستوى الإجتماعي الإقتصادي.

الدرجات	التكرارات	مربع التكرارات
42	0	0
24	8	64
22	3	9
21	2	4
20	2	4
19	0	0
18	15	225
17	3	9
16	6	36
15	11	121
14	20	400
13	12	144
12	18	324
11	0	0
المجموع	**100**	**1340**

$$\text{معامل التمييز} = \frac{10000 - 1340}{10000 - \frac{10000}{42}} = 0,887$$

و هو معامل تمييز مرتفع، و تدل النتيجة على أن لمقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي قدرة عالية على تمييز أفراد العينة و هو ما يسمح باعتماده في الدراسة الأساسية.

6.1.4- استبيان اضافي لجمع معلومات شخصية اجتماعية:

1.6.1.4- مراحل اعداد الإستبيان:

لقد مر إعداد الإستبيان بعدة مراحل هي:

المرحلة الأولى: الإطلاع على تراث الدراسات السابقة. حسب ما أتيح للباحث تحت الإطار النظري و خاصة في البيئة الجزائرية و هذا بقصد ضبط المتغيرات الشخصية الإجتماعية و تحديدها.

المرحلة الثانية: في ضوء المرحلة السابقة تم تكوين فكرة عامة عن المتغيرات الشخصية الإجتماعية التي يجب توفرها في عينة الدراسة و قد أمكن الخروج بما يلي:

- الممارسة الرياضية في نوادي
- نوع الرياضة
- مدة الممارسة
- الإقامة مع الوالدين

و بالتالي تم صياغة البنود و تفحصها من حيث الوضوح و سلامة لغتها و وضعت بعد ذلك في استمارة أرفقت بورقة تعليمات حول كيفية الإجابة و بالتالي أصبح الإستبيان جاهز للتطبيق.

2.6.1.4- ظروف تجريب الإستبيان:

بعد طبع الصورة النهائية للإستبيان طبق على عينة الدراسة الإستطلاعية وفقا لتعليمات التي أرفقت معه و استغرق زمن التطبيق حوالي (10) دقائق بما فيه زمن الشرح.

3.6.1.4- نتائج تجريب الإستبيان:

بعد تجريب الإستبيان في شكله الأول تحصل الباحث على نتائج نذكرها فيما يلي:

- عدم الإجابة على جميع الأسئلة و هذا يستوجب توعيتهم أكثر للمشاركة الفعالة في هذا العمل العلمي.
- عدم الإكتفاء بالتعليمات الكتابية بل يجب تدعيمها بالتعليمات الشفوية، شرح كيفية الإجابة.

2.4- نتائج تطبيق الدراسة الإستطلاعية:

تحصل الباحث على نتائج عديدة منها:

- إكتشاف ميدان البحث بكل معطياته و الإلمام بصعوباته و مشكلاته.
- تم تقنين أدوات البحث و الوقوف على خصائصها السيكومترية بحساب موثوقية صدقها و ثباتها على العينة.
- تم التؤكد من صلاحية التعليمات و كفايتها و سهولة فهمها من طرف المفحوصين.
- تم حصر المشكلات والصعوبات التي واجهها الباحث و أفراد العينة أثناء تجريب الأدوات والتي تتلخص في إنضباط المفحوصين والحصول على الظروف الملائمة للتطبيق،
- تحضير أدوات البحث وإعدادها في صورتها النهائية لتطبيقها في الدراسة الأساسية،
- تم التعرف على متوسط الوقت التي تستغرقه أدوات البحث للتطبيق، و عموما الملاحظة المهمة التي ينبغي أخذها بعين الإعتبار وهي يجب تطبيق أدوات البحث في شكل بطارية واحدة.

الفصل الرابع: الدراسة الأساسية

1-أدوات الدراسة الأساسية وكيفية تطبيقها وتفريغها على الدرجات الخام:

في ضوء نتائج الدراسة الإستطلاعية ، تم تحضير أدوات البحث بإعادة طبعها بحجم العينة المختارة مرفقة بتعليماتها بعد تصحيحها وتم تطبيقها كالتالي :

1.1- إستخبار شيفار لآراء الأبناء في معاملة الوالدين :

إستخبار شيفار،يصف أنواعا من السلوك النوعي للأباء والأمهات الذي يسهل ملاحظته من طرف الأبناء (ملحق رقم-4-).

بعد التأكد من صلاحية الإستخبار من حيث صدقه وثباته،وملاءمته للبيئة الجزائرية وذلك خلال الدراسة الإستطلاعية، تم إعتماده كأداة صالحة في الدراسة الأساسية.

1.1.1- كيفية و ظروف تطبيق الإستخبار:

تم تطبيقه بنفس الخطوات والأسلوب الذي طبق في الدراسة الإستطلاعية، بحيث إعتمد الباحث على نفسه لتدربه على ذلك، وتم ذلك في حصة التربية البدنية والرياضية بحجم زمن يتراوح بين ساعة وساعة وعشرة دقائق. وهذا في الفترة الواقعة ما بين (18-10 إلى 99/11/26) أي حوالي شهر.

2.1- طريقة تصحيح الإستخبار والحصول على درجات الخام :

تم التصحيح كما ورد في كراسة التعليمات ،حيث تعطى ثلاث درجات لكل إجابة "بنعم " ودرجتان لكل إجابة "إلى حد ما" ودرجة واحدة على كل إجابة "لا"

بعد هذا قام الباحث بجمع درجات كل تلميذ للحصول على درجات الخام الخاصة بكل مقياس فرعي من المقاييس الثمانية عشرة للأباء ثم الأمهات.

وفيما يلي نجمل هذه العملية بمثال تطبيقي لأحد أفراد العينة والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم -88- يوضح كيفية تصنيف المعاملة الوالدية حسب المقاييس الفرعية الثمانية عشرة وفقا لإستخبار شيفار.

المقاييس	أرقام العبارات أو البنود	الإجابات		
		نعم	إلى حد ما	لا
التقبل	1	X		
	13		X	
	25		X	
	37		X	
	49	X		
	53	X		
	61			X
	73			X
	85		X	
	97	X		
	109			X
	121		X	
	133		X	
	161			X
	169			X
	181		X	
التمركز حول الطفل	2	X		
	26	X		
	50	X		
	74	X		
	86	X		
	98	X		
	122	X		
	146	X		
	157	X		
	170		X	
	177			X
الإستحواذ	14		X	
	38	X		
	62			X
	110			X
	134			X
	158		X	
	182	X		

	X		03	الرفض
X			15	
X			27	
	X		39	
		X	51	
	X		63	
	X		87	
	X		111	
X			123	
	X		135	
		X	147	
		X	159	
		X	171	
	X		183	
	X		04	الضبط
	X		28	
	X		52	
X			76	
X			100	
	X		124	
X			148	
X			172	
X			187	
X			16	الإكراه
	X		40	
	X		64	
		X	88	
		X	99	
		X	112	
		X	136	
	X		160	
	X		184	
		X	05	الإندماج الإيجابي
		X	17	
	X		29	
	X		41	
		X	65	
		X	89	
		X	101	
	X		113	

	X		125	
	X		137	
X			145	
X			149	
	X		173	
	X		185	
	X		06	التطفل
	X		30	
		X	54	
X			78	
		X	102	
X			126	
X			150	
	X		174	
		X	18	الضبط من خلال الشعور بالذنب
		X	42	
		X	66	
	X		90	
	X		114	
		X	138	
		X	162	
		X	186	
		X	07	الضبط العدواني
		X	19	
		X	31	
		X	43	
	X		55	
	X		67	
	X		75	
	X		79	
X			91	
X			103	
X			115	
X			127	
	X		139	
	X		151	
	X		163	
X			175	

	X		08	عدم الإتساق
		X	32	
	X		56	
X			80	
	X		104	
	X		128	
		X	152	
		X	176	
		X	09	عدم الإكراه
	X		20	
X			44	
X			68	
X			92	
	X		116	
	X		140	
X			165	
	X		21	تقبل الفردية
		X	33	
	X		45	
		X	57	
X			69	
		X	77	
		X	81	
		X	93	
X			105	
X			117	
X			129	
		X	141	
		X	153	
		X	189	
		X	10	عدم التمسك الشديد بالتاديب
		X	34	
		X	58	
		X	82	
		X	106	
		X	130	
		X	154	
		X	164	
		X	178	
		X	188	

		X	22	تلقين القلق
		X	46	
		X	70	
	X		94	
	X		118	
X			142	
X			166	
X			190	
X			11	التباعد العدائي
	X		23	
	X		35	
	X		47	
	X		59	
	X		71	
	X		83	
		X	96	
		X	107	
		X	119	
		X	131	
X			143	
X			155	
X			167	
	X		179	
	X		191	
	X		12	انسحاب العلاقة
	X		36	
	X		60	
		X	84	
		X	108	
		X	131	
		X	156	
		X	180	
		X	24	الإستقلال المتطرف
		X	48	
		X	72	
	X		95	
X			120	
X			144	
X			168	
	X		192	

ثم يحسب مجموع الدرجات للأباء و الأمهات كل على حدى.

2.1- بالنسبة لمعاملة الأباء و الأمهات :

وهو عبارة عن مجموعة أسئلة تقيس بعـدين مـستقلين الإنطـواء- الإنبـساط، العصابية– الإتزان الإنفعالي، و بعد إخضاعه للدراسة الإستطلاعية وإعادة صياغته في ضوء نتائجها والتأكد من صلاحية وصحة المقياس من حيث ثباته وصـدقه وملاءمتـه للبيئة الجزائرية، أصبح جاهزا لإعتماده في الدراسة الأساسية وهو يـضم (57)عبـارة أو بندا وهي كما يلي: (ملحق رقم -5-)

- (24) بندا أو عبارة يخص الجزء الأول وهو الإنبساطية.
- (24) بندا أو عبارة تخص الجزء الثاني وهو العصابية.
- (09) بندا أو عبارة تخص الجزء الثالث وهو مقياس الكذب.

1.2.1- كيفية وظروف تطبيق المقياس :

تم تطبيق المقياس في الفترة ما بين [18-10 إلى 1999/11/26] في ضـوء تعليماته وبصفة جماعية بالكيفية التي تم تطبيقه في الدراسة الإستطلاعية بإستثناء المـدة الزمنية التي تقلصت من (15د-18 دقيقة) إلى (10د-12 دقيقة).

2.2.1- طريقة تصحيح المقياس والحصول على الدرجات الخام :

لقد إلتزم الباحث بطريقة تصحيح المقياس كما وردت في دراسة التعليمات حيث تعطى درجة لكل إجابة بنعم ثم تجمع الدرجات لكل جزء ويضبط المعدل لكلا البعـدين كل واحد على حدى.

3.1- قائمة فرايبورغ للشخصية :

هي عبارة عن مجموعة عبارات (56) عبارة تقيس ثمانية أبعـاد الأولـى مـن القائمة المطولة (ملحق رقم -6-).

بعد التأكد من صلاحية القائمةمن حيث صدقها وثباتها وملاءمتها للبيئة الجزائرية وذلك من خلال الدراسة الإستطلاعية، ثم إعتمادها كأداة صالحة للدراسة الأساسية وهذا بعد إعادة صياغتها في ضوء نتائج المحصل عليها فأصبحت القائمة في الصورة النهائية

تشمل أربعة أبعاد وهي العدوانية سبعة عبارات، الإكتئابية سبعة عبـارات الإجتماعيـة سبعة عبارات، السيطرة سبعة عبارات.

1.3.1-كيفية وظروف تطبيق القائمة :

تم تطبيق القائمة في ضوء تعليماتها في الفترة ما بين [18–10 إلى 99/11/26] بصفة جماعية وبالكيفية التي تم بها تطبيقها في الدراسة الإستطلاعية، بإستثناء المـدة الزمنية التي تقلصت من [10 د – 12 د] إلى [08 د – 10 د]

2.3.1- طريقة تصحيح القائمة والحصول على الدرجات الخام :

تم تصحيح القائمة كما ورد في كراسة التعليمات، بحيث عند الإجابة بـ " نعم " تعطي درجتان إذا كانت العبارة إيجابية ودرجة واحدة إذا كانت العبارة سلبية.

وعند الإجابة بـ " لا " تعطي درجة واحدة إذا كانت العبارة إيجابية، ودرجتـان إذا كانت العبارة سلبية.

ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

الجدول رقم -89- يوضح طريقة التصحيح (قائمة فرايبورج)

الإجابة	العبارات	
	السلبية	الإيجابية
نعم	1	2
لا	2	1

ودرجات أبعاد القائمة هي مجموع درجات كل بعد على حدى.

4.1- مقياس المستوى الثقافي :

هو عبارة عن أسئلة تتعلق بوضع الأسرة في أبعاد أربعة وهي :

- المستوى التعليمي للوالدين،
- الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة،
- الأنشطة الرياضية التي تمارسها الأسرة خارج المنزل،
- المعتقدات والممارسات الرياضية للأسرة.

قصد معرفة المستوى الثقافي للأسرة الذي يعيش فيه الرياضي، بحيث صاغ الباحث هذه الأسئلة في ضوء المفهوم الثقافي.

وبعد إخضاع المقياس للتجريب في الدراسة الإستطلاعية، أعيد صياغته في ضوء نتائجها وشملت جميع أبعاد الموضوع، و يهدف السؤال الأول إلى رصد مستوى تعليم للوالدين، والسؤال الثاني يهدف إلى معرفة الأدوات الرياضية التي تملكها الأسرة، والسؤال الثالث يهدف إلى معرفة النشاطات الرياضية التي تمارسها الأسرة خارج المنزل، أما السؤال الرابع فيهدف إلى معرفة المعتقدات والممارسات الرياضية للأسرة.

ونعتقد أن هذه الأسئلة كافية، أو هي مؤشرات كافية لمعرفة المستوى الثقافي للأسرة كما تشير إليه وتؤكده الدراسات النظرية وبالتالي نستطيع تعريف المستوى الثقافي إجرائيا في هذه الدراسة كما يلي :

"هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ الرياضي من الأسئلة الأربعة من مقياس المستوى الثقافي".

1.4.1- كيفية وظروف تطبيق المقياس:

في البداية ثم شرح كيفية الإجابة على أسئلة المقياس على جميع أفراد العينة في مختلف الأقسام، تم الطلب منهم الإجابة كما ثم ذلك في الدراسة الإستطلاعية في الفترة ما بين [18-10 إلى 99/11/26] بصفة جماعية وامتد ذلك في فترة زمنية تراوحت ما بين [10د-12د].

2.4.1- طريقة التكميم والحصول على درجات الخام :

في ضوء المفاهيم النظرية للوضع الثقافي للأسرة، ثم إختيار أبعاد المقياس الأربعة وفقا معيار علاقتها بسمات شخصية الرياضي، ولما كانت الأسئلة وأجزائها موزعة على أبعاد المقياس توزيعا غير متجانس فقد تم تحديد الأوزان كما يلي :

بالنسبة للبعد الأول المتعلق بالمستوى التعليمي للوالدين فقد أعطى درجة واحدة عن كل مستوى تعليمي لكل من الأب والأم إبتداءا من المستوى الأول إلى السابع، وبذلك تكون الدرجة الكلية لهذا البعد هي (14 درجة).

أما بالنسبة للبعد االثاني، الأدوات الرياضة التي تملكها الأسرة، فقد أعطى درجتان على كل إجابة بنعم ودرجة واحدة على كل إجابة بـ " لا " والبنود المكونة لهذا البعـد هو ستة وعليه تصبح الدرجة الكلية (12 درجة).

البعد الثالث المتعلق بالأنشطة الرياضية التي تمارسها الأسرة خارج المنزل، فقـد أعطى درجتان على كل إجابة بنعم ودرجة في حالة الإجابة بـ " لا " وبمـا أن عـدد البنود (04) وعليه تصبح الدرجة الكلية (08 درجات).

البعد الرابع المتعلق بالمعتقدات والممارسات الرياضية للأسـرة، فقـد أعطـى درجتان على كل إجابة بنعم ودرجة في حالة الإجابة بـ " لا " وبما أن عدد البنود (07) لذلك تصبح الدرجة الكلية (14 درجة).

وبذلك تكون الدرجة الكلية للمستوى الثقافي هي (14 + 12 + 08 + 14 = 48).

5.1- مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي :

هو عبارة عن أسئلة تتعلق بالوضع الإجتماعي الإقتصادي للأسرة الجزائرية في ثلاثة أبعاد وهي :

- المستوى التعليمي للوالدين،
- دخل الأسرة،
- مهنة الأسرة (الأباء والأمهات).

وهذا بغرض معرفة المستوى الإجتماعي الإقتصادي الـذي يعـيش فـي ظلـه الرياضي، وصاغ الباحث هذه الأسئلة في ضوء المفاهيم التاليـة : الطبقيـة أو الطبقـة الإجتماعية، المكانة الإجتماعية، المهنة.

وبعد إخضاع المقياس للتجريب في الدراسة الإستطلاعية، أعيد صـياغته فـي ضوء النتائج المتحصل عليها وشملت جميع أبعاد الموضوع ويهدف البعـد الأول إلـى رصد مستوى تعليم الوالدين، و البعد الثاني يهدف إلى معرفة دخل الأسرة، والبعد الثالث يهدف إلى معرفة مهنة رب الأسرة الوالدين معا.

ونعتقد أن هذه الأبعاد كافية، أو هي مؤشرات كافية لمعرفة المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة الجزائرية، كما تشير إليه و تؤكده الدراسات النظرية السابقة وبالتالي نستطيع تعريف المستوى الإجتماعي الإقتصادي إجرائيا في هذه الدراسة كما يلي :

"هو مجموع الدرجات التي يتحصل عليها التلميذ الرياضي من الأسئلة الخاصة بالابعاد الثلاثة من مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي".

1.5.1 - كيفية وظروف تطبيق المقياس :

بعد الشرح و توضيح كيفية الإجابة كما وردت في التعليمات، طلب من أفراد عينة الدراسة الأساسية الإجابة بنفس الطريقة التي تمت بها في الدراسة الإستطلاعية في الفترة ما بين (18-10 إلى 99/11/26) بصفة جماعية وتم ذلك في فترة زمنية تراوحت ما بين [5 د – 7 د] .

2.5.1- طريقة التكميم والحصول على الدرجات الخام :

في ضوء المفاهيم النظرية للوضع الإجتماعي الإقتصادي للإسرة (الطبقية، المكانة الإجتماعية، المهنة)، تم إختيار أبعاد المقياس الثلاثة وفقا معيار علاقتها بسمات شخصية الرياضي، ولما كانت الأسئلة موزعة على أبعاد المقياس توزيعا متجانس أي سؤال لكل بعد فقد تم إعطاء وزن موحد متساوي لجميع الأبعاد هذا في إعتقاد الباحث بضرورة تساوي أهمية كل بعد من هذه الأبعاد، بحيث كل بعد أدرج فيه سبعة مستويات تبدأ من أدنى مستوى إلى أعلاها وبالتالي فالمستوى الأول تعطي له درجة و المستوى الثاني درجتان حتى المستوى السابع سبعة درجات.

وبذلك تكون درجة البعد الأول المستوى العليمي سبعة درجات والدرجة الكلية (الأباء والأمهات) هي (14) درجة.

البعد الثاني دخل الأسرة سبعة درجات والدرجة الكلية (الآباء والأمهات) هي (14) درجة.

البعد الثالث مهنة رب الأسرة سبعة درجات والدرجة الكلية الآباء والأمهات معا هي (14) درجة.

وعليه الدرجة الكلية للمستوى الإجتماعي الإقتصادي هي (14 + 14 + 14 =42).

6.1- استبيان إضافي حول المعلومات الشخصية الإجتماعية :

هو عبارة عن أسئلة تهدف إلى التعرف على بعض المعلومات الشخصية للمبحوثين مثل : نوع الرياضة الممارسة، الإقامة مع الوالدين ... إلخ.

1.6.1- كيفية وظروف تطبيق الإستبيان :

تم تطبيق الإستبيان في ظروف مساعدة وبطريقة جماعية كما تم تطبيقه في الدراسة الإستطلاعية وهذا في الفترة ما بين 18–10 إلى 26–11-99] وبفترة زمنية لا تتجاوز خمسة دقائق.

2.6.1- طريقة التفريغ وترتيب العينة :

بعد جمع البيانات، قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل من المؤشرات التالية :

- ممارسة الرياضة في النوادي،
- نوع الرياضة الممارسة،
- الإقامة مع الوالدين.

وهذا لعدة إعتبارات سوف يأتي ذكرها عند التطرق لعينة البحث.

2- مجتمع الدراسة وعينة البحث :

يتحدد مجتمع الدراسة وعينة البحث في هذه الدراسة وفق معايير معينة وهي :

المعيار الأول : يتعلق الأمر بانتظام متغيرات البحث (المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء- سمات الشخصية لدى الرياضي) ضمن نسق معين من العلاقات ومن ثمة فمجتمع الدراسة يتألف بالضرورة من العناصر التي يجب توفرها في إختيار المتغيرات.

المعيار الثاني : يتعلق بمتغيرات من حيث هي عناصر وظيفية أساسية مرتبطة ببعضها البعض فإنها غير منعزلة عن المتغيرات الأخرى فهي في علاقة مباشرة

بعناصر أخرى تتأثر بها وتؤثر فيها ومن ثمة فهذا المعيار يفرض علـى الباحث إختيار العينة في ضوء متغيرات البحث حتى يتمكن مـن إثبـات أو نفي فرضياته.

المعيار الثالث : يتعلق بتركيز الباحث عند إختياره العينة على أن تشمل الأفراد الـذين يستطيعون وصف خبراتهم والتعبير عنها، كذلك التعبير عن أرائهم فـي معاملة أوليائهم، و وصف الظروف الإجتماعية إعتمادا علـى خلفيـتهم العلمية، بمعنى أدق مستواهم التعليمي، لأنه مما ينبغي ملاحظته هـو أن هناك العديد من الأدلة التي توضح أن الأفراد ذوو الأعمـار الـصغيرة لايمكن الإعتماد عليهم في تقاريرهم اللفظية، إذ أن نتـائج التـي يمكـن الحصول عليها في تقاريرهم لا تكون صالحة وواضحة التمايز، (محمود السيد 1980، ص.143).

المعيار الرابع : يتعلق بجنس المبحوث، فلقد ركز الباحث على ذكور في دراسته تحديدا للنطاق البحث، وقد تجنب الإناث ولم يضمهم إلى العينة للأسباب التالية :

- إن الإناث تختلف عن الذكور في إدراكهن للأشخاص، بحيـث تميـل الإناث إلى إدراك الآخرين بصورة أفضل مما هم عليه فعـلا، بينمـا يميل الذكور إلى عكس ذلك.
- هناك دراسات تؤكد أن هناك إختلاف واضح في طريقة معاملة الآباء العرب لكل من الأبناء والبنات، فهم يعاملون بناتهم على وجـه عـام بقدر من التسامح أقل بكثير مما يعاملون أبنائهم و أن البنات سواء أكن مسلمات أو مسيحيات يعانين على وجه عام الكثير من القيـود التـي يفرضها الآباء على حرياتهن. وأن الأسرة العربية تميل إلى المحافظة فيما يتعلق بمعاملة البنات، فهي تميل في أغلب الأحيان إلى الإسراف في حمايتهن وصيانتهن في مرحلة المراهقة، (عثمان النجاتي. 1974، ص.260).

- إن الإناث تختلف عن الذكور على أساس إختلاف الخبرات الإجتماعية والتربوية، لقد أكد بعض الباحثين أهمية دراسة الأداء المعرفي لكل من الذكور والإناث على حدى، و إن لم تصل الفروق بينهم على نفس الأدوات حد الدلالة (محمود السيد.1980، ص.144) وعلى الرغم من عدم التوصل الدراسات إلى تأكيد الفروق بين الجنسين إلى حد الدلالة إلا أنهم يؤكدون على تفريق بينهما أثناء الدراسة ولهذا سوف يتم إستبعاد الإناث وتأجيلهن إلى دراسة مستقبلية عل حدى.

المعيار الخامس : يتعلق بإقامة أفراد العينة مع أوليائهم، فالأفراد الذين لا يعيشون مع أوليائهم في المنزل الواحد لا يقبلون سواء أكان السبب هو الطلاق، أو موت أحد الأولياء وقد أكد العديد من الدراسات أن الإقامة معظم فترات حياة الأبناء مع أوليائهم له أهمية بالغة في جميع القدرات التي يتميز بها الأبناء (محمود السيد. 1980، ص.144).

1.2- حجم العينة وطريقة اختيارها :

إعتمد الباحث المعاينة الإحتمالية وهي طرق تعتمد على نظرية الإحتمالات، و هي أكثر وأدق طرق المعاينة إستخداما (محمد حسن علاوي ومحمد نصر الدين رضوان. 1988، ص.272).

ونظرا لصعوبة الإتصال بالنوادي الرياضية وخصوصا في ولاية عين الدفلى بحكم العمل والإقامة بها فلقد تم الإعتماد على أساتذة ت.ب.ر في التعرف على الرياضيين وهذا بإستعمال أسلوب أو طريقة الكرة الثلجية على مستوى الثانويات في أربعة دوائر وهي : مليانة، خميس مليانة، سيدي لخضر، جندل، وبذلك جاءت العينة غير متجانسة من حيث مستوى الدراسة، نوع الرياضة الممارسة والخلفية الإجتماعية، الإقتصادية والثقافية للأسرة.

وعليه فإن عينة الرياضيين تتألف من كل التلاميذ المسجلين رسميا في الثانويات التي تقع في الدوائر الأربعة ويمارسون الرياضة في إحدى نوادي المدينة، وبلغ عددهم (420) رياضي، وفيما يلي سيوضح الباحث خصائص عينة الدراسة الأساسية بالتفصيل.

2.2- خصائص العينة :

إستعمل الباحث الأسلوب الإحصائي في حساب الفروق بين أفراد العينـة وهـذا للوقوف عل خصائصها وخاصة في بعض المتغيرات التي إتضح من خـلال الدراسـة النظرية و الدراسات السابقة إرتباطها الواضح بالمتغيرات الأساسية لهذا البحث (المعاملة الوالدية- سمات الشخصية).

وكما ذكرنا سابقا بلغ عدد العينة الإجمالية (420)، (50) فردا لم يرجع الأجوبة كاملة لبطارية البحث، (100) طبقت عليهم الدراسة الأساسية وبالتالي أصبح عدد العينة الأساسية (270) رياضيا.

- **المستوى الدراسي:**

جدول رقم -90- يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية
السنة الأولى	50	% 18,52
السنة الثانية	75	% 27,78
السنة الثالثة	145	% 53,70
المجموع الكلي	270	% 100

- **نوع الرياضة :**

جدول رقم -91- يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع الرياضة المارسة.

نوع الرياضة	العدد	النسبة المئوية
كرة القدم	84	% 31,11
كرة اليد	69	% 25,56
كرة السلة	61	% 22,59
كرة الطائرة	56	% 20,74
المجموع الكلي	270	% 100

- **المستوnj الثقافي :**

جدول رقم -92- يوضح الفروق في الخلفية الثقافية لأسر أفراد العينة.

قيمة " ت "	المقارنة بين المستويات	المتوسط الحسابي	المجموع	المستوnj الثقافي
2,37 ***	الأعلى-المتوسط	28,11	2530	**المستوnj الأعلى**
5,501 ***	الأعلى- الأدنى	25,38	2285	**المستوnj المتوسط**
3,00 ***	المتوسط – الأدنى	22,14	1993	**المستوnj الأدنى**
α = 0,01 ⇐ ت = 2,36 *** α = 0,05 ⇐ ت = 1,66 **		25,21	6808	**المجموع الكلي**

- **المستوnj الإجتماعي الإقتصادي :**

جدول رقم -93- يوضح الفروق في الخلفية الإجتماعية الإقتصادية لأسر أفراد العينة.

قيمة " ت "	المقارنة بين المستويات	المتوسط الحسابي	المجموع	المستوnj الإجتماعي الإقتصادي
2,824 ***	الأعلى-المتوسط	22,77	2050	**المستوnj الأعلى**
4,522 ***	الأعلى- الأدنى	19,55	1760	**المستوnj المتوسط**
2,779 ***	المتوسط – الأدنى	17,66	1590	**المستوnj الأدنى**
α = 0,01 ⇐ ت = 2,36 *** α = 0,05 ⇐ ت = 1,66 **		20	5400	**المجموع الكلي**

من خلال الجدولين (رقم -92- رقم -93-) نلاحظ أن هناك فـروق مـا بـين المستويات الثلاثة الأدنى، المتوسط والأعلى سواء بالنسبة للمستوى الثقافي أو المستوى الإجتماعي الإقتصادي، قيمة " ت " تؤكد هذا بحيث بلغت (5,102) في البعد الثقافي ما بين المستوى الثقافي الأعلى والمستوى الأدنى وهي ذات دلالة إحصائية في المـستوى الإستدلالي (0,01) وبالتالي فالعينة المختارة للدراسة متباينة من حيث الخلفية الثقافية.

كما أنها بلغت (ت = 4,522) في البعد الإجتماعي الإقتصادي ما بين المـستوى الأعلى والمستوى الأدنى وهي ذات دلالة إحصائية في المـستوى الإسـتدلالي (0,01) وبالتالي فالعينة المختارة للدراسة متباينة من حيث الخلفية الإجتماعية الإقتصادية.

3- خطة التحليل الإحصائي :

لتحليل النتائج في هذا البحث إعتمد الباحث طريقتين وهما :

- التحليل الكيفي (النوعي).
- التحليل الكمي (الإحصائي).

1.3- التحليل الكيفي (النوعي) :

يتعلق بالمعطيات التي جمعها الباحث في الإطار النظري ومقارنتها بالنتائج التي تحصل عليها في الميدان التطبيقي، بمعنى آخر مقارنة النتائج التي تحصل عليها الباحث بالنتائج التي أكدت عليها الدراسات السابقة.

2.3- التحليل الكمي أو الإحصائي :

يتعلق الأمر بالمعطيات التي تحصل عليها الباحث مـن خـلال تطبيـق أدوات البحث، (سواء في الدراسة الإستطلاعية أو الدراسة الأساسية)، ونظرا لتعـدد الأسـئلة المطروحة في إشكالية البحث والتي سيحاول الباحث الإجابة عنها والتي تتطلب معالجة الإحصائية ملائمة.

لهذا الغرض فقد إعتمد الباحث تحقيقا لأهـداف البحـث أن يقـوم بـالخطوات الإحصائية التالية :

الإحصاء الوصفي : هو يستخدم لوصف الظاهرة ويتميز بوفرة الأسـاليب الإحـصائية المتاحة له والتي يمكن إستخدامها في معالجة البيانات المختلفة في هذا المجال وتعتبـر المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والتباين أكثر مقاييس الإحصائي الوصـفي أهمية، كما أنها تعتبر الأساس لفهم الإحصاء الإستدلالي، ومن جهـة أخـرى يتـضمن الإحصاء الوصفي عرض البيانات عن طريق التمثيل البياني مثـل الأعمـدة البيانيـة، الأشكال الدائرية، المدرج التكراري. وأهم المعدلات التي إستعملها الباحث هي :

$\bar{س} = \frac{مجـ س}{ن}$	حيث : $\bar{س}$: المتوسط الحسابي مجـ س: مجموع المتغيرات ن: عدد الأفراد V: التباين S: الإنحراف المعياري %: النسبة المئوية س: مفردة ق ك : القيمة الكلية
$V = \frac{مجـ س^2 - [مجـ (س)^2 / ن]}{ن - 1}$	
$S = \sqrt{V}$	
$\% = \frac{س \times 100}{ق ك}$	

الإحصاء الإستدلالي : يعتبر الإحصاء الإستدلالي أكثر مجالات علم الإحصاء إستخداما وهو يستخدم البيانات العددية التي يتم التوصل إليها من الإحصاء الوصفي للإستدلال منها على حكم ما أو نتيجة ما فيما يختص بالمجتمع الأصلي الذي إشتقت منه العينة، (محمد نصر الدين رضوان.1989، ص.60)، وقد إستعمل الباحث ما يلي:

- **التجزئة النصفية** : وهذا بغرض إستخراج معامل الثبات لأدوات البحث.

$$r = \frac{ن\ مجـ\ (س.ع) - مجـ\ (س)\ (مجـ\ ع)}{\sqrt{[ن\ مجـ\ (س^2) - مجـ\ (س)^2]\ [ن\ مجـ\ (ع^2) - مجـ\ (ع)^2]}}$$

حيث :
ن: العدد الإجمالي للعينة
س: قيم البنود الزوجية
ع: قيم البنود الفردية
r : معامل الثبات بين نصف المقياس

- **معادلة سبيرمان براون** : قصد تصحيح معامل الثبات ومعادلته كالتالي :

$$R = \frac{2 . r}{1 + r}$$

حيث :
r : معامل الإرتباط بين نصفي المقياس
R: معامل ثبات المقياس ككل

- **قانون دلالة معامل الإرتباط** ومعادلته هي :

$$t = R \sqrt{\frac{ن - 2}{1 - R^2}}$$

حيث :
R: معامل ثبات المقياس
ن: عدد الأزواج

- **طريقة كيودر ريتشاردسون** : وهو كذلك بغرض معرفة ثبات المقياس وقد إستعمل الباحث معامل ألفا وهو إحدى الطرق لحساب ذلك ومعادلته كالتالي :

$$\text{معامل ألفا} = \frac{\text{ن}}{1 - \text{ن}}\left(1 - \frac{\text{مج ع}^2\text{ ك}}{\text{ع}^2}\right)$$

حيث :
معامل ألفا: معامل الثبات
ن: عدد الوحدات أو الأجزاء التي ينقسم إليها الإختبار أو المقياس
ع^2: تباين المقياس الكلي (تباين درجات المقياس ككل)
ع^2 ك: تباين وحدة واحدة من وحدات المقياس
مج ع^2 ك: مجموع التباينات جميع وحدات المقياس

- **الصدق الذاتي** : والغرض منه هو التعرف على صدق الأدوات المستعملة ومعادلته كالتالي :

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{R}$$

حيث :
R: معامل الثبات

- **مقارنة مابين المجموعات المتضادة** : بغرض التأكد من الصدق التلازمي والمعادلة المستعملة هي كالتالي :

$$t = \frac{\bar{\text{س}}_1 - \bar{\text{س}}_2}{\sqrt{\frac{V_1}{\text{ن}_1} + \frac{V_2}{\text{ن}_2}}}$$

حيث :
$\bar{\text{س}}_1$: المتوسط الحسابي للمجموعة العليا
$\bar{\text{س}}_2$: المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا
V_1: تباين المجموعة العليا
V_2: تباين المجموعة الدنيا
ن_1: عدد أفراد المجموعة العليا
ن_2: عدد أفراد المجموعة الدنيا

يستعمل في حالة العينة أكبر من (30)

- **معامل تمييR المقياس** : بغرض التأكد من صدق المقياس ولقد إعتمد الباحث على معادلة فرجسون وهي كالتالي :

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{ن}^2 - \text{مجـ (ك د)}}{\text{ن}^2 - \frac{\text{ن}^2}{\text{ح.أ.د}}}$$

حيث :
ن: عدد أفراد العينة
ك د: تكرار الدرجات
θ.أ.د: الحد الأقصى للدرجات

- **مقارنة ما بين نسبتين مئθويتين:** وهذا بغرض معرفة الفروق الجوهرية ذات الدلالة ما بين النسبتين المئويتين والمعادلة هي كالتالي :

$$t = \frac{\text{عـ}_1 - \text{عـ}_2}{\sqrt{\text{عـ}° \,(1 - \text{ى}°) \left(\frac{1}{\text{ن}_1} + \frac{1}{\text{ن}_2}\right)}}$$

حيث :
عـ_1: النسبة المئوية للمجموعة الأولى
عـ_2: النسبة المئوية للمجموعة الثانية
عـ°: مجموY النسبتين المئويتين
ن_1: عدد أفراد المجموعة الأولى
ن_2: عدد أفراد المجموعة الثانية

- **مقارنة ما بين تباينين** : بغرض معرفة الفروق المعنوية ذات الدلالة ما بـين مجموعتين من خلال التشتت، قصد المطابقة والمعادلة هي كالتالي :

$$F = \frac{V_1}{V_2}$$

حيث :
F: نسبة شنيديكور
V_1: التباين ذي القيمة الكبرى
V_2: التباين ذي القيمة صغرى

- **مقارنة ما بين متوسطين حسابيين** : بغرض معرفة الفروق الجوهرية ذات الدلالة ما بين مجموعتين وهذا للتأكد من التجانس والمعادلة هي كالتالي :

حالة العينة أصغر من (30):

$$t = \frac{\bar{\text{س}}_1 - \bar{\text{س}}_2}{\sqrt{\left(\frac{\text{مج س}_1^2 + \text{مج س}_2^2}{\text{ن}_1 + \text{ن}_2 - 2}\right) x \left(\frac{\text{ن}_1 + \text{ن}_2}{\text{ن}_1 \; x \; \text{ن}_2}\right)}}$$

حيث :

$\bar{\text{س}}_1$: المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى

$\bar{\text{س}}_2$: المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية

مجـ س_1: مجموع قيم المجموعة الأولى

مجـ س_2: مجموع قيم المجموعة الثانية

ن_1: عدد أفراد المجموعة الأولى

ن_2: عدد أفراد المجموعة الثانية

حالة العينة أكبر من (30):

$$t = \frac{\bar{\text{س}}_1 - \bar{\text{س}}_2}{\sqrt{\frac{V_1}{\text{ن}_1} + \frac{V_2}{\text{ن}_2}}}$$

حيث :

$\bar{\text{س}}_1$: المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى

$\bar{\text{س}}_2$: المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية

مجـ س_1: مجموع قيم المجموعة الأولى

مجـ س_2: مجموع قيم المجموعة الثانية

ن_1: عدد أفراد المجموعة الأولى

ن_2: عدد أفراد المجموعة الثانية

- **معادلة الإرتباط** : بغرض معرفة العلاقة ما بين مختلف متغيرات المدروسة ومعادلته هي كالتالي :

$$r = \frac{\text{مجـ (س.ع)} - \dfrac{\text{مجـ (س) مجـ (ع)}}{\text{ن}}}{\sqrt{\left[\text{مجـ (س}^{2}\text{)} - \text{(مجـ س)}^{2}/\text{ن}\right]\left[\text{مجـ (ع}^{2}\text{)} - \text{(مجـ ع)}^{2}/\text{ن}\right]}}$$

حيث:

س: قيم المتغيرة الأولى

ع: قيم المتغيرة الثانية

ن: عدد الإجمالي للعينة

r: معامل الإرتباط

- **معادلة الإرتباط المنحني** : بغرض التعرف على العلاقة المنحنية والمعادلـة هي كالتالي :

$$r = \frac{\text{التباين المفسر}}{\text{التباين الإجمالي}}$$

- **معامل الإرتباط المتعدد** : بغرض معرفة علاقة متغير واحد بعـدة متغيـرات أخرى والمعادلة التي إعتمدها الباحث كالتالي :

$$R_{\text{ك.س ص}} = \sqrt{R^{2}_{\text{ك.س ص}}}$$

حيث :

R ك.س ص: معامل إرتباط المتعدد للتابع ك مع متغيرين المستقلين س ص

R^2 ك.س ص: معامل التحديد للتابع ك مع متغيرين المستقلين س ص

$$R^2_{\text{ك.س ص}} = \frac{r^2_{\text{.س ك}} + r^2_{\text{.ص ك}} - 2\,(r_{\text{.س ك}})\,(r_{\text{.ص ك}})\,(r_{\text{.س ص}})}{1 - r^2_{\text{.س ص}}}$$

حيث :

r^2.س ك: معامل التحديد للمغيرين س، ك

r^2.ص ك: معامل التحديد للمغيرين ص، ك

r^2.س ص: معامل التحديد للمغيرين س، ص

r.س ك: معامل الإرتباط للمغيرين س، ك

r.ص ك: معامل الارتباط للمغيرين ص، ك

r.س ص: معامل الإرتباط للمغيرين س، ص

الفصل الخامس: عرض النتائج

في هذه الفقرة سوف يتعرض الباحث لعرض وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها ويكون هذا محصورا في ستة نقاط وهي :

أ- معرفة أنماط المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية، ويكون بإعطاء نظرة عامة حول أنماط معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء ثم التوجه إلى التفصيل بمعنى إلقاء الضوء على المقاييس الفرعية سواء للمعاملة السلبية أو الإيجابية لكل من الآباء والأمهات، ثم إجراء مقارنة ما بين نمط المعاملة الذي يميز الأمهات بنمط المعاملة الذي يميز الآباء ويكون هذا متبوع بخلاصة عامة جزئية.

ب- معرفة سمات شخصية الرياضي الجزائري، ويكون هذا بإعطاء نظرة عامة ثم مفصلة حول السمات التي تميز الرياضي الجزائري.
ثم الإنتقال إلى مقارنة ما بين سمات الشخصية في مختلف الأنشطة الرياضية وهذا بغرض معرفة السمات التي تميز لاعبي كرة القدم عن رياضيين الممارسين لأنواع رياضات المحددة في الدراسة وفي الأخير خلاصة عامة جزئية.

ج- التعرف على العلاقة ما بين أنماط المعاملة الوالدية وسمات الشخصية المحددة في الدراسة وهذا بإبراز مايلي :

- العلاقة ما بين أنماط المعاملة الموجبة وسمات الشخصية الموجبة.
- العلاقة ما بين أنماط المعاملة السلبية وسمات الشخصية الموجبة.
- العلاقة ما بين أنماط المعاملة الموجبة وسمات الشخصية السالبة.
- العلاقة ما بين أنماط المعاملة الموجبة وسمات الشخصية السالبة.

ثم إعطاء خلاصة عامة جزئية.

د- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية والمستوى الثقافي والإجتماعي الإقتصادي ويكون هذا على النحو التالي :

- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية والمستوى الثقافي
- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.

ثم إعطاء خلاصة عامة جزئية.

هـ - التعرف على العلاقة ما بين المعاملة الوالدية والمستوى الثقافي والإجتماعي الإقتصادي وهذا بإبراز النقاط التالية :

- العلاقة ما بين المعاملة الوالدية الموجبة والمستوى الثقافي.
- العلاقة ما بين المعاملة الوالدية السلبية والمستوى الثقافي.
- العلاقة ما بين المعاملة الوالدية الموجبة والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.
- العلاقة ما بين المعاملة الوالدية السلبية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.

ثم تقديم خلاصة عامة جزئية.

و- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية كمتغير والمعاملة الوالدية والمستوى الثقافي و الإجتماعي الإقتصادي كمتغيرات مستقلة وهذا بالإعتماد على معامل الإرتباط المتعدد ويتم هذا على النحو التالي :

أولا : التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية والمستوى الثقافي وهذه النقطة بدورها مجزءة إلى شطرين وهما :

- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية كمتغير تابع والمعاملة الوالدية الموجبة والمستوى الثقافي كمتغيرين مستقلين.
- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية كمتغير تابع والمعاملة الوالدية السلبية والمستوى الثقافي كمتغيرين مستقلين.

ثانيا : التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي وهذه النقطة كذلك مقسمة إلى شطرين هما :

- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية كمتغير تابع والمعاملة الوالدية الموجبة والمستوى الإجتماعي الإقتصادي كمتغيرين مستقلين.
- التعرف على العلاقة ما بين سمات الشخصية كمتغير تابع والمعاملة الوالدية السلبية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي كمتغيرين مستقلين.

ثم تقديم خلاصة عامة جزئية.

1- أنماط المعاملة الوالدية في الأسرة الجزائرية :

في هذه الفقرة، يحاول الباحث أن يتحقق من الفرضية الأولى التي طرحت في الباب الأول والتي تنص " توجد أنماط متعددة من المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية التي تتباين بين الآباء والأمهات " ويتم هذا من خلال إعطاء نظرة عامة ومفصلة ثم المقارنة ما بين معاملة الآباء و معاملة الأمهات.

1.1- نظرة عامة :

بعد التأكد من ثبات وصدق أدوات البحث وإعدادها للدراسة الأساسية، طبقت عينة الدراسة والتي بلغت (270) فردا وبعد جمع المعطيات وفرزها توصل الباحث إلى تلخيص النتائج الخاصة بالمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء كما يوضحها (الجدول رقم -94- وشكل رقم -4-).

نلاحظ من خلال الجدول رقم -94- أن المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء تتسم بالإيجابية وهذا عند كل من الآباء والأمهات بحيث بلغت النسبة المئوية للمعاملة الموجبة للآباء والأمهات على التوالي (53,90 % - 53,23 %) مقارنة بالمعاملة السلبية لديهم والتي بلغت كذلك (46,10 % - 46,77 %) على الترتيب، ويؤكد هذا المتوسط الحسابي الذي بلغ (25,5) لدى كل منهما وبالتالي نستطيع القول بأن معاملة الآباء والأمهات في الأسرة الجزائرية تتسم بالإيجابية، لكن هل هذا الفرق في النسبة المؤية ما بين المعاملة الإجابية والمعاملة السلبية له دلالة إحصائية يمكننا من الجزم بذلك ؟ التحليل الإحصائي (المقارنة ما بين نسبتين مئويتين) أوضح لنا ما يلي :

من خلال الشكل رقم -4- تبين أن معاملة الآباء الإيجابية فاقت المعاملة السلبية للآباء بحيث جاء الفرق معنوي بحيث بلغت قيمة (ت % = 1,81) وهي قيمة دالة في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح = 269) لأن (ت % = 1,81) المحسوبة أكبر من (ت % = 1,645) الجدولية وكذلك بالنسبة لمعاملة الوالدين معا، فقد أظهر التحليل الإحصائي فرق معنوي ذو دلالة إحصائية على المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح = 269) بحيث بلغت (ت % المحسوبة = 1,68) وهي أكبر من (ت % = 1,645) الجدولية.

جدول رقم -94- يوضح معاملة الآباء والأمهات الإيجابية والسلبية كما يدركها الأبناء.

الجنس / المعاملة الوالدية	الأمهات				النسبة المئوية	الأباء				النسبة المئوية	مجمل المجموع
	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري		المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري		
المعاملة الإيجابية	61965	25.50	64.33	8.02	% 53.23	61980	25.50	55.04	7.41	% 53.90	123945 % 53.57
المعاملة السلبية	54440	22.40	55.02	7.41	% 46.77	53005	21.81	49.14	7.01	% 46.10	107445 % 46.34
المعاملة الوالدية	116405	23.95	61.93	7.86	% 100	114985	23.65	55.88	7.47	% 100	231390 % 100

شكل رقم -4- يوضح النسب المئوية لكل من معاملـة الآبـاء والأمهـات (الإيجابيـة والسلبية)

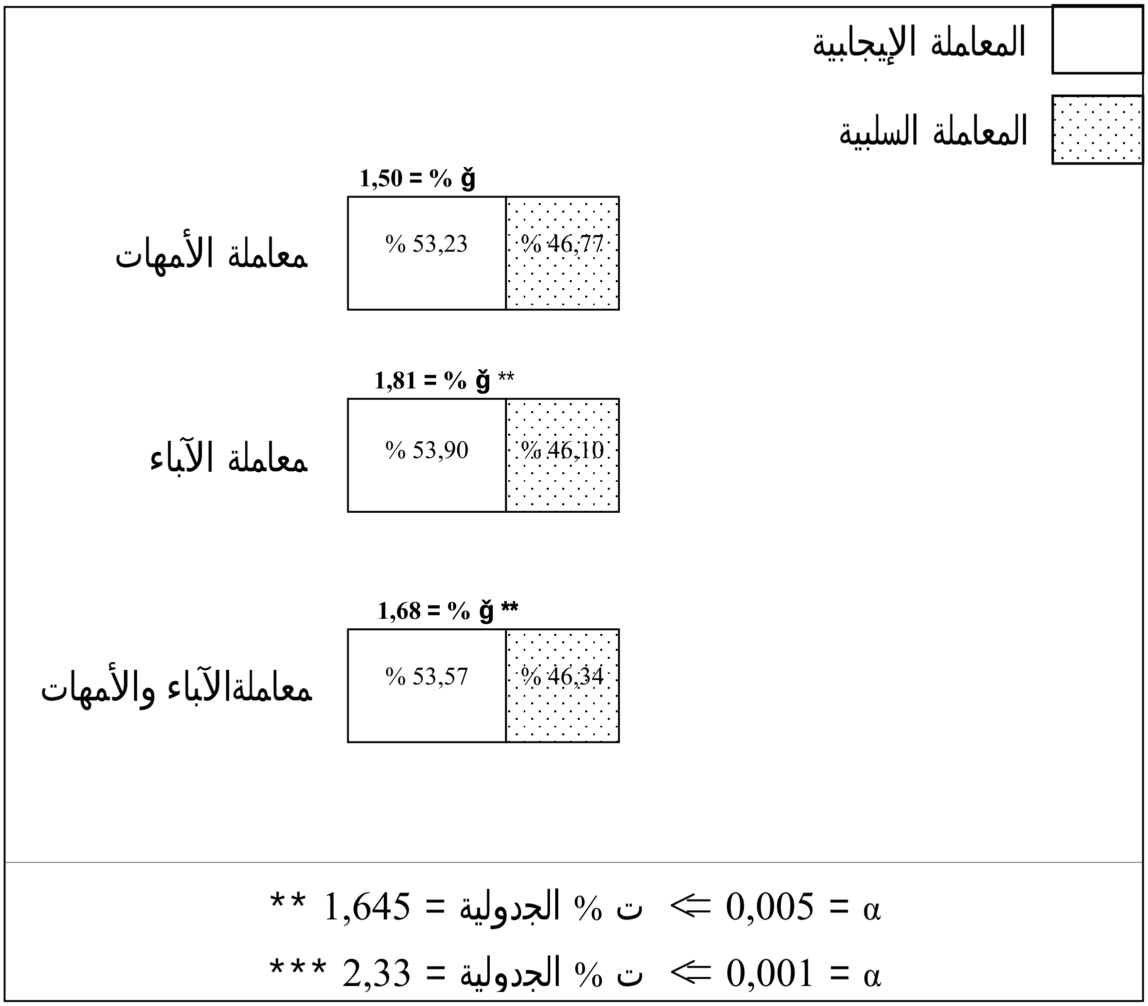

أما بالنسبة لمعاملة الأمهات فنلاحظ من خلال شكل رقم -4 - أن لا فرق بين المعاملة التي تتسم بالإيجابية أو المعاملة السلبية.

التحليل الإحصائي يؤكد هذا، فقد بلغت (ت % المحسوبة = 1,50) وهي أصغر من (ت % = 1,645) الجدولية في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح=269).

ومن خلال ما تقدم يمكن إعطاء ملامح المعاملة الوالدية مبدئيا أو بصفة عامة كما يلي :

- تتسم معاملة الوالدين في الأسرة الجزائرية بالإيجابية.
- تتسم معاملة الآباء بالإيجابية.
- معاملة الأمهات متذبذبة بين الإيجابية والسلبية.

هذا بصفة عامة، والسؤال الذي نطرحه هو ماذا يمكن أن تضيفه النظرة المفصلة لهذه المعطيات المتحصل عليها ؟ هذا ما سوف نقوم به في الفقرة الموالية.

2.1- نظرة مفصلة:

بعد ما تم عرض النتائج بصفة عامة، يحاول الباحث في هذه المرحلة عرض النتائج بصفة مدققة وذلك من خلال نظرة مفصلة وهذا بالتطرق إلى كل مقياس من المقاييس الفرعية للمعاملة الإيجابية الآباء ثم الأمهات ثم التعرض إلى كل من مقياس من المقاييس الفرعية للمعاملة السلبية للآباء والأمهات معا.

فرز وتحليل المعطيات الخاصة بالمعاملة الإيجابية في كل مقياس من المقاييس الفرعية خلصت إلى النتائج الملخصة في (الجدول رقم -95- والمدرج التكراري رقم -1-).

بحيث من خلالهما نلاحظ بصفة عامة أن الآباء والأمهات لهما نفس المعدل (25,50) فيما يخص هذه المعاملة، لكن هل نجد هذا في المقاييس الفرعية ؟ المعطيات المتحصل عليها تؤكد عكس ذلك تماما فنجد أن من بين (09) مقاييس فرعية للمعاملة الإيجابية هناك ثلاثة مقاييس من المعاملة الإيجابية يتميز بها الاباء عن الأمهات وهي على النحو التالي :

- معاملة الإستحواذ.
- معاملة تقبل الفردية.
- معاملة الإستقلال المتطرف.

ولقد بلغت المتوسطات الحسابية فيها على الترتيب (16,33، 34، 18,37) للآباء أما لدى الأمهات فهي على الترتيب كذلك (15,14، 32، 14,70)، والمقاييس المتبقية نجد فيها أن الأمهات يتفوقن عن الآباء وهذه المقاييس هي :

- التقبل.
- التمركز حول الطفل.
- الضبط.
- الإندماج الإيجابي.
- عدم الإكراه.
- عدم التمسك الشديد بالتاديب.

والمتوسطات الحسابية فيها على التوالي (38,59، 26,55، 23,88، 35,33، 19,27، 24) لدىالأمهات أما في معاملة الأباء فنجدها (37,85، 26,29،20,77، 33,66، 19,14، 23,11) على الترتيب.

جدول رقم -95- يوضح المتوسطات الحسابية، التباين والإنحراف المعياري للمقاييس الفرعية للمعاملة الإيجابية الآباء والأمهات.

الجنس / مقاييس المعاملة الإيجابية	الأمهات				الأباء			
	Σ	س̅	V	δ	Σ	س̅	V	δ
التقبل	10420	38.59	63.64	09.97	10220	37.85	52.12	07.21
التمركز حول الطفل	7170	26.55	33.87	05.81	7100	26.29	25.54	05.05
الإستحواذ	4090	15.14	11.23	03.35	4410	16.33	08.29	02.87
الضبط	6450	23.88	14.15	03.76	5610	20.77	25.28	05.02
الإندماج الإيجابي	9540	35.33	36.88	06.07	9090	33..66	48.22	06.94
عدم الإكراه	5205	19.27	13.27	03.64	5170	19.14	13.31	03.64
عدم التمسك الشديد بالتاديب	6480	24.00	17.33	04.16	6240	23.11	21.43	04.62
تقبل الفردية	8640	32.00	54.00	07.34	9180	34.00	50.00	07.07
الإستقلال المتطرف	3970	14.70	09.65	03.10	4960	18.37	15..60	03.94
المجموع الكلي	61965	25.49	64.33	08.02	61980	25.50	55..04	07.41

المدرج التكراري رقم -1- يوضح المتوسطات الحسابية لكل مقياس من مقاييس المعاملة الإيجابية الآبـاء والأمهـات

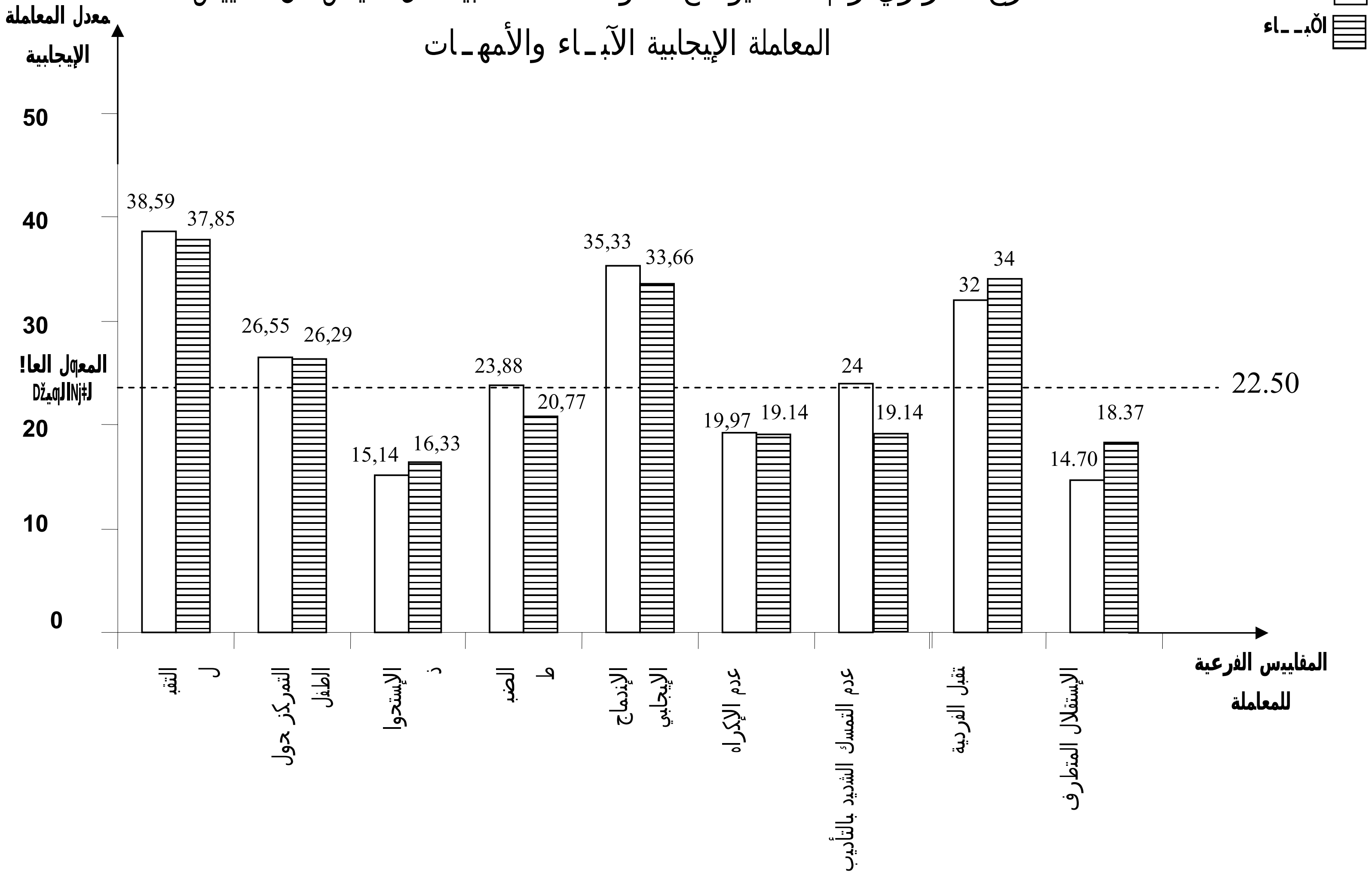

و بعنى آخر فإن معاملة الآباء تتميز بالإستحواذ ويعني ذلك التعامل مع الطفـل كأنه جزء من الممتلكات الخاصة بالأب ويتجلى ذلك بشعور الإبن أو بإدراكه بأن أبـوه يريد أن يحتفظ به ولا يسمح له بالتصرف بحرية تامة كأن لا يوافقه على الخروج أو أن يقضي قدرا من الوقت خارج المنزل خوفا من أن يلحقه الأذى أو لحمايته من المـشاكل قد تعترضه ولا يمكنه التعامل معها ما لم يكن إلى جانبه وكذلك تتميز بتقبـل الفرديـة ويعني هذا عدم فرض الأب قيودا على إبنه في إختيار ما يراه مناسبا من لبـاس أو أي أمر خاص به، كأن يبدي رأيه فيما يخصه ويستمع إليه ويشركه معظم الأمـور التـي تخصه ويسمح له بالتحدث معه بحرية وتلقائية وبالتالي يدرك الإبن أنه فريد من نوعه له فرديته وله الحق في أن يختار ما يناسبه من عمل وترك الذي يراه غير مناسـب، كمـا تتميز معاملة الآباء بالإستقلالية وذلك بمنح أكبر قدر ممكن من الحرية التي تشعر الإبن بذاته وبالتالي يكوّن فكرته عن ذاته، وتعني كذلك إتاحة له الفرصة بأن يعمل ما يريـد عمله دون قيد أو شرط ويتجلى هذا في التعبير عن رأيه في الموضوعات والأمور التي تخصه بحرية وتلقائية.

أما معاملة الأمهات فهي تتميز بإدراك الإبن أن أمه تحبه وتقدر ذاته ويعني كذلك قبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره والإلتفاف إلى محاسنه أكثر من أخطائه، فهـم مشكلاته وكل ما يهمه والتحدث إليه بالدفء وحنان يجعله ينسى همومه، وجعله يحـس إحساسا عميقا بالود والصداقة في أعوامه الأولى وهذا بإستعمالها الإبتسامه التي تتـرك في نفسه الثقة والحنان كما أنها تتميز بجعل الإبن مركز إهتمام وهذا بأن تجلـس معـه وتستمع إلى أحاديثه وتهتم بأموره التي تدخل السرور في نفسه وبأن يكون أهم شـخص في حياتها.

تتميز معاملة الأمهات بالضبط وهو توضيح ما هو مسموح به وما هو ممنوع من الأفعال ولا تسمح للإبن أن يناقشها في أية مسألة تتصل بما تفرضه من نظام أو تصرف تراه مقبولا، ويتم هذا من خلال إيمان الأم بعدد من القواعد التـي تـضبط التـصرفات وتتمسك بها و تصر على أن يعطيها.

وتتميز معاملتهن بمدى السماح للإبن مشاركتها في تبادل الآراء وإحترامها وتقديرها لذاته أو الرفع من مكانتها، ويتم ذلك من خلال إدراك الإبن بأنه قريب من والدته ينعم بحبها وحنانها.

كما أن معاملة الأمهات تهمل أخطاء الطفل ولا تبحث عنها وبالتالي يدرك الإبن أن أمه تغض الطرف عن أخطائه وتترك له السبيل للإفلات من العقاب، ولا تصر على تنفيذ المطالب ولا تجبره على تقبل أراءها كما تعني هذه المعاملة عدم إكراهه أو التصميم على قصره لإجباره على سلوك وفق رغبتها ولا ينفذ صبرها عليه.

وكذلك تتميز معاملة الأمهات بتساهل ومسامحة أخطاء الإبن وإعطائه فرصة الإفلات من العقاب إذا إستحقه، ويتمثل هذا من خلال إدراك الإبن أن أمه متسامحة معه وأنها لا تحاسبه حتى في الأمور الكبيرة، ولا تعتمد على العقاب كطريقة إذا ما إستحقه.

هذا فيما يخص المعاملة الإيجابية أما المعاملة السلبية ففرز المعطيات الخاصة بها لخصها الباحث في الجدول رقم -96- والمدرج التكراري رقم -2- على التوالي :

جدول رقم –96- يوضح متوسطات الحسابية، التباين والإنحراف المعياري للمقاييس الفرعية المعاملة السلبية الأباء والأمهات.

الجنس / مقاييس المعاملة الإيجابية	الأمهات				الآباء			
	Σ	س-	V	δ	Σ	س-	V	δ
الرفض	8370	31	50	7.07	8010	29.66	45.55	6.74
الإكراه	5430	20.11	21.87	4.67	5280	19.55	21.24	4.60
التطفل	4735	17.53	36.65	6.05	4585	16.98	29.42	5.42
الضبط من خلال الشعور بالذنب	4410	16.33	23.23	4.81	4735	17.53	32.58	5.70
الضبط العدواني	9620	35.62	73.93	8.59	9370	34.70	63.13	7.94
عدم الإتساق	4835	17.90	38.03	6.16	4485	16.61	26.70	5.16
تلقين القلق	4435	16.42	15.57	3.94	4360	16.14	30.66	5.53
التباعد العدائي	8420	31.18	50.89	7.13	8070	29.88	38.58	6.21
انسحاب العلاقة	4185	15.50	12.73	3.56	4110	15.22	10.80	3.28
المجموع الكلي	**54440**	**22,40**	**55,02**	**7,41**	**53005**	**21,81**	**49,14**	**7,01**

المدرج التكراري رقم -2- يوضح المتوسطات الحسابية لكل مقياس من مقاييس

المعاملة السلبية الآبـاء والأمهـات

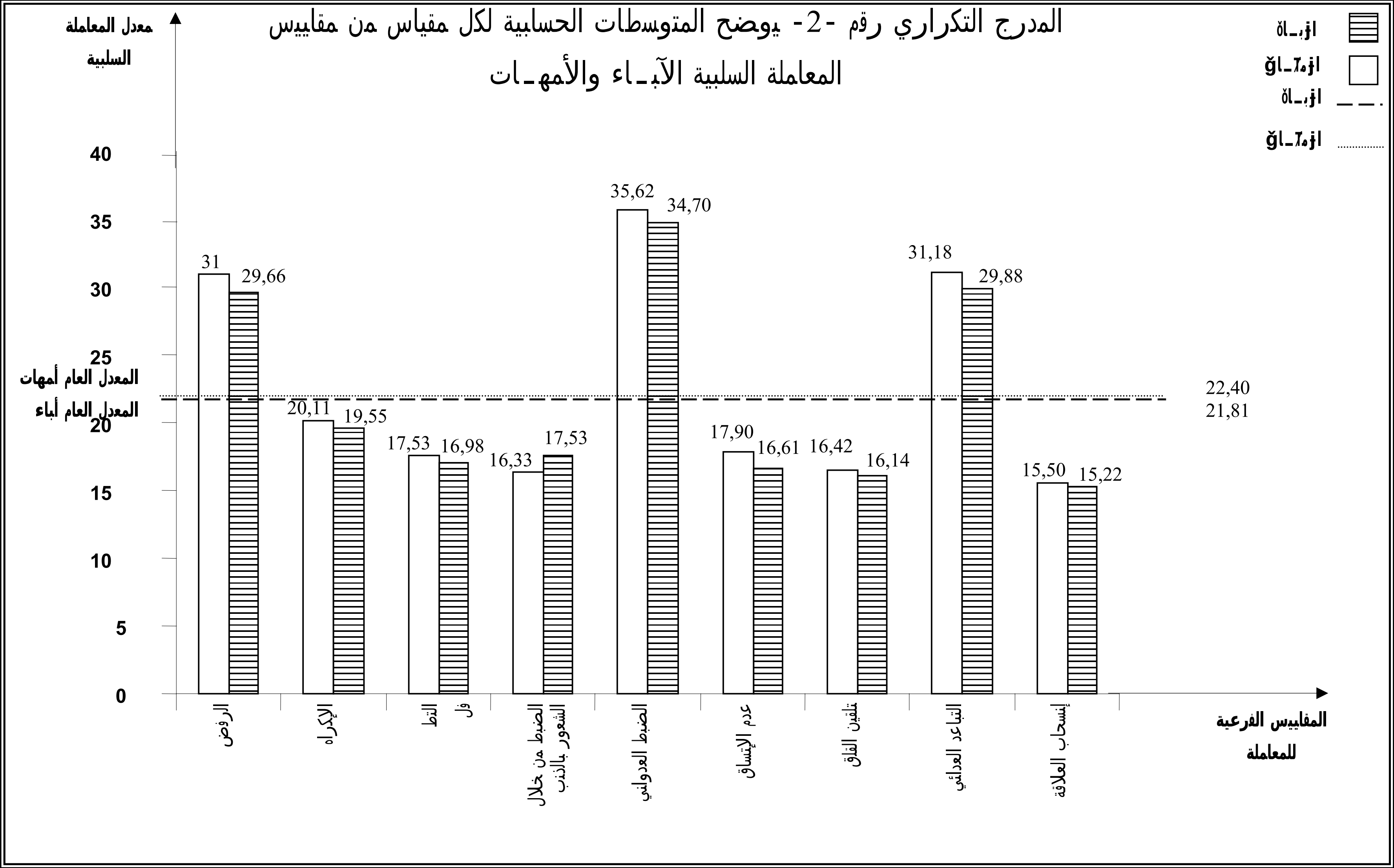

من خلال الجدول رقم -96- والمدرج التكراري رقم -2- نلاحظ ما يلي :

بصفة عامة تفوقت الأمهات في المعاملة السلبية عن الآباء بحيث نجد المتوسط الحسابي العام للمعاملة السلبية عند المهات يقدر (22,40)، أما عند الآباء فنجده يبلغ (21,81)، هذا يجعلنا نبحث عن الإختلافات والتباينات في المقاييس الفرعية التي تميز هذه المعاملة.

فنجد أن من بين تسعة مقاييس فرعية نجد ان الآباء يتفوقون عن الأمهات في مقياس واحد وهو :

- الضبط من خلال شعور بالذنب :

ولقد بلغ متوسط حسابي فيه (17,53) للآباء، أما لدى الأمهات فنجد المتوسط الحسابي (16,33)، أما المقاييس الفرعية الباقية التي تميز المعاملة السلبية و التي تفوقت فيهن الأمهات عن الآباء هي على الترتيب :

- الرفض.
- الإكراه.
- التطفل.
- الضبط العدواني.
- عدم الإتساق.
- تلقين القلق.
- التباعد العدائي.
- إنسحاب العلاقة.

وبلغت المتوسطات الحسابية فيها لدى الأمهات على الترتيب (31، 20,11، 17,53، 35,62، 17,90، 16,42، 31,18، 15,5) أما عند الآباء فقد بلغت (29,66، 19,55، 16,98، 34,70، 16,61، 16,14، 29,88، 15,22) على الترتيب وبمعنى أدق، فإن معاملة الآباء السلبية تتميز بمبالغة الأب في التحكم في إبنه وهذا عن طريق اللوم المستمر، كأن يعتبره ناكرا للجميل عندما يرفض طاعة الأوامر التي تصدره عنه، أو إحراجه أمام أصدقائه أو السخرية منه عندما يخطئ، والتقليل من شأنه ويتضح هذا

من خلال تكرار الحديث معه عن الأعمال التي قام بها أو أنه لا يقدر التضحيات التـي بذلها من أجله.

أما معاملة الأمهات السلبية فهي تتميز بما يلي :

- إستعمال الوالدة الشدة مع إبنها والتمسك الشديد بقواعد مضبوطة وإذا ما خالفهـا يتعرض للعقاب البدني في معظم الحالات، ويتجلى هذا من خلال الضجر والقلق الذي يبديه الإبن من سلوكات أمه معه التي لا يجد فيها ما قـد تمنحـه حريـة التصرف، وإدراكه مدى إجبار وإرغام أمه له على القيام بأعمال تميل إليها، وإذا ما خالف ذلك فإن العقاب البدني هو الوسيلة التي لا غنى عنها في مقابل النصح والتوجيه والإرشاد.

- الإكراه : والذي يبعث في نفس الإبن عدم الشعور بالأمن النفسي الـذي يعتبـر كحاجة اساسية من حاجات النمو النفسي، وتعني هذه المعاملة السلبية فرض نظام معين بالقوة حيث يدرك الإبن ان أمه ستعاقبه إذا ما أخطـأ أو خـالف أمرهـا أو قصر في القيام بواجباته سواء المنزلية أو المدرسية وينتابه الإحساس بالخوف والرهبة عندما يطلب شيئا منها كما يشعر بأن تحريض الآخرين لوالدته ينتج عنه تأديبا بدنيا لا مفر منه.

- التطفل ويعني إقتحام شؤون الإبن الخاصة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة التـي تخص حياته، ويتضح هذا من خلال محاولة معرفة ما يحدث للإبن عندما يكون خارج المنزل والمدرسة، وكذا التدخل حتي في إختيار أصدقائه بحيـث يـدرك الإبن أن ولدته تعامله كما لو كان طفل صغير.

- سيطرة الأم على الإبن في كل وقت، وكبح رغباته والحرص على تـذكيره بمـا يسمح له بعمله وما لا يسمح له، وهذا بالإستناد على الأسـلوب الأمـر والنهـي والعقاب. ويتجلى هذا الأسلوب من خلال إصرار الوالدة في إخبار الإبن بما يجب فعله في كل وقت من الأوقات والتحكم في أفعاله ومحاولة تغييرها، بل يتعدى هذا إلى إخباره عن كيفية قضاء وقت فراغه.

- تتميز كذلك بإستخدام طريقة متذبذبة كان تقدم له أمه أحيانا أوامر صارمة ودقيقة وأحيانا أخرى تتساهل معه، أو تغير القواعد الواجب إتباعها، حيث تعتمد طريقة معاملة الإبن حسب الحالة والمزاج الذي تكون عليها. وتتجلى هذه المعاملة مـن خلال سلوك الأم المعتاد تجاه الإبن والمتضمن قدرا من التذبذب والتقلب والتردد من حيث إستخدام أساليب الثواب والعقـاب بمعنىعـدم الثبـات فـي المعاملـة والتصرفات في المواقف المتشابهة أو المتماثلة، أو عدم الوفاء بالوعود والتهرب منها.

- زرع القلق في نفسية الطفل ولومه وإعتماد تجريحه والذم كأسـلوب دائـم فـي تصرفات الأم معه، وكذلك التشكيك في قدراته وتضخيم أخطائه وعرضها مرات ومرات على مسامعه واللجوء إلى تهديده بالعقاب ويتضح هذا من خلال إشـعار الإبن بأنه سوف يندم عاجلا أم آجلا على التصرف الـسيء وأن مهمـا يكـون صغيرا فله عواقب كبيرة في المستقبل، أو بأن لا تثق به ثانية إذا ما أخطأ أو بأنه سوف يندم إذ لم يحسن من أفعاله.

- تفضيل الأم الإبتعاد عن الإبن وعدم القضاء الوقت معه، أو التحدث إليه أو بإبداء المحبة له وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه ويتضح هذا من خلال ترك الأم لطفلها دون تشجيع أو إثابة على السلوك المرغوب فيه وبالتالي يدرك الإبن بأنه غيـر جدير بكسب محبة الأم ورضاها عنه.

  كما أن هذه المعاملة تجعل الأم سعيدة إذا إبتعدت عن إبنها وتهـزأ بـه وتلـتقط أخطائه ولا تصاحبه أو لا تأخذه في نزهة وإنما يكون بالنسبة لها مجرد شـخص يسكن معها فقط.

- الإبتعاد الوجداني عن الإبن إذا ما أخطأ أو إعترض على أحد أوامر الأم، كمـا تتميز بتغيير سلوك الإبن بطريقة جافة كقطع العلاقـة والتقليـل مـن المـودة والصداقة معه، ويتضح ذلك من خلال فتور العلاقة مع الطفل وتجنب النظر إليه والكلام معه، وهذا حتى بعد فترة زمنية.

ومن خلال ما تقدم يمكن ملاحظة معالم صورة المعاملة الوالدية لدى كـل مـن الأباء والأمهات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

أولا : المعاملة الأيجابية : كانت كما يلي :

بالنسبة للآباء : تتسم معاملتهم بالأنماط التالية :

- الإستحواذ.
- تقبل الفردية.
- الإستقلال المتطرف.

بالنسبة للأمهات : تتسم معاملتهن بالأنماط التالية :

- التقبل.
- التمركز حول الطفل.
- الضبط.
- الإندماج الإيجابي.
- عدم الإكراه.
- عدم التمسك الشديد بالتأديب.

ثانيا : المعاملة السلبية فهي كما يلي :

بالنسبة للآباء : إتسمت معاملتهم بنمط معين وهو :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب.

بالنسبة للأمهات : إتسمت معاملتهن بأنماط متعددة وهي :

- الرفض.
- الإكراه.
- التطفل.
- الضبط العدواني.
- عدم الإتساق.
- تلقين القلق.

- التباعد العدائي.
- إنسحاب العلاقة.

هذا من خلال عرض النتائج بطريقة وصفية، لكن هل يمكن لنـا الجـزم بهـذه الفروقات ما بين الآباء والأمهات في مختلف أنماط معاملتهم ؟

هذا ما سوف يتطرق له الباحث في النقطة الموالية :

3.1- المقارنة ما بين نمط معاملة الأمهات ومعاملة الآباء :

في هذه المرحلة سيقوم الباحث بمقارنة أسلوب معاملة الأباء الإيجابية بأسـلوب معاملة الأمهات الإيجابية، ثم بعد ذلك مقارنة المعاملة السلبية بين الآباء والأمهات وبذلك معرفة التباين ما بين الآباء والأمهات في هذه الأنماط من المعاملة. المقارنة الإجماليـة في كل مقاييس المعاملة الإيجابية وكل مقياس على حدى، أتت بالنتائج الملخـصة فـي الجدول رقم -97- الموالي.

جدول رقم -97- يوضح المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية فـي مختلـف مقـاييس الفرعية للمعاملة الإيجابية (الآباء والأمهات).

الجنس / مقياس المعاملة الإيجابية	الأمهات			الأباء			المقارنة	
	س	V	δ	س	V	δ	" ف "	" ت "
التقبل	38.59	63.64	09.97	37.85	52.12	07.21	1.38 **	03.45 ***
التمركز حول الطفل	26.55	33.87	05.81	26.29	25.54	05.05	1.15	02.38 ***
الإستحواذ	15.14	11.23	03.35	16.33	08.29	02.87	1.16	33.29 ***
الضبط	23.88	14.15	03.76	20.77	25.28	05.02	1.33 **	44.39 ***
الإندماج الإيجابي	35.33	36.88	06.07	33..66	48.22	06.94	1.14	10.69 ***
عدم الإكراه	19.27	13.27	03.64	19.14	13.31	03.64	01	2.64 ***
تقبل الفردية	32.00	54.00	07.34	34.00	50.00	07.07	1.11	12.46 ***
عدم التمسك الشديد بالتأديب	24.00	17.33	04.16	23.11	21.43	04.62	1.03	10.39 ***
الإستقلال المتطرف	14.70	09.65	03.10	18.37	15..60	03.94	1.27 **	80.76 ***
المجموع الكلي	25.49	64.33	08.02	25.50	55..04	07.41	1.08	0.01

من خلال جدول رقم -97- يلاحظ الباحث ما يلي :

- بصفة عامة المقارنة الإجمالية للمعاملة الإيجابية ما بين الآباء والأمهات تؤكد بأنه لا توجد فروق ما بين جنسين، التحليل الإحصائي يثبت هذا بحيث جاءت قيمة (ت المحسوبة = 0,01) أصغر (ت الجدولية = 1,645) في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح = 269)، وهذا يعني أنه لا يوجد فرق جوهري ما بين معاملة الآباء ومعاملة الأمهات، لكن هل سوف نجد هذا إذا ما قارنا معاملة الوالدين في كل مقياس على حدى ؟

المقارنة في المقاييس الفرعية ما بين الجنسين أوضحت للباحث ما يلي:

جميع المقاييس الفرعية اثبتت أن هناك فروق فردية ما بين معاملة الآباء و الأمهات بحيث تفوق الآباء في ثلاثة من تسعة مقاييس فرعية وهذه النتيجة تؤكد النتائج السابقة بحيث نجد في معاملة الإستحواذ المتوسط الحسابي بلغ في معاملة الآباء (16,33) بينما في معاملة الأمهات فنجده (15,14) ويؤكد هذا التفوق كل من التحليل الإحصائي (ت = 33,29) في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح = 269) وهي أكبر من (ت الجدولية = 1,645) على الرغم من عدم وجود فروق في تباينات المعاملة ما بين الجنسين.

وفي معاملة تقبل الفردية نجد (ت = 10,39) أكبر (ت الجدولية = 1,645) في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة الحرية (د.ح = 269) وهي لصالح الآباء بحيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم (34) على خلاف الأمهات فلقد بلغ المتوسط لديهن في هذه المعاملة (32).

أما في معاملة الإستقلال المتطرف فنجد أن الفروق بينهما متميزة لصالح الآباء بحيث بلغ المتوسط الحسابي (18,37) أما في معاملة الأمهات فلقد بلغ (14,70).

التحليل الإحصائي " ت " و " ف " يؤكدان ذلك، بحيث بلغا على الترتيب (80,76 - 1,27) وهي فروق جوهرية ذات دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة الحرية (د.ح = 269). وفي المقاييس الستة الباقية فنجد الأمهات قد

تفوقت عن الآباء كما جاء في الفقرة السابقة والتحيل الإحصائي " ت " يؤكد ذلك فهـو دال في جميعها في المستوى الإستدلالي (0,05) وهذه المقاييس هي :

- التقبل (ت = 3,45 وهي دالة)
- التمركز حول الطفل (ت = 2,38 وهي دالة)
- الضبط (ت = 44,39 وهي دالة)
- الإندماج الإيجابي (ت = 10,69 وهي دالة)
- عدم الإكراه (ت = 2,64 وهي دالة)
- عدم التمسك الشديد بالتأديب (ت = 12,46 وهي دالة)

وفي المعاملة السلبية المقارنة ما بين الآباء والأمهات بدورها أثبتت أنه لا توجـد فروق فردية بين الجنسين عموما وهذا ما يوضحه الجدول رقم -98- الذي يؤكد علـى عدم معنوية (ت المحسوبة = 0,95) في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة الحريـة (د.ح = 269)، أما في المقاييس الفرعية فنجد الأمر يختلف فهناك تميز في المعاملة بين الجنسين ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

جدول رقم -98- يوضح المقارنة ما بين المتوسطات الحسابية في مختلـف المقـاييس الفرعية للمعاملة السلبية (الآباء والأمهات)

الجنس / مقياس المعاملة السلبية	الأمهات			الأباء			المقارنة	
	س	V	δ	س	V	δ	" ف "	" ت "
الرفض	31	50	7,07	29,66	45,55	6,74	1,04	7,58 ***
الإكراه	20,11	21,87	4,67	19,55	21,24	4,60	1,01	7,01 ***
التطفل	17,53	36,65	6,05	16,98	29,42	5,42	1,11	4,52 ***
الضبط من خلال الشعور بالذنب	16,33	23,23	4,81	17,53	32,58	5,70	1,18	11,77 ***
الضبط العدواني	35,62	73,93	8,59	34,70	63,13	7,94	1,08	3,63 ***
عدم الإتساق	17,90	38,03	6,16	16,61	26,70	5,16	1,19	10,93 ***
تلقين القلق	16,42	15,57	3,94	16,14	30,66	5,53	1,40 **	3,46 ***
التباعد العدائي	31,18	50,88	7,13	29,88	38,58	6,21	1,14	7,92 ***
انسحاب العلاقة	15,50	12,73	3,56	15,22	10,80	3,28	1,08	6,44 ***
المجموع الكلي	22,40	55,02	7,41	21,81	49,14	7,01	1,05	0,95

جميع المقاييس الفرعية أثبتت أن هناك فروق فردية بين الجنسين في المعاملة السلبية بحيث تفوق الآباء في معاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب وهذا ما يؤكد النتيجة السابقة بحيث بلغ المتوسط الحسابي لدى الآباء في هذا المقياس (17,53) مقارنة بالأمهات الذي بلغ المتوسط الحسابي في هذه المعاملة (16,33)، التحليل الإحصائي " ت " يؤكد ذلك فقد أثبت أن هناك فروق جوهرية ذات دلالة معنوية في المستوى الإستدلالي (0,05)، ودرجة الحرية (د.ح = 269) الذي بلغ (ت = 11,77) وهو اكبر من (ت الجدولية = 1,645).

وفي المقاييس الثمانية الباقية فنجد معاملة الأمهات تميزت على معاملة الآباء والتحليل الإحصائي " ت " يؤكد ذلك وهو دال في جميعها في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة الحرية (د.ح = 269) وهذه المعاملات كما يلي :

- الرفض (ت = 7,58 وهي دالة)
- الإكراه (ت = 7,01 وهي دالة)
- التطفل (ت = 4,52 وهي دالة)
- الضبط العدواني (ت = 3,63 وهي دالة)
- عدم الإتساق (ت = 10,93 وهي دالة)
- تلقين القلق (ت = 3,46 وهي دالة)
- التباعد العدائي (ت = 7,92 وهي دالة)
- إنسحاب العلاقة (ت = 6,44 وهي دالة)

وهذه النتيجة تؤكد ما التوصل إليه سابقا.

خلاصة عامة جزئية :

يمكن إستخلاص من هذه النتائج ما يلي :

- توجد أنماط متعددة من المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وهي بمثابة صيغة نموذجية للعلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء داخل الأسرة الجزائرية، بحيث تتميز بالإيجابية بصفة عامة في حين نجد معاملة الآباء كذلك تتميز بالإيجابية لكن معاملة الأمهات متذبذبة بين الإيجابية والسلبية ولعل ما سيأتي في النقاط اللاحقة سوف يفسر لنا هذه النتيجة.

- تتميز معاملة الأباء بالإستحواذ وتقبل الفردية والإستقلالية بمعنى الأب الجزائري يتعامل مع إبنه كأنه جزء من ممتلكاته الخاصة بحيث لا يفرض عليه قيودا ويستمع إليه ويمنحه أكبر قدر ممكن من الحرية وفي نفس الوقت يعامل إبنه عن طريق اللوم المستمر عندما يرفض طاعته.

- أما معاملة الأمهات الجزائريات فهي متذبذبة بين الإيجابية والسلبية، كأن تعامل الأم إبنها بالحب وتقدر ذاته وقبوله دون محاولة تغييره والإلتفاف إلى محاسنه كما أنه تضبطه وتوضح ما هو مسموح به وما هو ممنوع له كما تسمح له بمشاركة في تبادل الآراء وتحترمها وتتساهل وتسامح أخطائه وفي نفس الوقت تستعمل معه الشدة وتتمسك بقواعد مضبوطة وإذا ما خالفها يتعرض للعقاب كما أنها تكرهه على القيام بعدة أعمال وهذا الإكراه يبعث في نفس الإبن عدم الشعور بالأمن النفسي الذي يعتبر كحاجة أساسية من حاجات النمو النفسي، كما تقتحم شؤون الإبن وهذا بتطفل على كل أعماله وتسيطر عليه حتى في كيفية قضاء وقت فراغه وبمعنى أدق تقدم له أحيانا أوامر صارمة ودقيقة وأحيانا أخرى تتساهل معه فهي بهذا تزرع القلق في نفسيته وتبتعد عنه وجدانيا وبذلك تصبح علاقتها به فاترة.

2- سمات شخصية الرياضي الجزائري :

في هذه الفقرة يحاول الباحث أن يتحقق من الفرضية الثانية و التي مفادها " توجد سمات مختلفة لدى الرياضي الجزائري بحيث تتباين درجاتها حسب نوع الرياضة الممارسة(كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد، كرة القدم).و يتم هذا من خلال إعطاء نظرة عامة و مفصلة ثم المقارنة ما بين السمات الشخصية في مختلف الأنشطة الرياضية.

1.2- نظرة عامة:

بعد تطبيق أدوات الدراسة الأساسية و جمع المعطيات و فرزها توصل الباحث إلى تلخيص النتائج الخاصة بالسمات الرياضي الجزائري بالكيفية التي تمكنه من الاجابة على الأسئلة المطروحة و بالتالي التحقق من الفرض المطروح.

سوف يتم عرض النتائج كما يلي:

- نظرة عامة حسب السمات الموجبة و السمات السالبة.
- نظرة عامة حسب نوع الرياضة الممارسة.

ويمكن تلخيص نتائج المتحصل عليها كنظرة عامة حسب السمات

في الجدول رقم -99 - والشكل الدائري رقم -1- كما يلي:

جدول رقم -99- يوضح النسب المئوية . المتوسط الحسابي التباين و الإنحراف المعياري للسمات الشخصية الموجبة و السالبة.

سمات الشخصية	المجموع	المتوسط الحسابى	التباين	الانحراف المعياري	النسبة المئية
سمات الموجبة	9555	11,79	0,28	0,53	%52,01
سمات السالبة	8815	10,88	0,40	0,63	% 47,99
المجموع الكلى	18370	11,33	0,20	0,45	% 100

شكل دائرى رقم -1- يوضح الفروق ما بين النسب المؤية لكل من السمات الشخـصية الموجبة والسالبة.

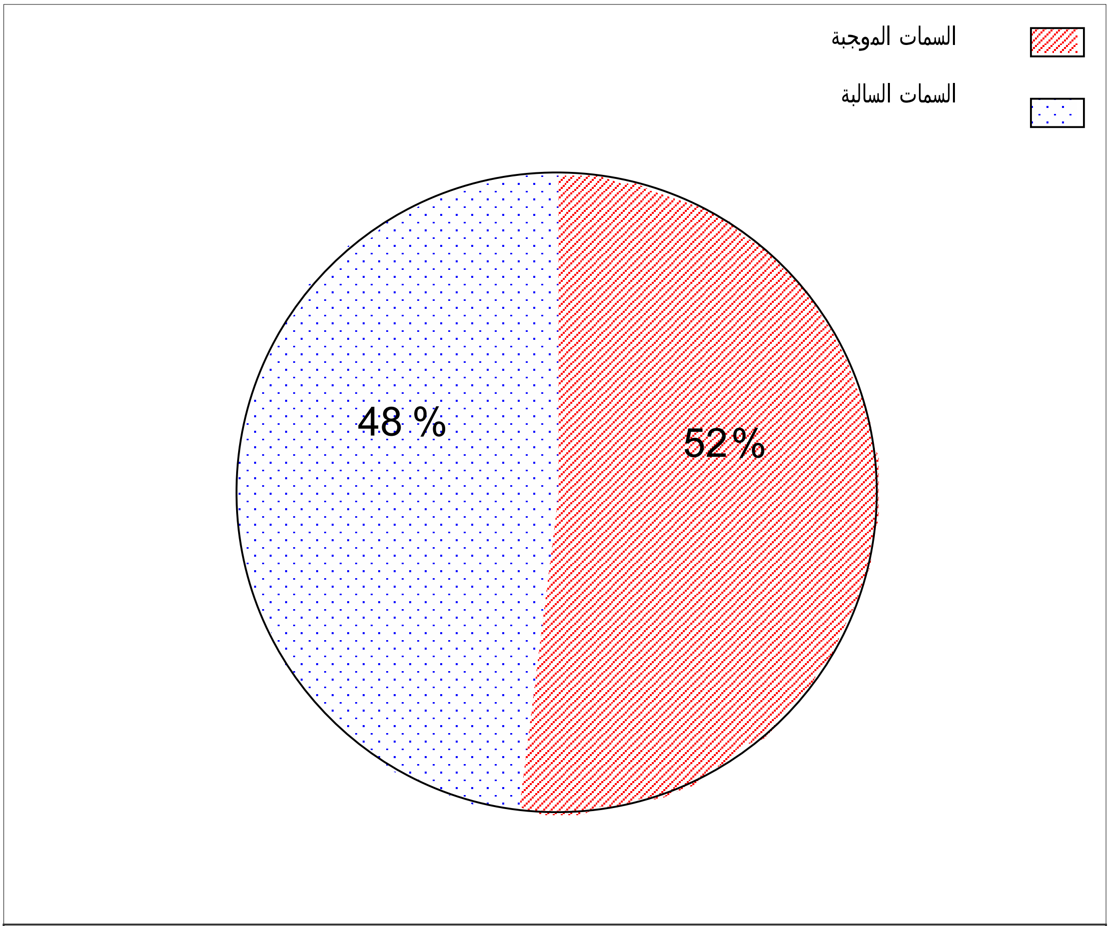

α = 0,05 ⇐ ت % الجدولية = 1,645 **

α = 0,01 ⇐ ت % الجدولية = 2,330 ***

من خلال جدول رقم -99- نلاحظ أن الرياضي الجزائري بصفة عامة يتميـز بسمات موجبة مقارنة بسمات سالبة، بحيث بلغت النـسبة المؤيـة للـسمات الموجبـة (52.01%) و بلغت (47.99%) بالنسبة للسمات السالبة كما أن المتوسطات الحـسابية جاءت متقاربة وبلغت (11.79-10.88) على الترتيب.

وبصفة عامة من خلال النسب نلاحظ أن سمات الشخصية الموجبة هـي التـي تطبع شخصية الرياضي الجزائري لكن هل نستطيع الجزم بهذا؟
باستعمال الباحث التحليل الإحصائي المتمثل في المقارنة ما بـين النـسبتين المئـويتين اتضح للباحث ما يلي :

لاتوجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين النسبتين المؤيتين بحيث بلغت قيمة (ت=1,069) وهي أقل من (ت المجدولة=1,645) في المـستوى الاسـتدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح = 269) و بالتالي نستطيع الجزم عموما بـأن ملامـح شخـصية الرياضي الجزائري متوازنة مابين السمات الموجبة و السمات السالبة محل الدراسة.

ولكن تتضح للباحث الصورة. سوف يتناول في الفقرة اللاحقة عـرض لنتـائج حسب نوع الرياضة الممارسة.الملخصة فى الجدول رقم -100- و الـشكلين دائـريين رقم -2- ورقم -3-.

جدول رقم -100- يوضح النسب المؤية للسمات الموجبـة و الـسالبة حـسب نـوع الرياضة.

نوع الرياضة	السمات الموجبة					السمات السالبة				
	Σ	س	V	δ	%	Σ	س	V	δ	%
كرة القدم	2989	11,86	1,10	1,05	% 31,28	2648	10,50	4,75	2,17	% 30,04
كرة اليد	2481,5	11,98	0,63	0,79	% 25,97	2323,5	11,22	1,41	1,19	% 26,36
كرة السلة	2114	11,55	0,09	0,30	% 22,13	1958,5	10,70	0,64	0,81	% 22,22
كـــرة الطائرة	1970,5	11,72	0,47	0,69	% 20,62	1885	11,22	2,23	1,49	% 21,38
المجموع	9555	11,79	0,02	0,16	% 100	8815	10,88	0,10	0,31	% 100

شكل دائري رقم -2- يوضح النسب المؤية للسمات الموجبة حسب نوع الرياضة

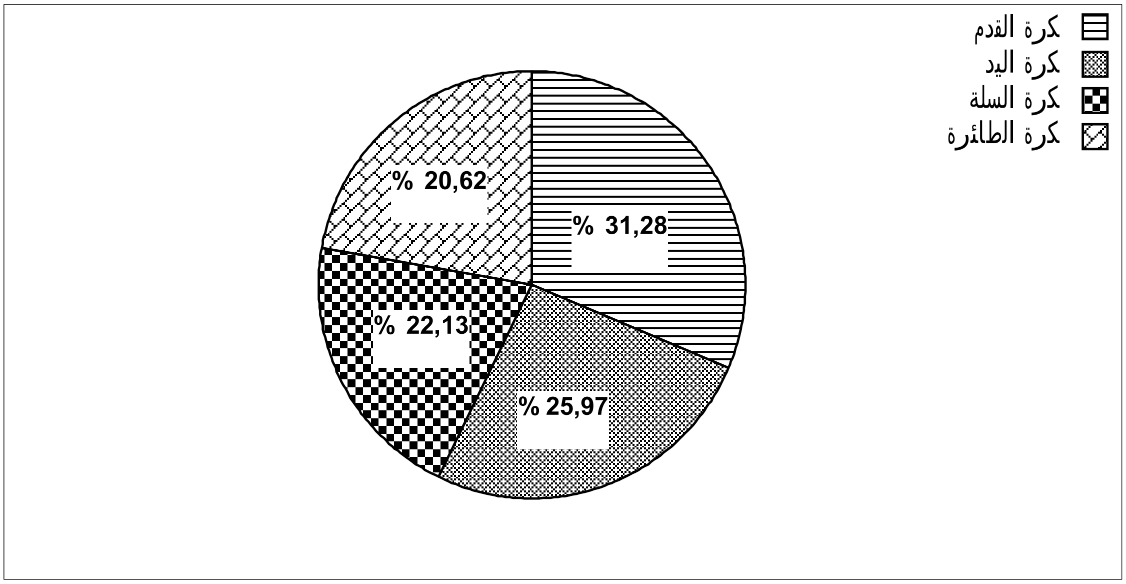

شكل دائري رقم -3- يوضح النسب المؤية للسمات السالبة حسب نوع الرياضة

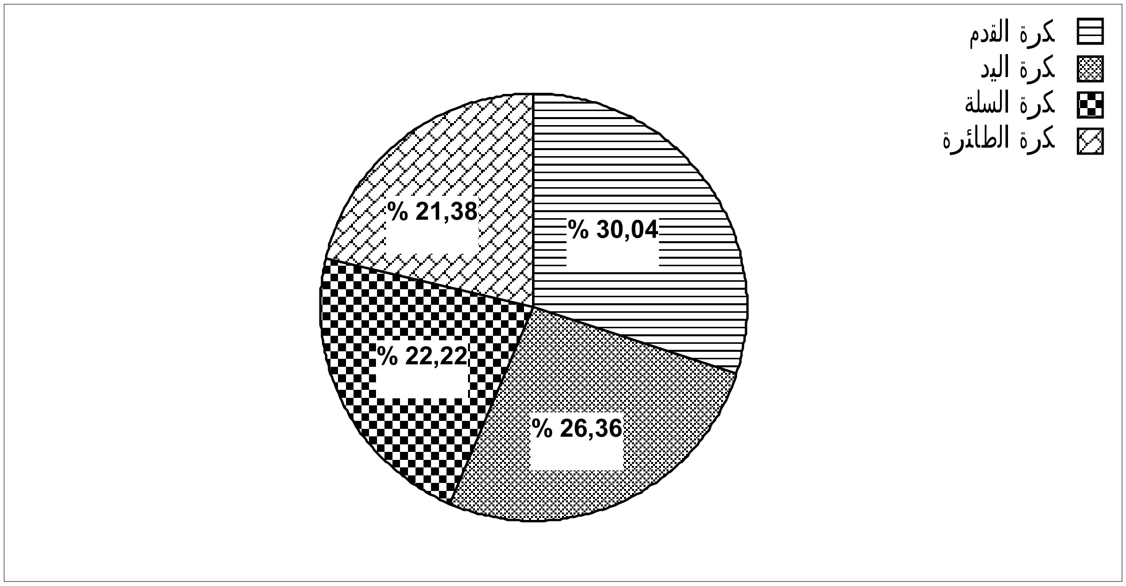

من خلال جدول رقم -100- وشكل الدائري رقم -2- وشكل الدائري رقم -3- يلاحظ الباحث ما يلي :

فيما يخص السمات الموجبة فلقد سجلت أكبر نسبة مئويـة بلغـت (31,28 %) خاصة بكرة القدم ثم نسبة (25,97 %) لكرة اليد، ثم نسبة (22,13 %) لكرة السلة، ثـم نسبة (20,62 %) لكرة الطائرة.

أما السمات السالبة فنجد كذلك أكبر نسبة مئوية هي في كرة القدم حيـث بلغـت (30,04 %) ثم تليها كرة اليد بنسبة (26,36 %) ثم كرة السلة بنسبة (26,36 %) ثم كـرة السلة بنسبة (22,22 %) وفي الأخير تأتي كرة الطائرة بنسبة (21,38 %).

وبمقارنة سمات الشخصية الموجبة بسمات الشخصية السالبة في النشاط الرياضي الواحد نجد ما يلي :

- أن كرة القدم إمتاز لاعبوها بسمات موجبة بنسبة (31,28 %) مقابـل (30,04%) للسمات السالبة. عكس الأنشطة الرياضية الباقية فقد إمتاز رياضـيوها بـسمات سالبة على حساب السمات الموجبة وهذا بالنسب التالية حسب الترتيب كرة اليـد (26,36 % –25,97 %)، كرة الـسلة (22,22 % –22,13 %)، كـرة الطـائرة (21,38 % –20,62 %).

ولكي نلخص نستطيع القول بأن :

- يتمتع الرياضي الجزائري بسمات موجبة كم أنه يتمتع بسمات الشخصية السالبة.
- يتمتع رياضي كرة القدم بسمات موجبة على حساب السمات السالبة عكس رياضي كرة اليد وكرة السلة وكرة الطائرة فهم يتميزون بسمات الشخصية السالبة على حساب السمات الشخصية الموجبة.

هذا بصفة عامة ولكن نتسائل عن المعلومات التي تزودنا بها النظـرة المفـصلة لهذه النتائج؟ الفقرة الموالية مهمتها القيام بهذا.

2.2- نظرة مفصلة :

بعدما تم عرض النتائج الخاصة بالفرضية الثانية بصفة عامة، يحاول الباحث في هذه المرحلة عرض النتائج بصفة مدققة وهذا من خلال نظرة مفـصلة ويكـون علـى مستويين وهما :

المستوى الأول : إلقاء نظرة مفصلة على السمات الموجبة والسمات السالبة.

المستوى الثاني : إلقاء نظرة مفصلة على سمات الشخصية من خلال نـوع الرياضـة الممارسة.

مقارنة النتائج المتحصل عليها في مختلف السمات المدروسة قدمت لنا المعلومات الملخصة في الجدول رقم -101- والشكل الدائري رقم -4- على التوالي :

جدول رقم -101- يوضح المتوسطات الحسابية، التباين والأنحراف المعياري والنسب المئوية لمختلف السمات المدروسة.

سمات الشخصية	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
الإجتماعية	3360	12,44	0,11	0,33	18,29 %
الإنبساطية	3185	11,79	0,56	0,74	17,34 %
العدوانية	3080	11,40	3,26	1,80	16,77 %
السيطرة	3040	11,25	0,28	0,52	16,55 %
الإتزان الإنفعالي	3010	11,14	0,47	0,68	16,38 %
الإكتئابية	2695	9,98	3,01	1,73	14,67 %
المجموع الكلي	**18370**	**11,33**	**0,82**	**0,91**	**100 %**

شكل دائري رقم -4- يوضح النسب المئوية لمختلف السمات المدروسة.

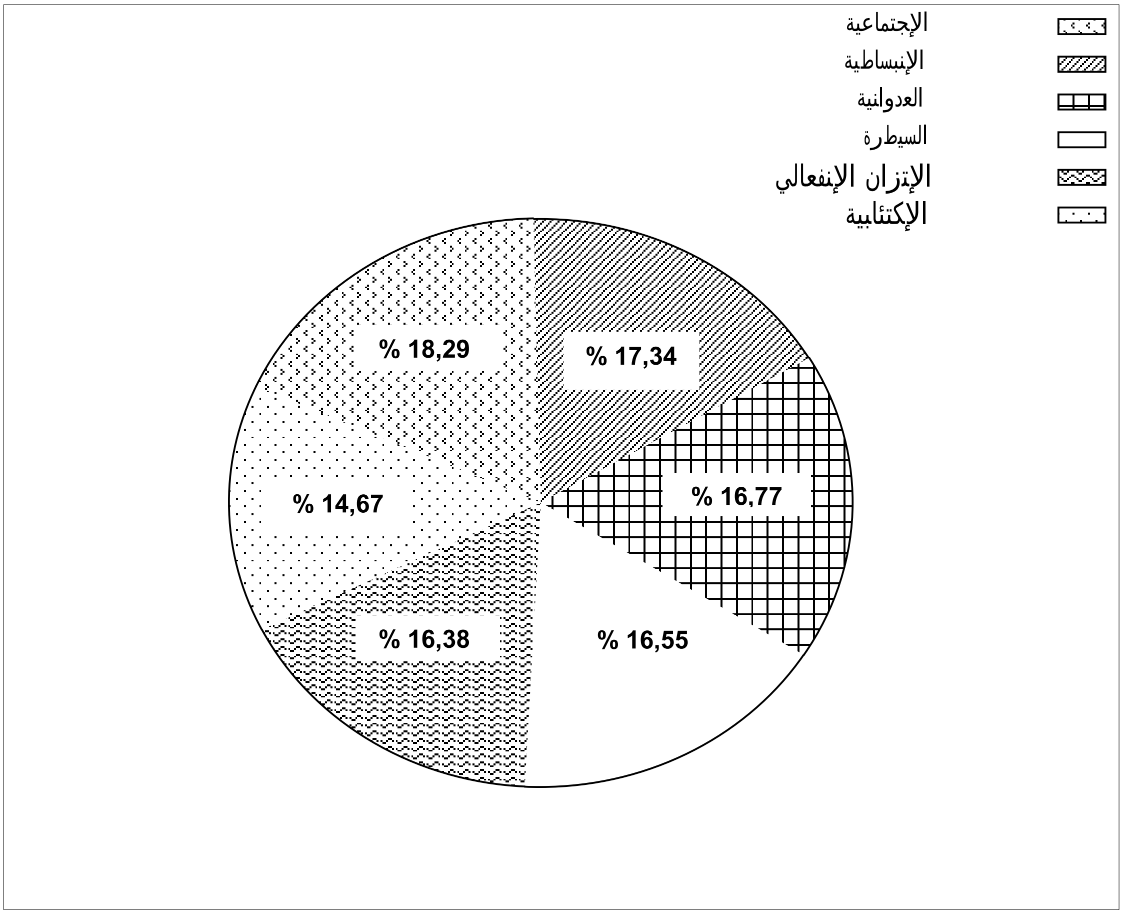

من خلال الجدول رقم -101- يلاحظ من بين ستة سمات المدروسة تجـاوزت خمس سمات المعدل إلا سمة واحدة فإنها لم تتجاوز المعدل وهي الإكتئابية، أما سـمات الأخرى فجاءت حسب الترتيب التالي :

إحتلت الإجتماعية وهي سمة إيجابية المرتبة الأولى بمعدل قدر (12,44) ثم تليها الإنبساطية وهي كذلك سمة إيجابية المرتبة الثانيـة بمعـدل (11,79) وجـاءت سـمة العدوانية في المرتبة الثالثة بمعدل قدر (11,40) وهي سمة سلبية وفي المرتبة الرابعـة تأتي سمة السيطرة وهي سلبية كذلك بمعدل (11,25)، وفي المرتبة الخامسة نجد سـمة الإتزان الإنفعالي بمعدل (11,14) وفي الأخير سمة الإكتئابية مقدر بمعدل (9,98).

ويؤكد هذه النتائج النسب المئوية كما هي ملخصة بالجـدول وكانـت علـى التـوالي: (18,29 % - 17,34 % - 16,77 % - 16,55 % - 16,38 % - 14,67 %) هذا فيما يخـص ترتيب السمات المدروسة، أما فيما يخص ترتيب نوع الرياضات من حيـث تحـصلها على الدرجات فقد كانت كما هي ملخصة في الجدول رقـم -102- وشـكل الـدائري رقم -5- على التوالي :

جدول رقم -102- يوضح المتوسطات الحسابية، التباين والإنحراف المعياري لمختلف أنواع الرياضات.

نوع الرياضة	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري	النسبة المئوية
كرة القدم	5637	11,18	3,38	1,38	30,68 %
كرة اليد	4805	11,60	1,16	1,08	26,16 %
كرة السلة	4072,5	11,12	0,56	0,75	22,17 %
كرة الطائرة	3855,5	11,47	1,42	1,19	20,99 %
المجموع الكلي	**18370**	**11,33**	**0,03**	**0,19**	**100 %**

شكل دائري رقم -5- يوضح النسب المئوية لمختلف الأنشطة الرياضية.

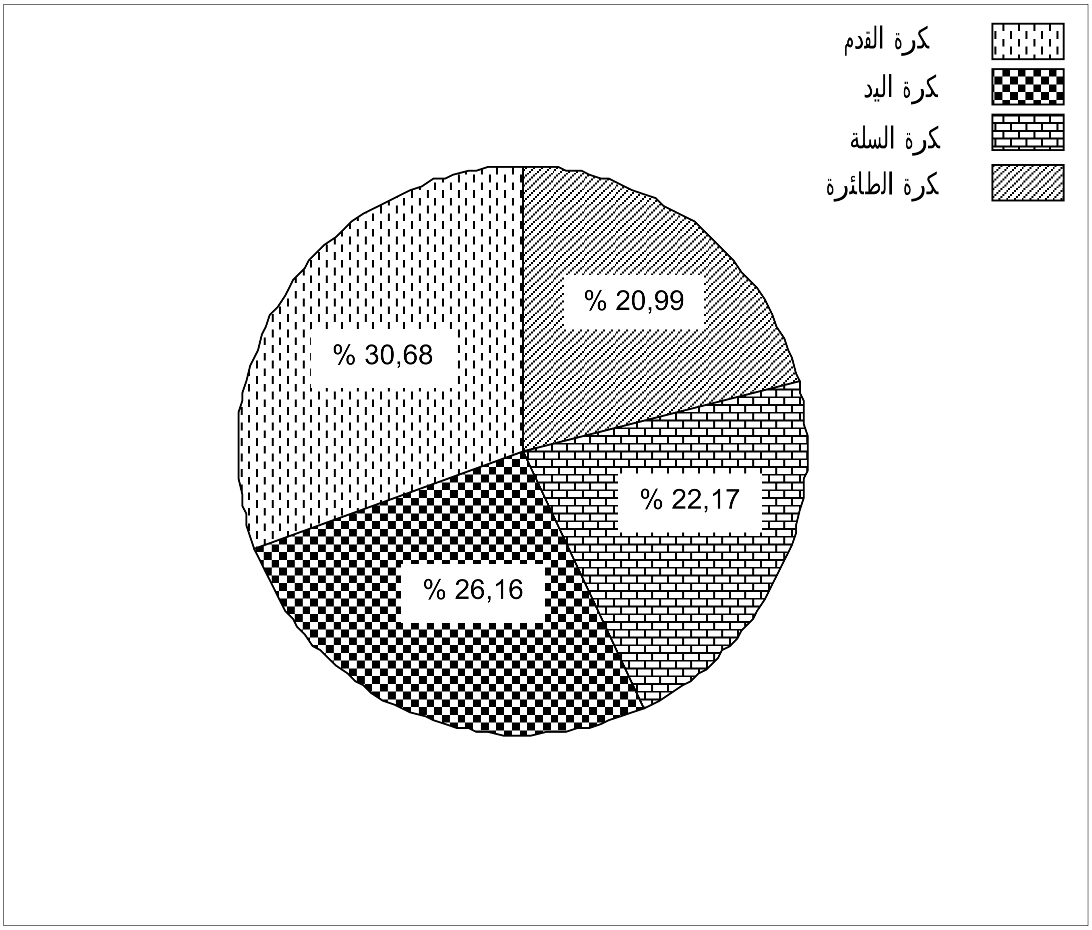

من خلال جدول رقم -102- وشكل دائري رقم -5- لاحظ الباحث أن ترتيـب سمات رياضيين حسب نوع الرياضة الممارسة جاءت كما يلي :

- رياضي كرة القدم في المرتبة الأولى بمعـدل (11,18) وبنـسبة مئويـة تقـدر (30,68 %) ثم يليهم رياضي كرة اليد بمعـدل (11,60) و بنـسبة مؤيـة تقـدر (26,16) وفي المرتبة الثالثة رياضي كرة الطائرة بمعدل (11,47) أما رياضـي كرة السلة فقد قدر معدلهم (11,12)، لكن إذا ما نظرنا إلى النسب المئوية فنجـد رياضي كرة السلة تقدر (22,17 %) وهي أكبر من النسبة المئوية التي تحصل عليها لاعبي كرة الطائرة التي قدرت (20,99 %).

وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة المتحصل عليها في الفقرة السابقة إلا أنها عبارة عن وصف وترتيب للنتائج لا تعطي الحق للباحث بأن يصدر أحكام ويجزم بها وهذا ما إضطر الباحث إلى القيام بالمزيد من الـضبط الإحـصائي حتـى يـستطيع الخـروج بإستنتاجات والأحكام قاطعة و النقطة الموالية سوف يكون هدفها القيام بهذا.

3.2- المقارنة بين سمات الشخصية في مختلف الأنشطة الرياضية :

في هذه المرحلة سيقوم الباحث بعرض نتائج المقارنة ما بين السمات في مختلف الأنشطة الرياضية كالتالي :

أ- السمات التي تميز لاعبي كرة القدم كمرحلة أولية ثم المقارنة ما بـين هـذه السمات في نفس النشاط وهذا قصد معرفة تباين هذه السمات في هذه الرياضة.

ب- السمات التي تميز لاعبي كرة اليد ثم المقارنة ما بينهما.

ج- السمات التي تميز لاعبي كرة السلة ثم المقارنة.

د- السمات التي تميز لاعبي كرة الطائرة ثم المقارنة.

أ- سمات لاعبي كرة القدم :

النتائج المتحصل عليها مـن خـلال تطبيـق أدوات وملخـصة فـي جـدولين (-103- و -104-) سمحت لنا بإعطاء التشخيص التالي :

- إن لاعبي كرة القدم يتميزون بالعدوانية بالدرجة الأولى ثم تليهـا سـمة الإجتماعية والإنبساطية بدرجة ثانية وتأتي فـي الدرجـة الثالثـة سـمة السيطرة والإتزان الإنفعالي وفي المرتبة الأخيرة تأتي سـمة الإكتئابيـة، النــسب المئويـــة تؤكـــد ذلـــك فلقـــد جـــاءت كمـــا يلـــي : (19,50 % - 18,88 % - 18,69 % - 15,93 % - 15,46 % - 11,54 %) على الترتيب.

جدول رقم –103- يوضح النسب المؤية للسمات الشخصية التي تميز لاعبي كرة القدم

نوع الرياضة / سمات الشخصية	كرة القـــدم				
	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري	النسب المئوية
الإجتماعية	10,64	12,66	5,22	2,28	18,88 %
الإنبساطية	1053,5	12,54	5,89	2,42	18,69 %
العدوانية	1099	13,08	3,24	1,8	19,50 %
السيطرة	898	10,69	9,78	3,12	15,93 %
الإتزان الإنفعالي	871,5	10,37	10,33	3,21	15,46 %
الإكتئابية	651	7,75	3,52	1,87	11,54 %
المجموع الكلي	**5637**	**11,18**	**3,38**	**1,38**	**100 %**

بمعنى أدق، لاعبي كرة القدم يتميزون بالقيام تلقائيا بالأعمال العدوانيـة البدنيـة أو اللفظية ويستجيبون بصورة إنفعالية ويتصدون للآخرين بالهجوم والعراك ويتميـزون بالإندفاع وعدم القدرة على السيطرة على أنفسهم، كما أنهم يتسمون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين ومحاولة التقرب للناس بسرعة، عقد صداقات ولديهم دائـرة كبيـرة مـن المعارف كما يتميزون بالمرح والنشاط والمجاملة وكثرة التحدث وحضور البديهة، كما أنهم إجتماعيون نشيطون، يحبون الحفلات لهم أصدقاء كثيرون يتصرفون بمـا توحيـه اللحظة، محبون للضحك ميالون للعدوانية.

ويؤكد هذا إرتفاع درجات المتحصل عليها لاعبي كرة القدم في سـمة العدوانيـة وسمة الإجتماعية وسـمة الإنبـساطية التـي قـدر المعـدل فـيهم علـى الترتيـب (13,08–12,66–12,54). وهنا نسائل عما إذا ما قارنا ما بين الـسمات المدروسـة سنتحصل على نفس النتيجة ؟

هذا ما سوف نتعرف عليه من خلال عرض نتائج الفروق الفردية بين مختلف سمات الشخصية الملخصة في الجدول رقم –104- تحليل المعطيات الكمية سمحت للباحث تقديم التشخيص التالي :

جدول رقم -104- الفروق الفردية ما بين مختاف سمات الشخصية لدى لاعبي كرة القدم.

كرة القدم سمات الشخصية	المقارنة		كرة القدم سمات الشخصية	المقارنة	
	" ف "	" ت "		" ف "	" ت "
الإجتماعية - الإنبساطية	1,128	0,333	العدوانية – السيطرة	6,128 ***	3,018
الإجتماعية - العدوانية	1,611	1,354	العدوانية–الإتزان الإنفعالي	6,775 ***	3,188
الإجتماعية – السيطرة	1,873	4,690 ***	العدوانية – الإكتئابية	19,035 ***	1,086
الإجتماعية–الإتزان الإنفعالي	1,978	5,325 ***	السيطرة–الإتزان الإنفعالي	0,653	1,056
الإجتماعية- الإكتئابية	1,482	15,343 ***	السيطرة – الإكتئابية	7,538 ***	2,778
الإنبساطية – العدوانية	1,817	1,687 **	الإتزان الإنفعالي- الإكتئابية	6,550 ***	2,934
الإنبساطية – السيطرة	1,660	4,302 ***	الإنبساطية - الإكتئابية	14,515 **	1,673
الإنبساطية–الإتزان الإنفعالي	1,753	5,046 ***	α = 0,05 ت = 1,66 ** α = 0,01 ت = 2,36 ***		
α = 0,05 ف = 1,39 ** A= 0,01 ف = 1,59 ***					

- فيما يخص الفروق الفردية بين التباينات مختلف السمات لدى لاعبي كرة القدم لاحظ الباحث بأنه لا توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية وهذا في المستوى الإستدلالي (0,05) أو (0,01) وهذا في كل الحالات المدروسة و يوحي ذلك للباحـث فكـرة تجانس أفراد العينة بمعنى يتوزعون بإنتظام.
- فيما يخص الفروق الفردية بين مختلف سمات الشخصية لدى لاعبـي كـرة القـدم بإستعمال التحليل الإحصائي " ت "، إتضح وجود عـدد مـن الفـروق ذات دلالـة إحصائية بلغ (12) حالة ما بين (15) حالة.

أما ثلاث حالات الباقية فلم يثبت دلالتها ويتعلق الأمر بما يلي :

(الإجتماعية – الإنبساطية)
(الإجتماعية – العدوانية)
(السيطرة – الإتزان الإنفعالي)

التحليل الإحصائي يؤكد هذا في المستوى الإستدلالي (0,05) أو (0,01) لعـدم دلالة " ت " التي بلغت على التوالي : (0,333 – 1,354 – 0,653).

ومن خلال هذه النتائج نلاحظ أنها تتفق مع ما توصل إليه سابقا وهي أنا لاعبـي كرة القدم يتسم بالعدوانية والإجتماعية والسيطرة.

كخلاصة لما سبق نستطيع القول أن لاعبي كرة القدم يتميزون بـسمات التاليـة حسب الأولوية :

1- العدوانية – الإجتماعية – الإنبساطية.
2- السيطرة – الإتزان الإنفعالي.
3- الإكتئابية.

ب- سمات لاعبي كرة اليد :

بعد تطبيق أدوات البحث والقيام بالتحليلات الإحصائية تم تلخيص النتـائج فـي الجدول رقم -105-.

جدول رقم -105- يوضح النسب المئوية لسمات الشخصية التي تميز لاعبي كرة اليد.

نوع الرياضة سمات الشخصية	كرة اليـد				
	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري	النسب المئوية
الإجتماعية	882	12,78	4,55	2,13	% 18,36
الإنبساطية	847	12,27	6,61	2,57	% 63,17
العدوانية	882	12,78	8,65	2,94	% 36,18
السيطرة	759	11	10,60	3,25	% 79,15
الإتزان الإنفعالي	752,5	10,90	10,13	3,18	% 66,15
الإكتئابية	682,5	9,89	10,63	3,26	% 20,14
المجموع الكلي	**4805**	**11,60**	**1,61**	**1,08**	**% 100**

ومن خلال هذه النتائج يمكن الخروج بالتشخيص التالي :

يتميز لاعبي كرة اليد بالإجتماعية والعدوانية في المرتبة الأولى ثم تليها الإنبساطية وفي المرتبة الثالثة سمة السيطرة ثم سمة الإتزان الإنفعالي وفي الأخير سمة الإكتئابية.

النسب المئوية تؤكد هذا بحيث جاءت أعلى نسبة للسمتين العدوانية والإجتماعية (18,36 %) ثم (17,63 %) للسمة الإنبساطية و (15,79 %) لسمة السيطرة و(15,66 %) لسمة الإتزان الإنفعالي وفي الأخير (14,20 %) وهي لسمة الإكتئابية.

وبمعنى آخر، يتميز لاعب كرة اليد الجزائري بشخصية تتسم بالقدرة على التفاعل مع الآخرين ومحاولة التقرب للناس بسرعة، عقد صداقات ولديه دائرة كبيرة من معارف كما يتميز بالمرح والنشاط والمجاملة وكثرة التحدث كما انه يميل تلقائيا لأعمال العدوان سواء البدني أو اللفظي ويستجيب بصورة إنفعالية كما أنه إجتماعي نشيط، يحب الحفلات له أصدقاء كثيرون، يتصرف بما توحيه اللحظة محب للضحك.

ولمزيد من الضبط الإحصائي إستعمل الباحث إختبـارين " ت " و " ف " وهـذا للخروج بإستنتاجات وللتأكد من النتائج السابقة ويمكـن تلخـيص ذلـك فـي الجـدول رقم -106- التالي:

جدول رقم -106- الفروق الفردية ما بين مختلف سمات الشخصية لدى لاعبـي كـرة اليـد.

كرة اليـد / سمـات الشخصيـة	المقارنة " ف "	المقارنة " ت "
الإجتماعية – الإنبساطية	**1,452**	1,275
الإجتماعية - العدوانية	***1,901***	0
الإجتماعية – السيطرة	***2,329***	***3,869***
الإجتماعية–الإتزان الإنفعالي	***2,226***	***4,086***
الإجتماعية - الإكتئابية	***2,336***	***6,282***
الإنبساطية – العدوانية	1,308	1,085
الإنبساطية – السيطرة	**1,603**	***2,591***
الإنبساطية – الإكتئابية	**1,608**	***4,857***
α = 0,05 ف = 1,42 ** α= 0,01 ف = 1,65 ***		

كرة اليـد / سمـات الشخصيـة	المقارنة " ف "	المقارنة " ت "
الإنبساطية- الإتزان الإنفعالي	**1,532**	***2,795***
العدوانية – السيطرة	1,225	***3,423***
العدوانية–الإتزان الإنفعالي	1,171	***3,615***
العدوانية – الإكتئابية	1,228	***5,557***
السيطرة–الإتزان الإنفعالي	1,046	0,185
السيطرة – الإكتئابية	1	**2,018**
الإتزان الإنفعالي- الإكتئابية	1,049	**1,870**
α = 0,05 ت = 1,66 ** α = 0,01 ت = 2,36 ***		

تحليل المعطيات الكمية من خلال المقارنة ما بين التباينـات سـمح لنـا بتقـديم التشخيص التالي :

- هناك (08) حالات إتضح من خلالها أن هناك تشتت أو تباين بين أفرادها " ف " لها دلالة إحصائية في المستوى الإستدلالي (0,05) وهذا في السمات التالية :
  - الإجتماعية – الإنبساطية.
  - الإجتماعية – العدوانية.
  - الإجتماعية – السيطرة.
  - الإجتماعية – الإتزان الإنفعالي.

- الإجتماعية – الإكتئابية.
- الإنبساطية – السيطرة.
- الإنبساطية – الإكتئابية.
- الإنبساطية – الإتزان الإنفعالي.

أما الحالات (07) الأخرى فقد إتضح عدم وجود دلالة معنوية وهذا لعدم معنوية " ف " في المستوى الإستدلالي (0,05).

- فيما يخص الفروق الفردية بين مختلف سمات لدى لاعبي كرة اليد وبعد إستعمال التحليل الإحصائي " ت " إتضح وجود عدد من الفروق ذات دلالة إحصائية بلغت (11) حالة من بين (15) حالة.

- أما (04) أربعة حالات الباقية فلم يتأكد من دلالتها ويتعلق الأمر بكل :

(الإجتماعية – الإنبساطية)

(الإجتماعية – العدوانية)

(الإنبساطية – العدوانية)

(السيطرة – الإتزان الإنفعالي)

بحيث " ت " بلغت على التوالي (1,275- 0 - 1,085 - 0,185) و هي أصغر من " ت " الجدولية التي بلغت في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح = 68)، قيمة (ت الجدولية = 1,66).

وهذه النتائج تتفق مع ما تم التوصل إليه سابقا بمعنى لاعبي كرة اليد يتسمون بالإجتماعية والعدوانية بالدرجة الأولى ثم الإنبساطية بدرجة ثانية.

وكخلاصة لهذه الفقرة نستطيع القول أن لاعبي كرة اليد يتميزون بسمات التالية :

1- العدوانية – الإجتماعية – الإنبساطية،

2- السيطرة – الإتزان،

3- الإكتئابية.

أ - سمات لاعبي كرة السلة :

بعد تطبيق أدوات البحث والقيام بالتحليلات الإحصائية الوصفية تم تلخيصها في الجدول رقم -107- التالي :

نوع الرياضة / سمات الشخصية	كرة السلة				
	المجموع	المتوسط الحسابي	التباين	الإنحراف المعياري	النسب المئوية
الإجتماعية	728	11,93	6,97	2,64	% 17,88
الإنبساطية	682,5	11,18	9,16	3,02	% 16,76
العدوانية	588	9,63	9,50	3,08	% 14,44
السيطرة	709	11,62	9,02	3	% 17,41
الإتزان الإنفعالي	703,5	11,53	9,77	3,12	% 17,27
الإكتئابية	661,5	10,84	8,71	2,95	% 16,24
المجموع الكلي	**4072,5**	**11,12**	**0,63**	**0,79**	**% 100**

من خلال الجدول رقم -107- نلاحظ أن لاعبي كرة السلة يتميزون بالإجتماعية والسيطرة والإتزان الإنفعالي ثم الإنبساطية في المرتبة الثانية، ثم الإكتئابية في المرتبة الثالثة وفي الأخير العدوانية النسب المؤية تؤكد هذا بحيث بلغت أعلى قيمة (17,88%) للسمة الإجتماعية، و(17,41 %) للسمة السيطرة و(17,27 %) للسمة الإتزان الإنفعالي، و(16,76 %) للسمة الإنبساطية و(16,24 %) للسمة الإكتئابية وفي الأخيـر (14,44 %) للسمة العدوانية.

بمعنى أدق يتميز لاعب كرة السلة الجزائري بشخصية تتسم بالقدرة على التفاعل مع الأخرين ومحاولة التقرب للناس بسرعة عقد صداقات ولديه معارف كثيرة محـب للمرح والنشاط والمجاملة. كما أنه يستجيب بردود أفعال عدوانية سواءا كانـت لفظيـة أو جسمية والإرتياب فى الأخرين وعدم الثقة بهم و الميل للسلطة و إسـتخدام العنـف

ومحاولة فرض إتجاهاته على الاخرين كما يتسم بقلة الإضطرابات الجـسمية و بعـدم وضوح المظاهر العصابية والجسميةالمصاحبة للإستشارة الإنفعالية.

ولمزيد من الضبط الإحصائى إستعمل الباحث إختبـارين " ف " و " ت " و هـذا قصد التأكد من النتائج السابقة والخروج بإستنتاجات واضحة ويمكن تلخيص نتائج هذه المقارنة في الجدول رقم –108- التالي:

جدول رقم -108- الفروق الفردية ما بين مختلف سمات الشخصية لدى لاعبـي كـرة السلة.

كرة الالسلة / سمـات الشخصيـــة	المقارنة		كرة السلة / سمـات الشخصيـــة	المقارنة	
	" ف "	" ت "		" ف "	" ت "
الإجتماعية – الإنبساطية	1,314	1,470	الإنبساطية- الإكتئابية	1,051	0,629
الإجتماعية - العدوانية	1,362	4,509***	العدوانية – السيطرة	1,053	3,618***
الإجتماعية – السيطرة	1,294	0,607	العدوانية–الإتزان الإنفعالي	1,028	3,392***
الإجتماعية–الإتزان الإنفعالي	1,401	0,769	العدوانية – الإكتئابية	1,090	2,240**
الإجتماعية- الإكتئابية	1,249	2,180**	السيطرة–الإتزان الإنفعالي	1,083	0,163
الإنبساطية – العدوانية	1,037	2,818***	السيطرة – الإكتئابية	1,035	1,471
الإنبساطية – السيطرة	1,015	0,814	الإتزان الإنفعالي- الإكتئابية	1,121	1,254
الإنبساطية- الإتزان الإنفعالي	1,066	0,636	α = 0,05 ت = 1,67 ** α = 0,01 ت 2,39***		
α = 0,05 ف = 1,53 ** α= 0,01 ف = 1,74 ***					

من خلال الجدول رقم -108- نلاحظ ما يلي :

- لا توجد فروق جوهرية من خلال إستعمال مقارنة ما بـين التباينـات و هـذا فـي المستوى الإستدلالى(0.05) في جميع الحالات (15) وهذا يدل على تجـانس أفـراد العينة بمعنى يتوزعون بإنتظام.

- توجد فروق فردية جوهرية ذات دلالة إحصائية لستة حالات من بين (15) حالة في المستوى الإستدلالى(0,05) و درجة حرية (دح=60).

أما تسعة حالات الباقية فقد دلت النتائج عن عدم وجود فروق معنويـة و يتعلـق الأمر بكل من:

(الإجتماعية - الإنبساطية)

(الإجتماعية - السيطرة)

(الإجتماعية – الإتزان الإنفعالى)

(الإنبساطية – السيطرة)

(الإنبساطية - الإكتئابية)

(السيطرة - الإتزان الإنفعالى)

(السيطرة - الإكتئابية)

(الإتزان الإنفعالى - الإكتئابية)

بحيث بلغت قيمة " ت " على التـوالى (1,47-0,60-0,76-0,81-0,63-0,62-0,16-1,47-1,25)

و هذه النتائج تتفق مع ماتم التوصل إليه عند وصف النتائج و كخلاصـة لهـذه الفقرة نستطيع القول بأن لاعبى كرة السلة يتميزون بسمات التالية:

1- الإجتماعية – السيطرة – الإتزان الإنفعالى – الإنبساطية.

2- الإكتئابية .

3- العدوانية .

د- سمات لاعبي كرة الطائرة :

بعد عرض سمات كل من لاعبي كرة القدم و كرة اليد و كرة السلة في هذه النقطة سوف يتطرق الباحث إلى عرض النتائج الخاصة بلاعبي كرة الطائرة و التي يمكن تلخيصها في الجدول رقم -109- و الذي من خلاله نلاحظ أن لاعبي كرة الطائرة يتميزون بالإكتئابية و الإجتماعية، الإتزان الإنفعالي ، السيطرة في المرتبة الأولى و الإنبساطية في المرتبة الثانية و في الاخير سمة العدوانية.

النسب المؤية تؤكد هذا فقد بلغت أعلى نسبة (18,16 %) بالنسبة للسمة الإكتئابية و (17,79 %) بالنسبة للسمة الإجتماعية و (17,70 %) للسمة الإتزان الإنفعالي (17,48 %) للسمة السيطرة، في حين بلغت (15,62 %) للسمة الإنبساطية أما السمة العدوانية بلغت النسبة فيها (13,25 %).

بتعبير آخر، لاعب كرة الطائرة الجزائري يتميز بشخصية تتسم بالإكتئاب والتذبذب المزاجي والتشاؤم والشعور بالتعاسة وعدم الرضا والخوف وعدم فهم الآخرين و عدم القدرة على التركيز والميل للعدوان على الذات و الإحساس بالذنب.

جدول رقم-109- يوضح النسب المؤية للسمات الشخصية التي تميز لاعبي كرة الطائرة

نوع الرياضة / السمات الشخصية	كرة الطائرة				
	المجموع	**المتوسط الحسابي**	**التباين**	**الإنحراف المعياري**	**النسبة المئوية**
الإجتماعية	686	12,25	6,12	2,47	17,79 %
الإنبساطية	602	10,75	10,43	3,22	15,62 %
العدوانية	511	9,12	9,48	3,07	13,25 %
السيطرة	674	12,03	7,74	2,78	17,48 %
الإتزان الإنفعالي	682,5	12,18	7,43	2,72	17,70 %
الإكتئابية	700	12,50	4,31	2,07	18,16 %
المجموع الكلي	**3855,5**	**11,47**	**1,42**	**1,19**	**100 %**

كما أن له قدرة على التفاعل مع الاخرين ويحاول التقرب من النـاس بـسرعة، أو أن يعقد صداقات كما أن له معارف كثيرة وهو في نفـس الوقـت محـب للمـرح والنشاط، بالإظافة إلى قلة إضطراباته الجسمية ويتسم كذلك بعـدم وضـوح المظـاهر العصابية والجسمية المصاحبة للإستشارة اللإنفعالية.

ولمزيد من الضبط الإحصائي أجري الباحث إختبار " ف " لمعرفة مدى تجـانس أفراد العينة في مختلف السمات وكذلك إختبار " ت " لمعرفة الفـروق الجوهريـة ذات الدلالة الإحصائية وهذا بغية تأكيد النتائج الحالية.

مقارنة ما بين مختلف السمات أفـرزت لنـا النتـائج الملخـصة فـي الجـدول رقم -110- والذي من خلاله نلاحظ ما يلي :

- توجد (6) ستة فروق في تباينات أفراد العينة ويتعلق الأمر بالحالات التالية :

(الإجتماعية - الإنبساطية)

(الإجتماعية - العدوانية)

(العدوانية - الإكتئابية)

(السيطرة - الإكتئابية)

(الإتزان الإنفعالي - الإكتئابية)

(الإنبساطية - الإكتئابية)

أما تسعة الحالات الأخرى فلم يظهر فيها الفرق لعدم دلالة " ف " وهذا يدل على تجانس افراد العينة بمعنى يتوزعون بإنتظام.

- توجد فروق فردية جوهرية ذات دلالة إحصائية لتسعة حالات مـن (15) حالـة (إختبار "ت") في المستوى الإستدلالي (0,05) ودرجة حرية (د.ح = 55).

جدول رقم -110- الفروق الفردية ما بين مختلف السمات الشخصية لدى لاعبي كـرة الطائرة.

كرة الطائرة / السمـات الشخصيـة	المقارنة		كرة الطائرة / السمـات الشخصيـة	المقارنة	
	" ف "	" ت "		" ف "	" ت "
الإجتماعية - الإنبساطية	**1,704	***2,777	العدوانية – السيطرة	1,224	***5,290
الإجتماعية - العدوانية	**1,549	***6,019	العدوانية–الإتزان الإنفعالي	1,275	***5,666
الإجتماعية – السيطرة	1,264	0,448	العدوانية – الإكتئابية	***2,199	***6,897
الإجتماعية–الإتزان الإنفعالي	1,214	0,142	السيطرة–الإتزان الإنفعالي	1,041	0,288
الإجتماعية - الإكتئابية	1,419	0,581	السيطرة – الإكتئابية	***1,795	1,021
الإنبساطية – العدوانية	1,100	***2,762	الإتزان الإنفعالي - الإكتئابية	**1,723	0,511
الإنبساطية – السيطرة	1,347	**2,285	الإنبساطية – الإكتئابية	***2,419	***3,431
الإنبساطية - الإتزان الإنفعالي	1,403	***2,553	α = 0,05 ت = 1,67 ** α = 0,01 ت 2,39***		
α = 0,05 ف = 1,53 ** α= 0,01 ف = 1,74 ***					

- أما ستة حالات الباقية فقد دلت النتائج عن عدم وجود فروق معنويـة و يتعلـق الأمر بكل من :

(الإجتماعية - السيطرة)

(الإجتماعية – الإتزان الإنفعالي)

(الإجتماعية - الإكتئابية)

(السيطرة – الإتزان الإنفعالي)

(الإتزان الإنفعالي - الإكتئابية)

بحيث بلغت قيمة " ت " عل التوالي (0,448–0,142–0,581–0,288–0,511)

وهذه النتائج تتفق مع ما تم التوصل إليه عند وصف النتـائج وكخلاصـة لهـذه الفقرة نستطيع القول بأن لاعبي كرة الطائرة يتميزون بسمات التالية :

1- الإكتئابية – الإجتنماعية – الإتزان الإنفعالي – السيطرة.
2- الإنبساطية.
3- العدوانية.

خلاصة عامة جزئية :

من خلال العرض السابق يمكن إستنتاج مايلي :

- توجد سمات مختلفة لدى الرياضي الجزائري تتميز بالإيجابيـة كمـا أنهـا تتميـز بالسلبية.
- أن هذه السمات جاءت مرتبة على النحـو التـالي : الإجتماعيـة – الإنبـساطية – العدوانية – السيطرة – الإتزان الإنفعالي – الإكتئابية.
- كما أن السمات إختلفت وتباينت درجاتها حسب نوع الرياضة الممارسة كما يلي :

لاعبي كرة القدم وكرة اليد: تميزوا بالعدوانية والإجتماعية والإنبساطية بمعنـى أنهـم يتسمون بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية تلقائيـا ويـستجيبون بـصورة إنفعاليـة ويتصدون للآخرين بالهجوم والعراك ويتميزون كذلك بالإندفاع وعـدم القـدرة علـى السيطرة على أنفسهم كما أنهم يتسمون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين، كثرة التحـدث وحضور البديهة، كما أنهم إجتماعيون نشيطون.

لاعبي كرة السلة: تميزوا بالإجتماعية والسيطرة والإتزان الإنفعـالي مـع الإنبـساطية بمعنى أنهم يتسمون بالقدرة على التفاعل مع الآخرين، كما أنهم يستجيبون بردود أفعـال عدوانية سواء أكانت اللفظية أو الجسمية، الإرتياب في الآخرين وعدم الثقة بهم والميـل للسلطة واستخدام العنف ومحاولة فرض إتجاههم على الآخرين، إلا أنهم لديهم القليل من

الإضطرابات الجسمية ولا تظهر عليهم المظـاهر العـصابية والجـسمية المـصاحبة للإستثارة الإنفعالية.

لاعبي كرة الطائرة : يتميز لاعب كرة الطائرة بالإكتئابية، الإجتماعية، الإتزان الإنفعالي والسيطرة وبمعنى آخر هو مكتئب متذبذب المزاج ومتشائم يشعر بالتعاسة، عدم الرضا والخوف من الآخرين في نفس الوقت له قدرة على التفاعل مع الآخرين محب للمـرح بالإضافة إلى قلة إظطراباته الجسمية ويتسم كذلك بعدم وضـوح المظـاهر العـصابية والجسمية المصاحبة للإستشارة الإنفعالية.

3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة وسمات الشخصية :

بعدما تعرض الباحث إلى إدراك المعاملة الوالدية، وسمات الشخصية لدى رياضي الجزائري في الفقرتين السابقتين، سوف يتطرق في هذه الفقرة إلى العلاقة التي تربط ما بينهما، ويكون العرض على النحو التالي :

- التعرف على العلاقة التي تربط إداراك المعاملة الموجبة وسمات الشخصية الموجبة.
- التعرف على العلاقة التي تربط إداراك المعاملة السالبة وسمات الشخصية الموجبة.
- التعرف على العلاقة التي تربط إداراك المعاملة الموجبة وسمات الشخصية السالبة.
- التعرف على العلاقة التي تربط إداراك المعاملة السالبة وسمات الشخصية السالبة.

1.3- العلاقة ما بين إداراك المعاملة الموجبة وسمات الشخصية الموجبة :

بعد تطبيق أدوات البحث والقيام بالتحليلات الإحصائية تم تلخيص نتائج هذه الفقرة في جدولين رقم (111-112) من خلالهما يلاحظ الباحث:

- بصفة عامة هناك إرتباطات موجبة دالة بين جميع مقاييس معاملة الأباء و الأمهات كما يدركها الأبناء والسمات الشخصية (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي).

ففي معاملة الآباء، نجد أكبر معامل إرتباط والذي بلغ (0,953) بين إدراك المعاملة التي تتسم بعدم التمسك الشديد بالتأديب والسمة الإنبساطية، في حين بلغ أدنى معامل إرتباط عند الآباء بين إدراك المعاملة التي تسم بالتقبل والتمركز حول الطفل والسمة الإجتماعية (0,765).

جدول رقم -111- المعاملات الإرتباطية بين إدراك معاملة الأباء الموجبة و سمات الشخصية الموجبة.

سمات الشخصية الموجبة / مقاييس المعاملة الموجبة	الإجتماعية	الإنبساطية	الإتزان الإنفعالي
التقبل	***0,765	***0,819	***0,798
التمركز حول الطفل	***0,765	***0,819	***0,798
الضبط	***0,842	***0,825	***0,888
الإندماج الإيجابي	***0,786	***0,883	***0,853
عدم الإكراه	***0,782	***0,832	***0,822
تقبل الفردية	***0,802	***0,903	***0,880
عدم التمسك الشديد بالتأديب	***0,786	***0,953	***0,853
الإستحواذ	***0,826	***0,853	***0,899
الإستقلال المتطرف	***0,779	***0,840	***0,862

أما عند الأمهات فنجد أكبر معامل إرتباط والذي بلغ (0,930) بين إدراك المعاملة التي تتسم بالتمركز حول الطفل وسمة الإتزان الإنفعالي، في حين بلغ أدنى معامل إرتباط عند الأمهات (0,421) بين إدراك المعاملة التي تتسم بالإستقلال المتطرف وسمة الإجتماعية.

ولكي ندقق ملامح العلاقة التي تربط بين معاملة الوالدين وسمات شخصية الأبناء تناول الباحث دراسة كل من معاملة الآباء والأمهات على حدى كما يلي :

1.1.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة الإيجابية للآباء والسمات الشخصية الموجبة :

- **سمة الإجتماعية :**

من خلال الجدول رقم -111- نلاحظ ما يلي :

إرتبطت سمة الإجتماعية بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الأباء إرتباطا موجبا بحيث بلغ أقصاه في المعاملة التي إتسمت بالضبط و الإستحواذ و تقبل الفردية على الترتيب (0,842 - 0,826 - 0,802) بمعنى كلما إزدادت المعاملة التي تتميز بتقبل فردية

الطفل و منحه الحرية في إختيار ما يناسبه من عمل و ترك الذي يراه غيـر مناسـب و إبداء رأيه و الإستماع إليه و إشراكه في معظم الأمور بحيث تكـون هـذه المعاملـة مدرجة في إطار أو نظام قد حدده أبوه حتى لا يلحقه الأذى الذي قد يعترضـه ، كلمـا ازدادت درجات الإجتماعية لدى الطفل ، و كلما، إنخفظت هذه المعاملة إنخفظت درجات الأبناء في هذه السمة .

- **سمة الإنبساطية :**

إرتبطت الإنبساطية بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الآباء إرتباطا موجبـا وبلـغ أقصاه في المعاملة التي تتسم بعدم التمسك الشديد بالتأديب وتقبـل الفرديـة والإنـدماج الإيجابي على الترتيب (0,953 - 0,903 - 0,883)، بمعنى معاملة الآباء التي تتـسم بإحترام وتقدير ذوات أبنائهم وتقبل فرديتهم ومنحهم الحق في إختيار ما يناسـبهم مـن عمل وتساهل معهم ومسامحتهم وإعطائهم فرصة الإفلات من العقاب.

جدول رقم -112- المعاملات الإرتباطية بين إدراك معاملة الأمهات وسمات الشخصية الموجبة.

مقاييس المعاملة الموجبة / سمات الشخصية الموجبة	الإجتماعية	الإنبساطية	الإتزان الإنفعالي
التقبـل	0.892 ***	0.925 ***	0.908 ***
التمركـز حول الطفـل	0.823 ***	0.907 ***	0.930 ***
الإستحواذ	0.802 ***	0.839 ***	0.919 ***
الضبط	0.823 ***	0.869 ***	0.697 ***
الإندماج الإيجابي	0.836 ***	0.819 ***	0.858 ***
عدم الإكراه	0.791 ***	0.836 ***	0.833 ***
تقبل الفردية	0.794 ***	0.826 ***	0.903 ***
عدم التمسك الشديد يالتأديب	0.818 ***	0.821 ***	0.846 ***
الإستقلال المتطـرف	0.421 ***	0.496 ***	0.586 ***

بمعنى لايعتمد الأب على العقاب كطريقة إذا ما ستحقوا ذلك تـؤدي إلىظهـور الإنبساطية لديهم، وكلما إنخفظت هذه المعاملة إنخفظت درجات الأبناءفي هذه السمة.

- **سمة الإتزان الإنفعالي :**

إرتبطت سمة الإتزان الإنفعالي بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الآباء الموجبـة وبلغت المعاملات الإرتباط أقصاها في كل من معاملة الأبـاء،التي تتـسم بالإسـتحواذ والضبط وتقبل الفردية على الترتيب (0,899 - 0,888 - 0,880) بمعنى كلما إتسمت معاملة الآباء بوضع إطارعام منظم لتصرفات الأبناء حتى لا يلحقهم الأذى الـذي قـد يعترضهم مع مراعاة فردية الطفل ومنحه الحرية في إختيار ما يناسبه و إبـداء رأيـه وإشراكه في معظم الأمور كلما ازداد إستقرارهم النفسي و بالتالي إتـزانهم الإنفعـالي و كلما إنخفظت هذه المعاملة إرتفعت العصابية لديهم .

2.1.3- العلاقة ما بين إدراك معاملة الإيجابية للأمهات و سمات الشخصية الموجبة :

من خلال الجدول رقم (112) يلاحظ ما يلي :

- **سمة الإجتماعية :**

إرتبطت الإجتماعية بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات الموجبة إرتباطـا موجبا وبلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في كل من معاملة الأمهات التـي تتـسم بالتقبـل والإنـدماج الإيجـابي والتمركـز حـول الطفـل علـى الترتيـب (0,892 - 0,836 - 0,823).

بمعنى كلما إتسمت معاملة الأمهات بحب الطفل و إستحسانه و قبوله كما هو دون محاولة تغييره والإلتفاف إلى محاسنه أكثر من أخطائه مع السماح له بمـشاركتها فـي تبادل الآراء والتحدث معه بالإضافة إلى التمركز حوله وهذا بالجلوس معه والإهتمـام بكل الأمور التي تدخل عليه السرور في نفسه أدى هذا إلى نموه السليم وبالتالي تـزداد سمة الإجتماعية لديه، وكلما إنخفظت هذه المعاملة إنخفظت درجات الأبناء فـي هـذه السمة.

- **سمة الإنبساطية :**

إرتبطت سمة الإنبساطية بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات الموجبة إرتباطا موجبا دالا، بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في كل من معاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل و التمركز حول الطفل و الضبط على الترتيب (0,925 -0,907- 0,86).

ويعني هذا، أن معاملة الأم التي تتسم بقدر كبير من الحب والإستحسان وقبـول الطفل كما هو دون محاولة تغييره و الإلتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه مع الـسماح له بمشاركتها في تبادل الآراء و التحدث معه بالإضافة إلى التمركز حوله و جعله أهـم شيء في حياتها وذلك بالجلوس معه و الإهتمام بكل أمور التي تدخل على نفسه السرور تؤدي بالطفل إلى أن يتمتع بقدر كبير من الإنبساطية لكن يكون هذا في إطارعـام مـن القواعد التي تحددها مسبقا حتى لا يلحقه الأذى الذي قد يعترضه وكلما إنخفظـت هـذه المعاملة إنخفظت درجات هذه السمة.

- **سمة الإتزان الإنفعالي :**

إرتبطت سمة الإتزان الإنفعالي بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات الموجبة إرتباطا موجبا دالا، بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في كـل مـن معاملـة الأمهات التي تتسم بـالتمركز حـول الطفـل، الإسـتحواذ والتقبـل علـى التـوالي (0,930– 0,919–0,908).

بمعنى كلما إتسمت معاملة الأمهات بالتمركز حول الطفل وذلك بجعلـه مركـز إهتماماتها وكذلك الجلوس معه والإستمتاع إلى أحاديثه والإهتمام بكل الأمور التي تدخل السرور على نفسه وبالتالي شعوره بالأمن النفسي والجسمي والإجتماعي، مـع قبولـه وحبه وإستحسانه وفهم مشكلاته والتحدث معه بالدفء والحنان حتى تجعله ينسى همومه ويكون هذا مصحوبا بشعور الإبن بأنه جزء من ممتلكاتها وبأنها تريد أن تحتفظ به وهذا خوفا منها على أن يلحقه الأذى أولحمايته من المشاكل التي قد تعترضه والتي لا يمكـن التعامل معها مالم يكن بجانبها إلا شعر الإبن باسـتقراره النفـسي و بالتـالي إتزانـه الإنفعالي. و كلما إنخفضت هذه المعاملة أدى هذا إلى عصابية الأبناء.

2.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة السالبة وسمات الشخصية الموجبة :

تحليل المعطيات الملخصة في الجدولين رقم (113-114) سمح للباحث بإعطاء التشخيص التالي:

- بصفة عامة هناك إرتباطات سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع مقاييس معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء و سمات الشخصية (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي).

فنجد في معاملة الآباء السلبية، أكبر معامل و الذي بلغ (0,957-) بين إدراك المعاملة التي تتسم بإنسحاب العلاقة و السمة الإجتماعية بينما أدنى معامل إرتباط نجده بين إدراك معاملة الآباء التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب والسمة الإجتماعية الذي بلغ (0,781-) وهذه النتيجة توضح لنا أن السمة الإجتماعية هي من أكثر السمات الموجبة تأثرا بالمعاملة الأبوية السالبة.

جدول رقم -113- المعاملات الإرتباطية بين إدراك معاملة الآباء السالبة وسمات الشخصية الموجبة.

سمات الشخصية الموجبة / مقاييس المعاملة السالبة	الإجتماعية	الإنبساطية	الإتزان الإنفعالي
الرفض	0,801 - ***	0,864 - ***	0,857 - ***
الإكراه	0,801 - ***	0,883 - ***	0,868 - ***
التطفل	0,794 - ***	0,893 - ***	0,866 - ***
الضبط العدواني	0,786 - ***	0,860 - ***	0,868 - ***
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,781 - ***	0,844 - ***	0,868 - ***
عدم الإتساق	0,811 - ***	0,876 - ***	0,873 - ***
تلقين القلق	0,850 - ***	0,883 - ***	0,909 - ***
التباعد العدائي	0,943 - ***	0,861 - ***	0,820 - ***
إنسحاب العلاقة	0,959 - ***	0,885 - ***	0,855 - ***

ومن جهة أخرى نلاحظ أن معاملة التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالـذنب والتي تفوق فيها الآباء عن الأمهات هي المعاملة الأقل تأثيرا على هذه السمة.

بينما في معاملة الأمهات السلبية، نجـد أن أكبرمعامـل إرتبـاط و الـذي بلـغ (0,947 -) كان بين سمة الإجتماعية والمعاملة التي تتسم بانسحاب العلاقة وهذا يؤكـد النتيجة التي جاءت في معاملة الآباء في حين نجد أدنى معامـل إرتبـاط والـذي بلـغ (0,777 -) بين سمة الإجتماعية ومعاملة الأمهات التي تتسم بعدم الإتساق.

وهذه النتيجة تؤكد دائما ما تم التوصل إليه سابقا من أن سمة الإجتماعية هي من أكثر السمات الموجبة تأثرا بالمعاملة السالبة، ومن جهة أخرى المعاملة المتذبذبة والتـي تميزت بها الأمهات دون الآباء هي من بين أقل المعاملات السلبية تـأثيرا علـى هـذه السمة.

ولكي نضفي على هذه العلاقة نوعا من الوضوح، تناول الباحث دراسة كل مـن الآباء والأمهات على حدى.

1.2.3- العلاقة مابين إدراك المعاملة السلبية للآباء و سمات الشخصية الموجبة :

المعطيات الكمية الملخصة في الجدول رقم –113- سمحت للباحث بإعطـاء التشخيص التالي:

- **سمة الإجتماعية :**

إرتبطت سمة الإجتماعية بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الآباء السلبية إرتباطـا سالبا له دلالة معنوية بحيث بلغت أقصاها في المعاملة التي إتسمت بانـسحاب العلاقـة والتباعد العدائي وتلقين القلق على التوالي (0,959 - 0,943 - 0,850).

بمعنى كلما إتسمت معاملة الآباء بالإبتعاد الوجداني عن الإبـن عنـد إرتكابـه للأخطاء ومحاولة تغيير سلوكه بطريقة جافة كقطع العلاقة والتقليل مـن المـودة معـه و تجنب النظر إليه والكلام معه وعدم قضاء الوقت معه أو التحدث إليه وإبداء المحبة له

وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه أو إعتماد ذم أسلوبه وتشكيك في قدراته وتضخيم أخطائه وتهديده بالضرب كلما إنخفظت درجات الإجتماعية لديه و كلما إنخفضت هذه المعاملة السلبية كلما إرتفعت درجات الإجتماعية لدى الأبناء.

- **سمة الإنبساطية :**

إرتبطت سمة الإنبساطية بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الآباء السلبية إرتباطا سالبا له دلالة إحصائية بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في المعاملة التي إتسمت بالتطفل، إنسحاب العلاقة وتلقين القلق والإكراه على الترتيب (0,893-، 0,885-، 0,883-، 0,883-).

بمعنى آخر، كلما أقحم الأب نفسه في شؤون إبنه الخاصة و تدخل في كل صغيرة وكبيرة وهذا من خلال محاولتة معرفة ما حدث له عندما يكون خارج المنزل أو في المدرسة أو التدخل في إختيار أصدقائه أو الإبتعاد عنه وجدانيا إذاما أخطأ ومحاولة تغيير هذا بطريقة جافة كقطع العلاقة أو عدم النظر إليه أو عدم القضاء وقت معه وكذاك التشكيك في قدراته وتضخيم أخطائه وإرغامه على نظام معين بالقوة بحيث يسبب له هذا الإحساس بالخوف والرهبة عندما يطلب منه شيء أو بأن تحريض الآخرين لوالده ينتج عنه تأديبا بدنيا لا مفر منه، إنخفضت لديه سمة الإنبساطية وكلما إنخفضت هذه المعاملةالسلبية إرتفعت درجات الأبناء في هذه السمة.

- **سمة الإتزان الإنفعالي:**

إرتبطت سمة الإتزان الإنفعالي بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الآباء السلبية إرتباطا سالبا له دلالة معنوية بحيث بلغت هذه المعاملات الإرتباطية أقصاها في المعاملة التي إتسمت بتلقين القلق وعدم الإتساق والإكراه والضبط العدواني والضبط من خلال الشعور بالذنب على الترتيب (0,909 - ، 0,873 - ، 0,868 - ، 0,868 - ، 0,868-).

ومعناه كلما حاول الأب زرع القلق في نفسية إبنه ولومه وإعتماد تجريحه وذمه كأسلوب دائم في تصرفاته والتشكيك في قدراته وتضخيم أخطائه، أو إذا ما تعامل الأب مع إبنه بطريقة متذبذبة كأن يضبطه بأوامر صارمة ودقيقة ومرة أخرى يتساهل معه أي على حسب الحالة والمزاج الذي يكون عليها بمعنى عدم الثبات في المعاملة. أو إكراهه على نظام معين بالقوة يجعله يشعر بالخوف وبالتالي كبح رغباته والتقليل من شأنه إنخفضت درجات الإتزان الإنفعالي لدى الإبن، وكلما إنخفضت هذه المعاملة السلبية لدى الأباء في التعامل مع الأبناء كلما زادت درجاتهم على هذه السمة.

2.2.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة السلبية للأمهات وسمات الشخصية الموجبة :

من خلال النتائج الملخصة في الجدول رقم –114- يتضح ما يلي:

- **سمة الإجتماعية :**

ترتبط سمة الإجتماعية بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات السلبية إرتباطا سالبا له دلالة معنوية، بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في كل من معاملة الأمهات التي إتسمت بإنسحاب العلاقة والتباعد العدائي وتلقين القلق على التوالي : (0,947 - ، 0,930 - ، 0,841 -).

فكلما إزدادت معاملة الأمهات التي تتسم بالإبتعاد الوجداني عن الإبن إذا ما أخطأ أو إعترض على أوامرها بحيث تغير أسلوبه بطريقة جافة كقطع العلاقة والتقليل من مودتها وصداقتها إياه، أو الإبتعاد عن الإبن وعدم قضاء وقت معه والتحدث إليه أو إبداء المحبة له أو إشعاره بأنه غير مرغوب فيه، أو محاولة زرع القلق في نفسيته ولومه وإعتماد تجريحه والذم كأسلوب دائم في تصرفاتها وكذلك التشكيك في قدراته وتضخيم أخطائه، إنخفظت درجة الأبناء في سمة الإجتماعية. وكلما إنخفضت هذه المعاملة السلبية إزدادت درجات الأبناء على هذه السمة.

جدول رقم -114- المعاملات الإرتباطية بين إدراك معاملة الأمهات السالبة وسمات الشخصية الموجبة.

سمات الشخصية الموجبة / مقاييس المعاملة السالبة	الإجتماعية	الإنبساطية	الإتزان الإنفعالي
الرفض	0,780 - ***	0,852 - ***	0,857 - ***
الإكراه	0,782 - ***	0,866 - ***	0,840 - ***
التطفل	0,807 - ***	0,856 - ***	0,923 - ***
الضبط العدواني	0,782 - ***	0,843 - ***	0,920 - ***
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,826 - ***	0,853 - ***	0,872 - ***
عدم الإتساق	0,777 - ***	0,837 - ***	0,807 - ***
تلقين القلق	0,841 - ***	0,932 - ***	0,930 - ***
التباعد العدائي	0,930 - ***	0,926 - ***	0,866 - ***
انسحاب العلاقة	0,947 - ***	0,913 - ***	0,860 - ***

- **سمة الإنبساطية :**

ترتبط سمة الإنبساطية بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات السلبية إرتباطا سالبا له دلالة معنوية، بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في كل من معاملة الأمهات التي تتسم بتلقين القلق والتباعد العدائي والإكراه على الترتيب (0,932 - ، 0,926 - ، 0,866).

بمعنى كلما إزدادت معاملة الأمهات التي تتسم بزرع القلق في نفسية الإبن ولومه وإعتماد الذم والتجريح كأسلوب دائم في تصرفاتها.

كذلك تفضيل الأم الإبتعاد عن إبنها وعدم قضاء وقت معه أو التحدث إليه أو إبداء المحبة له وإشعاره بأنه غير مرغوب فيه، أو فرض نظام معين بالقوة إذا ما خالفه تعاقبه بحيث ينتابه من هذه التصرفات الإحساس بالخوف والرهبة، كلما إنخفضت درجات الإنبساطية لدى الأبناء، وكلما إنخفضت هذه المعاملة السلبية أصبح الأبناء أكثر إنبساطية.

- **سمـة الإتزان الإنفعالي :**

ترتبط سمة الإتزان الإنفعالي بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الأمهـات الـسلبية إرتباطا سالبا له دلالة معنوية، بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في كل مـن معاملة الأمهات التي تتسم بتلقين القلق والتطفل والـضبط العـدواني علـى الترتيـب (0,930 – 0,923 – 0,920).

بمعنى، كلما ازدادت معاملة الأمهات التي تتسم بزرع القلق في نفـسية الطفـل و لومه واعتماد تجريحه وذمه كأسلوب دائم في تصرفاتها معه وكذلك التـشكيك فـي قدراته وتضخيم أخطائه وعرضها مرات ومرات على مسامعه واللجوء إلـى تهديـده بالعقاب، كذلك المعاملة التي تقحم الأم في شؤون ابنها الخاصة أوالتدخل في كل صغيرة و كبيرة التي تخصه كأن تختار أصدقائه أو تكبح رغباته وإتخاذها أسلوب الأمر والنهي والعقاب كمرجع في تعامل معه تؤدي إلى إنخفاض درجات الإتـزان الإنفعـالي لـدى الأبناء. والعكس إذا ما إنخفضت هذه المعاملة السلبية أصبح الأبناء متزنين إنفعاليا.

3.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة الموجبة وسمات الشخصية السالبة :

تحليل المعطيات الملخصة في الجدولين (115-116) سمحت للباحـث بتقـديم التشخيص التالي :

- بصفة عامة هناك إرتباطات سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع مقـاييس معاملـة الوالدين (الموجبة) كما يدركها الأبناء و سمات الشخـصية (العدوانيـة، الـسيطرة، الإكتئابية).

ففي معاملة الأباء (الموجبة)، نجد أكبر معامل إرتباط و الذي بلغ (0,905-) بين إدراك المعاملة (الأباء) التي تستم بتقبل الفردية و السمة الإكتئابية بينما بلغ أدنى معامل إرتباط (0,774-) بين المعاملة التي تتسم بالإستحواذ والسمة العدوانية.

بينما في معاملة الأمهات الإيجابية، نجد أكبر معامل إرتباط و الذي بلغ (-0,956) بين المعاملة التي تتسم بالتمركز حول الطفل والسمة الإكتئابية في حين بلغ أدنى معامل إرتباط (-0,621) بين معاملة الأمهات التي تتسم بالإستقلال المتطرف والسمة الإكتئابية.

ولكي تتضح بصورة أدق معالم هذه الإرتباطات،تناول الباحث دراسة كل من الأباء والأمهات على حدى.

1.3.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة الإيجابية للآباء و سمات الشخصية السالبة :

المعطيات الكمية الملخصة في الجدول رقم -115- سمحت بإعطاء التشخيص التالي :

- **سمة العدوانية :**

إرتبطت سمة العدوانية بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الآباء الموجبة إرتباطا سالبا له دلاله إحصائية بحيث بلغت أقصاها في المعاملة التي إتسمت بالضبط والإستقلال المتطرف وعدم التمسك الشديد بالتأديب والإندماج الإيجابي على الترتيب (-0,885 ، -0,847 ، -0,828 ، -0,828).

بمعني آخر كلما إزدادت معاملة الأب التي تمنح الإبن أكبر قدر ممكن من الحرية التي تشعره بذاته وبالتالي يكون فكرتة عن ذاته أو تساهل ومسامحة أخطائه وإعطائه فرصة الإفلات من العقاب إذا إستحقه مع إندماج الإيجابي الذي يتسم بتبادل الآراء وإحترام وتقدير ذات الإبن والرفع من مكانته بحيث تكون هذه المعاملة مندرجة في إطار عام منظم للسلوكات قد تحدد مسبقا حتى لايلحقه الأذى الذي قد يعترضه، كلما إنخفضت العدوانية عند الأبناء. وكلما إنخفظت هذه المعاملة الإيجابية كلما أصبح الأبناء أكثر عدوانية.

جدول رقم -115- المعاملات الارتباطية بين إدراك معاملة الأباء الموجبة و السمات الشخصية السالبة

مقايس المعاملة الموجبة / سمات الشخصية السالبة	العدوانيـة	السيطـرة	الاكتئابيـة
التقبـل	0,827 - ***	0,829 - ***	0,821 - ***
التمركز حول الطفل	0,827 - ***	0,829 - ***	0,821 - ***
الاستحواذ	0,774 - ***	0,815 - ***	0,904 - ***
الضبط	0,885 – ***	0,891 - ***	0,900 – ***
الإندماج الايجابي	0,828 - ***	0,837 - ***	0,876 - ***
عدم الاكراه	0,825 - ***	0,832 - ***	0,848 - ***
تقبل الفردية	0,827 - ***	0,842 - ***	0,905 - ***
عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,828 - ***	0,837 - ***	0,876 - ***
الإستقلال المتطرف	0,847 – ***	0,851 - ***	0,879 - ***

- **سمـة السيطرة :**

ترتبط السيطرة بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الآباء الموجبة إرتباطا سالبا لـه دلالة إحصائية بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في المعاملـة التـي إتـسمت بالـضبط والإسـتقلال المتطـرف وتقبـل الفرديـة علـى التـوالي (0,891- ، 0,851- ، 0,842-)

وبصفة أخرى، إن معاملة الآباء التي تتسم بمنح أكبر قدر ممكن من الحرية للإبن وإتاحة له الفرصة لعمل ما يريد عمله وعدم وضع قيودا عليه وإشـراكه فـي الأمـور والتحدث معه تلقائيا وتقبل فرديته مع عدم إغفال النظام العام الذي يضبط السلوكات بغية توفير له الحماية من أي أذى محتمل تؤدي إلي إنخفاض سمة السيطرة عند الأبناء وكلما إنخفضت هذه المعاملة إزدادت درجات الأبناء في هذه السمة.

- **سمـة الإكتئابية :**

إرتبطت سمة الإكتئابية بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الأباء الموجبة إرتباطـا سالبا له دلالة معنوية، بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها في المعاملة التي تتسم بتقبل الفردية والإستحواذ والضبط على الترتيب (0,905–، 0,905– ، 0,900–).

وبصفة أدق كلما إتسمت معاملة الأباء بتقبل فردية أبنائهم وعدم فرض قيودا تحد من حريتهم والإستماع إليهم وفي نفس الوقت إشعار الأبناء كأنهم جزء مـن ممتلكـات الأباء الخاصة وبأن هناك نظام يحدد التصرفات يجب التمسك بها وإلا عوقبوا على كل تصرف سيء قد يقومون به كلما إنخفضت درجات الإكتئابية لـدى الأبنـاء. و كلمـا إنخفظت هذه المعاملة إرتفعت درجاتهم على هذه السمة.

2.3.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة الإيجابية للأمهات وسمات الشخصية السالبة :

بعد فرز وتحليل النتائج الملخصة في الجـدول رقـم -116- يمكـن الخـروج بتشخيص التالي:

- **سمة العدوانيـة :**

إرتبطت سمة العدوانية عند الأبناء بجميع مقاييس الفرعيـة لمعاملـة الأمهـات إرتباطا سالبا دالا، بحيث بلغت المعاملات الإرتباطية أقصاها فـي المعاملـة التـي تتصف بتقبل الفردية والإستحواذ وعدم التمسك الـشديد بالتأديـب علـى الترتيـب (-0,870 ، -0,861 ، -0,803).

وبتعبير آخر، كلما إنخفضت معاملة الأمهات التي تتسم بتقبل فردية الإبن وعـدم فرض قيودا على حريته والإستماع له وكلما شعر الإبن بأنه لا يعتبـر جـزء مـن ممتلكات أمه الخاصة وبعدم وجود نظام معين يحدد السلوك وبأنه لا يعاقب إذا مـا خالفه كلما إزدادت العدوانية لديه، وكلما إزدادت هذه المعاملـة إنخفـضت درجـة عدوانية الأبناء.

جدول رقم -116- المعاملات الإرتباطية بين إدراك معاملة الأمهات الموجبة وسمات الشخصية السالبة.

مقاييس المعاملة الموجبة / سمات الشخصية السالبة	العدوانية	السيطرة	الاكتئابية
التقبل	- 0,776 ***	- 0,818 ***	- 0,936 ***
التمركز حول الطفل	- 0,782 ***	- 0,824 ***	- 0,956 ***
الاستحواذ	- 0,861 ***	- 0,870 ***	- 0,935 ***
الضبط	- 0,687 ***	- 0,724 ***	- 0,862 ***
الإندماج الايجابي	- 0,780 ***	- 0,822 ***	- 0,894 ***
عدم الاكراه	- 0,825 ***	- 0,834 ***	- 0,860 ***
تقبل الفردية	- 0,870 ***	- 0,878 ***	- 0,917 ***
عدم التمسك الشديد بالتأديب	- 0,803 ***	- 0,846 ***	– 0,879 ***
الاستقلال المتطرف	- 0,859 ***	- 0,835 ***	- 0,621 ***

- **سمة السيطرة :**

يلاحظ من خلال النتائج أن سمة السيطرة إرتبطت إرتباطا سالبا له دلالة معنوية بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات، بحيث نجدها تبلغ أقصاها في المعاملات الإرتباطية التالية :

السيطرة وتقبل الفردية (-0,878)، السيطرة والإستحواذ (-0,870)، السيطرة وعدم التمسك الشديد بالتأديب (-0,846).

وهذا يدل على أن كلما إرتفعت وإزدادت معاملة الأمهات التي تتسم بتقبل فردية الطفل وعدم وضع قيود على التصرفات التي يقوم بها وكذا عدم التشدد والتمسك في تأديبه بل ترك له فرصة الإفلات مع العقاب مع إشعاره بأنه جزء من ممتلكات أمه الخاصة، إنخفضت سمة السيطرة لديه، وكلما إنخفضت هذه المعاملة إرتفعت هذه السمة لديه.

- **سمة الإكتئابية :**

يلاحظ من خلال النتائج أن هذه السمة (الإكتئابية) ترتبط بجميع مقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات إرتباطا سالبا له دلالة معنوية، بحيث يبلـغ أقـصاه فـي المعـاملات الإرتباطية بين سمة الإكتئابية و المعاملة التي تتسم بالتمركز حـول الطفـل (-0,956) وبين الإكتئابية والمعاملة التي تتسم بالتقبل (-0,936) وبين الإكتئابية والمعاملـة التـي تتسم بالإستحواذ (-0,935).

وهذا يعني أن كلما إزدادت معاملة الأمهات التي تتسم بتقبل فردية الإبن وعـدم فرض قيود على تصرفاته وكذا السماح له بالقيام بأي عمل يريده وكذا تقبله كمـا هـو وعدم محاولة تغييره والإلتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه وفهم مشكلاته وكل ما يهمه والتحدث إليه بالدفء والحنان والإبتسامة في وجهه مع إشعاره بأنه جزء من ممتلكـات أمه الخاصة إنخفضت الإكتئابية لدى الإبن، وكلما إنخفضت هذه المعاملة إرتفعت هـذه السمة لديه.

4.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة السالبة وسمات الشخصية السالبة :

بعد تحليل وفرز المعطيات الكمية الملخصة في الجدولين (117-118) إسـتطاع الباحث أن يقدم التشخيص التالي :

- بصفة عامة هناك إرتباطات موجبة ذات دلالة معنوية بين جميع مقـاييس معاملـة الوالدين (السالبة) كما يدركه الأبناء والـسمات الشخـصية (العدوانيـة، الـسيطرة، الإكتئابية).

ففي معاملة الآباء (السلبية)، نجد أكبر معامل إرتباط بين كل من سمة الإكتئابيـة والمعاملة التي تتسم بعدم الإتساق حيث بلغ (0,902)، بينما نجد أصغر معامل إرتبـاط بين كل من سمة العدوانية والمعاملة التي تتسم بالتباعد العدائي والذي بلغ (0,523).

جدول رقم -117- المعاملات الإرتباطية بين إدراك معاملة الآبـاء الـسالبة وسـمات الشخصية السالبة.

مقاييس المعاملة السالبة / سمات الشخصية السالبة	العدوانية	السيطرة	الاكتئابية
الرفض	0,825 ***	0,836 ***	0,885 ***
الإكراه	0,826 ***	0,839 ***	0,895 ***
التطفل	0,828 ***	0,839 ***	0,888 ***
الضبط العدواني	0,837 ***	0,845 ***	0,888 ***
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,840 ***	0,847 ***	0,886 ***
عدم الإتساق	0,799 ***	0,842 ***	0,902 ***
تلقين القلق	0,723 ***	0,762 ***	0,887 ***
التباعد العدائي	0,523 ***	0,551 ***	0,807 ***
انسحاب العلاقة	0,565 ***	0,595 ***	0,840 ***

بينما عند الأمهات، نجد أكبر معامل إرتباط (0,941) جمع بين كل مـن سـمة الإكتئابية والمعاملة التي تتسم بالتطفل، في حين نجد أدنى معامل إرتباط بلـغ (0,585) وكان بين المعاملة التي تتسم بإنسحاب العلاقة وسمة العدوانية.

ولكي تتضح الصورة أكثر فضل الباحث إلقاء الضوء على معاملـة الآبـاء ثـم الأمهات.

1.4.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة السلبية للآباء وسمات الشخصية السالبة :

المعطيات الكمية الملخصة في الجدول رقم -117- سـمحت بإعطـاء التـشخيص التالي:

- **سمة العدوانية :**

من خلال الجدول رقم –117- نلاحظ أن سمة العدوانية ترتبط إرتباطا موجبا له دلالة معنوية مع جميع المقاييس الفرعية للمعاملة السالبة للآباء وقد بلغـت المعـاملات الإرتباطية أقصاها في معاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب وقد قدر معامل الإرتباط

(0,840) ونجده في المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني يصل إلـى (0,837)، بينمـا يصل في المعاملة التي تتسم بالتطفل إلى (0,828) ويفسر هذا كما يلي :

كلما إرتفعت معاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب التي تعني مبالغة الأب في التحكم في إبنه عن طريق اللوم المستمر، أو إحراجه أمام أصدقائه أو الـسخرية منـه عندما يخطئ والتقليل من شأنه وتكرار الحديث معه عن الأعمال التي قام بهـا وكـذلك كلما إرتفعت معاملة الضبط العدواني والتي تعني السيطرة على الإبن في كل الأوقـات وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له وما لا يسمح له والإستناد إلى أسلوب الأمر والنهي والعقاب أثناء التعامـل معـه، وكلمـا إرتفعـت المعاملـة التـي تتـسم بالتطفل وإشعار الطفل بأنه جزء من ممتلكات الأب الخاصة والتدخل في شؤونه الخاصة به ومحاولة معرفة ما يحدث له عند ما يكون خارج المنـزل أو المدرسـة، إرتفعـت درجات الأبناء على هذه السمة وكلما إنخفضت هذه المعاملات إنخفضت درجة العدوانية لديهم.

- **سمة السيطرة :**

من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول رقـم – 117- نلاحـظ أن هنـاك إرتباط موجب ودال بين سمة السيطرة جميع مقاييس الفرعية لمعاملة الآبـاء الـسلبية، بحيث نجد أن هذه السمة ترتبط بمعاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب ويصل معامل إرتباط أقصاه (0,847) ويصل إلى (0,845) في المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني، بينما تصل إلى (0,842) في المعاملة التي تتسم بعدم الإتساق.

بمعنى، كلما زادت معاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب التي تعنـي مبالغـة الأب في التحكم في إبنه عن طريق اللوم المستمر والإحراج أمام الـزملاء والـسخرية أو السيطرة عليه وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له وما لا يـسمح لـه والإستناد إلى أسلوب العقاب والأمر والنهي أو معاملته بطريقة متذبذبـة فيهـا قـسوة وأحيانا أخرى تساهل أو تغيير القواعد التي حددت من قبل أو إعتماد التعامل معه حسب

المزاج والحالة التي يكون عليها الأب، كلما زادت درجات سمة السيطرة لـدى الإبـن وكلما إنخفضت هذه المعاملة إنخفضت هذه السمة.

- **سمة الإكتئابية :**

من خلال المعطيات الملخصة في الجدول رقم-117- نلاحظ أن سمة الإكتئابيـة إرتبطت بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الآباء السلبية إرتباطا موجب له دلالة معنوية، بحيث يصل إلى قمته في المعاملة التي تتسم بعدم الإتساق حيث بلغ (0,902) ويـصل إلى (0,895) في المعاملة التي تتسم بالإكراه، بينما يـصل إلـى (0,845) فـي المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني.

وهذا يدل على أن إرتفاع هذه المعاملات التي تتسم بالتذبذب بين القسوة والتساهل أو تغيير القواعد التي حددت مسبقا أو إعتماد التعامل مع الإبن حسب المـزاج، وكـذا المعاملة التي تكره الإبن وهذا بفرض نظام معين بالقوة و مخالفة هذا النظام يؤدي حتما إلى العقاب الذي يجعل الإبن يشعر بالخوف والرهبة من أبيه أو السيطرة عليه في كـل الأوقات وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له ومـا لا يـسمح لـه بعملـه وإستخدام أسلوب العقاب والأمر والنهي يؤدي إلى الإكتئابيـة لـدى الأبنـاء بينمـا إذا إنخفضت هذه المعاملة فإنها حتما سوف تؤدي إلى إنخفاض هذه السمة لديه.

2.4.3- العلاقة ما بين إدراك المعاملة السلبية للأمهات وسمات الشخصية السلبية :

المعطيات الكمية الملخصة في الجدول رقـم -118- سـمحت للباحـث تقـديم التشخيص التالي:

- **سمة العدوانية :**

من خلال الجدول رقم -118- نلاحظ أن سمة العدوانية ترتبط إرتباطا موجبا له دلالة معنوية مع جميع المقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات السلبية وقد بلغ أقـصاه فـي معاملة عدم الإتساق (0,867)، بينما نجده يصل إلى (0,863) فـي معاملـة الـضبط العدواني، وتصل إلى (0,848) في المعاملة التي تتسم بالتطفل.

وهذا يدل على أن كلما تميزت معاملة الأمهات بالتذبذب بين القسوة والتساهل أو إعتماد التعامل مع الإبن حسب المزاج والحالة التي يكون عليها، أو السيطرة عليه في كل أوقات وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له وما لا يسمح له والإستناد إلى أسلوب العقاب والتهديد والضرب، أو إشعار الطفل بأنه جزء من ممتلكاتها الخاصة وكذا محاولة معرفة ما يحدث له عندما يكون خارج المنزل أو المدرسة زادت عدوانية الأبناء، وكلما إنخفضت هذه المعاملة إنخفضت السمة العدوانية لديهم.

- **سمة السيطرة :**

إتضح من خلال النتائج أن سمة السيطرة إرتبطت بجميع المقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات السلبية ونلاحظ أقصى معامل إرتباط في المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني حيث بلغ (0,876) ونجد كذلك معامل إرتباط يصل إلى (0,861) في المعاملة التي تتسم بالتطفل، بينما تصل (0,845) في المعاملة التي تتسم بالرفض.

جدول رقم -118- المعاملات الإرتباطية بين إدراك معاملة الأمهات السالبة والسمات الشخصية السالبة.

سمات الشخصية السالبة / مقاييس المعاملة السالبة	العدوانية	السيطرة	الاكتئابية
الرفض	0,839 ***	0,845 ***	0,876 ***
الإكراه	0,833 ***	0,840 ***	0,875 ***
التطفل	0,848 ***	0,861 ***	0,941 ***
الضبط العدواني	0,863 ***	0,876 ***	0,936 ***
الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,774 ***	0,815 ***	0,904 ***
عدم الإتساق	0,867 ***	0,837 ***	0,926 ***
تلقين القلق	0,725 ***	0,764 ***	0,908 ***
التباعد العدائي	0,607 ***	0,640 ***	0,849 ***
إنسحاب العلاقة	0,585 ***	0,617 ***	0,845 ***

وهذا معناه، أن كلما إزدادت المعاملة التي تتسم بالسيطرة على الإبن في كل الأوقات، وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له وما لا يسمح له بعمله وهذا بالإستناد إلى أسلوب الأمر والنهي والعقاب قصد التحكم في أفعاله كذلك إرتفاع معاملة التطفل التي تعني إقتحام شؤون الإبن الخاصة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة التي تخص حياته وكذا محاولة معرفة ما يحدث له عندما يكون خارج المنزل والمدرسة، بالإضافة إلى إرتفاع المعاملة التي تتسم بالرفض أو الشدة مع الطفل والتمسك الشديد بالقواعد المضبوطة وإن خالفها يتعرض إلى العقاب البدني تزداد سمة السيطرة وكلما إنخفضت هذه المعاملة إنخفضت هذه السمة.

- **سمة الإكتئابية :**

من خلال الجدول رقم -118- نلاحظ أن سمة الإكتئابية ترتبط إرتباطا موجبا له دلالة إحصائية مع جميع المقاييس الفرعية لمعاملة الأمهات السلبية، بحيث بلغ أقصاه في المعاملة التي تتسم بالتطفل (0,941)، وبلغ معامل الإرتباط (0,936) في المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني، في حين بلغ (0,926) في المعاملة التي تتسم بعدم الإتساق.

وبصفة أدق، كلما إزدادت معاملة الأمهات التي تتسم بالتطفل والذي تعني إقتحام شؤون الإبن الخاصة وإشعاره بأنه جزء من ممتلكاتها الخاصة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة التي تخص حياته ومحاولة معرفة ما يحدث لإبنها عندما يكون خارج المنزل والمدرسة وكذلك كلما زادت المعاملة التي تتسم بالسيطرة على الإبن في كل الأوقات وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له وما لا يسمح له والإستناد إلى أسلوب الضرب والشتم والتهديد.

كما أن إرتفاع المعاملة المتذبذبة بين القسوة والتساهل وتغيير القواعد التي تضبط سلوك مرات ومرات حسب المزاج تؤدي إلى ظهور الإكتئابية لدى الأبناء وكلما إنخفضت هذه المعاملة إنخفضت معها هذه السمة.

ومن خلال هذا الطرح يمكن القول ما يلي :

- ترتبط كل من سمة الإجتماعية وسمة الإنبساطية وسمة الإتزان الإنفعـالي إرتباطـا موجبا له دلالة معنوية مع كل من معاملة الآباء التي تتسم :
  - الضبط،
  - الإستحواذ،
  - تقبل الفردية،
  - عدم التمسك الشديد بالتأديب،
  - الإندماج الإيجابي.

ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- التقبل،
- الإندماج الإيجابي،
- التمركز حول الطفل،
- الضبط،
- الإستحواذ.

بينما يكون هذا الإرتباط سلبي ذو دلالة معنوية مع كل من معاملة الآباء التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- تلقين القلق،
- التطفل،
- الإكراه،
- الضبط العدواني،
- الضبط من خلال الشعور بالذنب.

ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- تلقين القلق،
- التطفل،
- الإكراه،
- الضبط العدواني.

• ترتبط سمة العدوانية وسمة السيطرة وسمة الإكتئابية إرتباطا موجبا له دلالة معنوية بكل من معاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- الضبط العدواني،
- عدم الإتساق،
- التطفل،
- الإكراه.

ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- عدم الإتساق،
- الضبط العدواني،
- التطفل،
- الرفض.

بينما يكون هذا الإرتباط سلبي ذو دلالة معنوية مع كل من معاملة الآباء التي تتسم:

- الضبط،
- الإستقلال المتطرف،
- عدم التمسك الشديد بالتأديب،
- الإندماج الإيجابي،

- تقبل الفردية،
- الإستحواذ.

و معاملة الأمهات التي تتسم :

- تقبل الفردية،
- الإستحواذ،
- الإستقلال المتطرف،
- عدم التمسك الشديد بالتأديب،
- التمركز حول الطفل،
- التقبل.

ولا شك أن صورة العلاقة بين الآباء و الأمهات كما يمكن إستقراءها من معاملات الإرتباط الخطي التي سبق عرضها تتسم بقدر كبير من التشابك الذي يلاحظ من خلال:

- وجود إرتباطات موجبة بين سمات الشخصية الموجبة لدى الأبناء و بين أسلوبين إحداهما يضبط تصرفات الإبن و يحدد ما هو مسموح به و عدم مناقشة أية مسألة تتصل بما يفترض من نظام و الآخر يؤكد على عدم فرض قيودا على الإبن و السماح له بالتحدث إلى الآباء بحرية و تلقائية و بالتالي له الحق في أن يختار ما يناسبه من عمل و ترك الذي يراه غير مناسب.

- وجود إرتباطات سالبة بين سمات الشخصية السالبة لدى الأبناء وبين أسلوبين إحداهما يضبط ويفرض ما هو مسموح وما غير مسموح به و عدم إعتراض على هذه القيود ومناقشتها والأخر الذي يؤكد على منح أكبرقدرمن الحرية و ذلك بإتاحة للإبن الفرصة لعمل ما يريد عمله دون قيد أو شرط.

و مثل هذا التعقيد في الصورة ينتج غالبا عن تعقيد المواقف التي تتم من خلال تربية الأبناء. وتنشئتهم و تشابك آثار المكافآت و العقوبات التي يتلقاها الأبناء.

إلا أنه ينبغي القول بأن معامل الإرتباط المستقيم بقدر إلقائه الضوء على ملامح صورة العلاقة بين المتغيرات الأساسية (متغيرات المعاملة الوالدية - متغيرات السمات الشخصية) بقدر إبرازه بعض جوانب التعقيد في الصورة، بحيث لا يمكن الإقتصار عليها.

ولهذا بدى للباحث من الضروري إجراء بعض الأساليب الإحصائية الأخرى التي يتوقع أن تكشف الغموض والتشابك في الخيوط عن ملامح العلاقة بين معاملة الوالدين كما يدركها الأبناء و السمات الشخصية المدروسة مثل الإرتباط المنحني.

ثم حساب الإرتباط المنحني من خلال حساب إنحدار قيم سمات الشخصية على مقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية.

ويشير الإرتباط المنحنى إلى وجود إرتباط طردي بين متغير سمة الشخصية وأحد مقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية إلى حد معين من هذا المتغير قد لا ترتبط بعده السمة الشخصية بهذا المتغير أو ترتبط به إرتباطا عكسيا.

كما أنه قد يشير كذلك على وجود إرتباط عكسي إلى حد معين قد لا ترتبط بعده السمات الشخصية بمقاييس المعاملة الوالدية، أو ترتبط به إرتباطا طرديا.

ولقد قام الباحث بدراسة الإرتباط المنحنى بين السمات الشخصية الستة المدروسة والمقاييس الفرعية للمعاملة الوالدية التالية:

- **معاملة الوالدين** :
  - الضبط،
  - الإستحواذ،
  - الإندماج الإيجابي،
  - إنسحاب العلاقة،
  - التباعد العدائي،
  - تلقين القلق،
  - التطفل،
  - الإكراه.

- **معاملة الآباء** : - الضبط من خلال الشعور بالذنب،
  - عدم التمسك الشديد بالتأديب،
  - تقبل الفردية.
- **معاملة الأمهات** : - التقبـل،
  - التمركز حول الطفل.

مع سمات الشخصية (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي).

أما سمات الشخصية السالبة والمتمثلة فـي (العدوانيـة، الـسيطرة، الإكتئابيـة) فالمقاييس المختارة للدراسة هي :

- **معاملة الوالدين** :- الضبط العدواني،
  - التطفل،
  - عدم الإتساق،
  - الإستقلال المتطرف،
  - عدم التمسك الشديد بالتأديب،
  - الإستحواذ،
  - تقبل الفردية.
- **معاملة الآبـاء** : - الضبط من خلال الشعور بالذنب،
  - الإكراه،
  - الضبط،
  - الإندماج الإيجابي.
- **معاملة الأمهات** : - الرفض،
  - التمركز حول الطفل،
  - التقبل.

وهذه المقاييس تم إختيارها حسب النتائج المتحصل عليها في الفقرة السابقة، وبعد تطبيق التحليل الإحصائي (الإرتباط المنحنى[*]) تم تلخيص النتائج في الجدول رقم-119- الموالي :

جدول رقم -119- يوضح معاملات الإرتباط المنحنى بين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء.

مقاييس المعاملة الوالدية	السمات الشخصية / الجنس	السمات الموجبة			السمات السالبة		
		الإجتماعية	**الإنبساطية**	**الإتزان الإنفعالي**	**العدوانية**	**السيطرة**	**الإكتئابية**
الضبط	الأباء	0,017	0,008	0,042	0,085	0,019	0,090
	الأمهات	0,307 ***	0,332 ***	0,234	-	-	-
الإستحواذ	الأباء	0,308 ***	0,323 ***	0,348	0,279 ***	0,302 ***	0,350 ***
	الأمهات	0,020	0,039	0,019	0,061	0,070	0,035
الإندماج الإيجابي	الأباء	0,286 ***	0,339 ***	0,323	0,309 ***	0,314 ***	0,335 ***
	الأمهات	0,314 ***	0,304 ***	0,326	-	-	-
عدم التمسك الشديد بالتأديب	الأباء	0,286 ***	0,376 ***	0,323	0,309 ***	0,314 ***	0,335 ***
	الأمهات	-	-	-	0,003	0,046	0,079
تقبل الفردية	الأباء	0,295 ***	0,350 ***	0,338 ***	0,309 ***	0,317 ***	0,351 ***
	الأمهات	-	-	-	0,332 ***	0,337 ***	0,357 ***
التقبل	الأباء	-	-	-	-	-	-
	الأمهات	0,344 ***	0,361 ***	0,351 ***	0,280 ***	0,304 ***	0,367 ***
التمركز حول الطفل	الأباء	-	-	-	-	-	-
	الأمهات	0,307 ***	0,352 ***	0,362 ***	0,284 ***	0,307 ***	0,377 ***
الإستقلال المتطرف	الأباء	-	-	-	0,084	0,022	0,037
	الأمهات	-	-	-	0,026	0,013	0,088
إنسحاب العلاقة	الأباء	0,379 ***	0,340 ***	0,324 ***	0,151 ***	0,171 ***	0,316 ***
	الأمهات	0,373 ***	0,355 ***	0,327 ***	0,164 ***	0,185 ***	0,319 ***

(*) تم الإعتماد على آلة كمبيوتر لإستخراج الإرتباط المنحني وهذا بإستعمال لغة SPSS وهنا يتقدم الباحث بالشكر الجزيل للسيد : بومراو منصف مهندس دولة في الإعلام الآلي

تابع للجدول رقم-119-

مقاييس المعاملة الوالدية / السمات الشخصية	الجنس	السمات الموجبة			السمات السالبة		
		الإجتماعية	الإنبساطية	الإتزان الإنفعالي	العدوانية	السيطرة	الإكتئابية
التباعد العدائي	الأبناء	0,071	0,027	0,030	0,079	0,080	0,092
	الأمهات	0,064	0,062	0,053	0,085	0,087	0,094
تلقين القلق	الأبناء	*** 0,321	*** 0,339	*** 0,353	*** 0,250	*** 0,272	*** 0,341
	الأمهات	*** 0,317	*** 0,365	*** 0,364	*** 0,251	*** 0,274	*** 0,352
التطفل	الأبناء	*** 0,291	*** 0,244	*** 0,330	*** 0,309	*** 0,315	*** 0,342
	الأمهات	*** 0,207	*** 0,225	*** 0,360	*** 0,320	*** 0,327	*** 0,370
الإكراه	الأبناء	*** 0,294	*** 0,339	*** 0,331	*** 0,309	*** 0,315	*** 0,346
	الأمهات	*** 0,284	*** 0,330	*** 0,316	-	-	-
الضبط العدواني	الأبناء	*** 0,286	*** 0,327	*** 0,331	*** 0,314	*** 0,319	*** 0,342
	الأمهات	*** 0,284	*** 0,318	*** 0,359	*** 0,328	*** 0,335	*** 0,367
الضبط من خلال الشعور بالذنب	الأبناء	0,083	0,098	0,093	0,016	0,020	0,041
	الأمهات	-	-	-	-	-	-
عدم الإتساق	الأبناء	-	-	-	*** 0,239	*** 0,319	*** 0,342
	الأمهات	-	-	-	*** 0,249	*** 0,335	*** 0,367
الرفض	الأبناء	-	-	-	-	-	-
	الأمهات	-	-	-	*** 0,160	*** 0,190	*** 0,350

من خلال رقم -119- لاحظ الباحث ما يلي:

- هناك إرتباطات منحنية بين السمات الشخصية مع معاملـة الآبـاء فقـط، يمثلهـا المقياسين:
  - الإستحـواذ،
  - عدم التمسك الشديد بالتأديب.
- هناك إرتباطات منحنية بين السمات الشخصية مع معاملـة الأمهـات فقـط يمثلهـا المقياسين :
  - التقبـل،
  - التمركز حول الطفل.
- كما أنه هناك إرتباط منحنى بين سمات الشخصية الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) مع معاملة الأمهات فقط يمثلها مقياس :
  - الضبـط.
- وهناك أيضا إرتباط منحنى بين سمات الشخـصية الـسالبة (العدوانيـة، سـيطرة، الإكتئابية) مع معاملة الأمهات فقط يمثلها مقياس :
  - الرفـض.
- هناك إرتباطات منحنية بين السمات الشخصية مع معاملة الوالـدين معـا، يمثلهـا المقاييس :
  - إنسحاب العلاقة،
  - تلقين القلق،
  - التطفل،
  - الضبط العدواني.

- كما أنه يوجد إرتباط منحنى بين السمات الشخـصية ومعاملـة الآبـاء، وسـمات الشخصية الموجبة فقط ومعاملة الأمهات يمثلها المقياسين :
  - الإندماج الإيجابي،
  - الإكراه.

- وتوجد إرتباطات منحنية بين سمات الشخصية ومعاملة الآباء، وسـمات الشخـصية السالبة فقط ومعاملة الأمهات يمثلها المقياس:
  - تقبل الفردية.

- توجد كذلك ارتباطات منحنية بين سمات الشخصية السالبة ومعاملة الوالـدين معـا، يمثلها المقياس :
  - عدم الإتساق.

- لا توجد علاقات منحنية ذات دلالة بين كل من سمات الشخـصية ومعاملـة الآبـاء والأمهات، فيما يتصل بمقياس :
  - عدم الإتساق.

- كما أنه لا توجد علاقات منحنية ذات دلالة بين كل من سمات الشخـصية الموجبـة ومعاملة الآباء والأمهات، فيما يتعلق بمقياس :
  - التباعد العدائي.

- عدم وجود علاقة منحنية بين سمات الشخصية بين كل من سمات الشخصية ومعاملة الآباء، فيما يتصل بمقياس:
  - الضبط من خلال الشعور بالذنب.

وتوحي الصورة بأنه مع كون الإرتباط المنحنى يمثل الطابع الغالب على العلاقة ما بين السمات الشخصية ومعاملة الوالدية، فإنه ثمة عددا من الأبعاد الأساسية لمعاملـة الوالدين ذات علاقة فريدة بالسمات الشخصية، وعلىالرغم ما تلقيه الإرتباطات المنحنية من ضوء على طبيعة العلاقات بين كل من المعاملـة الوالديـة والـسمات الشخـصية

إلا أن الباحث لا يستطيع أن يجزم بأن الصورة المعقدة المتشابكة التي رسمت معاملهـا الإرتباطات المستقيمة بين المتغيرات الأساسية (المعاملة الوالدية، السمات الشخصية) قد إختفت، مما يضطره إلى إستخدام المزيد من البحث المتعمق بنظرة شمولية وهذا بدراسة العلاقة ما بين المتغيرات الأساسية والمتغيرات الثانوية (المستوى الثقـافي، المـستوى الإجتماعي الإقتصادي) ومن جهة أخرى، دراسة علاقة السمات الشخصية كمتغيـرات تابعة ومتغيرات (المعاملة الوالدية والمستوى الثقافي، والمستوى الإجتماعي الإقتصادي) كمتغيرات مستقلة وهذا بإستخدام معامل الإرتباط المتعدد الذي سوف يتطرق له الباحث لاحقا.

وكخلاصة لما سبق يتضح للباحث ملامح الإطار العام للعلاقة ما بـين معاملـة الوالدين للأبناء متمثلا في :

- إرتفاع درجات سمات الشخصية الموجبة لدى الأبناء بنوع من العلاقـات الإيجابيـة للوالدين معهم، مما يتمثل في التقبل والتمركز حول الطفل (معاملة الأمهات) وعـدم التمسك الشديد بالتأديب وتقبل الفردية (معاملة الآباء). على أن يكون هذا مـصحوب - في نفس الوقت - بعدم ممارسة المعاملة التي تتسم بالإكراه والـضبط العـدواني والتطفل وتلقين القلق وإنسحاب العلاقة من طرف الوالدين.
- إرتفاع درجات سمات الشخصية السالبة لدى الأبناء بنوع مـن العلاقـات الـسلبية للوالدين معهم، التي يتمثل في الإكراه (الآباء) والرفض (الأمهات) بينما تنخفض هذه الدرجات عند ممارسة المعاملة التي تتميز بتقبل الفرديـة وعـدم التمـسك الـشديد بالتأديب (الوالدين معا).

4- العلاقة ما بين السمات الشخصية والمستوى الثقافي الإجتماعي الإقتصادي :

في هذه الفقرة يحاول الباحث التحقق من الفرضية الرابعة والتي تنص : " **نتوقع ان يكون لمتغيرات الثانوية (المستوى الثقافي والإجتماعي الإقتصادي) كمتغيرات مستقلة علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بمتغيرات سمات الشخصية الرياضة "**

ويتم عرض النتائج الخاصة بها كما يلي :

- التعرض لدراسة العلاقة ما بين السمات الشخصية والمستوى الثقافي للأسرة.
- التعرض لدراسة العلاقة ما بين السمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

1.4- العلاقة ما بين السمات الشخصية والمستوى الثقافي للأسرة :

سوف يتم عرض نتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى والمتفرعة عن الفرضية الرابعة والتي تنص على : " توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية الرياضية كمتغير تابع وبين المستوى الثقافي للوالدين " وبعد تطبيق المعادلات الإحصائية المناسبة وفرز وتحليل النتائج، ثم تلخيص هذا في الجدول رقم -120- والذي من خلاله يلاحظ الباحث ما يلي :

- بصفة عامة أظهرت النتائج أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بعضها موجب والبعض الآخر سالب بحيث بلغ معامل إرتباط أقصاه (0,918) ما بين الإتزان الإنفعالي والمستوى الثقافي و (-0,920) ما بين سمة الإكتئابية و المستوى الثقافي في حين نجده (0,831 ، -0,857) ما بين سمة الإجتماعية وسمة العدوانية على الترتيب – والمستوى الثقافي كحد أدنى.

جدول رقم -120- يوضح المعاملات الإرتباطية بين السمات الشخصية والمستوى الثقافي للأسرة.

سمات الشخصية	المستوى الثقافي
الإجتماعية	0,831
الإنبساطية	0,885
الإتزان الإنفعالي	0,918
العدوانية	-0,857
السيطرة	-0,872
الإكتئابية	-0,920

بمعنى، أن كلما إرتفع المستوى الثقافي للوالدين كلما إرتفعت درجات الأبناء في سمة الإتزان الإنفعالي وإنخفضت درجات سمة الإكتئابية، وكلما إنخفضت درجات المستوى الثقافي إنخفضت درجات الإتزان الإنفعالي وإزدادت الإكتئابية.

وكذلك إذا ما لاحظنا نتائج كل نشاط رياضي على حدى، سوف نجد نفس النتائج العامة التي توصلنا إليها فمن خلال الجدول رقم -121- تأكد للباحث ما يلي :

- هناك إرتباطات ذات دلالة معنوية بين جميع السمات الشخصية والمستوى الثقافي للأسرة الجزائرية في مختلف الأنشطة الرياضية، بحيث نجد بعضها سالب والبعض الآخر موجب.

وبلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (0,758) وكان ما بين الإتزان الإنفعالي والمستوى الثقافي عند لاعبي كرة القدم و بلغ أدنى معامل إرتباط قيمة (0,599) و كان ما بين سمة الإجتماعية و المستوى الثقافي عند لاعبي كرة الطائرة.

كما أنه بلغ أعلى قيمة ما بين الإكتئابية والمستوى الثقافي (-0,720) عند لاعبي كرة القدم في حين بلغ أعلى قيمة له ما بين سمة العدوانية والمستوى الثقافي (-0,636) عند لاعبي كرة اليد.

وكخلاصة لما سبق :

- تزداد درجات السمات الإيجابية كلما إزدادت درجات المستوى الثقافي وتنخفض كلما إنخفظت درجات المستوى الثقافي للأسرة.
- تنخفض درجات السمات السلبية كلما إزدادت درجات المـستوى الثقـافي، وتـزداد بإنخفاض المستوى الثقافي للأسرة.

جدول رقم -121- يوضح المعاملات الإرتباطية بين السمات الشخصية والمستوى الثقافي للأسرة (مختلف الأنشطة الرياضية)

سمات الشخصية / لاعبي كرة القدم	المتوسط الثقافي	سمات الشخصية / لاعبي كرة اليد	المتوسط الثقافي	سمات الشخصية / لاعبي كرة الطائرة	المتوسط الثقافي	سمات الشخصية / لاعبي كرة السلة	المتوسط الثقافي
الإجتماعيـة	*** 0,621	الإجتماعيـة	*** 0,613	الإجتماعيـة	*** 0,599	الإجتماعيـة	*** 0,601
الانبساطيـة	*** 0,685	الانبساطيـة	*** 0,676	الانبساطيـة	*** 0,663	الانبساطيـة	*** 0,676
الإتزان الإنفعالي	*** 0,758	الإتزان الإنفعالي	*** 0,746	الإتزان الإنفعالي	*** 0,741	الإتزان الإنفعالي	*** 0,739
العدوانيـة	*** -0,656	العدوانيـة	*** -0,636	العدوانيـة	*** - 0,644	العدوانيـة	*** -0,639
السيطـرة	*** -0,672	السيطـرة	*** -0,642	السيطـرة	*** - 0,654	السيطـرة	*** -0,640
الإكتئابيـة	*** -0,720	الإكتئابيـة	*** -0,700	الإكتئابيـة	*** - 0,699	الإكتئابيـة	*** -0,709

2.4- العلاقة ما بين السمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي :

بعد ما تطرق الباحث إلى الفرضية الجزئية الأولى المتفرعة عن الفرضية الرابعة سوف يتناول في هذه الفقرة عرض النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية والتي تنص على ما يلي :

" توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية الرياضية كمتغير تابع وبين المستوى الإجتماعي الإقتصادي للوالدين"

وهذا قصد التحقق من صحتها أو نفيها.

تحليل النتائج التي تم تلخيصها في الجدول رقم –122- والذي من خلاله إستطاع الباحث أن يقدم التشخيص التالي :

- بصفة عامة أظهرت النتائج ان هناك إرتباطات ذات دلالة إحصائية بعضها موجب والبعض الآخر سالب. بين جميع السمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي ويلاحظ هذا بصفة أدق في سمة الإتزان الإنفعالي بحيث بلغ معامل الإرتباط قمته (0,845) ثم سمة الإنبساطية (0,767) ثم الإجتماعية (0,728)، كما نجد أن سمة العدوانية إحتلت المرتبة الأولى بمعامل إرتباط (-0,919) ثم تلتها سمة الإكتئابية (-0,858) ثم السيطرة (-0,676).

جدول رقم -122- يوضح المعاملات الإرتباطية بين السمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

السمات الشخصية	المستوى الإجتماعي الإقتصادي
الإجتماعية	0,728 ***
الإنبساطية	0,767 ***
الإتزان الإنفعالي	0,845 ***
العدوانية	0,919 - ***
السيطرة	0,676 - ***
الإكتئابية	0,858 - ***

وكذلك إذا نظرنا إلى نتائج كل نشاط رياضي على حدى، سوف نجد نفس النتائج العامة التي توصلنا إليها والجدول رقم -123- الذي يوضح المعاملات الإرتباطية لدى جميع الرياضيين بين السمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي يؤكد هذا، بحيث من خلاله تأكد ما يلي :

- هناك إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين جميع السمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة الجزائرية في مختلف الأنشطة الرياضية، بحيث نجد بعضها سالب والبعض الآخر موجب.

وبلغ أكبر معامل إرتباط قيمته (0,888-) وكان ما بين سمة العدوانية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي عند لاعبى كرة القدم ، و بلغ أدنى معامل إرتباط قيمته (0,679-) وكان ما بين سمة السيطرة و المستوى الإجتماعي الإقتصادي عند لاعبي كرة السلة كما أنه بلغ أعلى قيمة ما بين الإتزان الإنفعالي و المستوى الإجتماعي الإقتصادي (0,798-) في حين بلغ أدنى قيمة له ما بين سمة الإجتماعية و المستوى الإجتماعي الإقتصادي (0,699) عند لاعبي كرة السلة.

و كخلاصة لما سبق :

- تزداد درجات السمات الإيجابية كلما إزدادت درجات المستوى الإجتماعي الإقتصادي و تنخفض كلما إنخفضت درجات المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.
- تنخفض درجات السمات السلبية كلما إزدادت درجات المستوى الإجتماعي الإقتصادي، و تزداد بإنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

جدول رقم -123- يوضح المعاملات الإرتباطية بين السمات الشخصية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة (مختلف الأنشطة الرياضية).

سمات الشخصية / لاعبي كرة القدم	المتوسط الاجتماعي الإقتصادي	سمات الشخصية / لاعبي كرة اليد	المتوسط الاجتماعي الإقتصادي	سمات الشخصية / لاعبي كرة الطائرة	المتوسط الاجتماعي الإقتصادي	سمات الشخصية / لاعبي كرة السلة	المتوسط الاجتماعي الإقتصادي
الإجتماعيـة	*** 0,725	الإجتماعيـة	*** 0,716	الإجتماعيـة	*** 0,720	الإجتماعيـة	*** 0,699
الانبساطيـة	*** 0,753	الانبساطيـة	*** 0,743	الانبساطيـة	*** 0,751	الانبساطيـة	*** 0,738
الإتزان الإنفعالي	*** 0,798	الإتزان الإنفعالي	*** 0,782	الإتزان الإنفعالي	*** 0,793	الإتزان الإنفعالي	*** 0,775
العدوانيـة	*** - 0,888	العدوانيـة	*** - 0,858	العدوانيـة	*** - 0,869	العدوانيـة	*** - 0,837
السيطـرة	*** - 0,693	السيطـرة	*** — 0,688	السيطـرة	*** - 0,691	السيطـرة	*** - 0,679
الإكتئابيـة	*** - 0,861	الإكتئابيـة	*** - 0,833	الإكتئابيـة	*** - 0,841	الإكتئابيـة	*** - 0,819

خلاصة جزئية عامة :

من خلال ما تم التوصل إليه سابقا يمكن ان نستنتج ما يلي :

- تزداد درجات السمات الإيجابية كلما إزداد المستوى الثقافي والإجتماعي الإقتصادي، وتنخفض هذه الدرجات كلما إنخفض المستوى الثقـافي والإجتمـاعي الإقتـصادي للأسرة الجزائرية.

- تنخفض درجات السمات السلبية كلما إزدادت درجات المستوى الثقافي والإجتمـاعي الإقتصادي، وتزداد هذه الدرجات كلما إنخفض المستوى الثقافي والإجتماعي للأسرة الجزائرية.

5- العلاقة ما بين المعاملة الوالدية والمستوى الثقافي والإجتماعي الإقتصادي :

في هذه الفقرة يتم دراسة نتائج الفرضية الخامسة والتي تنص " **نتوقـع وجـود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالات إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير تـابع وبين المتغيرات المـستقلة الثانويـة(المـستوى الثقـافي – المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي)**".
قصد إثباتها أو نفيها، و يكون هذا من خلال ما يلي:

- التعرض لدراسة نتائج معاملة الوالدين و المستوى الثقافي.
- دراسة نتائج معاملة الوالدين و المستوى الإجتماعي الإقتصادي.

1.5- العلاقة مابين المعاملة الوالدية و المستوى الثقافي للأسرة :

في هذه النقطة يحاول الباحث دراسة الفرضية الجزئية الأولـى المتفرعـة مـن الفرضية الخامسة و التي تنص :
" **توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير تابع و بين المستوى الثقافي للوالدين** " و يتم هذا من خلال محورين و هما:

أولا : دراسة معاملة الوالدين الإيجابية من حيث تأثرها بالمستوى الثقافي.

ثانيا : دراسة معاملة الوالدين السلبية من حيث تأثرها بالمستوى الثقافي.

1.1.5- العلاقة ما بين معاملة الوالدين الإيجابية والمستوى الثقافي للأسرة :

فرز وتحليل النتائج الملخصة في الجدول رقم -124- الذي يوضح المعاملات الإرتباطية ما بين المعاملة الإيجابية للوالدين ومستواهم الثقافي سمحت بتقدم التشخيص التالي :

- بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميـع المقـاييس الفرعية للمعاملة الإيجابية والمستوى الثقافي للأسرة سواء عند الآباء أو الأمهات.

بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (0,948) في المعاملة التي تتسم بتقبل الفردية بينما بلغ أدنى معامل إرتباط قيمة (0,792) وهذا في المعاملة التي تتـسم بالإسـتقلال المتطرف

لكن عند التدقيق، نلاحظ ما يلي :

- **عند الآباء** : نجد إرتباطات موجبة ذات دلالة معنوية بين جميع المقاييس الفرعية والمستوى الثقافي للأسرة.

بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط (0,944) في المعاملة التـي تتـسم بالضبط، ثم المعاملة التي تتـسم بالإسـتقلال المتطـرف (0,926) ثـم المعاملة التي تتسم بالإندماج الإيجابي وعدم التمسك بالتأديب على التوالي (0,908 – 0,908).

بمعنى، كلما إرتفع المستوى الثقافي للأسرة الجزائرية كلما إتـسمت معاملة الآباء بنوع من الضبط الذي يتم من خلال إيمان الوالد بعدد مـن القواعد التي تضبط التصرفات ويتمسك بها وبالموازاة يتيح أكبـر قـدر ممكن من الإستقلالية لأبنائه لعمل ما يريدون عمله كذلك تتـسم معاملـة الأباء بتقدير ذوات أبنائهم ومنحهم الحب والحنان ومدح سلوكهم وبتساهل ومسامحة أخطائهم وإعطائهم فرصة الإفلات من العقاب إذا ما إستحقوه.

وكلما إنخفضت درجات المستوى الثقافي للأسرة، كلما إنخفضت هذه المعاملة لدى الآباء.

جدول رقم -124- المعاملات الإرتباطية ما بين المعاملة الإيجابية للوالدين ومستواهم الثقافي.

مقـاييس المعاملـة الموجبـة		المستـوى الثقافـي
التقبـل	الآبـــاء	0,901 ***
	الأمهـات	0,907 ***
التمـركز حول الطفل	الآبـــاء	0,901 ***
	الأمهـات	0,908 ***
الإستحـواذ	الآبـــاء	0,886 ***
	الأمهـات	0,937 ***
الضبـط	الآبـــاء	0,944 ***
	الأمهـات	0,873 ***
الإندمـاج الإيجابي	الآبـــاء	0,908 ***
	الأمهـات	0,877 ***
عدم الإكـراه	الآبـــاء	0,894 ***
	الأمهـات	0,890 ***
تقبل الفرديـة	الآبـــاء	0,906 ***
	الأمهـات	0,948 ***
عدم التمسك الشديد بالتأديب	الآبـــاء	0,908 ***
	الأمهـات	0,878 ***
الإستقلال المتطـرف	الآبـــاء	0,926 ***
	الأمهـات	0,792 ***

- **عند الأمهات** : نجد كذلك إرتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع المقاييس الفرعية والمستوى الثقافي للأسرة.

بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط (0,948) في المعاملة التي تتسم بتقبل الفردية، ثم المعاملة التي تتسم بالإستحواذ (0,937) ثم المعاملة التي تتسم بالتمركز حول الطفل والتقبل على الترتيب (0,908، 0,907).

بمعنى، كلما إرتفع المستوى الثقافي للأسرة الجزائرية، كلما إزدادت معاملة الأمهات التي تتسم بتقبل الفردية والتي تعني عدم فرض قيود على الإبن في إختار ما يراه مناسب من لباس أو أي أمر خاص به، كأن يبدي رأيه فيما يخصه وتستمع إليه وتشركه في معظم الأمور التي تخصه وتسمح له التحدث إليها بكل حرية وتلقائية.

وتزداد المعاملة التي تتسم بالإستحواذ التي تعني، التعامل مع الطفل كأنه جزء من الممتلكات الخاصة لأمه، ويتجلى هذا من خلال إدراك الإبن أن أمه تريد أن تحتفظ به أو لا تسمح له بالتصرف بحرية تامة خوفا عليه من أن يلحقه الأذى أو لحمايته من المشاكل التي تعترضه، كذلك تزداد معاملتهن التي تتسم بالتمركز حول الطفل.

وهذا يعني جعل الإبن مركز لإهتماماتها ويتجلى ذلك بالجلوس معه والإستماع إلى أحاديثه والإهتمام بكل الأمور التي تدخل السرور في نفسه وبأن يكون أهم شخص في حياتها، وتزداد كذلك معاملتهن التي تتسم بالتقبل.

وهو يعني مدى إستحسان الأمهات لأبنائهن وتقدير ذواتهم ويعني كذلك قبول الأم لطفلها كما هو دون محاولة تغييره والإلتفاف إلى محاسنه أكثر من أخطائه فهم مشكلاته وكل ما يهمه والتحدث إليه بالدفء والحنان.

وكلما إنخفضت درجات المستوى الثقافي للأسرة إنخفضت معاملتهن هذه.

ولكي نلخص ما سبق نستطيع القول :

- ترتبط جميع المقاييس الفرعية لمعاملة الوالدين الإيجابية إرتباطا موجبا له دلالة معنوية بالمستوى الثقافي.

- تتميز معاملة الآباء الإيجابية التي ترتبط بقدر أكبر بالمستوى الثقافي بما يلي :
  - الضبط،
  - الإستقلال المتطرف،
  - الإندماج الإيجابي،
  - عدم التمسك الشديد بالتأديب.

- أما للأمهات فمعاملتهن الإيجابية الأكثر إرتباطا بالمستوى الثقافي هي :
  - تقبل الفردية،
  - الإستحواذ،
  - التمركز حول الطفل،
  - التقبل.

2.1.5- العلاقة ما بين معاملة الوالدين السلبية والمستوى الثقافي للأسرة :

فرز وتحليل المعطيات الكمية الملخصة في الجدول رقم -125- الذي يوضح معاملات إرتباطية بين المعاملة السلبية للوالدين ومستواهم الثقافي سمحت بتقديم التشخيص التالي :

- بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين جميع المقاييس الفرعية للمعاملة السلبية والمستوى الثقافي للأسرة سواء عند الأباء أو الأمهات.

بحيث بلغ أكبر معامل قيمة (-0,934) في المعاملة التي تتسم بعدم الإتساق، بينما بلغ أدنى معامل إرتباط قيمة (-0,811) وهذا في المعاملة التي تتسم بالتباعد العدائي.
لكن عند تدقيق النظر لاحظ الباحث مايلي :

- **عند الآباء** : نجد إرتباطات سالبة لها دلالة معنوية بين جميع المقاييس الفرعية للمعاملة السلبية والمستوى الثقافي للأسرة.

بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (0,918-) في المعاملة التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب، ثم المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني (0,915-)، ثم المعاملة التي تتسم بالتطفل (0,907-)، ثم المعاملة التي تتسم بالإكراه (0,906-).

جدول رقم -125- معاملات الإرتباطية ما بين المعاملة السلبية للوالدين ومستواهم الثقافي.

مقاييس المعاملة الموجبة		المستوى الثقافي
الرفض	الآباء	*** - 0,897
	الأمهات	*** - 0,918
الإكراه	الآباء	*** - 0,906
	الأمهات	*** - 0,912
التطفل	الآباء	*** - 0,907
	الأمهات	*** - 0,924
الضبط العدواني	الآباء	*** - 0,915
	الأمهات	*** - 0,930
الضبط من خلال الشعور بالذنب	الآباء	*** - 0,918
	الأمهات	*** - 0,886
عدم الإتساق	الآباء	*** - 0,900
	الأمهات	*** - 0,934
تلقين القلق	الآباء	*** - 0,892
	الأمهات	*** - 0,910
التباعد العدائي	الآباء	*** - 0,811
	الأمهات	*** - 0,867
إنسحاب العلاقة	الآباء	*** - 0,843
	الأمهات	*** - 0,830

بمعنى، كلما إنخفض المستوى الثقافي في الأسـرة الجزائريـة، كلمـا إزدادت المعاملة التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب والتي تعنـي، مبالغـة الأب فـي التحكم عن طريق اللوم المستمرعندما يـرفض الطاعـة أو إحراجـه أمـام أصـدقائه أو السخرية منه عندما يخطئ و التقليل من شأنه.

كذلك تزداد المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني والذي يعني كذلك السيطرة على الإبن في كل الأوقات وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له، وهذا بالإستناد إلى أسلوب الأمر والنهي والعقاب.

تزداد كذلك معاملة التطفل والتي تعني إقتحام شؤون الإبن الخاصة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة التي تخص حياته ويتضح هذا من خلال محاولة معرفة مـا يحـدث للإبن خارج المنزل والمدرسة.

وتزداد المعاملة التي تتسم بالإكراه الذي يبعث في نفس الإبـن عـدم الـشعور بالأمن النفسي الذي يعتبر كحاجة أساسية من حاجات النمو النفسي، وبالتالي ينتاب الطفل الإحساس بالخوف والرهبة عندما يطلب شيئا من أبيه. وكلما إرتفع المـستوى الثقـافي، كلما إنخفظت هذه المعاملة لدى الآباء.

- **عند الأمهات** : نجد كذلك إرتباطات سالبة ذات دلالة معنوية بين جميع المقاييس الفرعية للمعاملة السلبية والمستوى الثقافي للأسرة.

بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (0,934-) في المعاملة التي تتسم بعدم الإتساق، ثم المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني (0,930-)، ثم المعاملة التي تتسم بالتطفل (0,924-) ثم المعاملة التي تتسم بالرفض (0,918-).

بمعنى، كلما إرتفت درجات المستوى الثقافي للأسرة، قلت معاملة الأمهات التي تتسم بعدم الإتساق التي تعني معاملة الإبن بطريقة متذبذبة كأن تقدمن أوامر صارمة ودقيقة وأحيانا أخرى يتساهلن مع أبنائهن، أو يغيرن القواعد الواجب إتباعها، ويتجلى هذا من خلال سلوك الأم المعتاد تجاه الإبن والمتضمن قدرا من التذبذب

والتقلب والتردد من حيث إستخدام أسلوب الثواب والعقاب في المواقف المتشابهة، أو عدم الوفاء بالوعود والتهرب منها.

وتقل أيضا معاملة الأمهات التي تعتمد على الضرب والعقاب وكبح رغبات الطفل والسيطرة عليه في كل الأوقات، أو إقتحام شؤون الأبناء الخاصة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة التي تخص حياتهم، أو محاولة معرفة ما يحدث لهم خارج المنزل والمدرسة.

كذلك تنخفض المعاملة الأمهات التي تتسم بالرفض الذي يعني إستعمال الشدة مع الطفل والتمسك الشديد بقواعد مضبوطة وإذا ما خالفها يتعرض للعقاب البدني في معظم الحالات بدل النصح والتوجيه والإرشاد والعكس إذا إنخفضت درجات المستوى الثقافي، إزدادت هذه المعاملة السلبية لدى الأمهات.

ولكي نلخص ما سبق قوله نستطيع إستنتاج ما يلي :

- ترتبط جميع المقاييس الفرعية لمعاملة الوالدين السلبية إرتباطا سالبا له دلالة معنوية بالمستوى الثقافي.
- تتميز معاملة الآباء السلبية التي ترتبط بقدر أكبر بالمستوى الثقافي في الأسرة الجزائرية بما يلي :
    - الضبط من خلال الشعور بالذنب،
    - الضبط العدواني،
    - التطفل،
    - الإكراه.
- أما الأمهات فمعاملتهن السلبية الأكثر إرتباطا بالمستوى الثقافي هي :
    - عدم الإتساق،
    - الضبط العدواني،
    - التطفل،
    - الرفض.

2.5- العلاقة ما بين المعاملة الوالدية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة :

في هذه النقطة يحاول الباحث دراسة الفرضية الجزئية الثانية المتفرعة من الفرضية الخامسة التي تنص على ما يلي :

" توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير ثابت وبين المستوى الإجتماعي الإقتصادي "

و يتم عرض النتائج الخاصة بها من خلال محورين وهما :

أولا : دراسة معاملة الوالدين الإيجابية من حيث تأثرها بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي.

ثانيا : دراسة معاملة الوالدين السلبية من حيث تأثرها بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي.

1.2.5- العلاقة ما بين معاملة الوالدين الإيجابية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي في الأسرة :

فرز وتحليل النتائج الملخصة في الجدول رقم -126- الذي يوضح المعاملات الإرتباطية ما بين المعاملة الإيجابية للوالدين ومستواهم الإجتماعي الإقتصادي سمحت بتقديم التشخيص التالي :

- بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع المقاييس الفرعية للمعاملة الإيجابية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي في الأسرة سواء عند الأباء أو الأمهات. بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (0,936) في المعاملة التي تتسم بالتقبل الفردية، بينما بلغ أدنى معامل إرتباط قيمة (0,790) وهذا في المعاملة التي تتسم بالضبط.

لكن إذا نظرنا بتمعن وتعمق نجد ما يلي :

- **عند الآباء** : نجد إرتباطات موجبة ذات دلالة معنوية بين جميع المقاييس الفرعية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

ويتضح هذا من خلال معامل إرتباط الذي بلغ قيمة (0,904) في معاملة الإستقلال المتطرف، ثم معامل الإرتباط الذي جاء في المرتبة الثانية الخاص بمعاملة الضبط وقد بلغ (0,883)، ثم معاملة التقبل والتمركز حول الطفل، بمعامل إرتباط قدر على الترتيب بقيمة (0,875، 0,875).

وبطريقة أخرى، كلما إرتفع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة الجزائرية، كلما إتسمت معاملة الآباء بمنح أكبر قدر ممكن من الإستقلالية والحرية للأبناء لعمل ما يريدون عمله، مع إيمان الأباء بعدد من القواعد التي تضبط السلوك والتصرفات والتي تحدد مسبقا.

كما تتسم معاملتهم بقبول الطفل كما هو دون محاولة تغييره وإستحسانه وتقدير ذاته والإلتفات إلى محاسنه أكثر من أخطائه، فهم مشكلاته وكل ما يهمه والتحدث إليه بالدفء والحنان وتمركز حوله أي جعله مركز إهتمامات الأب وهذا بالجلوس معه والإستماع إلى أحاديثه والإهتمام بكل الأمور التي تدخل السرور في نفسه وبأن يكون هو أهم شخص في حياة الآباء.

وكلما إنخفض المستوى الإجتماعي الإقتصادي إنخفضت هذه المعاملة لدى الآباء.

جدول رقم -126- المعاملات الإرتباطية ما بين المعاملة السلبية للوالـدين ومـستواهم الثقافي.

مقـاييس المعاملـة الموجبـة		المستـوى الثقافـي
التقبـل	الآبـــاء	0,875 ***
	الأمهـات	0,833 ***
التمـركز حول الطفل	الآبـــاء	0,875 ***
	الأمهـات	0,842 ***
الإستحـواذ	الآبـــاء	0,831 ***
	الأمهـات	0,912 ***
الضبـط	الآبـــاء	0,883 ***
	الأمهـات	0,790 ***
الإندمـاج الإيجابي	الآبـــاء	0,861 ***
	الأمهـات	0,837 ***
عدم الإكـراه	الآبـــاء	0,856 ***
	الأمهـات	0,848 ***
تقبل الفرديـة	الآبـــاء	0,846 ***
	الأمهـات	0,936 ***
عدم التمسك الشديد بالتأديب	الآبـــاء	0,861 ***
	الأمهـات	0,838 ***
الإستقلال المتطـرف	الآبـــاء	0,904 ***
	الأمهـات	0,874 ***

- **عند الأمهات** : نجد كذلك إرتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين جميع المقاييس الفرعية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي. بحيث بلغ أكبـر معامـل إرتباط (0,936) في المعاملة التي تتسم بتقبل الفردية، ثم المعاملة التي تتسم بالإستحواذ (0,912) ثم المعاملة التي تتسم بالإستقلال المتطرف (0,874) وأخيرا المعاملة التي تتسم بعدم الإكراه (0,848).

بمعنى كلما يرتفع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسـرة الجزائرية، إزدادت معاملة الأمهات التي تتسم بتقبل الفردية والتـي تعني عدم فرض قيود على الإبن في إختيار ما يراه مناسـب مـن لباس أو أي أمر آخر خاص به، كأن يبدي رأيه فيما يخصه وتستمع إليه أمه وتشركه في معظم الأمور التي تخصه وتسمح له بالتحـدث إليه بكل حرية وتلقائية.

كذلك تزداد المعاملة التي تتسم بالإسـتحواذ التـي تعنـي، التعامل مع الطفل كنه جزء من ممتلكات الخاصة لأمه، و يتجلـى هذا من خلال إدراك الإبن أن أمه تريد أن تحتفظ به ولا تسمح لـه بالتصرف بحرية تامة خوفا عليه من أن يلحقه الأذى أو لحمايته من المشاكل التي قد تعترضه.

تزداد أيضا المعاملة التي تتسم بالإستقلالية والحرية التـي تشعر الإبن بذاته وتعني إتاحة فرصة للإبن لعمل ما يريد عمله دون قيد أو شرط، أيضا تزداد المعاملة التي تتسم بعدم الإكراه التي تعني إهمال أخطاء الإبن وعدم البحث عنها، بحيث يشعر الإبن بأن أمـه تغض الطرف عن أخطائه وتترك له السبيل للإفلات مـن العقـاب ولا تصر على تنفيذ المطالب ولا تجبره على تقبل أرائها.

وكلما إنخفض المستوى الإجتماعي الإقتـصادي للأسـرة الجزائرية كلما إنخفظت معاملتهن هذه.

ولكي نلخص ما سبق نستطيع القول.

- ترتبط جميع المقاييس الفرعية لمعاملة الوالدين الإيجابيـة بالمـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي إرتباطا موجبا له دلالة إحصائية.

- تتميز معاملة الآباء الإيجابية التي ترتبط بقدر أكبر بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي بما يلي :

- الإستقـلال المتطـرف،
- الضبـط،
- التقبـل،
- التمركز حول الطفـل.

- أما معاملة الأمهات الإيجابية الأكثر إرتباطا بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي فهـي تتميز بما يلي :
  - تقبـل الفرديـة،
  - الإستحـواذ،
  - الإستقـلال المتطـرف،
  - عـدم الإكـراه.

2.2.5- العلاقة ما بين معاملة الوالدين السلبية والمـستوى الإجتمـاعي الإقتـصادي للأسرة:

فرز وتحليل المعطيات الكمية الملخصة في الجدول رقم -127- الذي يوضـح معاملات إرتباطية بين المعاملة السلبية الوالدين ومستواهم الإجتماعي الإقتصادي سمحت للباحث بتقديم التشخيص التالي :

- بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية سالبة لها دلالة معنوية بين جميع المقاييس الفرعية للمعاملة السلبية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي سواء عند الآباء أو الأمهات.

بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (-0,908) في المعاملة التـي تتـسم بعـدم الإتساق،بينما بلغ أدنى معامل إرتباط قيمة (-0,695) في المعاملة التي تتـسم بالتباعـد العدائي.

لكن عند التدقيق النظر، تمكن الباحث من ملاحظة ما يلي:

جدول رقم -127- المعاملات الإرتباطية ما بين المعاملة السلبية للوالـدين ومـستواهم الإجتماعي الإقتصادي.

مقـاييس المعاملـة الموجبـة		المستـوnj الإجتماعي الإقتصادي
الرفـض	الآبـــاء	- 0,842 ***
	الأمهـات	- 0,887 ***
الإكـراه	الآبـــاء	- 0,844 ***
	الأمهـات	- 0,874 ***
التطفـل	الآبـــاء	- 0,853 ***
	الأمهـات	- 0,885 ***
الضبـط العدواني	الآبـــاء	- 0,878 ***
	الأمهـات	- 0,899 ***
الضبط من خلال الشعور بالذنب	الآبـــاء	- 0,889 ***
	الأمهـات	- 0,831 ***
عـدم الإتسـاق	الآبـــاء	- 0,836 ***
	الأمهـات	- 0,908 ***
تلقيـن القلـق	الآبـــاء	- 0,822 ***
	الأمهـات	- 0,821 ***
التباعـد العدائـي	الآبـــاء	- 0,695 ***
	الأمهـات	- 0,757 ***
إنسحـاب العلاقــة	الآبـــاء	- 0,733 ***
	الأمهـات	- 0,745 ***

- **عند الآباء** : نجد إرتباطات سالبة لها دلالة معنوية بين جميع المقاييس الفرعية للمعاملة السلبية، والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.

حيث بلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (0,889-) في المعاملة التي تتـسم بضبط من خلال الشعور بالذنب، ثم المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني

(-0,878)، ثم المعاملة التي تتسم بالتطفل (-0,853)، ثم المعاملة التي تتسم بالإكراه (-0,844).

بمعنى، كلما إنخفض المستوى الإجتماعي الإقتصادي في الأسرة الجزائرية كلما إزدادت المعاملة التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب التي تعني، مبالغة الأب في التحكم في إبنه عن طريق اللوم والذم المستمر عندما يرفض الطاعة أو إحراجه أمام أصدقائه أو السخرية منه عندما يخطئ وكذا التقليل من شأنه.

كذلك تزداد المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني التي تعني السيطرة على الإبن في كل الأوقات وكبح رغباته والحرص على تذكيره بما يسمح له وهذا بإعتماد أسلوب الأمر والعقاب.

أيضا تزداد معاملة التطفل والتي تعتمد على إقتحام شؤون الإبن الخاصة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة التي تخص حياته ويتضح هذا من خلال محاولة معرفة ما يحدث للإبن خارج المنزل والمدرسة.

أيضا تزداد المعاملة التي تتسم بالإكراه الذي يبعث في نفسية الإبن عدم الشعور بالأمن النفسي، ويعني كذلك فرض نظام معين بالقوة وإذا خالفه يعاقب بكل صرامة وبالتالي يشعر الإبن بالخوف والرهبة عندما يطلب من أبيه شيئا.

وكلما إرتفع المستوى الإجتماعي الإقتصادي، كلما إنخفظت هذه المعاملة لدى الآباء.

- **عند الأمهات** : نلاحظ كذلك إرتباطات سالبة لها دلالة معنوية بين المقاييس الفرعية للمعاملة السلبية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

بحيث بلغ أكبر معامل إرتباط قيمة (-0,908) في المعاملة التي تتسم بعدم الإتساق، ثم المعاملة التي تسم بالضبط العدواني (-0,899)، ثم المعاملة التي تتسم بالرفض (-0,887)، ثم المعاملة التي تتسم بالتطفل (-0,885).

بمعنى، كلما إرتفع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة، قلت معاملة الأمهات التي تتسم بعدم الإتساق، وهي معاملة الإبن بطريقة متذبذبة كأن تقدم الأم أوامر صارمة ودقيقة ثم تتخلى عنها وتتساهل مع إبنها. أو تغيير القواعد الواجب إتباعها، ويتجلى هذا من خلال سلوك الأم المعتاد تجاه الإبن والمتضمن قدرا من التذبذب والتقلب والتردد من حيث إستخدام أسلوب الثواب والعقاب في المواقف المتماثلة، أو عدم الوفاء بوعودها والتهرب منها.

وأيضا تقل معاملتها التي تعتمد على الضرب والعقاب وكبح الرغبات وسيطرة على الإبن في كل الأوقات أو إستعمال الشدة مع الطفل والتمسك الشديد بقواعد مضبوطة وإذا ما خالفها يتعرض للعقاب البدني في معظم الحالات بدل النصح والتوجيه والإرشاد، أوإقتحام شؤون الطفل الخاصة والتدخل في كل صغيرة وكبيرة التي تخص حياته أو محاولة معرفة ما يحدث له خارج المنزل والمدرسة.

والعكس صحيح، إذا إنخفضت درجات المستوى الإجتماعي الإقتصادي، إزدادت هذه المعاملة السلبية لدى الأمهات.

ومن خلال ما تم تقديمه يمكن إستنتاج ما يلي :

- ترتبط جميع المقاييس الفرعية لمعاملة الوالدين السلبية إرتباطا سالبا له دلالة معنوية بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي.

- تتميز معاملة الآباء السلبية التي ترتبط بقدر أكبر بالمستوى الإجتماعي الإقتصادي في الأسرة الجزائرية بما يلي :
  - الضبط من خلال الشعور بالذنب،
  - الضبط العدواني،
  - التطفل،
  - الإكراه.

- أما الأمهات فتتميزمعاملتهن السلبية الأكثـر إرتباطـا بالمـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي بـ :
  - عدم الإتساق،
  - الضبط العدواني،
  - الرفض،
  - التطفل.

خلاصة عامة جزئية :

من خلال الطرح السابق يمكن تلخيص نتائج هذه الفقرة كما يلي :

- ترتبط المعاملة الإيجابية إرتباطا موجبا (له دلالة معنويـة) بكـل مـن المـستوى الإجتماعي الإقتصادي والمستوى الثقافي ونلاحظ هذا في كل من المعاملة التي تـسم بـ :
  - تقبل الفردية،
  - الإستحواذ،
  - الإستقلال المتطرف،
  - عدم الإكراه،
  - التمركز حول الطفل،
  - التقبل.

لدى الأمهات.

أما الآباء فهذه المعاملة لديهم تتسم بـ :

- الضبط،
- الإستقلال المتطرف،
- الإندماج الإيجابي،
- عدم التمسك الشديد بالتأديب،

- التقبل،
- التمركز حول الطفل.

- ترتبط المعاملة السلبية إرتباطا سالب (له دلالة معنوية) بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمستوى الثقافي، ونلاحظ هذا في كل من المعاملة التي تتسم بـ :
  - الضبط من خلال الشعور بالذنب،
  - الضبط العدواني،
  - التطفل،
  - الإكراه.

لدى الآباء.

أما الأمهات فهذه المعاملة لديهن تتسم بـ :

- عدم الإتساق،
- الضبط العدواني،
- التطفل،
- الإكراه.

بعد التطرق لدراسة العلاقة ما بين المتغيرات الأساسية (المعاملة الوالدية – السمات الشخصية) والمتغيرات الثانوية (المستوى الثقافي- المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، بقي للباحث النقطة الأخير وهي دراسة علاقة سمات الشخصية كمتغيرات تابعة ومتغيرات (المعاملة الوالدية- المستوى الثقافي- المستوى الاجتماعي الاقتصادي) كمتغيرات مستقلة (بإستخدام معامل ارتباط المتعدد) وهذا لإعطاء هذه الدراسة النظرة الشمولية التفاعلية وبالتالي تتضح الصورة.

6- العلاقة ما بين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية والمستوى الثقافي والإجتماعي الإقتصادي :

في هذه الفقرة يحاول الباحث التحقق من الفرضية السادسة والتي مفادها :

" **نتوقع وجود علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية كمتغير تابع وبين المتغيرات المستقلة (إدراك المعاملة الوالدية، المستوى الثقافي، المستوى الإجتماعي الإقتصادي).** "

ويتم عرض النتائج الخاصة بها كما يلي :

- عرض النتائج التي تنصب في الدراسة العلاقة الإرتباطية المتعددة ما بين السمات الشخصية وبين إدراك المعاملة الوالدية والمستوى الثقافي للأسرة.
- عرض النتائج التي تنصب في الدراسة العلاقة الإرتباطية المتعددة ما بين السمات الشخصية وبين إدراك المعاملة الوالدية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة.

1.6- العلاقة ما بين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية الإيجابية والمستوى الثقافي:

بعد فرز وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى المتفرعة عن الفرضية السادسة، التي تؤكد على " **وجود علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية كمتغير تابع وبين إدراك المعاملة الوالدية والمستوى الثقافي** " تم تلخيصها في الجداول التالية (128، 129، 130، 131، 132، 133).

1.1.6- العلاقة ما بين السمات الشخصية و المعاملة الموجبة و المستوى الثقافي:

- بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات شخصية وإدراك معاملة الوالدين ومستواهم الثقافي (جميع مقاييس المعاملة الإيجابية)

النتائج المتحصل عليها تثبت ذلك، بحيث تميزت بما يلي :

أ- الوالدين :

إرتبطت سمة الإجتماعية إرتباطا متعددا بكل من المستوى الثقافي للوالدين والمعاملة الوالدية والمعاملة الوالدية التي تتميز :

- الضبط.

كما إرتبطت سمة الإتزان الإنفعالي بكل من المستوى الثقافي و المعاملة الوالدية التي تتميز:

- الإستقلال المتطرف.

أما الإكتئابية فقد إرتبطت بكل من المستوى الثقافي والمعاملة الوالدية التي تتميز :

- الإندماج الإيجابي.

ونجد كذلك سمة السيطرة لها إرتباط بكل من المستوى الثقافي والمعاملة الوالدية التي تتسم :

- الإستقلال المتطرف،
- الإندماج الإيجابي،
- الضبط.

في حين لم تظهر سمة الإنبساطية وسمة العدوانية أي إشتراك فيما يخص معاملة الآباء والأمهات معا.

بمعنى، أن قدرة الأبناء على التفاعل مع الآخرين والتقرب إلى الناس والتميز بالمرح والنشاط والمجاملة وحضرة البديهة يتأثر إلى حد ما بمعاملة الوالدين التي تتميز بالضبط وكذا إرتفاع مستواهم الثقافي.

كما أن تميز الأبناء بقلة الإضطرابات الجسمية وعدم وضوح المظاهر العصابية والجسمية المصاحبة للإستشارة الإنفعالية يفسر بإرتفاع المستوى الثقافي ومعاملة الوالدين التي تتسم بالإستقلالية.

أما تميزهم بالإعتدالية والإحترام الآخرين ورفض إستخدام أسلوب العنف والعدوانية والميل للثقة بالآخرين وعدم السيطرة، يفسر بإرتفاع المستوى الثقافي للوالدين وبإستخدامهم المعاملة التي تتسم بمنح الأبناء أكبر قدر ممكن من الحرية و الإستقلالية والإندماج معهم وضبطهم.

في حين نجد تميز الأبناء بالمزاج المعتدل والقدرة على التركيز والإطمئنان والأمن والثقة بالنفس والقناعة مرده إلي الإرتفاع المستوى الثقافي للوالدين وتميز معاملتهم بالإندماج الإيجابي معهم.

ب- الأمهات :

إرتبطت السمات الموجبة إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الثقافي ومعاملة الأمهات التي تتميز :

- الضبط،
- التقبل،
- الإستقلال المتطرف.

أما السمات السالبة لدى الأبناء فهي ترتبط إرتباطا متعددا له دلالة بكل من المستوى الثقافي للأسرة ومعاملتهن التي تتميز :

- الإستقلال المتطرف.

بصفة أخرى، إرتفاع المستوى الثقافي للأسرة و إرتفاع معاملة الأمهات التي تتسم بالضبط والتقبل والإستقلالية تفسر إرتفاع درجات سمات الشخصية الموجبة لدى الأبناء والتي تعني، قدرة الأبناء على التفاعل مع الآخرين، ومحاولة التقرب للناس وعقد صداقات وكذا كثرة المعارف والإتسام بالمرح والنشاط والمجاملة وكثرة التحدث وحب

الحفلات والتصرف بما توحيه اللحظة، وحب الضحك والإنبساط والنشاط وعدم الميـل إلى العدوانية قلة الإضطرابات الجسمية وعدم وضوح المظاهر العـصابية والجـسمية المصاحبة للإستشارة الإنفعالية.

أما إنخفاض درجات الشخصية السالبة والتي تعني، إستجابة الأبناء بردود أفعال عدوانية سواء أكانت اللفظية أو جسمية، والإرتياب في الآخرين وعدم الثقة بهم والميـل للسلطة وإستخدام العنف ومحاولة فرض إتجاههم على الآخرين، والإكتئـاب والتذبـذب المزاجي والتشاؤم والشعور بالتعاسة وعدم الرضا والخوف وفهم الآخرين أو عدم القدرة على التركيز والميل للعدوان البدني و اللفظي والتصدي للآخـرين بـالهجوم والعـراك والتميز بالإندفاع وعدم القدرة على السيطرة في نفس الوقت، تفسر بإرتفـاع المـستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الأمهات التي تتسم بالإستقلالية ومنح أكبر قدر من الحرية.

جـ - الأبـاء :

ترتبط سمات الشخصية الموجبة إرتباطا له دلالة معنوية بكـل مـن المـستوى الثقافي ومعاملة الآبـاء التي تتسم :

- الإستحـواذ،
- تقبـل الفردية،

أما السمات السالبة لدى الأبناء فهي ترتبط بكل من المستوى الثقافي ومعاملتهم التي تتسم:

- الإندماج الإيجـابي،
- الضبـط.

بتعبير آخر، إرتفاع المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع معاملة الآبـاء التي تتـسم بالإستحواذ وتقبل الفردية، تفسر إرتفاع درجات سمات الشخصية الموجبة لدى الأبنـاء، والتي تعني، تميز الأبناء بقدرة على التفاعل مع الآخرين ومحاولة التقرب إلى النـاس، عقد صدقات، كثرة المعارف والإتسام بالمرح والنشاط والمجاملة وكثرة التحدث وحـب الحفلات والتصرف بما توحيه اللحظة، حب الضحك، عدم الميل إلى العدوانيـة وقلـة

الإضطرابات الجسمية وعدم وضوح المظاهر العصابية والجسمية المصاحبة للإستشارة الإنفعالية.

أما إنخفاض درجات سمات الشخصية السالبة التي تميز إستجابة الأبناء بـردود أفعال عدوانية، الإرتياب في الآخرين، عدم الثقة، إستخدام العنف، التذبـذب المزاجـي والتشاؤم، كما أنها تؤدي إلى عدم قدرة الأبناء على تركيز والميل للعدوان على الـذات وعدم السيطرة في النفس، فهي تفسر بإرتفاع المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الآبـاء التي تتسم بالإندماج الإيجابي والضبط.

هذا بصفة عامة، لكن بصفة مفصلة فإن فرز النتائج المتحصل عليها لكل سـمة علـى حدى سمحت للباحث بإعطاء التشخيص التالي:

أ- سمة الإجتماعية :

هناك ارتباط متعدد له دلالة إحصائية بين سمة الإجتماعية وكـل مـن المـستوى الثقافي ومعاملة الوالدين (مقاييس المعاملة الإيجابية) ويتضح هذا من خـلال الجـدول رقم-128-.

- **الآبـاء :**

هناك ارتباط متعدد له دلالة إحصائية بين سمة الاجتماعية وكل مـن المـستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الإستحواذ،
- الضبط،
- تقبل الفردية،
- عدم الإكراه.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,849، 0,840، 0,836، 0,834).

وهذا يعني، أن إرتفاع المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الآباء التي تتسم بالإستحواذ والضبط وتقبل الفردية وعدم الإكراه، تكسب الأبناء القدرة على التفاعل مـع الآخـرين

بحيث يصبحون أكثر تقرب من الناس ولديهم دائرة كبيرة مـن المعـارف ،صـداقات وتميزهم بالمرح والنشاط والمجاملة وحضور البديهة وكثرة التحدث.

- **الأمهـات :**

ترتبط سمة الإجتماعية لدى الأبناء إرتباط متعدد له دلالة إحصائية مع كل مـن إرتفاع المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الإستقلال المتطرف،
- التقبل،
- الإندماج الإيجابي،
- الضبط.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,916، 0,890، 0,857، 0,852)

بمعنى، يمكننا تفسير سمة الإجتماعية لدى الأبناء – أي، تميز أفراد العينة بالقدرة على التفاعل مع الآخرين، ومحاولة التقرب للناس بسرعة، عقـد صـداقات، النـشاط و المجاملة، كثرة التحدث وحضور البديهة – بارتفاع المستوى الثقافي للأسرة، ومعاملة الأمهات التي تتسم بمنح أكبر قدر من الإستقلالية وحرية التصرف والتقبـل والإنـدماج الإيجابي والضبط.

جدول رقم -128- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين السمة الإجتماعيـة وكـل مـن المستوى الثقافي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإجتماعية	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستـوى الثقـافي	التقبـل	0,890 ***	0,829 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,846 ***	0,829 ***
	الإستحـواذ	0,831 ***	0,849 ***
	الضبط	0,852 ***	0,840 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,857 ***	0,829 ***
	عـدم الإكـراه	0,834 ***	0,834 ***
	تقبـل الفرديـة	0,822 ***	0,836 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,849 ***	0,829 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,916 ***	0,827 ***

ب – سمة الإنبساطية :

إرتبطت الإنبساطية لدى الأبناء ارتباطا متعددا له دلالة إحصائية مع كـل مـن معاملة الوالدين (مقاييس المعاملة الإيجابية) والمستوى الثقافي، يتضح ذلك مـن خـلال الجدول رقم -129- :

- **الآبـاء :**

ترتبط الإنبساطية إرتباط متعددا له دلالة إحصائية مع كل من المستوى الثقـافي ومعاملة الآبـاء التي تتسم :

- عدم التمسك الشديد بالتأديب،
- الإندماج الإيجابي،
- تقبـل الفردية،
- الإستحواذ،

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,953، 0,901، 0,912، 0,894)

جدول رقم -129- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإنبساطية مع كـل مـن المستوى الثقافي و المعاملة الإيجابية (الوالدين)

المتغيرات المستقلة \ المتغير التابع		الإنبساطية: معامل الإرتباط المتعدد – الأمهات	الإنبساطية: معامل الإرتباط المتعدد – الآباء
المستوى الثقافي	التقبل	0,930 ***	0,881 ***
	التمركز حول الطفل	0,917 ***	0,881 ***
	الإستحواذ	0,878 ***	0,894 ***
	الضبط	0,907 ***	0,883 ***
	الإندماج الإيجابي	0,887 ***	0,901 ***
	عدم الإكراه	0,890 ***	0,889 ***
	تقبل الفردية	0,885 ***	0,912 ***
	عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,889 ***	0,953 ***
	الإستقلال المتطرف	0,946 ***	0,884 ***

- **الأمهات** : عند الأمهات نجد الإنبساطية ترتبط إرتباطا متعددا بكـل مـن المستوى الثقافي ومعاملتهن التي تتسم :
  - الإستقلال المتطرف،
  - التقبل،
  - التمركز حول الطفل،
  - الضبط.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,946، 0,930، 0,917، 0,907).

وبتعبير آخر، يمكننا تفسير الإنبساطية لدى الأبناء – الفرد المنبسط هو شخص إجتماعي نشيط، يحب الحفلات، له أصدقاء كثيرون، يتصرف بما توحيه اللحظة، يحب الضحك، يميل لأن يكون عدوانيا- بارتفاع المستوى الثقافي للأسرة وإتسام معاملة آبائهم

بعدم تمسك الشديد في التأديب وبإندماجهم معهم وتقبل فرديتهم والإستحواذ، وكذا إتـسام معاملة أمهاتهم بمنح أكبر قدر من الإستقلالية وتقبلهم والتمركز حولهم أي جعلهم مركز إهتمامهن والضبط.

جـ – سمة الإتزان الإنفعالي :

ترتبط سمة الإتزان الإنفعالي بكل من المستوى الثقافي ومعاملة الوالدين الإيجابية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية. والجدول رقم –130- يوضح ذلك. بحيث نرى مـن خلاله ما يلي:

جدول رقم -130- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإتزان الإنفعالي وكل من المستوى الثقافي والمعاملة الإيجابية (الوالدين)

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإتزان الإنفعالي (معامل الإرتباط المتعدد) الأمهـات	الإتزان الإنفعالي (معامل الإرتباط المتعدد) الآبـاء
المستوى الثقافي	التقبـل	0,930 ***	0,914 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,941 ***	0,914 ***
	الإستحـواذ	0,928 ***	0,932 ***
	الضبـط	0,939 ***	0,913 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,923 ***	0,913 ***
	عـدم الإكـراه	0,914 ***	0,914 ***
	تقبـل الفرديـة	0,918 ***	0,921 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,918 ***	0,913 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,944 ***	0,916 ***

- **الآبـاء** : ترتبط سمة الإتزان الإنفعالي بكل من المستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :
  - الإستحواذ،
  - تقبل الفردية،
  - الإستقلال المتطرف،
  - عدم الإكراه.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,932، 0,921، 0,916، 0,914).

- **الأمهـات** : نجد سمة الإتزان الإنفعالي لها علاقة إرتباطية متعددة مـع كـل مـن المستوى الثقافي والمعاملة التي تتسم :
  - الإستقلال المتطرف،
  - التمركز حول الطفل،
  - الضبط،
  - التقبل.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,944، 0,941، 0,939، 0,930).

بتعبير آخر، يمكن تفسير إرتفاع درجات الإتزان الإنفعالي لدى الأبناء.-الإتزان الإنفعالي يميز الأفراد الذين يتسمون بقلة الإضطرابات الجسمية وبعدم وضوح مظـاهر العصابية والجسمية المصاحبة للإستشارة الإنفعالية – بارتفاع المستوى الثقافي للأسـرة ومعاملة الآبـاء التي تتسم بالإستحواذ وتقبل الفردية ومنح فرصة للحرية وعدم الإكراه، وكذلك بارتفاع معاملة الأمهات التي تتسم بالإنفعالية والتمركز حول الطفـل وضـبطه وتقبله.

د – سمة العدوانية :

ترتبط العدوانية بكل من المستوى الثقافي ومعاملة الوالدين الإيجابيـة إرتباطـا متعددا له دلالة إحصائية والجدول رقم -131- يوضح ذلك.

بحيث نرى من خلاله مايلي :

- **الآبـاء :**

ترتبط العدوانية بكل من المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الآبـاء التي تتسم :

- الضبط،
- الإستقلال المتطرف،
- عدم الإكراه،
- الإندماج الإيجابي.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,888، 0,865، 0,863، 0,862).

- **الأمهـات :**

العدوانية عند الأبناء لها علاقة إرتباطية متعددة مع كل من المـستوى الثقـافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الإستقلال المتطرف،
- التقبـل،
- الإستحواذ،
- تقبل الفردية.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,904، 0,869، 0,869، 0,868).

بمعنى آخر، يمكن تفسير إنخفاض العدوانية التي تتمثل في قلة الميـل التلقـائي للعدوان والتحكم في الذات والسلوك المعتدل الذي يتميز بالهدوء والنضج الإنفعالي لدى الأبناء بارتفاع المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الآباء التي تتسم بالـضبط والإسـتقلال المتطرف وعدم الإكراه كما أنها تتسم بالإندماج الإيجابي معهم. من جهة ومـن جهـة أخرى معاملة الأمهات التي تتسم بالإستقلالية والتقبل والإستحواذ وتقبل فردية الأبناء.

جدول رقم -131- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة العدوانية وكل من المستوى الثقافي و المعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغير التابع / المتغيرات المستقلة		العدوانية	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهات	الآباء
المستوى الثقافي	التقبل	0,869 ***	0,860 ***
	التمركز حول الطفل	0,852 ***	0,860 ***
	الإستحواذ	0,869 ***	0,855 ***
	الضبط	0,864 ***	0,888 ***
	الإندماج الإيجابي	0,857 ***	0,862 ***
	عدم الإكراه	0,866 ***	0,863 ***
	تقبل الفردية	0,868 ***	0,859 ***
	عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,859 ***	0,862 ***
	الإستقلال المتطرف	0,904 ***	0,865 ***

هـ – سمة السيطرة :

ترتبط السيطرة إرتباط متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الوالدين الإيجابية والجدول رقم -132- يوضح ذلك .

بحيث من خلاله نرى مايلي :

- **الآباء :**

ترتبط سمة السيطرة لدى الأبناء بكل من المستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- بالضبط،
- عدم الإكراه،
- الإستقلال المتطرف،
- الإندماج الإيجابي.

حيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب(0,893، 0,878، 0,877، 0,875).

- **الأمهـات :**

ونجد كذلك ترتبط بكل من المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- بالإندماج الإيجابي،
- الضبط،
- الإستقلال المتطرف،
- عدم التمسك الشديد بالتأديب.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,916، 0,909، 0,902، 0,884).

بتعبير آخر، تفسير إعتدالية تصرفات الأبناء واحتـرامهم للآخـرين ورفـضهم لإستخدام أسلوب العنف والعدوانية وميلهم للثقة بالآخرين وعدم سعيهم لفرض إتجاهاتهم على الآخرين، بارتفاع المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الآبـاء.

جدول رقم –132- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة السيطرة وكل من المستوى الثقافي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		السيطرة	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الثقافي	التقبـل	0,874 ***	0,875 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,872 ***	0,875 ***
	الإستحـواذ	0,878 ***	0,784 ***
	الضبـط	0,909 ***	0,893 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,916 ***	0,875 ***
	عـدم الإكـراه	0,879 ***	0,878 ***
	تقبـل الفرديـة	0,880 ***	0,875 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,884 ***	0,875 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,902 ***	0,877 ***

التي تتسم بالضبط وعدم الإكراه والإستقلالية والإندماج الإيجابي، ومـن جهـة أخرى إرتفاع معاملة الأمهات التي تتسم بالإندماج مع الأبناء وضبطهم ومـنحهم أكبـر قدر من الإستقلالية وعدم التمسك الشديد في تأديبهم.

و- سمة الإكتئابية :

ترتبط الإكتئابية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل مـن المـستوى الثقـافي للأسرة ومعاملة الوالدين الإيجابية والجدول رقم -133- يوضح ذلك.

- **الآبـاء :**

إرتبطت الإكتئابية لدى الأبناء بكل من المستوى الثقافي ومعاملـة أبـائهم التـي تتميز:

- الإستحواذ،
- تقبل الفردية،
- الإندماج الإيجابي،
- الضبط.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,937، 0,933، 0,923، 0,923).

- **الأمهات :**

نجد هذه السمة كذلك لها علاقة إرتباطية متعددة مع كل من المـستوى الثقـافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الإستقلال المتطرف،
- التمركز حول الطفل،
- التقبل،
- الإندماج الإيجابي.

جدول رقم -133- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سـمة الإكتئابيـة وكـل مـن المستوى الثقافي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإكتئابية	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الثقافي	التقبـل	0,948 ***	0,920 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,959 ***	0,920 ***
	الإستحـواذ	0,937 ***	0,937 ***
	الضبـط	0,928 ***	0,923 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,937 ***	0,923 ***
	عـدم الإكـراه	0,922 ***	0,922 ***
	تقبـل الفرديـة	0,923 ***	0,933 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,927 ***	0,923 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,942 ***	0,919 ***

بمعنى آخر، يمكن تفسير إتسام الأبناء بمزاج معتـدل والقـدرة علـى التركيـز والإطمئنان والأمن والثقة بالنفس والقناعة بإرتفاع المستوى الثقافي للأسرة، وكذا إرتفاع معاملة الأباء التي تتسم بالإستحواذ وتقبل الفردية والإندماج مع الأبناء وضبطهم، ومـن جهة أخرى إرتفاع معاملة الأمهات التي تتسم بمنح أكبر قدر من الحريـة والإسـتقلالية والتمركز حول أبنائهم وتقبلهن والإندماج معهن.

وكخلاصة لهذه الفقرة يمكن إستنتاج ما يلي :

- هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية ما بين سمات الشخصية الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) وبين كل من المستوى الثقافي للأسرة وإدراك معاملة الآباء التي تتسم بالإستحواذ وتقبل الفردية وإدراك معاملة الأمهات التي تتسم بالضبط والإستقلال المتطرف والتقبل.
- هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية ما بين سمات الشخصية السالبة (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) وبين كل من المستوى الثقافي للأسرة وإدراك معاملة الآباء التي تتسم بالإندماج والضبط وإدراك معاملة الأمهات التي تتسم بالإستقلال المتطرف.

2.1.6- العلاقة ما بين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية السلبية والمستوى الثقافي:

بعد القيام بفرز النتائج وتلخيصها في الجداول (134، 135، 136، 137، 138، 139) لاحظ الباحث ما يلي :

- بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية وإدراك معاملة الوالدين ومستواهم الثقافي ويمكن توضيح ذلك حسب التصنيف اللاحق.

أ- الوالدين :

إرتبطت الإجتماعية إرتباطا متعددا بكل من المستوى الثقافي للوالدين والمعاملة الوالدية التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- تلقين القلق.

وإرتبطت الإنبساطية إرتباطا متعددا بكل من المستوى الثقافي للوالدين والمعاملة الوالدية التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة.

كذلك إرتبطت سمة الإتزان الإنفعالي لدى الأبناء بكل من المستوى الثقـافي والمعاملـة الوالدية التي تتسم :

- تلقين القلق،
- إنسحاب العلاقة.

في حين، نجد هناك علاقة إرتباطية متعددة ما بين كل من العدوانية والـسيطرة وبين المستوى الثقافي للأسرة والمعاملة الوالدية التي تتسم :

- الضبط العدواني،
- التباعد العدائي،
- إنسحاب العلاقة.

أما الإكتئابية فقد وجدت هناك علاقة إرتباطية متعددة بينها وبين كل من المستوى الثقافي للأسرة والمعاملة الوالدية التي تتسم بكل من :

- الضبط العدواني،
- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- عدم الإتساق.

بتعبير أدق، يمكن تفسير إنخفاض الإجتماعية والتي تعني قدرة الأبنـاء علـى التفاعل مع الآخرين والإكتفاء بالذات وتجنب اللقاءات مع الآخرين وتفـضيل الوحـدة، بإنخفاض المستوى الثقافي في الأسرة من جهة وإرتفاع المعاملة الوالديـة التـي تتـسم بإنسحاب العلاقة والتباعد العدائي وتلقين القلق الدائم.

كما أن إنخفاض الإنبساطية لدى الأبناء والتي تعني الهدوء والخجل، تأمل الذات التحفظ والإلتزام الصمت، التخطيط للمستقبل وعدم التصرف بعدوانية تفسر بإنخفـاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع المعاملة الوالدية التي تتسم بإنسحاب العلاقة.

كذلك إنخفاض سمة الإتزان الإنفعالي لدى الأبناء التي تعني إضطرابات الـدورة الدموية والتنفس والهضم أي العصابية تفسر بإنخفاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع المعاملة الوالدية التي تتسم بتلقين القلق وإنسحاب العلاقة.

في حين نستطيع تفسير إرتفاع درجات العدوانية والسيطرة لدى الأبناء بإنخفاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع المعاملة الوالدية التي تتسم بكل من الضبط العـدواني والتباعد العدائي وإنسحاب العلاقة.

بينما تفسر الإكتئابية لدى الأبناء والتي تعني، التذبذب المزاجي والتشائم والشعور بالتعاسة وعدم الرضا والخوف وعدم فهم الآخرين وعدم القدرة على التركيـز والميـل للعدوان على الذات والإحساس بالذنب بإنخفاض المستوى الثقـافي وإرتفـاع المعاملـة الوالدية التي تتسم بالضبط العدواني والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الإتساق.

ب- الأمهات :

إرتبطت السمات الموجبة إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل مـن المـستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- تلقين القلق،
- الضبط العدواني.

أما السمات السالبة فهي ترتبط إرتباطا متعددا بكل من المستوى الثقافي للأسـرة ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الضبط العدواني.

بمعنى آخر، يمكن تفسير إنخفاض درجات الأبناء في كل من سمة الإجتماعيـة وسمة الإنبساطية وسمة الإتزان الإنفعالي بإنخفاض المستوى الثقافي للأسـرة وإرتفـاع معاملة الأمهات التي تسم بإنسحاب العلاقة وتلقين القلق والضبط العدواني.

في حين يفسر ظهور سمات السالبة والمتمثلة بالعدوانية والـسيطرة والإكتئابيـة بإنخفاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع معاملة الأمهات التي تتسم بالضبط العدواني.

جـ - الآبـاء :

وجدت هناك علاقة إرتباطية متعددة ما بين سمات الشخصية الموجبة وبين كـل من المستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة.

كما وجدت هناك علاقة إرتباطية متعددة ما بين سمات الشخصية السالبة وبين كل من المستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط العدواني.

بمعنى آخر، تفسر إنخفاض درجات الأبناء فـي كـل مـن سـمة الإجتماعيـة والإنبساطية والإتزان الإنفعالي بإنخفاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع معاملة الآباء التي تتسم بإنسحاب العلاقة.

بينما تفسر إرتفاع درجات الأبناء في كل من العدوانية والـسيطرة والإكتئابيـة بإنخفاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع معاملة الآباء التي تتسم بالضبط العدواني.

و عند التدقيق و فرز النتائج المتحصل عليها لكل سمة علـى حـدى إسـتطاع الباحث إعطاء التشخيص التالي :

أ- سمة الإجتماعية :

هناك إرتباط متعدد له دلالة إحصائية بين سمة الإجتماعية وكل مـن المـستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الآباء التي تتسم :

- التباعد العدائي،
- إنسحاب العلاقة،
- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- تلقين القلق.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,947، 0,957، 0,929، 0,861).

جدول رقم -134- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإجتماعيـة وكـل مـن المستوى الثقافي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإجتماعية	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الثقافي	الرفض	0,826 ***	0,836 ***
	الإكراه	0,828 ***	0,833 ***
	التطفل	0,832 ***	0,834 ***
	الضبـط العدواني	0,891 ***	0,828 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,849 ***	0,929 ***
	عـدم الإتساق	0,824 ***	0,839 ***
	تلقين القلق	0,855 ***	0,861 ***
	التباعد العدائي	0,927 ***	0,947 ***
	إنسحاب العلاقة	0,947 ***	0,957 ***

- **الأمهات :**

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإجتماعية وكل مـن المستوى الثقافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- الضبط العدواني،
- تلقين القلق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0.947، 0.927، 0.891، 0.855).

ويعني هذا أن إنخفاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع معاملة الآباء التي تتسم بالتباعد العدائي وإنسحاب العلاقة وتلقين القلق والضبط مـن خـلال الـشعور بالـذنب وإرتفاع كذلك معاملة الأمهات التي تتسم بإنسحاب العلاقة والتباعد العـدائي والـضبط العدواني وتلقين القلق تكسب الأبناء عدة ميزات منها قلة الحاجة للتعامل مع الآخـرين، والإكتفاء بالذات وتجنب اللقاءات مع الآخرين، وتفضيل الوحدة، كما تصبح لديهم قلـة محدودة من المعارف.

ب- سمة الإنبساطية :

توجد هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإنبساطية وكل من المستوى الثقافي ومعاملة الوالدين ويتضح هذا من خـلال الجـدول رقـم -135- التالي:

جدول رقم -135- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإنبـساطية وكـل مـن المستوى الثقافي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإنبساطية - معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الثقافي	الرفض	0,885 ***	0,897 ***
	الإكراه	0,893 ***	0,891 ***
	التطفل	0,888 ***	0,908 ***
	الضبـط العدواني	0,954 ***	0,893 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,894 ***	0,997 ***
	عـدم الإتساق	0,883 ***	0,903 ***
	تلقين القلق	0,933 ***	0,905 ***
	التباعد العدائي	0,937 ***	0,761 ***
	إنسحاب العلاقة	0,937 ***	0,921 ***

- **الآباء :**

هناك إرتباط متعدد له دلالة إحصائية بين سمة الإنبساطية وكل من المستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- إنسحاب العلاقة،
- التطفل،
- عدم الإتساق.

وبلغ معامل الإرتباط على الترتيب (0,997، 0,921، 0,908، 0,933).

- **الأمهات :**

توجد كذلك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين هذه السمة و كل من المستوى الثقافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الضبط العدواني،
- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- تلقين القلق.

و بلغ معامل الإرتباط على الترتيب (0,954، 0,937، 0,937، 0,933)

و يعني هذا، أن إنخفاض المستوى الثقافي للأسرة و إرتفاع معاملة الآباء التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب و إنسحاب العلاقة و التطفل و عدم الإتساق و كذا إرتفاع معاملة الأمهات التي تتسم بالضبط العدواني و إنسحاب العلاقة و التباعد العدائي وتلقين القلق تكسب الأبناء الهدوء و الخجل و تأمل الذات التحفظ إلتزام الصمت إلا مع الأصدقاء المقربين، التخطيط للمستقبل و عدم التصرف بعدوانية.

أ - الإتزان الإنفعالي:

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإتزان الإنفعـالي و كـل مـن المستوى الثقافي للأسرة و معاملة الوالدين و يثبت هذا النتائج الملخصة في الجدول رقم -136-

- **الآباء :**

يوجد ارتباط متعدد له دلالة احصائية بين سمة الإتـزان الإنفعـالي وكـل مـن المستوى الثقافي للأسرة و معاملة الآباء التي تتسم:

- تلقين القلق،
- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- عدم الإتساق.

بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,937، 0,928، 0,925، 0,923).

- **الأمهات :**

توجد كذلك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة بين هذه السمة وكل من المـستوى الثقافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- تلقين القلق،
- الضبط العدواني،
- التطفل،
- إنسحاب العلاقة.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,940، 0,934، 0,933، 0,931).

ويعني هذا أن إنخفاض المستوى الثقافي وإرتفاع كل من معاملة الآباء التي تتسم بتلقين القلق وإنسحاب العلاقة والتباعد العدائي وعدم الإتساق ومعاملة الأمهات التي تتسم بدورها بتلقين القلق والضبط العدواني والتطفل وإنسحاب العلاقة تكسب الأبناء العصابية والتي تعني إضطرابات جسمية مثل إضطرابات الدورة الدموية والتنفس والهضم.

الجدول رقم -136- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإتزان الإنفعالي وكل من المستوى الثقافي والمعاملة السلبية (الوالدين)

المتغيـرات المستقلـة / المتغيـر التـابع		الإتزان الإنفعالي معامل الإرتباط المتعدد الأمهـات	الإتزان الإنفعالي معامل الإرتباط المتعدد الآبـاء
المستوى الثقافي	**الرفض**	0,914 ***	0,917 ***
	الإكراه	0,913 ***	0,918 ***
	التطفل	0,933 ***	0,914 ***
	الضبـط العدواني	0,934 ***	0,916 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,922 ***	0,909 ***
	عـدم الإتساق	0,927 ***	0,923 ***
	تلقين القلق	0,940 ***	0,937 ***
	التباعد العدائي	0,924 ***	0,925 ***
	إنسحاب العلاقة	0,931 ***	0,928 ***

د- سمة العدوانية :

إرتبطت العدوانية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية مع كل من المستوى الثقـافي ومعاملة الوالدين ويلاحظ هذا من خلال الجدول رقم -137-.

- **الآبـاء :**

هناك علاقة إرتباطية متعددة لها دلالة إحصائية بين العدوانية وكل من المستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط من خلال لشعور بالذنب،
- التباعد العدائي،
- إنسحاب العلاقة،
- الضبط العدواني.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,977، 0,905، 0,904، 0,865).

- **الأمهات :**

توجد كذلك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين هذه السمة وكل من المستوى الثقافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الضبط العدواني،
- التباعد العدائي،
- إنسحاب العلاقة،
- عدم الإتساق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,948، 0,896، 0,884، 0,875).

جدول رقم -137- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة العدوانية وكل من المستوى الثقافي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغير التابع / المتغيرات المستقلة		العدوانية - معامل الإرتباط المتعدد - الأمهات	العدوانية - معامل الإرتباط المتعدد - الآباء
المستوى الثقافي	**الرفض**	0,860 ***	0,863 ***
	الإكراه	0,860 ***	0,862 ***
	التطفل	0,861 ***	0,861 ***
	الضبط العدواني	0,948 ***	0,865 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,855 ***	0,977 ***
	عدم الإتساق	0,875 ***	0,858 ***
	تلقين القلق	0,866 ***	0,858 ***
	التباعد العدائي	0,896 ***	0,905 ***
	إنسحاب العلاقة	0,884 ***	0,904 ***

وبتعبير آخر، إنخفاض المستوى الثقافي وإرتفاع كل من معاملة الآباء التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب والتباعد العدائي وإنسحاب العلاقة والضبط العدواني ومعاملة الأمهات التي تتسم بالضبط العدواني والتباعد العدائي وإنسحاب العلاقة وعدم الإتساق تكسب الأبناء الإستجابة الإنفعالية والتصدي للآخرين بالهجوم والعراك أو القيام

تلقائيا بالأعمال العدوانية والبدنية واللفظية، كما تكسبهم الإنـدفاع وعـدم قـدرة علـى السيطرة على النفس.

هـ - سمة السيطرة :

إرتبطت السيطرة إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية مع كل من المستوى الثقـافي ومعاملة الوالدين ويلاحظ هذا من خلال الجدول رقم -138-.

- **الآبـاء :**

هناك علاقة إرتباطية متعددة لها دلالة إحصائية بين السيطرة وكل من المـستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- التباعد العدائي،
- إنسحاب العلاقة،
- عدم الإتساق،
- الضبط العدواني.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,909، 0,909، 0,879، 0,879).

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك هذه السمة إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل مـن الـستوى الثقافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- التباعد العدائي،
- إنسحاب العلاقة،
- الضبط العدواني،
- التطفل.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0.900، 0.889، 0.886، 0.880).

جدول رقم -138- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة السيطرة وكل من المستوى الثقافي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغير التابع / المتغيرات المستقلة		السيطرة	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهات	الآباء
المستوى الثقافي	الرفض	0,878 ***	0,877 ***
	الإكراه	0,873 ***	0,875 ***
	التطفل	0,880 ***	0,874 ***
	الضبط العدواني	0,886 ***	0,879 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,874 ***	0,875 ***
	عدم الإتساق	0,870 ***	0,879 ***
	تلقين القلق	0,872 ***	0,869 ***
	التباعد العدائي	0,900 ***	0,909 ***
	إنسحاب العلاقة	0,889 ***	0,909 ***

ويعني هذا، كلما إنخفض المستوى الثقافي وإزدادت معاملة الآباء التي تتسم بالتباعد العدائي وإنسحاب العلاقة وعدم الإتساق والضبط العدواني ومعاملة الأمهات التي تتسم كذلك بالتباعد العدائي وإنسحاب العلاقة وعدم الإتساق والضبط العدواني كلما إزدادت إستجابة الأبناء بردود أفعال عدوانية سواء أكانت اللفظية أو الجسمية، وإزداد إرتيابهم في الآخرين وعدم الثقة بهم والميل إلى السلطة وإستخدام العنف ومحاولة فرض إتجاهاتهم على الآخرين.

و- سمة الإكتئابية :

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين الإكتئابية وكل من المستوى الثقافي للأسرة ومعاملة الوالدين كما يتضح ذلك من خلال جدول رقم -139-.

- **الآباء :**

هناك علاقة إرتباطية متعددة لها دلالة إحصائية بين الإكتئابية وكل من المستوى الثقافي ومعاملة الآباء التي تتسم:

- الضبط العدواني،
- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- عدم الإتساق،
- الرفض.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,952، 0,937، 0,934، 0,928).

جدول رقم -139- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإكتئابية وكل من المستوى الثقافي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغيرات المستقلة / المتغير التابع		الإكتئابية	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهات	الآباء
المستوى الثقافي	الرفض	0,920 ***	0,928 ***
	الإكراه	0,919 ***	0,927 ***
	التطفل	0,947 ***	0,927 ***
	الضبط العدواني	0,946 ***	0,952 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,937 ***	0,937 ***
	عدم الإتساق	0,935 ***	0,934 ***
	تلقين القلق	0,933 ***	0,913 ***
	التباعد العدائي	0,922 ***	0,924 ***
	إنسحاب العلاقة	0,930 ***	0,919 ***

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك هذه السمة إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الثقافي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- التطفل،
- الضبط العدواني،
- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- عدم الإتساق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد بينهم على الترتيب (0,947، 0,946، 0,937، 0,935)

وبتعبير آخر، إنخفاض المستوى الثقافي للأسرة وإرتفاع كل من معاملـة الآبـاء التي تتسم بالضبط العدواني والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الإتساق والرفض، ومعاملة الأمهات التي تتسم بالتطفل والضبط العدواني والضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم الإتساق، تفسير ظهور الإكتئابية لدى الأبناء.

وكخلاصة لهذه الفقرة، إستنتج الباحث ما يلي :

- هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية ما بين سمات الشخصية الموجبـة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) وبين كل من المستوى الثقافي للأسـرة وإدراك معاملة الأمهات التي تتسم بإنسحاب العلاقة وتلقين القلق والضبط العدواني.

- هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية ما بين سمات الشخـصية الـسالبة (العدوانية، السيطرة والإكتئابية) وبين كل من المـستوى الثقـافي للأسـرة وإدراك معاملة الوالدين التي تتسم بالضبط العدواني.

خلاصة عامة جـRθـية :

من خلال ما تم عرضه يمكن الخروج بما يلي :

- هناك علاقة إرتباطية متعددة ما بين سـمات الشخـصية الموجبـة (الإجتماعيـة، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) وكل من المستوى الثقافي للأسـرة وإدراك معاملـة الآباء التي تتسم :
  - الإستحواذ،
  - تقبل الفردية،
  - إنسحاب العلاقة.

وإدراك معاملة الأمهات التي تتسم :

- بالضبط،
- الإستقلال المتطرف،
- التقبل،
- إنسحاب العلاقة،
- تلقين القلق،
- الضبط العدواني.

- هناك علاقة إرتباطية متعددة ما بين سمات الشخصية السالبة (العدوانية، الـسيطرة، والإكتئابية) وكل من المستوى الثقافي للأسرة وإدراك معاملة الآباء التي تتسم.
  - بالإندماج،
  - الضبط،
  - الضبط العدواني.

وإدراك معاملة الأمهات التي تتسم :

- الإستقلال المتطرف،
- الضبط العدواني.

2.6- العلاقة ما بين سمات الشخصية والمعاملة الوالديـة والمـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي:

بعد فرز وتحليل النتائج الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية المتفرعة عن الفرضية السادسة، التي تؤكد على " وجود علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالـة إحـصائية بـين السمات الشخصية كمتغير تابع وبين إدراك معاملة الوالـدين ومـستواهم الإجتمـاعي الإقصادي المعاملة الوالدية و المستوى الإجتماعي الإقتصادي "ثم تلخيصها في الجداول (140، 141، 142، 143، 144، 145).

1.2.6- العلاقة ما بين سمات الشخصية و المعاملة الوالدية الموجبـة و المـستوى الإجتماعي الإقتصادي:

بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالـة إيجابيـة بـين الـسمات الشخصية و إدراك معاملة الوالدين و مستواهم الإجتماعي الإقتصادي النتائج تؤكد هـذا بحيث تميزت بما يلي:

أ- الوالدين :

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإجتماعية وكل مـن المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة وإدراك معاملة الوالدين التي تتسم :

- الضبط،
- الإندماج الإيجابي.

كذلك إرتبطت كل من سمة الإتزان الإنفعالي والإكتئابية إرتباطا متعددا له دلالـة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي وإدراك معاملة الوالدين التي تتسم :

- الإستحواذ.
- تقبل الفردية.

أما العدوانية فقد إرتبطت إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي و إدراك معاملة الوالدين التي تتسم :

- الضبط،
- عدم الإكراه.

في حين نجد هذه العلاقة الإرتباطية المتعددة كذلك بين سمة السيطرة و كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي و إدراك المعاملة التي تتسم :

- تقبل الفردية،
- الإستقلال المتطرف.

بينما لم تظهر هذه العلاقة الإرتباطية المتعددة ما بين سمة الإنبساطية و كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي و إدراك معاملة الوالدين (أي، لم يشترك الوالدين في أية معاملة فيما يخص هذه السمة)

بمعنى، يمكن تفسير إرتفاع درجات الإجتماعية لدى الأبناء بارتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي و كذلك معاملة الوالدين التي تتسم بالضبط و الإندماج معهم.

و تفسر كل من سمة الإتزان الإنفعالي لدى الأبناء بارتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي و معاملة الوالدين التي تتسم بالإستحواذ و تقبل فردية، بينما الإكتئابية فهي تفسر بانخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي مع إنخفاض المعاملة التي تتسم بالإستحواذ و تقبل الفردية.

أما المستوى الإجتماعي الإقتصادي المنخفض و معاملة الوالدين التي تتسم بالضبط و عدم الإكراه المنخفضة كذلك يمكن أن تفسر ظهور سمة العدوانية لدى الأبناء.

في حين نجد كذلك إنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي و انخفاض المعاملة الوالدية التي تتسم بتقبل فردية الأبناء و منحهم أكبر قدر من الحرية و الإستقلالية تكسب الأبناء سمة السيطرة .

ب – الأمهات :

هناك علاقة ارتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين كل من السمات الموجبـة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) و بين المستوى الإجتمـاعي الإقتـصادي و إدراك معاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل.

و بتعبير آخر، المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع و معاملة الأمهات التـي تتميز بتقبل الأبناء كما هم دون المحاولة تغييرهم ومنحهم الحب والحنان والإلتفات إلـى محاسنهم تكسب الأبناء القدرة على التفاعل مع الآخرين ومحاولة التقرب للناس بسرعة وكذلك التميز بالمرح والنشاط حب الضحك والحفلات وعدم المعاناة من إضـطرابات جسمية.

بينما لم يوجد هناك أي علاقة إرتباطية متعددة فيما يخص إشتراك أحد مقـاييس معاملة الإيجابية مع السمات السالبة (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية).

أ - الآباء :

وجدت كذلك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخـصية الموجبة وبين كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي وإدراك معاملة الآباء التي تتسم :

- الإستحواذ،
- تقبل الفردية،
- الإندماج الإيجابي.

وبتعبير آخر، يمكن تفسير ظهور الإجتماعية والإنبساطية والإتزان الإنفعالي لدى الأبناء بارتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة التي تعتمد علـى الإسـتحواذ وتقبل الفردية والإندماج الإيجابي.

بينما، إرتبطت سمات الشخصية السالبة إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية مع كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة التي تتسم :

- تقبل الفردية،
- الإندماج الإيجابي.

بمعنى آخر، يمكن تفسير ظهور العدوانية والسيطرة والإكتئابية لدى الأبناء بإنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي، وكذا إنخفاض المعاملة التي تتسم بتقبل الفردية والإندماج الإيجابي.

لكن إذا ما أخذنا كل سمة على حدى فإننا نجد أن هناك إختلاف وتمايز بينهما بحيث إرتبطت هاته السمات إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومقاييس معامل الوالدين الإيجابية، النتائج تثبت ذلك ويمكن توضيح هذا على النحو التالي :

أ- سمة الإجتماعية :

ترتبط الإجتماعية إرتباطا متعددا له دلالة معنوية مع كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومقاييس معاملة الوالدين الإيجابية و يؤكد هذا النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم -140-

- **الآباء:**

هناك علاقة إرتباطية متعددةبين سمة الإجتماعية و كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي و معاملة الآباء التي تتسم:

- الضبط،
- الإستحواذ،
- تقبل الفردية،
- الإندماج الإيجابي.

بحيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,837، 0,826، 0,805، 0,788)

جدول رقم -140- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الاجتماعيـة وكـل مـن المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإجتماعية	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	التقبـل	0,889 ***	0,771 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,823 ***	0,771 ***
	الإستحـواذ	0,799 ***	0,826 ***
	الضبـط	0,831 ***	0,837 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,834 ***	0,788 ***
	عـدم الإكـراه	0,795 ***	0,787 ***
	تقبـل الفرديـة	0,788 ***	0,805 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,819 ***	0,788 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,849 ***	0,775 ***

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك الإجتماعية لدى الأبناء إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل مـن المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- التقبل،
- الإستقلال المتطرف،
- الإندماج الإيجابي،
- الضبط.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0.889، 0.849، 0.834، 0.831).

وهذا يعني أن إرتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة وإرتفاع معاملة الأباء التي تتسم بالضبط والإستحواذ وتقبل الفردية والإندماج وكذا معاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل والإستقلال و الإندماج الإيجابي والضبط تكسب الأبناء القدرة على التفاعل مع الآخرين كما تكسبهم النشاط والمجاملة وحضور البديهة.

ب- سمة الإنبساطية :

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإنبساطية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين الإيجابية ويؤكد هذا النتائج الملخصة في الجدول رقم -141-

- **الآباء :**

توجد علاقة إرتباطية بين إنبساطية الأبناء وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- عدم التمسك الشديد بالتأديب،
- تقبل الفردية،
- الإندماج الإيجابي،
- الإستحواذ.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,958، 0,902، 0,880، 0,857).

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك الإنبساطية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية مع كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم بكل من :

- التقبل،
- التمركز حول الطفل،
- الضبط،
- الإستقلال المتطرف.

بحيث بلغت معاملات الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,923، 0,904، 0,878، 0,846)

جدول رقم -141- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإنبساطية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيرات المستقلة / المتغير التابع		الإنبساطية: معامل الإرتباط المتعدد - الأمهات	الإنبساطية: معامل الإرتباط المتعدد - الآباء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	التقبل	0,923 ***	0,822 ***
	التمركز حول الطفل	0,904 ***	0,822 ***
	الإستحواذ	0,835 ***	0,857 ***
	الضبط	0,878 ***	0,826 ***
	الإندماج الإيجابي	0,830 ***	0,880 ***
	عدم الإكراه	0,841 ***	0,837 ***
	تقبل الفردية	0,827 ***	0,902 ***
	عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,833 ***	0,958 ***
	الإستقلال المتطرف	0,846 ***	0,839 ***

ويعني هذا، كلما إرتفع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة وإزدادت معاملة الآباء التي تتسم بعدم التمسك الشديد بالتأديب وتقبل فردية الأبناء والإندماج معهم والإستحواذ وكذا معاملة الأمهات التي تتسم بدورها بالتقبل ثم التمركز حول الطفل وضبطه وفي نفس الوقت منحه فرصة للحرية والإستقلالية إكتسبوا هؤلاء الأبناء سمة الإنبساطية والتي تعني النشاط وحب الحفلات، الأصدقاء كثيرون، الميل للعدوان.

جـ - الإتزان الإنفعالي :

توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين الإتزان الإنفعالي وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين الإيجابية وتؤكد النتائج الملخصة في الجدول رقم -142- هذا، بحيث من خلاله نجد.

- **الآبـاء :**

هناك علاقة إرتباطية بين الإتزان الإنفعالي وكـل مـن المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الإستحواذ،
- تقبل الفردية،
- الضبط،
- الإندماج الإيجابي.

في حين بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,915، 0,898، 0,894، 0,878).

جدول رقم -142- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإتزان الإنفعالي وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإتزان الإنفعالي	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	التقبـل	0,920 ***	0,850 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,934 ***	0,850 ***
	الإستحـواذ	0,916 ***	0,915 ***
	الضبـط	0,845 ***	0,894 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,888 ***	0,878 ***
	عـدم الإكـراه	0,872 ***	0,863 ***
	تقبـل الفرديـة	0,902 ***	0,898 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,880 ***	0,878 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,900 ***	0,877 ***

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك سمة الإتزان الإنفعالي إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية مع كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم بكل من :

- التمركز حول الطفل،
- التقبل،
- الإستحواذ،
- تقبل الفردية.

وبلغ معامل الإرتباط المتعددة في كل حالة علـى الترتيـب (0,934، 0,920، 0,916، 0,902).

وبتعبير آخر، المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع، ومعاملة الآباء التي تتميز بالإستحواذ وتقبل الفردية والضبط والإندماج الإيجابي، وتميز معاملة الأمهات بالتمركز حول الطفل وتقبله وتقبل فرديته والإستحواذ تكسب الأبناء إتزانا إنفعاليا والذي يعني قلة الإضطرابات الجسمية أو عدم وضوح المظاهر العصابية والجسمية المصاحبة للإستثارة الإنفعالية.

د- العدوانية :

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة العدوانية وكـل مـن المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين الإيجابية ويمكن تلخيص هذه النتـائج في الجدول رقم -143-

- **الآباء:**

توجد علاقة إرتباطية بين العدوانية كمتغير تابع وكل من المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط،
- تقبل الفردية،
- عدم الإكراه،
- الإندماج الإيجابي.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة علـى التـوالي (0,929، 0,921، 0,920، 0,919).

جدول رقم -143- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة العدوانية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		العدوانية	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	التقبـل	0,916 ***	0,915 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,915 ***	0,915 ***
	الإستحـواذ	0,916 ***	0,917 ***
	الضبـط	0,919 ***	0,929 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,918 ***	0,919 ***
	عـدم الإكـراه	0,922 ***	0,920 ***
	تقبـل الفرديـة	0,915 ***	0,921 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,919 ***	0,919 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,923 ***	0,917 ***

- **الأمهات :**

وجدت كذلك علاقة إرتباطية متعددة بين عدوانية الأبناء وكـل مـن المـستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الإستقلال المتطرف،
- عدم الإكراه،
- الضبط،
- عدم التمسك الشديد بالتأديب.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة علـى التـوالي (0,923، 0,922، 0,919، 0,919).

وبصيغة أخرى يعني هذا، أن المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع ومعاملة الآباء التي تتميز بالضبط وتقبل فردية الأبناء وعدم إكراههم والإندماج معهم وكذا تميز الأمهات بالضبط، وعدم التمسك الشديد بالتأديب وعدم إكراه الأبناء ومنح أكبر قدر ممكن من الحرية تكسب الأبناء قلة الميل التلقائي للعدوان، والتحكم في الذات والسلوك المعتدل الذي يتميز بالهدوء والنضج الإنفعالي.

هـ - السيطرة :

توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة السيطرة وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي وإدراك معاملة الوالدين الإيجابية، ويمكن تلخيص هذه النتائج في الجدول رقم -144-

- **الآباء :**

هناك علاقة إرتباطية متعددة ما بين سيطرة الأبناء وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط،
- الإستقلال المتطرف،
- تقبل الفردية،
- الإندماج الإيجابي.

وبلغ معامل الإرتباط في كل حالة على التوالي (0,917، 0,874، 0,839، 0,838).

- **الأمهات :**

نجد كذلك علاقة إرتباطية متعددة بين هذه السمة وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- تقبل الفردية،
- الإستحواذ،
- عدم التمسك الشديد بالتأديب،
- الإستقلال المتطرف.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة علـى الترتيـب (0,995، 0,910، 0,845، 0,839).

جدول رقم -144- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة السيطرة وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيـرات المستقلـة \ المتغيـر التـابع		السيطرة	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	التقبـل	0,815 ***	0,832 ***
	التمركـز حـول الطفـل	0,819 ***	0,832 ***
	الإستحـواذ	0,910 ***	0,813 ***
	الضبـط	0,741 ***	0,917 ***
	الإندمـاج الإيجـابي	0,818 ***	0,838 ***
	عـدم الإكـراه	0,833 ***	0,833 ***
	تقبـل الفرديـة	0,995 ***	0,839 ***
	عـدم التمسك الشديد بالتأديب	0,845 ***	0,838 ***
	الإستقـلال المتطـرف	0,839 ***	0,874 ***

ويعني هذا، أن المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم بالضبط وتقبل فردية الأبناء والإندماج معهم مع منحهم أكبر قدر ممكن من الحرية والإستقلالية، ومعاملة الأمهات التي تتميز بتقبل فردية أبنائهن والإستحواذ عليهم مع منحهم أكبر قدر ممكن من الحرية ومن جهة أخرى عدم تمسكهن بالتأديب البـدني كطريقـة لإصـلاح الأخطاء، يكسب الأبناء الإعتدالية وإحترام الآخرين ورفض أسلوب العنف والعدوانيـة والميل للثقة بالآخرين وعدم السعي لفرض إتجاهاتهم.

و- الإكتئابية :

توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمة الإكتئابية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين الإيجابية ويمكن تلخيص هذه النتائج في الجدول رقم -145-

- **الآباء :**

هناك علاقة إرتباطية متعددة بين الإكتئابية كمتغير تابع وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الإندماج الإيجابي،
- الإستقلال المتطرف،
- الإستحواذ،
- تقبل الفردية.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة على الترتيب (0,943، 0,932، 0,922، 0,921).

جدول رقم -145- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإكتئابية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة الإيجابية (الوالدين).

المتغيرات المستقلة / المتغير التابع		الإكتئابية – معامل الإرتباط المتعدد – الأمهات	الإكتئابية – معامل الإرتباط المتعدد – الآباء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	التقبل	0,946 ***	0,870 ***
	التمركز حول الطفل	0,958 ***	0,870 ***
	الإستحواذ	0,932 ***	0,922 ***
	الضبط	0,909 ***	0,909 ***
	الإندماج الإيجابي	0,914 ***	0,943 ***
	عدم الإكراه	0,842 ***	0,885 ***
	تقبل الفردية	0,915 ***	0,921 ***
	عدم التمسك الشديد بالتأديب	0,904 ***	0,898 ***
	الإستقلال المتطرف	0,895 ***	0,932 ***

- **الأمهات :**

نجد كذلك أن هناك علاقة إرتباطية متعددة بين هذه السمة وكل مـن المـستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- التمركز حول الطفل،
- التقبل،
- الإستحواذ،
- تقبل الفردية.

و بلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب في كل حالـة (0,958، 0,946، 0,932، 0,915).

وبتعبير آخر، المستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع ومعاملة الآباء التي تتميز بالإندماج الإيجابي والإستقلال المتطرف والإستحواذ وتقبل فرديـة الأبنـاء ومعاملـة الأمهات التي تتسم بالتمركز حول إبنها وتقبله والإستحواذ عليه وتقبل فرديتـه تكـسب الأبناء المزاج المعتدل والقدرة على التركيز والإطمئنان والأمن و الثقة بالنفس والقناعة.

خلاصة جزئية عامة :

وكخلاصة لهذه الفقرة يمكن إستنتاج مايلي :

- توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) كمتغيرات تابعة مع كل مـن المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي ومعاملة الآباء تتميز بالإستحواذ وتقبل الفرديـة والإنـدماج الإيجـابي ومعاملة الأمهات التي تتميز بالتقبل.
- توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات الـسالبة (العدوانيـة، السيطرة، الإكتئابية) كمتغيرات تابعة مع كل من المستوى الإجتمـاعي الإقتـصادي ومعاملة الآباء تتميز بتقبل الفردية والإندماج الإيجابي في حين لـم تتميـز معاملـة الأمهات.

2.2.6- العلاقة ما بين سمات الشخصية والمعاملة الوالدية السلبية والمستوى الإجتماعي الإقتصادي :

بعد فرز وتحليل النتائج الخاصة بهذه الفقرة لاحظ الباحث ما يلي :

- بصفة عامة هناك علاقة إرتباطية دات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية كمتغيرات تابعة وبين كل من إدراك معاملة الوالدين ومستواهم الإجتماعي الإقتصادي، وتميزت هذه النتائج كما يلي :

أ- الوالدين :

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة معنوية بين سمة الإجتماعية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة وإدراك معاملة الوالدين التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- تلقين القلق.

ونجد هذه المعاملة تظهر كذلك عند التطرف إلى كل من سمة الإنبساطية (تباعد العدائي، تلقين القلق) وسمة الإتزان الإنفعالي (تلقين القلق، إنسحاب العلاقة) سمة العدوانية (إنسحاب العلاقة والتباعد العدائي).

في حين نجد أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية بين السيطرة كمتغير تابع وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين التي تتسم :

- الضبط العدواني،
- عدم الإتساق.

بينما إرتبطت الإكتئابية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي و المعاملة الوالدية التي تتسم :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- عدم الإتساق،
- تلقين القلق.

وبتعبير آخر، ظهور الإجتماعية لدى رياضي الجزائري يمكن أن يفسر بإرتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي من جهة وإنخفاض معاملة الوالدين التي تتسم بإنسحاب العلاقة والتباعد العدائي وتلقين القلق من جهة أخرى.

كما نستطيع تفسير ظهور الإنبساطية، بكل من ارتفـاع المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي وانخفاض المعاملة الوالدية التي تتسم بتلقين القلق وانسحاب العلاقة، كـذلك يفسر الإتزان الإنفعالي بكل من انخفاض المعاملة الوالدية (تلقين القلق وانسحاب العلاقة) وارتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي في حين نجد العدوانية تتأثر بإنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي وارتفاع معاملة انسحاب العلاقة والتباعد العدائي الوالدين معا.

وتفسر سيطرة اللاعب الجزائري بإنخفاض المستوى الإجتمـاعي الإقتـصادي للأسرة وارتفاع معاملة الضبط العدواني وعدم الإتساق المتعمدة من طرف الوالدين.

بينما نستطيع تفسير الإكتئابية بممارسة الأباء والأمهات المعاملـة التـي تتـسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب وعدم اتساق وتلقين القلق مـع انخفـاض مـستواهم الإجتماعي الإقتصادي .

ب – الأمهات :

هناك علاقة ارتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات الشخصية الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) وبـين كـل مـن المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي وإدراك معاملة الأمهات التي تتسم بتلقين القلق.

هذه العلاقة المتعددة وجدت كذلك بين السمات الشخصية (العدوانية، الـسيطرة، الإكتئابية) وبين كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي وإدراك معاملة الأمهات التـي تتسم بالضبط العدواني وعدم الإتساق.

بمعنى آخر، يمكن تفسير ظهور الإجتماعية و الإنبساطية والإتزان الإنفعالي لدى رياض الجزائري بارتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة الجزائريـة وابتعـاد الأمهات عن ممارسة المعاملة التي تتسم بتلقين القلق.

أما السمات السالبة (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) فتفـسر باعتمـاد الأمهـات الجزائريات المعاملة التي تتميز بالضبط العدواني وعدم الإتساق من جهـة وإنخفـاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي من جهة أخرى.

جـ – الآبـاء :

وجدت كذلك علاقة ارتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخـصية الموجبة وبين كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي وادراك معاملـة الآبـاء التـي تتسم:

- انسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- تلقين القلق.

وبتعبير آخر، يمكن تفسير ظهور الإجتماعية الإبنساطية والإتزان الإنفعالي لدى رياضي الجزائري بارتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي وعـدم اعتمـاد الآبـاء المعاملة التي تتميز بانسحاب العلاقة والتباعد العدائي وتلقين القلق.

بينما ارتبطت سمات الشخصية السالبة (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) بكل مـن المستوى الإجتماعي الإقتصادي وإدراك معاملة الآبـاء التي تتسم :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب.

ويعني هذا، أن ظهور العدوانية والسيطرة والإكتئابية لدى الرياضي الجزائـري يفسر بانخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي وإعتماد الآباء فـي الأسـرة الجزائـر معاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب.

لكن عندما نتعرض إلى دراسة كل سمة على حدى فإننا نجد أن هناك إختلاف وتمايز، بحيث إرتبطت هاته السمات في معظمها إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية مع كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي، ومقاييس معاملة الوالدين السلبية، النتائج تؤكد ذلك ويمكن أن يوضح الباحث هذا الإختلاف كما يلي :

أ- الإجتماعية :

ترتبط الإجتماعية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومقاييس معاملة الوالدين السلبية ويؤكد هذا النتائج المحصل عليها في الجدول رقم -146-

- **الآباء :**

هناك علاقة إرتباطية متعددة بين سمة الإجتماعية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ومعاملة الآباء التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- تلقين القلق،
- عدم الإتساق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة على التوالي (0,958، 0,947، 0,848، 0,811).

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك هذه السمة بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ومعاملة الأمهات لتي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- الإكراه،
- تلقين القلق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة علـى الترتيـب (0,946، 0,928، 0,872، 0,841).

جدول رقم -146- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإجتماعيـة وكـل مـن المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغيـرات المستقلـة \ المتغيـر التـابع		الإجتماعية: معامل الإرتباط المتعدد - الأمهـات	الإجتماعية: معامل الإرتباط المتعدد - الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	الرفض	0,779 ***	0,804 ***
	الإكراه	0,872 ***	0,803 ***
	التطفل	0,806 ***	0,796 ***
	الضبـط العدواني	0,780 ***	0,754 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,826 ***	0,780 ***
	عـدم الإتساق	0,772 ***	0,811 ***
	تلقين القلق	0,841 ***	0,848 ***
	التباعد العدائي	0,928 ***	0,947 ***
	إنسحاب العلاقة	0,946 ***	0,958 ***

وبتعبير أدق، يمكن تفسير قدرة الرياضي الجزائري على التفاعل مع الآخـرين ومحاولته التقرب للناس بسرعة، عقد صداقات، وتميزه بالنشاط والحيويـة والمجاملـة وكثرة التحدث وحضور البديهة، بإرتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة وعدم الإعتماد على المعاملة التي تتسم بإنسحاب العلاقة والتباعـد العـدائي وتلقـين القلـق (من طرف الوالدين معا) والمعاملة التي تتسم بالإكراه (من طرف الأم) والمعاملة التـي تسم بعدم الإتساق (من طرف الأب).

ب- الإنبساطية :

إرتبطت الإنبساطية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومقاييس معاملة الوالدين السلبية، والنتائج الملخصة في الجدول رقم -147- تؤكد هذا بحيث جاءت كما يلي :

- **الآباء :**

توجد علاقة إرتباطية متعددة بين سمة الإنبساطية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ومعاملة الآباء التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- التطفل،
- تلقين القلق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة على التوالي (0,904، 0,892، 0,891، 0,884).

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك الإنبساطية إرتباطا متعددا بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- تلقين القلق،
- التباعد العدائي،
- الإكراه،
- الضبط من خلال الشعور بالذنب.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة على الترتيب (0,931، 0,930، 0,861، 0,857).

جدول رقم -147- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإنبساطية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغيرات المستقلة \ المتغير التابع		الإنبساطية – معامل الإرتباط المتعدد – الأمهات	الإنبساطية – معامل الإرتباط المتعدد – الآباء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	الرفض	0,848 ***	0,866 ***
	الإكراه	0,861 ***	0,881 ***
	التطفل	0,853 ***	0,891 ***
	الضبط العدواني	0,841 ***	0,857 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,857 ***	0,845 ***
	عدم الإتساق	0,835 ***	0,876 ***
	تلقين القلق	0,931 ***	0,884 ***
	التباعد العدائي	0,930 ***	0,892 ***
	إنسحاب العلاقة	0,797 ***	0,901 ***

ومن خلال الطرح، يمكن تفسير ظهور الإنبساطية عند اللاعب الجزائري بإرتفاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي، وعدم إعتماد المعاملة الوالدية التي تتسم بالتباعد العدائي وتلقين القلق (الوالدين معا) ومعاملة إنسحاب العلاقة وتلقين القلق (من طرف الآباء) ومعاملة الإكراه والضبط من خلال الشعور بالذنب (من طرف الأمهات).

جـ - الإتزان الإنفعالي :

وجدت علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين الإتزان الإنفعالي وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين السلبية، النتائج الملخصة في الجدول رقم -148- تؤكد على هذا، بحيث كانت كما يلي :

• **الآبـاء :**

إرتبطت سمة الإتزان الإنفعالي لدى الرياضي الجزائري إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ومعاملة الآباء التي تتسم :

- تلقين القلق،
- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- عدم الإتساق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد في كل حالة على التـوالي : (0,924، 0,913، 0,903، 0,897).

جدول رقم -148- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة الإتزان الإنفعالي وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغيـر التـابع / المتغيـرات المستقلـة		الإتزان الإنفعالي	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	الرفض	0,875 ***	0,885 ***
	الإكراه	0,869 ***	0,891 ***
	التطفل	0,923 ***	0,887 ***
	الضبـط العدواني	0,921 ***	0,884 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,890 ***	0,881 ***
	عـدم الإتساق	0,849 ***	0,897 ***
	تلقين القلق	0,939 ***	0,924 ***
	التباعد العدائي	0,913 ***	0,903 ***
	إنسحاب العلاقة	0,914 ***	0,913 ***

- **الأمهات :**

إرتبطت سمة الإتزان الإنفعالي كذلك إرتباطا متعددا بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- تلقين القلق،
- التطفل،
- الضبط العدواني،
- إنسحاب العلاقة.

حيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب (0,939، 0,923، 0,921، 0,914).

بتعبير آخر، يمكن تفسير الإتزان الإنفعالي لدى الرياضي الجزائـري، بإرتفـاع المستوى الإجتماعي الإقتصادي من جهة، ومن جهة أخرى إنخفاض المعاملة الوالديـة التي تتسم بتلقين القلق وإنسحاب العلاقة (من طرف الوالدين معا) وعدم إعتماد الأبـاء على معاملة التباعد العدائي وعدم الإتساق كذلك عدم إعتماد الأمهات على المعاملة التي تتسم بالضبط العدواني والتطفل.

د- العدوانية :

هناك علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين العدوانية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين السلبية، النتائج الملخصة فـي الجـدول رقـم (149) توحي بذلك وجاءت كما يلي :

- **الآبـاء :**

هناك علاقة إرتباطية بين عدوانية الرياضي الجزائـري وكـل مـن المـستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأباء التي تتسم :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- التباعد العدائي،
- إنسحاب العلاقة،
- الإكراه.

وبلغ معامل الإرتباط في كل حالة على التوالي (0,933، 0,933، 0,931، 0,922).

جدول رقم -149- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة العدوانية وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغير التابع / المتغيرات المستقلة		العدوانية - معامل الإرتباط المتعدد - الأمهـات	العدوانية - معامل الإرتباط المتعدد - الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	الرفض	0,917 ***	0,921 ***
	الإكراه	0,916 ***	0,922 ***
	التطفل	0,920 ***	0,919 ***
	الضبـط العدواني	0,921 ***	0,918 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,917 ***	0,933 ***
	عـدم الإتساق	0,920 ***	0,918 ***
	تلقين القلق	0,918 ***	0,918 ***
	التباعد العدائي	0,928 ***	0,933 ***
	إنسحاب العلاقة	0,967 ***	0,931 ***

- **الأمهات :**

وجدت كذلك علاقة إرتباطية بين العدوانية وكـل مـن المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي للأسرة ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- إنسحاب العلاقة،
- التباعد العدائي،
- الضبط العدواني،
- عدم الإتساق.

حيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,967، 0,928، 0,921، 0,920).

ومن خلال الطرح السابق، يمكن تفسير العدوانية لدى الرياضي الجزائري بكـل من معاملة الآباء التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب والتباعد العدائي وإنسحاب العلاقة والإكراه ومعاملة الأمهات التي تتسم بإنسحاب العلاقة والتباعد العدائي والضبط العدواني وعدم الإتساق، وإنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة الجزائرية.

هـ - السيطرة :

إرتبطت سمة السيطرة إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكـل مـن المـستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين السلبية، النتائج الملخصة فـي الجـدول رقـم (150) توحي بذلك فقد جاءت كما يلي :

جدول رقم -150- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سمة السيطرة وكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغيرات المستقلة / المتغير التابع		السيطرة	
		معامل الإرتباط المتعدد	
		الأمهـات	الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	الرفض	0,856 ***	0,833 ***
	الإكراه	0,844 ***	0,837 ***
	التطفل	0,837 ***	0,838 ***
	الضبـط العدواني	0,910 ***	0,852 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,813 ***	0,859 ***
	عـدم الإتساق	0,856 ***	0,839 ***
	تلقين القلق	0,765 ***	0,764 ***
	التباعد العدائي	0,701 ***	0,683 ***
	إنسحاب العلاقة	0,794 ***	0,698 ***

- **الآباء :**

إرتبطت سمة السيطرة لدى الرياضي الجزائري إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- الضبط العدواني،
- عدم الاتساق،
- التطفل.

وبلغ معامل الارتباط المتعدد في كل حالة على التوالي (0,859، 0,852، 0,839، 0,838).

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك هذه السمة بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادى ومعاملة الأمهات التى تتسم :

- الضبط العدواني،
- عدم الاتساق،
- الرفض،
- الاكراه.

حيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,910، 0,856، 0,856، 0,844).

ويعني هذا أن ظهور السيطرة لدى الرياضي الجزائري يفسر بكل من إنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الوالدين التى تتسم بكل من (عدم الاتساق، الضبط العدواني) وكذا معاملة الآباء التى تتميز بالضبط من خلال الشعور بالذنب والتطفل، ومعاملة الأمهات التي تتسم بالرفض و الإكراه.

و- الاكتئابية :

إرتبطت الإكتئابية إرتباطا متعددا له دلالة إحصائية بكل من المستوى الاجتماعي الاقتصادي ومعاملة الوالدين السلبية والنتائج الملخصة في الجدول رقم (151) تؤكد ذلك فقد جاءت النتائج كما يلي :

جدول رقم -151- يوضح معامل الإرتباط المتعدد بين سـمة الاكتئابيـة وكـل مـن المستوى الإجتماعي الاقتصادى والمعاملة السلبية (الوالدين).

المتغير التابع / المتغيرات المستقلة		الإكتئابية - معامل الإرتباط المتعدد - الأمهـات	الإكتئابية - معامل الإرتباط المتعدد - الآبـاء
المستوى الإجتماعي الإقتصادي	الرفض	0,891 ***	0,908 ***
	الإكراه	0,893 ***	0,914 ***
	التطفل	0,904 ***	0,907 ***
	الضبـط العدواني	0,938 ***	0,901 ***
	الضبط من خلال الشعور بالذنب	0,922 ***	0,937 ***
	عـدم الإتساق	0,926 ***	0,920 ***
	تلقين القلق	0,928 ***	0,913 ***
	التباعد العدائي	0,910 ***	0,905 ***
	إنسحاب العلاقة	0,912 ***	0,895 ***

- **الآبـاء :**

إرتبطت الإكتئابية لدى الرياضي الجزائري إرتباطا متعددا بكل مـن المـستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم :

- الضبط من خلال الشعور بالذنب،
- عدم الإتساق،
- الإكراه،
- تلقين القلق.

وبلغ معامل الإرتباط المتعدد على التوالي (0,937، 0,920، 0,914، 0,913).

- **الأمهات :**

إرتبطت كذلك هذه السمة بكل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الأمهات التي تتسم :

- الضبط العدواني،
- تلقين القلق،
- عدم الإتساق،
- الضبط من خلال الشعور بالذنب.

حيث بلغ معامل الإرتباط المتعدد على الترتيب في كل حالة (0,938، 0,928، 0,926، 0,922).

بتعبير آخر، ظهور الإكتئابية لدى الرياضي الجزائري يفسر بإنخفاض المستوى الإجتماعي الإقتصادي من جهة ومن جهة أخرى إعتماد الوالدين المعاملة التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب وتلقين القلق وعدم الإتساق، وبإعتماد الآباء أيضا المعاملة التي تتسم بالإكراه والمعاملة التي تتسم بالضبط العدواني من طرف الأمهات.

خلاصة جزئية عامة :

تلخيص لما سبق، يمكن القول بأن :

- توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) كمتغيرات تابعة مع كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتميز بإنسحاب العلاقة والتباعد العدائي وتلقين القلق ومعاملة الأمهات التي تتميز بتلقين القلق.
- توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين السمات السالبة (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) كمتغيرات تابعة مع كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتميز بالضبط من خلال الشعور بالذنب ومعاملة الأمهات التي تتسم بالضبط العدواني وعدم الإتساق.

خلاصة عامة :

تبين للباحث إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها ما يلي :

- توجد أنماط متعددة من المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية، بحيث هي إيجابية في مجملها، ولكن تتباين بين الآباء والأمهات فهي تميز الآباء.
  - الإستحواذ،
  - تقبل الفردية،
  - الإستقلال المتطرف،
  - الضبط من خلال الشعور بالذنب.

أما معاملة الأمهات فهي متذبذبة بين النمط الإيجابي مثل التقبل والنمط السلبي مثل الرفض.

هذه الأنماط المتعددة من المعاملة تتأثر إلى حد ما بكل من المستوى الثقافي والمستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة ونستطيع ملاحظة هذا في وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من المستوى الثقافي والإجتماعي الإقتصادي ومعاملة الآباء التي تتسم بتقبل الفردية، الإستحواذ، الإستقلال المتطرف ومعاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل.

كما يرتبط هذين المستويين إرتباطا سالبا بكل من معاملة الآباء التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب ومعاملة الأمهات التي تتسم بالضبط العدواني.

- توجد سمات مختلفة لدى الرياضي الجزائري وتباينت درجاتها حسب نوع الرياضة الممارسة كما يلي :

- إتسم كل من رياضي كرة القدم وكرة اليد بالعدوانية والإجتماعية والإنبساطية.
- بينما إتسم رياضي كرة السلة بالإجتماعية والسيطرة والإتزان الإنفعالي.
- في حين إتسم رياضي كرة الطائرة بالإكتئابية والإجتماعية والإتزان الإنفعالي.

هذه السمات المختلفة تتأثر هي كذلك بكل مـن المـستوى الثقـافي والمـستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة، ونلاحظ هذا من خلال وجود علاقة موجبة ذات دلالـة إحصائية بكل من الإجتماعية، الإنبساطية والإتزان الإنفعالي.

كذلك يرتبط كل من هذين المستويين (الثقافي، الإجتماعي الإقتصادي) إرتباطـا سالبا له دلالة معنوية بكل من العدوانية والسيطرة والإكتئابية.

- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بـين سـمات الشخـصية وإدراك المعاملة الوالدية، وتتباين هذه العلاقة كالآتي :
  - توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من (الإجتماعيـة، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) كمتغيرات تابعة وبين كل من معاملـة الآبـاء التي تتسم بتقبل الفردية ومعاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل.
  - توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية الموجبة كمتغيرات تابعة وبين كل من معاملة الآباء التي تتـسم بإنـسحاب العلاقـة ومعاملة الأمهات التي تتسم بتلقين القلق.
  - توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل مـن (العدوانيـة، السيطرة، الإكتئابية) كمتغيرات تابعة وبين كل من معاملة الآباء التي تتـسم بالإكراه ومعاملة الأمهات التي تتسم بالرفض.
  - توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية الموجبة كمتغيرات تابعة وبين كل من معاملة الآباء والأمهات معا التي تتـسم بتقبـل الفردية وعدم التمسك الشديد بالتأديب.

- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين سـمات الشخـصية الموجبـة كمتغيرات تابعة وبين المتغيرات المستقلة (إدراك المعاملة الوالدية، المستوى الثقافي، المستوى الإجتماعي الإقتصادي) وتتباين هذه العلاقة كما يلي :
  - توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بـين سـمات الشخـصية الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) كمتغيرات تابعة وبـين

المستوى الإجتماعي الإقتصادي والثقافي وكل من معاملة الآباء التـي تتـسم بتقبل الفردية ومعاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل.

- توجد علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية السالبة (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) كمتغيرات تابعة وبـين المـستوى الثقـافي الإجتماعي الإقتصادي وكل من الأمهات التي تتسم بعدم الإتساق.

بقي أن نجمل في الفصل السادس التالي الدلالة السيكولوجية للنتـائج التـي تـم عرضها في هذا الفصل من حيث :

- الإجابة على الأسئلة التي هدف البحث إلى الإجابة عنها،
- التحقق من الفروض البحث،
- ما يضيفه هذا البحث إلى ما كان متوفرا من المعرفة السيكولوجية (الدراسات السابقة حول هذا الموضوع)،
- ما يثيره هذا البحث من مشكلات تحتاج إلى مزيد من الدراسة.

الفصل السادس : مناقشـة النتائـج

بعد أن تم عرض النتائج في الفصل السابق، سوف يتطرق الباحث إلى مناقشتها ويكون ذلك على النحو التالي :

- الإجابة على الأسئلة المطروحة،
- التحقق من فروض البحث،
- ما يضفيه هذا البحث إلى ما كان متوفرا من المعرفة السيكولوجية،
- ما يثيره هذا البحث من مشكلات.

1- الإجابة على الأسئلة المطروحة :

بعد إستعراض النتائج بالتفصيل، بالفصل السابق، إستطاع الباحث أن يلاحظ بأن النتائج أمكنها أن تجيب على الأسئلة الرئيسية التي طرحت في الفصل الثاني من البـاب الأول.

فقد تبين أن هناك أنماط متعددة تم إستخلاصها من آراء الأبناء (كما يدركها) كصيغة نموذجية عامة للعلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء في الأسرة الجزائرية.

كما إتضح أن الرياضي الجزائري يتميز بسمات (الشخصية) مختلفة، وتتباين درجاتها حسب نوع الرياضة.

لهذا فقد ساعد إستخدام الإحصائيات الوصفية -مثل النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والرسوم المنحنية والأعمدة البيانية- ظهرت الحاجة إلى كل منها في إلقاء الضوء على أنماط المعاملة والسمات المختلفة، كما ساعد إستعمال المقارنة ما بين النسب المئوية أو المتوسطات الحسابية أو التباينات في التعرف على الفروق الفردية بين الجنسين (الوالدين) في معاملتهما، وكذا تباين درجات السمات المختلفة بين أنواع الرياضات.

ولمعرفة العلاقة بين المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبعض سمات الشخصية الرياضية التي تم دراستها، إستعان الباحث بالإرتباط الخطي و بدت الصورة نوعا مـا

غير واضحة و خصوصا بعد ما إتضح أن هناك جوانب متعارضة من المعاملة حيـث نجد أن نفس السمة ترتبط بأسلوبين متعارضين من معاملة الآباء أو الأمهات مما أوحى بإستخدام أساليب أخرى لدراسة الطابع العام للعلاقة ما بين هذه المتغيرات.

وتم إعتماد الإرتباط المنحني الذي أبرز وجود طابع نوعي من معاملـة الأبـاء والأمهات في الأسرة الجزائرية ذات العلاقة بسمات الشخصية الرياضية.

وسعيا نحو إلقاء مزيد من الضوء على هذه العلاقة ما بين المتغيرات الأساسـية للبحث تم دراسة علاقة كل منهما (المعاملة الوالدية – سمات الشخـصية) بـالمتغيرات الثانوية (المستوى الثقافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي) التي تؤثر فيهمـا وتتـأثر بهما.

كما أمكن من خلال الإرتباط المتعدد إلقاء الضوء على العلاقة العامة أو المناخ الشمولي التفاعلي بين درجات السمات الشخصية (التي تعتبر متغيرات تابعة) وبين كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي والمستوى الثقافي والمعاملة الوالدية (متغيرات مستقلة).

وقد برز من خلال هذا الأسلوب الأخير أن علاقة سمات الشخصية بالمعاملة الوالدية ليست في معزل عن باقي المتغيرات الثانوية الأخرى التي تتمثل أساسا في المستوى الثقافي والمستوى الإجتماعي الإقتصادي.

2- التحقق من فروض البحث :

نحاول في هذا الجزء التحقق من فرضيات البحث والكشف عن دلالات ومعاني النتائج المتوصل إليها :

أولا : فيما يخص الفرضية الأولى والتي تنص على أنه " **توجد أنمـاط متعـددة مـن المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية التي تتباين بـين الآبـاء والأمهات** ".

فقد كشفت النتائج عن وجود أنماط متعددة تم إستخلاصها من آراء الأبناء كصيغة نموذجية عامة للعلاقات الأسرية بين الوالدين والأبناء في الأسرة الجزائرية، بحيث تميزت بالإيجابية لدى كل الأفراد العينة حسب إستخبار (SCHAEFER).

وجاءت الفروق بين الآباء والأمهات ذات دلالة إحصائية لصالح الأمهات في معظم المقاييس الفرعية – سواء المعاملة الإيجابية أو المعاملة السلبية – ويؤدي ذلك بالباحث إلى إستخلاص مؤداه وجود تباين واضح بين إدراك الأبناء لمعاملة الآباء وإدراك معاملة الأمهات.

فهناك كما أوضحت نتائج الدراسة الراهنة أهمية تصورية كبيرة لجميع مقاييس المعاملة الوالدية، المتمثلة للمعاملة السلبية أو الإيجابية في تباين معاملة الأمهات عن الآباء.

بحيث أدرك الأبناء بأن معاملة أمهاتهم متذبذبة بين الإيجابية والسلبية في حين يدركون بأن معاملة آبائهم إيجابية عموما، ولكنها تمتاز بمعاملة نوعية تتمثل أساسا في إستخدام معاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب.

وتتفق هذه النتيجة مع ما كشفت عنه الدراسات السابقة في هذا المجال والتي أجريت في المجتمع الجزائري مثل دراسة (عمار زغينة.1997) التي أكدت على اختلاف إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين لصالح الأمهات، أو في المجتمعات العربية مثل ما توصلت إليها دراسة (مسيرة كايد.1978). من أن هناك اختلاف بين الأبوين في معاملة الأبناء وأن معاملة الأم أكثر إيجابية من معاملة الأب في المعاملة الإيجابية، وأكثر سلبية في المعاملة السلبية.

ولعل ذلك يرجع إلى إختلاف طبيعة الأم الجزائرية التي تختلف على طبيعة الأب الجزائري، لكونها تمتاز بكثرة التسامح والديناميكية وخصوصا مع أبنائها الذكور، فهي تبتهج لكثرة مطالبهم ولا تتضايق منها، لأنها تنظر إليها على أساس أنها من العلامات الأولى لإثبات رجولتهم. (زردومي.1979، ص.41) أو لقوة العلاقة الحميمية ما بين الأمهات والأبناء (زردومي.1979، ص.24) وبأن هذه العلاقة هي الوحيدة المحفوظة، وهي من العلاقات الأقارب الأولية التي ينظر إليها نظرة حسنة. (بوتفنوشت.1984).

وفيما يخص معاملة الآباء التي تتميز بالضبط من خلال الشعور بالذنب، فيعتقـد الباحث أن هذا النمط من المعاملة التي يتميز بها النظام التربوي في الأسرة الجزائريـة و تؤكد هـذه النتيجـة عـدة دراسـات محليـة مثـل : دراسـة (زردومـي.1979) و (كشرود هدى.1992)، بحيث الأب في الأسرة الجزائرية يحاول تعديل سـلوك إبنـه بجعله يشعر دائما بأنه السبب في نجاحه وأنه هو الذي قام بتربيته وأنه حرم نفسه مـن عدة أمور من أجله وهذا قصد تعويده على الطاعة والإحترام والضغط علـى غرائـزه والتحكم في طاقاته.

لأن علاقة الآباء بالأبناء علاقة التبعية والطاعة والإحترام ليس خوفا من العقاب وإنما إلتزاما شعوريا بأن طاعة الأب من طاعة الآ (Demeersman. 1967) فهذه الطاعة والخضوع والتبعية خصائص تميز العلاقة ما بين الأبناء والآباء حتـى وإن أصـبحوا راشدين، وخصوصا في المجتمع الجزائري الذي يتميز بالطابع الأبوي الذي يمنح الأب مكانه إجتماعية خاصة تظهر في دور الأب القيادي داخل الأسرة والمتمثل فـي تـوفير الحاجات الأساسية، الحماية والأمن والإشراف والتنظيم والتوجيه الذي يحتاج إليه الأبناء لتكوين الذات العليا بمعنى القيم والمعايير الإجتماعيـة والثقافيـة المتعـارف عليهـا، التي تحدد السلوك المرغوب فيه كما أكدت على ذلك كل من دراسة (زردمـي.1970) (بوتفنوشت.1982)، (مليكة ستي.1986).

كما أن هذه النتائج تتفق مع دراسات عربية مثل دراسة (فام منـصور ومحمـد عماد الـدين إسـماعيل.1979)، (محـي الـدين حـسين.1983) ودراسـة (أحمـد إسماعيل.1995) بمصر، والتي إتضح من خلالها أن المجتمع المصري يمتـاز بتـسلط الأب وتشجيع الثقافة السائدة لهذا التوجه السلطوي للأب الذي يملي إرادته على جميـع أفراد أسرته وعند مخالفة الطريقة التي يؤكدها الأب من خلال معاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب سوف يتلقى (الإبن المخالف له) بالخصام لمدة أيام، وتسانده الأم في ذلك من خلال معاملتها التي تتميز بتذبذب بين الإيجابية والسلبية.

كما أن نتائج هذه الدراسة تتفق مع ما توصلت إليه (بالعروسي.1989) بشأن التصورات التي يحملها الأبناء عن مكانة الأم في حياتهم التي تتمتع بخصائص سيكولوجية تنحصر في تمثيلها وحرصها على وجود سلطة الأب بدون أن يؤثر ذلك على صورتها كمصدر للعاطفة بالنسبة لأبنائها بحكم علاقتهم المستمرة والدائمة مع الأم ومكانتها الدينية والإجتماعية والثقافية التي تحضى بها داخل أسرتها ومحيطها الإجتماعي الذي يعزز تلك المكانة في تصورات الأبناء لمعاملة أمهاتهم.

وتتفق مع دراسة (فرشاني لويزة.1998) بأن معاملة الأم متذبذبة لأنها بطبعها حنونة وتريد أن تخلق نوعا من الإتزان بين كل من المعاملة الإيجابية والسلبية.

من خلال النتائج يتضح للباحث بأن عملية التطبيع الإجتماعي للأبناء في المجتمع الجزائري – الذي يتميز بالضبط من خلال الشعور بالذنب أبوي، وتذبذب معاملة الأمهات – التي تجعل أساليب المعاملة الوالدية تختلف بإختلاف جنس الوالد، بمعنى آخر إن أساليب المعاملة الوالدية ترتبط بالسلوك الفعلي لدور الوالدين، ويظهر من خلال ممارسة الأب والأم لأساليبهما التربوية المشتركة بينهما ومقبولة إجتماعيا، أو إنفراد أحدهما سواء الأب أو الأم بممارسة بعض الأساليب خاصة ببعض المواقف الإجتماعية والتي لها علاقة بالدور الإجتماعي للأب والأم.

ثانيا : فيما يخص الفرضية الثانية والتي تنص على أنه " **توجد سمات مختلفة لدى الرياضي الجزائري، بحيث تتباين درجاتها حسب نوع الرياضة الممارسة (كرة السلة، كرة الطائرة، كرة اليد، كرة القدم)**".

حيث أوضحت نتائج الدراسة الحالية، أن هناك سمات مختلفة لدى الرياضي. فقد تصدرت الإجتماعية باقي السمات ثم الإنبساطية، العدوانية، السيطرة، الإتزان الإنفعالي، الإكتئابية على الترتيب، وتميزت هذه السمات المختلفة بالإيجابية والسلبية لدى كل أفراد العينة حسب مقياس آيزنك للشخصية (E.P.I) وقائمة فرايبورج (F.B.I).

وتباينت درجاتها حسب نوع الرياضة الممارسة، حيث جـاءت الفـروق دالـة وميزت رياضي كرة القدم وكرة اليد بالعدوانية والإجتماعية والإنبساطية، أما رياضـي كرة السلة فتميزوا بالإجتماعية والسيطرة والإتزان الإنفعالي، في حين إتسم رياضي كرة الطائرة بالإكتئابية والإجتماعية والإتزان الإنفعالي، ويؤدي ذلك بالباحث إلى إستخلاص مؤداه إتسام الرياضي الجزائري بالإجتماعية. وهذا يجعلنا نعتقـد أن الإشـتراك فـي الرياضة يساهم في ظهور هذه السمة، بحيث تختلـف بـإختلاف النـشاط الرياضـي الممارس.

وتتسق هذه النتيجة مع نتائج عديدة ذكرها (علاوى محمد حسان.1992) نـذكر منهـا علـى سـبيل المثـال : دراسـة (شـندى.1965)، (جروفـز.1966)، (فرنر وجوتهايل.1966)، (بهرمان. 1967)، (أكجامى.1970).

كما أنه إتضح أن سمة السيطرة واضحة لدى لاعبي كرة السلة وهي تتفق مع كل من دراسة (بوث.1958)، دراسة (وارنر.1960)، دراسة (جونس.1966)، دراسة (جنفر. 1969)، دراسة (كين.1970).
وإتسم كل من رياضي كرة القدم واليد بالعدوانية، ولعل طبيعة النشاط الممارس الذي يتطلب الإحتكاك والتصدي يفسر ظهور هذه السمة، بالإظافة إلى الشروط الأخرى والتي نجد منها ظروف النفسية الإجتماعية كعوامل مدعمة لتعلم هذا السلوك، وسوف يتضح ذلك من خلال النقاط الاحقة.

كذلك تتفق هذه النتائج مع نتائج كل من دراسـة (جونـسون.1964)، دراسـة (رفر.1965) والتي تنفي وجود سمة الإتزان الإنفعالي بصورة واضحة لدى الرياضي.
ويمكن تفسير إتسام رياضي كرة الطائرة بالإكتئابية بالرجوع إلى السياق الأسري الـذي وفر بعض الوقائع والمـشكلات (فـروود.1986) أو الإحباطـات المرتبطـة بـالنمو الإجتماعي والمعوقات النفسية الإجتماعية (عبد الستار إبراهيم.1988). وسوف تظهـر هذه العلاقات في النقطة اللاحقة.

وتشير هذه النتائج إلى أهمية السياق النفسي المصاحب للتربية الأسـرية، ممـا يعكس وجود تفاوت بين درجات هذه السمات ويعتبر هذا هدف النقطة الموالية.

ثالثا : بالنسبة للفرضية الثالثة والتي تنص على أنه "**توجد علاقة إرتباطيـة ذات دلالـة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية (بأبعادها) وبعـض سمات شخصية الرياضي** " فقد تحققت، حيث تبين وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين وسماتهم الشخصية، فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود إرتباط موجـب ودال بين كل من السمات الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) وإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي تتسم بالتقبل والتمركز حول الطفل في معاملة الأمهـات، وتقبـل الفردية وعدم التمسك الشديد بالتأديب في معاملة الآباء.

كما إرتبطت السمات السالبة (العدوانية والسيطرة والإكتئابية) إرتباطا موجبا دالا بكل من المعاملة الوالدية التي تتسم بالإكراه في معاملة الآباء والرفض في معاملة الأمهات.

في حين نجد إرتباطا سالبا له دلالة معنوية بين كل من السمات الموجبة وإدراك المعاملة التي تتسم بإنسحاب العلاقة في معاملة الآباء وتلقين القلق في معاملة الأمهات.

وكذلك بين السمات السالبة وإدراك المعاملة الوالدية التي تتسم بتقبل الفردية وعدم التمسك الشديد بالتأديب في معاملة الآباء والأمهات معا.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (باندورا ولتـرز.1963) مـن أن الأبـوين المتميزين بحبهم للأبناء يقدمان نماذج سلوكية منبسطة تساهم في نمو الميل الإنبـساطي عند أطفالهم في الحين المتميزان بخصائص الرفض يقدمان نماذج إنطوائية للطفل.

و دراسة (سيجلمان.1966) التي تؤكد على أن الأبناء الـذين يـدركون أبـائهم كمحبين يتسمون بالإنبساط وأن الأبناء الذي يدركون أبائهم كمعاقبين يتسمون بالإنطواء.

ودراسة (تركى.1974)، التي أكدت أن الإنبساطية ترتبط خاصة بمعاملة التقبل من الأم، أي أن التقبل من الأم يعتبر أكثر أهمية لنمو الميول الإنبساطية كما أن هذه السمة ترتبط بمعاملة الإستقلال من الوالدين معا.

وتؤكد هذه الدراسة على أن للآباء والأمهات أثر في ظهور بعض الأمراض عند الأبناء مثل إضطرابات العصابية مثلما أكدت ذلك دراسة (أي وآخرون.1967).

ونتائج الدراسة الراهنة تتفق مع دراسات الأجنبية كدراسة (AUSUBEL.1954) في وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إدراك القبول الوالدي عند الأطفال وبناء الأنا أو الإتزان الإنفعالي، ودراسات عربية مثل دراسة (تركي.1974) التي تؤكد تأثر العصابية بالتقبل من الوالدين، أو دراسات في البيئة الجزائرية مثل دراسة (كشرود هدى.1992) التي إرتبطت فيه العصابية إرتباطا سالبا بالمعاملة الوالدية السلبية التي تتسم ببث القلق والخوف والإحساس بالذنب، في حين ترتبط بمعاملة الإستقلال (الوالدين معا) إرتباطا سالبا.

كما أن هذه الدراسة تتفق مع كل من دراسة (جونسون.1964)، دراسة (رفر.1965) اللتين تنفيان وجود سمة الإتزان الإنفعالي بصورة واضحة لدى الرياضي.

أما فيما يخص ظهور سمة العدوانية فقد أكدت نتائج هذه الدراسة من أن نتائجها تفق مع العديد من الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Eagly & staffen.1986)، التي أكدت على أن النشئة الإجتماعية لها دور مهم في إكتسابه كدور من الأدوار الإجتماعية.
ودراسة (لايف.1983) التي أوضحت أن الأطفال المنبوذين أكثر تعرضا لمشكلات السلوكية كالعدوانية. يتضح ذلك أكثر من خلال إستشهاد (مصطفي سويف.1960) بدراسة مورفي التي تؤكد على أن علاقات الطفل بأعضاء أسرته له أهمية بالغة في تشكيل شخصيته بكل ما قد تمتاز به من سمات مثل العدوانية.

وتتفق مع عدة الدراسات عربية التي أكدت أن المعاملة الوالدية تلعب دورا في ظهور السلوك العدواني لدى الأبناء مثل دراسة (مديحة منصور.1981) ودراسة (سميحة نصر.1983) ودراسة (حسنين الكامل وعلي سلمان.1990).
وإتفقت كذلك مع دراسة (Mahanty.1989) من أن العدوانية ترتبط سلبيا بكل من ديمقراطية الأب وديمقراطية الأم. وبأنها ترتبط إرتباطا موجبا بأساليب المعاملة الوالدية التي تقوم على التشدد كما جاء في دراسة (هربرت.1988).

وفيما يخص ظهور سمة الإكتئابية، فنجد أن الدراسة الراهنة إختلفت مع كل من دراسة (رشاد عبد العزيز موسى.1993) ودراسة (أبي مولود عبد الفتاح.2000) في عدم وجود إرتباط بين الإكتئابية وإدراك المعاملة الوالدية، وبأن الأسرة مصدرا عاما للمساندة الإجتماعية وحماية الأبناء من الإظطرابات النفسية كالإكتئاب كما جاء في دراسة (علاء الدين كفاني.1999) في حين إتفقت مع دراسة (فروود.1986) في أن الإكتئاب غالبا ما تكون أصوله في الواقع الحياتية الشديدة المليئة بالمشكلات، و أن سياق الأسري الذي يتمثل في أسلوب المعاملة التي تتسم بالإكراه والرفض هو الذي وفر هذه الوقائع والمشكلات.

رابعا : فيما يخص دراسة العلاقات بين المتغيرات الأساسية (إدراك المعاملة الوالدية – سمات الشخصية) في ضوء تثبيت و عزل المتغيرات المستقلة و المسماة بالثانوية في هذه الدراسة (المستوى الثقافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي).

تكشف النتائج المتوصل إليها بوضوح أن علاقة السمات الشخصية و إدراك المعاملة الوالدية، تتأثر بالمتغيرات الثانوية المستقلة (المستوى الثقافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي)، حيث إرتبطت سمات الشخصية الموجبة إرتباطا موجبا بكل من المستوى الثقافي و المستوى الإجتماعي في حين إرتبطت السمات السالبة إرتباطا سالبا بهما.

بينما نجد أن المعاملة الإيجابية كذلك إرتبطت إرتباطا موجبا بالمستوى الثقافي والمستوى الإجتماعي الإقتصادي، أما المعاملة السلبية فقد إرتبطت إرتباطا سالب بكل من المستوى الثقافي والمستوى الإجتماعي الإقتصادي و من خلال هذا يتضح أن الفرضية الرابعة التي توقع فيها الباحث أن يكون للمتغيرات الثانوية (المستوى الثقافي و الإجتماعي الإقتصادي) كمتغيرات مستقلة علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بمتغيرات سمات الشخصية الرياضية، و الفرضية الخامسة التي توقع فيها وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير تابع و بين المتغيرات

المستقلة الثانوية (المستوى الثقافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي)، قد تحقق منهـا الباحث بصفة جزئية.

وهـي تتفـق مـع عـدة دراسـات سـواء الأجنبيـة مثـل دراسـة (MACOBY, LEVIN SEARS, 1957) التي توصلت إلى إبراز أثر العوامل الإجتماعية الإقتصادية في تحديد أساليب المعاملة الوالدية، أو العربية مثل دراسـة (عمـاد الـدين إسماعيل و آخرون. 1974) التي أكدت على أن للمـستوى الإجتمـاعي الإقتـصادي والثقافي للوالدين دور في تشكيل إتجاهات الوالدية، أي وجود علاقة بين الفئـة الثقافيـة التي ينتمون إليها ووضعهم الإجتماعي الإقتصادي و بين معاملة الآباء و الأمهات.

ودراسة (مسيرة كايد. 1978) التي تمكنت من وجـود علاقـة بـين المـستوى الإجتماعي الإقتصادي و أساليب المعاملة كما يدركها الأبناء.

وتتفق كذلك مع دراسة (رشدي عبده حسنين. 1982) التي توصلت إلى وجـود إرتباط بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة و إتجاهات المراهقين و المراهقات، و أن إختلاف قوة ارتباط و نوعه بين كل نوع من الإتجاهـات الوالديـة و المـستوى الإجتماعي الإقتصادي للأسرة .

ودراسة (أحمد السيد محمد إسماعيل.1990)، التي توصلت إلى وجـود إرتبـاط دال سالبا بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي و أسلوب التهديد و إنـسحاب العلاقـة و سوء معاملة الطفل.

كما أن نتائج الدراسة الحالية إتفقـت مـع كـل مـن دراسـة (خالـد محمـد الطحان.1977) التي توصلت إلى أن الطلبة المتفوقين من حيث الذكاء و القـدرة علـى الإبتكار ينعمون بمعاملة والدية تتسم بالتشجيع على الإستقلال كما أنهم يعيشون في بيئة ذات مستوى ثقافي أسري عالي بالمقارنة مع أقرانهم العاديين.

و دراسة (كمال عزمي غبرس. 1981 - 1982) التي خلصت إلى وجودعلاقة بين المعاملة التي تتسم بالسواء و كذا المستوى الثقافي للأسرة بمستوى طموح الأبناء .

و دراسة (عمار زغينة. 1997) التي توصلت إلى وجود علاقة موجبة دالة ما بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي وبين كل من المعاملة الوالدية و توافق الأبناء .

نستخلص من كل هذا أن إدراك المعاملة الوالدية أي إدراك الأبناء لتفاعلهم مع والديهم يتأثر بالتنظيم الإجتماعي و الثقافي للأسرة الذي يمثل الإطار المرجعي لهذه التفاعلات.

بحيث هذه الخلفية تزودنا بصورة واضحة عن تكوين و تطور شخصية الأبناء، كما أن هذا الرصيد الثقافي و الإستعداد النفسي يعتبر المحرك الأساسي لإدراك المعاملة الوالدية.

خامسا : فيما يخص الفرضية التي توقع فيها الباحث " وجود علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية كمتغير تابع و بين المتغيرات المستقلة (إدراك المعاملة الوالدية، المستوى الثقافي، المستوى الإجتماعي الإقتصادي). قد تحققت بصفة كلية، فقد كشفت النتائج الدراسية الحالية عن وجود علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية الموجبة (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) كمتغيرات تابعة و بين المستوى الإجتماعي الإقتصادي و الثقافي وكل من معاملة الآباء التي تتسم بتقبل الفردية و معاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل.

كما وجدت علاقة ارتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية السالبة (العدوانية، السيطرة، الإكتآبية) كمتغيرات تابعة و بين المستوى الثقافي و الإجتماعي الإقتصادي و كل من معاملة الآباء التي تتسم بعدم الإتساق.

ومن خلال ماتم الحصول عليه إتضح أن السمات الشخصية تتأثر بالمتغيرات المستقلة (المستوى الثقافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي – المعاملة الوالدية) مجتمعة أكثر مما إذا أخذت هذه المتغيرات منفردة. و الملاحظ أن هذه المتغيرات متداخلة فيما بينها و متشابكة، بحيث يصعب التحكم فيها ولا سيما و أن متغير واحد من هذه المتغيرات يمكن أن ينتقل وظيفيا من متغير مستقل إلى متغير تابع و في نفس النسق والعكس صحيح.

و يمكننا ببساطة تصور بسهولة تطبيق مبادئ التعلم الإجتماعي على موضـوع البحث و عندئذ نستطيع أن نتنبأ أن النموذج الذي يتمثل في تصرفات الآباء والأمهـات كما يتلقاها الأبناء، أهم في تشكيل سلوكهم بوجه عام وسمات شخصيتهم بوجه خاص من تعليمات اللفظية وما يقوم به الإبن يحدد هامش الحرية والتفاعل المتبادل تبعا لما تـسمح به الثقافة و التنظيم الإجتماعي و تنظيم أدوار الأباء و الأمهات والأبناء بشكل ترابطـي تبعا لذلك السياق العام.

فعندما يكون الوالدين في وضعية تلقين ما ينبغي أن يكـون عليـه الإبـن مـن تصرفات يكون الإبن في وضعية التلقي و التنفيذ و بفعل ترابط الأدوار يصبح الوالـدين في ضوء ذلك منشطين إصطفائيين أي تصحيح تارة لأخطاء الأبناء و تعزيز للسلوكات المرغوبة التي قاد الأبناء إليها و يتوزع اهتمام الوالدين حين ذاك بين إكتشاف الأخطاء أو السلوكات لتصحيحها و بين تعزيز هذه السلوكات المرغوب فيها و بهذا نكـون قـد أجاب الباحث عن فروض الدراسة الستة، و التي أظهرت النتائج وجود إتساق نـسبيى فيما بينها.

و مع ذلك فإننا في حاجة إلى مزيد من الدراسة و هذا من خلال تقديم ما يضيفه هذا البحث إلى ما كان متوفرا من المعرفة السيكولوجية وما يثيره من مشكلات و هذا ما سوف يقوم به الباحث في النقطتين اللاحقتين.

3 – ما يضيفنا هذا البحث ةلى ما كان متوفرا من المعرفة السيكولوجية :

أهم إسهامات هذا البحث بصفة عامة و إلى البحوث التي أجريت بالجزائر بصفة خاصة يمكن أن يلخصها الباحث كما يلي :

أ – إبراز أنماط العلاقات بين المعاملة الوالدية السائدة في الأسرة الجزائرية التـي لـم يلتفت لها الباحثون من قبل ذلك :

- الإرتباط المنحنى الذي يسود بين السمات الشخـصية و متغيـرات المعاملـة الوالدية،
- إبراز أنواع المعاملات المشتركة التي ترتبط فيها كل مـن معاملـة الأبـاء و الأمهات بسمات الشخصية (إيجابا و سلبا)،
- إبراز أنواع المناخ النوعي الخاص بأسلوب أحد الوالدين و علاقتـه بـسمات شخصية الأبناء ،
- إبراز الطابع الدينامي المتساند بين كل من المـستوى الثقـافي و المـستوى الإجتماعي الإقتصادي في علاقته بسمات الشخصية

ب - إبراز مكانة و ترتيب سمة الإجتماعية في مختلف الأنشطة الرياضية.

ج - التأكيد على أن الإنبساطية ترتبط بالعوامل الثقافية .

د - التأكيد على نفي وجود الإتزان الإنفعالي بصورة واضحة لدى الرياضي.

هـ - التأكيد على أن الإكتآبية ترتبط بسياق الأسري المملوء بالمشاكل.

و- إبراز نمط المعاملة الذي يؤدي إلى العدوانية (المتمثل أساسا في الضبط العدواني إنسحاب العلاقة، التباعد العدائي).

4- مايثيره هذا البحث من مشكلات:

تحتاج العلاقات الدالة بين سمات الشخصية الرياضية، و المعاملة الوالديـة كمـا يدركها الأبناء في ضوء البعدين الثقافي والإجتماعي الإقتصادي، التي برزت من خلال هذا البحث، لكي يمكن تعميمها خارج حدود العينة التي أختيرت في ولاية عين الـدفلى إلى مزيد من البحث.

و لكي تكتمل صورة العلاقة بين المتغيرين الأساسيين في ظل البعدين (الثقافي – الإجتماعي الإقتصادي) خارج هذه الحدود، فإنه تبرز الحاجة ملحـة إلـى عـدد مـن الدراسات تلقي الضوء على هذه العلاقة في أعمار مختلفة، و منـاطق إقامـة مختلفـة، و مستويات رياضية مختلفة، لدى كل من الذكورو الإناث و في فترات زمنية متباعدة .

وفي ضوء هذا الإطار العام لإقتراح مزيد من الدراسات لإلقاء الضوء على نتائج العامة و الخاصة لهذا البحث عند اختلاف العينات التي تجرى عليها، يقتـرح الباحـث الدراسات التالية:

1 – دراسة تتبعية طولية–لما لها من مزية دراسة آثار التغيـرات البيئيـة و الثقافيـة المتتالية، كما أنها تكون على موضع متوسط بين الدراسات الإرتباطيـة و الدراسـات التحكمية – للأبناء منذ مرحلة مبكرة من العمر حتى مرحلة متقدمة منه بهدف دراسـة إتساق أنماط معاملة الآباء و الأمهات التي ترتبط بسمات الشخصية الرياضـية خـلال المراحل العمرية المتتابعة.

2 – كذلك يقترح إجراء دراسة مقارنة ما بين الجنسين (ذكورا و إناثا)

3 – توسيع مجال الدراسة لتشمل أكثر من ولاية و أكثر من أنواع رياضات و إستعمال المنهج المقارن في ذلك.

4 – دراسة مسحية لمقاييس و إستخبارات الخاصة برصد المعاملة الوالدية كما يـدركها الأبناء و رصد السمات الشخصية، قصد الحصول على أدوات جمع البيانات تتناسب مع خصوصيات بلادنا و تلائم الوضع الثقافي و الإجتماعي الإقتصادي لمجتمعنا.

5 – إقتراح دراسة متعددة الجوانب و الأبعاد التي تفرض نفسها في نهاية هذا البحـث، من أجل دراسة الجوانب الثقافية و التاريخية و الإجتماعية و الإقتصادية التي من شأنها أن تدخل في الإطار التفاعل ما بين الوالدين و الأبناء.

الخاتمة:

يقع البحث الحالي ضمن الدرات التي تسعى إلى التعرف على إدراك المعاملة الوالدية في علاقتها بسمات الشخصية فهو في إطاره العام يتناول الخبرات و الظروف التربوية التي يتعرض لها الأطفال في محيط الأسرة و أثرها في بناء شخصياتهم.

و تركزت مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين إدراك المعاملـة الواديـة و سمات شخصية الرياضي في ظل البعدين الثقافي و الإجتماعي الإقتصادي.

لقد تمت معالجة الموضوع إنطلاقا من إعتبار متغيرين أساسيين للنظر في العلاقة ما بينهما (إدراك المعاملة الوالدية – سمات الشخصية الرياضية) و من جهة ثانيـة تـم إعتبار أربعة متغيرات ثانوية مرتبطة بالمتغيرات الأساسية و هي (المستوى الثقـافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي – نوع الرياضة - الجنس) للنظر في العلاقة المتعـددة ما بين مختاف المتغيرات.

و قد بنيت ستة فرضيات في هذا الإطار و هي :

1 – توجد أنماط متعددة من المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية التي تتباين بين الآباء و الأمهات.

2 – توجد سمات مختلفة لدى الرياضي الجزائري بحيث تتباين درجاتها حـسب نـوع الرياضة الممارسة (كرة السلة، كرة اليد، كرة القدم، طارة الطائرة)

3 – توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالديـة، و بعـض سمات شخصية الرياضي.

4 – نتوقع أن يكون لمتغيرات الثانوية(المـستوى الثقـافي – المـستوى الإجتمـاعي الإقتصادي) كمتغيرات مستقلة علاقة موجبة ذات دلالة إحـصائية بمتغيـرات سـمات شخصية رياضية.

5 – نتوقع وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعاملة الوالدية كمتغير تابع و بين المتغيرات المستقلة الثانوية (المستوى الثقافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي).

6 – نتوقع وجود علاقة إرتباطية متعددة ذات دلالة إحصائية بين الـسمات الشخـصية كمتغير تابع و بين المتغيرات المستقلة(إدراك المعاملة الوالدية – المـستوى الثقـافي – المستوى الإجتماعي الإقتصادي).

و كانت الدراسة وصفية إرتباطية فـي طابعهـا، و اسـتعمل الباحـث ثلاثـة أبعاد(التقبل- النبذ، الإستقلال – التقييد، التحكم السيكولوجي) لتحديد المعاملة الواليـة، أما سمات شخصية فقد حددها بما يلي :
الإنبساطية، العصابية، الإجتماعية، العدوانية، السيطرة، الإتزان الإنفعالي.

أما أدوات التي استعملت فقد كانت كما يلي :

- إستخبار(SCHAEFER) حول آراء الأبناء في معاملة الوالدين،
- مقياس(EYSENCK) للشخصية،
- قائمة (FRAIBOURGER) للشخصية،
- مقياس المستوى الثقافي من إعداد الباحث،
- مقياس المستوى الإجتماعي الإقتصادي من إعداد الباحث،
- إستبيان لجمع المعلومات الشخصية والإجتماعية من إعداد الباحث.

وشملت العينة على (270) رياضي من مختلف دوائـر عـين الـدفلى و مـن مستويات تعليمية مختلفة.

و أسفرت النتائج على ما يلي :

- وجود أنماط متعددة من المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء داخل الأسرة الجزائرية، و تميزالآباء بمعاملة الضبط من خلال الشعور بالذنب و الأمهات بمعاملة متذبذبة.

- وجود سمات مختلفة لدى الرياضي الجزائري و تباينت درجاتها حسب نوع الرياضة الممارسة.
- وجود إرتباط له دلالة معنوية بين السمات الشخصية و كل من المستوى الثقافي و المستوى الإجتماعي الإقتصادي.
- وجود إرتباط له دلالة معنوية بين إدراك المعاملة الوالدية و كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين كل من (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) وبين كل من معاملة الآباء التي تتسم بتقبل الفردية ومعاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي) و بين كل من معاملة الآباء التي تتسم بانسحاب العلاقة و معاملة الأمهات التي تتسم بتلقين القلق.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة بين (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) و كل من معاملة الآباء التي تتسم بالإكراه و معاملة الأمهات التي تتسم بالرفض.
- توجد علاقة إرتباطية سالبة دالة بين (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) و كل من معاملة الآباء و الأمهات التي تتسم بتقبل الفردية و عدم التمسك الشديد.
- توجد علاقة إرتباطية متعددة دالة بين (الإجتماعية، الإنبساطية، الإتزان الإنفعالي)، كمتغيرات تابعة وبين كل من المستوى الإجتماعي الإقتصادي و الثقافي و كل من معاملة الآباء التي تتسم بتقبل الفردية و معاملة الأمهات التي تتسم بالتقبل .
- توجد علاقة إرتباطية متعددة دالة بين (العدوانية، السيطرة، الإكتئابية) كمتغيرات تابعة و كل من معاملة الآباء التي تتسم بالضبط من خلال الشعور بالذنب ومعاملة الأمهات التي تتسم بعدم الإتساق.